



مخطوطة

تفسير القرآن الكريم سورة مريم وسورة الصافات
(جزء من تفسير النسفي مدارك التنزيل وحقائق التأويل)

المؤلف

عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي



ذالو کتاب جو تفسیر القرآن الکریم
از سورة مريم تا سورة صافات
ہولی عربی

ذالو کاتب جو

موضوع تفسیر

سلم _____

قلمی / چپیل

ملکیت : الکیرا کیری، کولتری محمد کیری

مخدوم غوث محمد "گوهر"

(۲۲۷) کتاب : مدارک التنزیل
تفسیر القرآن الکریم از قریم تا صافات
مؤلف : عبد اللہ سفی ابوالبرکات
کاتب :
سالی کتابت : خط نسخی طبرستان
زبان : عربی
تقطیع : ۱۹x۱۲ اوراق : ۲۲ سطور : ۲۵
کیفیت :

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 عليه السلام دواؤه
 قد خذ كورا او اخلد فاعده او اقر او ان يمس
 سبعين مرة وقل هو الله احد مع التسمية سبعين
 مرة ويصل على النبي صلى الله عليه واله وسلم سبعين
 مرة وسبحان الذي لا يحزنه سبعين مرة ثم يركب
 من ذلك الماء قسطا بالقدح ووقعا بالفتق
 سبعة ايام من الساق الذي يفتق بالحق
 نبتا ان ادخل في برقع عن كل واحد
 حبة ويغافيه ويخرج المرض عن
 عروق الدم وهو عصفور المرض
 عن الورع المحفوظ ويحيى قلبه ويحب
 الله والمجاهدة ويرسل عليه الف الف مرة
 والن مقفلة ويخرج من قلبه الشر والعي
 والبخل ٢٢

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وتم بالخير

كهيص قال السدي هو اسم الله الاعظم وقيل هو اسم سورة وقراء على بكسر الهمزة والياء وفتح بين الهمزة
والكسر والياء الفتح اقرب والوجه بكسر الهمزة وفتح الياء وجره بعبارة كبرية ووجه بكسر الهمزة وفتح الياء وجره بعبارة كبرية
اي هذا ذكر عبد مفعول الرحمة ذكر كيا بالعصر حمزة وعلي وحضر بدل عن عبد اذ ظرف الرحمة نادى به عليه السلام
دعا دعاء خفيا سر كما هو المأثور وهو ادعى من الربا والقراب الي الصفا واخفاء للايلاء علي عليه السلام
في اوان الكبر لانه كان ابن خمس وسبعين او ثمانين سنة قال وجب هذا التفسير الدعاء واصلة ياربي عند
حرق القداء والماء البياض اخصار الي وهو العظم هي صفة وحسن العظم الله عز وجل ووجه قوله
وهو تدعى وتساقت قوته ولانه استدام فيه واصليته ووجه كان مأثورا ووجه واحد لان
هو الدال على الجنة والمراد ان هذا الجسد الذي هو العظم هو الدال على الجنة
واستعمل الراس شيئا تميزا في انفسنا في اسرار الشيب واستعمل النار اذا انقرفت في الدنيا واصار
الشيب شيئا في النار في بياضه والشارع في الشعر واهة منه كماله باستعمال النار ولا تترك كلاما
هذا الا ان الراس الكبري ياربي قد شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا
منه شعوبه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا
الكاتب في الباطن وهو الذي في وهت عظامه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا
العظام في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا
حصوله في الجمع بالبعث دون كل فرد وهذا انك في الحقيقة في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا
فصل استعمل راسه وابلغ منه استعمل راسه شيئا لا سناد الاستعمال الي مكان الشعر فثبت وهو
شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا ان لا نتركه في شئنا
بيته نار والفرق بينه لان فيه الاجمال والعقل فاعرف طريق التميز وابلغ منه استعمل الراس
امر بالمعروف نهي عن المنكر الخطا ب الله راسا كبريا بقرينة العظم على وهن العظم في وادع
منه واصل الى المغول اي بياضه ايا كبره شقيا اي كنت مستجاب الدعوة قبل اليوم سعيدا
الوجه الثاني

الوجه الثاني
الوجه الثالث
الوجه الرابع

وقت حاجته

غير شئ فيه يقال سعد فلان بحاجته اذا اظهر حاجته وشي اذا اجاب ولم يبالها وعرضهم ان يحتاجوا له وقال الله الذي
احسنت الي وقت كذا فاعمال رحبان بين يوسل بيا لينا فحق حاجته والي خفت المولى هو عمة اخوته ويومعه
وقال الله الذي اسما في اخم ان يغير والدين وان لا يحسنوا الخلافه على امته فطلب عقابا لما من صلبه فقبلة
بعض ابناء الدين من ورائي بعد موتي وبالعصر وفيه الياء كذا يعني هذه الطرف لا يتعلق بخفت لان وجود حرفة
بوجه لا يتصور ولكن يحدو فاعرف الولاية في مولى اي خفت في المولى هو تبت اليهم وسود خلاصهم من ورائي
او خفت الذين يكون الامر من ورائي وكانت امرائي عاقا اي عفا لا يندم في من لا تدك احدا عابلا لاسب
لا في امرائي لا في لولا ولولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا لولا
من العلم ومن لا يعترف بالنبوة ومعنى وراثة النبوة الله يصلح لان يوحى اليه ولم يدان نفس النبوة تورثها
ابوه وعلي علي انه جواب الدعاء يقال وراثة وورثته من من لا يعترف بن السحاق واجعله دبرضا اي مريضا
ترضا اورا ضا عك وحجك فاجاب الله دعاءه وقال يا زكريا ان ابشرك بغلام اسمه يحيى توحي اس
سنية تشرفا له بشرك لم يحقق حمزة لم يجعل له من قبل سمي اي لم يسم احد الولد يحيى قبله وهذا دليل
على ان الاسم الغريب حديث ولا تتركه وقيل متلا وشيئا ولم يكن له مثل فانه لم يعص ولم يعص عمة قط وانه
ولد بين شئ وعجم وانه كان حصوا فلما بشرته الملائكة قال رب اني يكون لي غلام وليس بابستعداد
بل هو استنكاف اليه اي طريق يكون ايوه له وهو امراته بتلك الحال هو لان شابين وكانت امرائي
عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا اي بلغت عتيا وهو اليسر والحسنة في المفاسد والغفلة الياس من اجل الكبر
والطعن في السن العالية وعتيا وجنبا وصليا بكسر الهمزة وفتح الياء كذا قال الله في الكا
رفع اي الامر كذا كذا صدق الله ثم ابدا وقال ربك او ضرب يقال وذلك اشارت الي منهم بغيره وهو
على حوضه اي خلق يحيى من كبر من سهل وقد خلفك من قبل او وجدك من قبل يحيى خلفك حمزة وعلي
ولم تترك شيئا لان المعنى ليس شئ قال رب اجعل آية علامه اعرف لي احمل امرائي قال ايديك ان لا تكلم الناس
ثلاث لئلا سولوا حال من غير تكلم اي حال كونك سوي الاعضاء والسان في علامته ان تضع الكلام ولا تترك
وامت سلم الاعضاء المخرج ما بك حمز ولا يكلم ودل ذكر الياني هنا والايام في العمر ان علي ان المع من
الكلام اسمر به ثلثة ايام وليا ليعن ان ذكر الايام تينول ما بار انما من الايام عراف في علق من من المرب
من موضع صوته وكان يستره وانه ينفذ ان يكلم فواحي اليهم فاشار باصبعه ان سحر اصولا وان في المعزة
بكر وعتيا اي صلوة العز والعصا يحيى اي وهبنا له يحيى وقتنا له بعد ولادته او ان الخطاب يا يحيى هذا
الكتاب اي التورية بقوة حال اي جيد واستطاع بالوقوف والتأيد وايضا الحكم الحكمة

نقل

منه

الوجه

الوجه الثاني
الوجه الثالث
الوجه الرابع

وهو نعم النورية والفقرة في الدين صباحا قبل دعة الصبيان الى اللعب وهو في فقال ما لعل حلقا وصنادا وسفقا
 ورحمة لا يوبخه وغيرهما عطفا على الحكيم من لدنا من عندنا وركوة طهارته وصلا حلقه بعد بديب وكان فقيا مسلما
 مطيعا بولده يباركها لا يعصها ولم يكن جبارا متكبيرا اعصابا صالبا به وسلاما عليه امان من الله لا
 يوم ولد من ان ياله الشيطان ويوم يوت من قناني القبر ويوم يبعث حييا من الفرع الاكبر قال ابن عيينة
 انها اومش الاوطين واذا كراما محمد في الكتاب القرآن مريدي اقراد عليهم في القرآن قصة مريدي ليقف
 عليها وليعلم اما جدي عليها اذ بدل من مريدي بدل اشتقا اذ الاحيان مستمرا على ما فيها وفيه ان المقصود بذكر
 مريدي ذكره فها هو الوقع هذه القصة العجيبة فيه استبدت من اهلها اعتزلت مكانا طرف شرقيا اي تحت لها
 في مكان ميسر في بيت المقدس او من دارها معتزلة من الناس وقيل وقعت في مشرقية للاعتزال من الخبيث
 فاعتزلت من دونهم حجابا جعلت من بينها وبين اهلها حجابا يسترها لتقتل واه فارسا البهار وحاجبا
 عليه السلام والامانة للشرع واغاسير واولان الدين يحيى به ولو حية فتمل لها بشر اموي اي تميل لها
 جبريل في صورة آدمي ثياب امرؤ وفي الوجه جود الشعر سوي مستوي الخلق اما مثلها في صورة اموات
 كلامه ولا تعرفه ولو بها في الصورة الملكية لغرفت ولم تعرف علي استماع كلامها قالت اني اعوذ بالرحمن منك
 ان كنت تقيا ان كان يري منك ان تقى الله تحافي عاذة به منك قال جبريل اني انما رسول ربك انتما ما
 خفتوا اخبر الله ليس ياوهي بل هو رسول من استعادت به لاهب لك باذن الله اولا كون سبا في هب الغار
 بالغيم في الدخ ليجب لك اي الله ابو عرو ووافيه علاما كيا طاهر من الذنوب او فاما على الخير والبركة قالت
 اني نيكون في غماماتي ولم يمسسني بشر بروج بالفتح ولم اكن بغيا فاجرة تنق الرجال اي تطلب الشجر
 من اي جبال كان ولا يكون الولد عاة الا من احد هديا والبعي فقول عند المبرد واصله لغوي فقلت الي
 باء واغتم وكسرت العين اتباعا واما الم يلقى ثاء التانيث كالم يلقى في امرأة صبور ومتكور وسعد
 هي فعل ولم يلحقها الهاء لانها جع مفعولة وان كانت جع فمفعولة فاعلة فمفعولة سبه به مثل ان جع
 انه قريب قال جبريل لك انك الامم قلت لم يسكن جمل نكاحا وسفا حاقا لربك هو علي هين اي لعل
 الولد لا ان علي سهل وتجعله تعليل معللة محمد وفي النجيلة انه للناس فعلنا ذلك او معصوف علي فليل
 اي ليس به فقد تناول نجولة اية اي عذرة ويرهايا تحقير تناو حمة ما ملل امن به وكان خلق عيسى امرا
 معصيا مقبلا مستطيا في اللوح فلما اطاعت الي قوله وياها فنفخ في جيب رجبها فوصلت النجيلة الي بطيها
 فحملت اي الموهوب وكان سها ثلث عشرة سنة او عشرة وعشرين فانبذت به اعتزلت وهو
 في بطيها الجار والجور في موضع الحال عن ابن عباس حتى انه كانت مدة الحمل ساعة واحدة كما حمله بها

اي
الراهن

وقيل

وقيل ستة اشهر وقيل سبعة اشهر وقيل ثمانية ولم يفت مولود وضع لثانية الا عيسى عليه السلام وقيل حملته في
 ساعة وصور في ساعة وضعت في ساعة مكانا قويا بعيدا عن اهلها واهل الجبل وذلك لانها ما احست بالحمل
 وهربت من قوما من امة الامة فاجاءها جاد بها وقيل الجاها وهو منقو امن جادا لان استقامت وتغير بعد
 الفعل الى مع الياء الاثناك لا تقول حيث المكان والجايدة زيد الخاضوع والواو الي جذع النخلة اصلها وكا
 يابسة وكان الوقت شتاء وتعرفها مشعر بانها كانت تحمله معرفة وجاز ان يكون التعريف للجنس اي ينج
 هذه الشجرة كانه ارشدتها الي النخلة ليطعمها منها الرطب لانه حرسه الفساء اي طواما قالت جزماعا
 اصحابها واليسين مت قبل هذا اليوم مدني وكوفي غير ابي بكر وغيرهم بالنعم يقال مات يوت ومات نبات
 وكنت نسيانا نسيانا متروكا لا يعرف ولا يدرك النون حرة وحفظ وبالكسر عندها ومعناها واحد
 وهو الشيء الذي حققه ان يطرح وينسى الخقارتة فنادا اليها من تحتها اي الذي تحقها من فاعل وهو جبريل
 عليه السلام لانه كان بها كان محفوظا عفا عيسى عليه السلام لانه حاطبهم من تحتها اي تحقها من تحتها
 وكوفي سوي ابي بكر والفاعل مفر وهو عيسى عليه السلام او جبريل والهاء في تحق النخلة ولست ما تقى
 سليت بقوله الاخرى لا تصح بالوحدة وعدم الطعام والشراب وقالة الناس وان يكفي اي قد جعل ربك
 تحتك بقربك او تحت امرك ان امرأته ان يجري حبر وان امرأته ان ينفق وقيل سريانه امرأته عن الجبر
 ومثل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن السري فقال هو الجبر او عن الحسن سيدا كريا يعي عيسى عليه السلام
 وسري ان خالد بن صفوان قال انه ان العرب تسمي الجبر اسريا وقال الحسن صدقت وجب الي قوله وقال ابن عباس
 رضى الله عن عيسى عليه السلام او جبريل عليه السلام بعقبه الاخر فظهرت عين ما عذب في في الغر الي
 فاضحجة النخلة والشرت وانفتحت ثمرها فغفل لها وهري حرك اليك الي جهتك جندع النخلة قال ابو
 الباء من انما اي هري جندع النخلة شاقط عليك بلعام الماء الاولي في الثانية تكي ومدني وشاميه وابو عمرو
 وعلي وابو بكر وشاقط باطنها الي ثمر وشاقط يعنى الماء والقوة تستدس المسين يعقوب وسهل وهاد
 وصير وشاقط حوض من المفاعلة وتسقط ويسقط ويسقط الماء للنخلة والياء الخبيث وهي تبه ذراتها
 تهر او مفعول على حسب القراءة جينا طريا وقالوا القم للفساء عادية من ذلك الوقت وقيل ما لعل للفساء
 خير من الرطب واللا يرض من العسل فيكي من الخبيث والشرابي من السرك وفري عينا بالولد الرضي وعيسى عيزاي
 طيبه فبا يمينه وارفع عنك ما جرتك فاما ماضة ان الشرطية الي هاد عمت فيها تزين من
 الشراخدا فقولني اني قد رت الرحمن صوما فان وايت او ميايب الك عنك فقولني له اني نذرت للرحمن
 صوما واهد مساكين الكرام وكانوا يصومون عن الكلام كما يصومون عن الاكل والشرع وقيل صاها حقيقة

وطيح الماء الثاني
 وتحقق السان حرة
 وساقط بقية الباء
 اقاف صح

فتمت

الفتح للمؤمنين في الدنيا والآخرة
بفتح الهمزة وكسر الفاء
بفتح الهمزة وكسر الفاء
بفتح الهمزة وكسر الفاء

Handwritten notes at the bottom of the page:

1000000
1000000
1000000
1000000
1000000

من المراء

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

واياته

تقوله

التي عنك ساجد
فيكونا شاكرا
معه في شاكرا
التي صم

وهو

دورك

نفسه مع ابيه الله كان صدقيا بغير همة نال قبل الصادق المستقيم في الامور الصديقه المستقيم في الاحوال الفاضله
من اذنيه الباعه ونظيره الصديق والاراد طمودة وكثرة ما صدق به من عيوب الله تعالى وكتبه في رسله اي
كان مصداق الجيب الانبياء وكتبهم وكان في نفسه وهذه الجملة وقعت اعتراضا بين ابراهيم وبين ما هو
بدانته وهو اذ قال وجازان شجرة اذ كان اوبسده يقاسيا اي كان جامعا لخصائص الصديقين والامياء
خاطب اياه تلك الخبايا والمرايد في الرسول اياه وقصته في الكتاب ان يتولد ذلك على الناس ويبلغه
ايها والى عليهم بناء ابراهيم والافانته عز وجل هو ذا كره وهو في التزمل لانيه يا ابي بكر الساء وفتي
ابن عامر والى عز من بناء الاضافة ولا يقارنا التي لا يراي بين العوض والعوض منه لم يقبله الا ليعلم ولا يبر
والعوض انهما مسير غير متوازيان اذ قيل اي لا يسمع شيئا ولا يبر شيئا وان يكون مغفلا به من قولك اعز
عني وجهك اي بعد يا ابتاني قد جاني من العلم اي الوحي اذ معرفة الرب مالم ياتك ما في الا ليعلم ومالم ياتك
ان يكون موصولة او موصوفة فالتبع اهدك ارشد كمرطاسا سوفا مستقيما يا ابي لا يقبله الشيطان لا يقبله
وياسر من عبادة الصم ان الشيطان كان للجن عصيا اي عاصيا يا ابي اخاف قبل اعلم ان يسعد عداي
من الجن تكون للشيطان وليا قريبا في النار عليه وبلدك فانظر في نصيحة اياه كقوله يراي المجادلة والرقق
والخلق الحسن كما امر وفي الحديث اوصي الله تعالى الى ابراهيم انك خليفه حسن خلقي ولوع الكفار تدخل
مدخل الابري فطلب منه اول العلة في خطابه طلب منية على قناده موقظ لا راحة وتماهيته لان من يعبد الله
الخلق منزلة الانبياء كان محسوبا عليه بالخير المير فليكن بعد شجرة او حجر الا ليعلم ذكر عابدا ولا يري هيات
عابده ولا يرفع عنه بلاء ولا يقف له حاجته ثم يتي بعبودته الى الحق متوقفا به ملتطفا فلم يسم اياه بالحق الموقظ
تعبه بالعلم الفائق ولكنه قال ان معي ثامن العلم ليس معك وذا علم الله لانه على الطريق السوي فبالي واكلا
في سير وعندي معرفة بالله اليه وذلك فالتبع اخبرك من ان تصرا وتبته ثم قلت بنصية عما كان عليه بان الشيطان
الذي عصى الرحمن الذي جيم النعم منه اوقع في عبادة الصم وزينها لك فانت عابده في الحقيقة ثم خرج بتقريبه
سوء العاقبة وما جرى عاجل منه مع مراعاة الادب حيث لم يصرح بان العقاب للحق به وان العبد لا يصدق به بل قال
اخاف ان يسعد عداي بالشر كبر السوء لتقليل كانه قبل اخاف ان يبيد نفيان من عداي الرحمن وجعل ولاية
الشيطان وجعله في جملة ابيائهم واوليائه اكبر من العباد كما ان جنات الله اكبر من قواي نفسه وهذا
نصيحة بقرينة يا ابي لا تسعوا اليه واستعطفوا واستعار ايعود احذر الارب وان كان كافرا ثم قال انزعتني الى
استعن الحق يا ابراهيم التزيع من عبادتها فاداه باسده ولم يقابل يا ابي يا بني وقعه الخبر على المير لانه كان عدا
اهل الله لم تستع عن شتم الاضام لارجحك لا قتلك بالرجل ولا صونك بها حتى تتباعد ولا تستفك

والهجر في

عطف

والهجر في عطف يد عليه لارجحك تقيرة واحدة في والهجر في مليا طرفي زمانا طويلا من الملاوة قال الله
عليك قويم ومما تركه او تقرب وعلاطفه ولذا وعد بالاستغفار بقوله ساسقفلك رجايا ساس الله الله ان
ان يحبك من اهل الغفرة بان بعد بك للاسلام الله كان في حقا ملطفا بعم النعم اوجيا اومك ما والخفاوة
الراوة واعتزل كمر الارب لا اعتزال المهاجرة من ارضه بل الى الشام ومات عوف من دون الله اي ما بعد وون
من اصاحبه وادعوا عبد بني ثور القاضعوا ورض النفس ومعوا بشقا وتقم بدعاء الصم في قوله عني ان
لاكون بدعاء ربي تقيا اي كما تشققت انتم بعبادة الاصنام فلما اعتزلهم وما يعيدون من دون الله فلما اعتزل
الكفار ومعبودهم ووهبنا الاسواق ولذا يعقوب نافله ليسانس يضا وكلاي وكل واحد منها جعلنا نبيا
لمات ترك الكفر الفار لوجه عوصه اولاد امو من انبياء ووهبنا لهم من رحمتنا في العال والولد وجعلنا لهم لسان
صدق نداء حسنا وهو الصوة على ابراهيم وعال ابراهيم في الصلوات وعبر باللسان عما يوجد باللسان كما عبر
باليد عايطوا باليد وفي العتبة عليا ديفا مشهور اذ ذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا كوفي غير الفضل اي
اخضه الله واصطفاه ومخلصا غيرهم اي اخضه هو العبادته لله في فمخلص بهاله من السعادة باصل العطرة و
مخلص فيا عليه من العبادته بعد والية وكان رسولا نبيا فالرسول الذي معه كتاب من الانبياء والنبى الذي بنى
عنى الله عز وجل وان لم يكن معه كتاب كيوثق وزادياه دعواته وكلما ائمة لجمعة من جانب الطور وهو جيل بين
مصرودين الامين من النبي اي من ناحية والهجوع على ان المراد امين موسى عليه الصلوة والسلام لان الجيل لا يبين
والحق الله حين اقبل من مدين يريد مصرودين من الشجرة وكانت في جانب الجيل على يمين موسى عليه الصلوة والسلام
تقريب منزلة ومكانة دون منزل ومكان خيا اي هنا جيا كنير عني منادم ووهبنا له من رحمتنا اي من حل
رحمتنا له وترافنا عليه اخاه مفعول هارون بدل منه نبيا حال اي وهبنا له نبوة اخيه والا فهدون كان اكبر سامه
واذكر في الكتاب اسماعيل هو ابن ابراهيم في الاصح انه كان صادق الوعد واليه واعدها رجلان فقيم مكانه حتى يور
اليه فامطرا ستة في مكانه حتى عاد وناهدك الله وعد من نفسه الصبر على الدج فوفي وقيل لم يعد به موعد الا
الجنة والما حصه بصدق الوعد وان كان موجودا في غيره من الانبياء شرفا له وكانه المستحق في حصته كان
رسولا في جرحه نبيا مجزا هندا وكان يامر اهل امته لان النبي اوصاه اوله بسمه وفيه دليل انه قد رايه عينا
بالصلوة الركعة في حيا الله اما خست هاتان العبادتان لانها اما العبادات البدنية والمالية وكان عنه به مة
قوي مؤثرا في الامم اذ ذكر في الكتاب ادر يس هو الحق خ اول من رسل بعد ادم عليه السلام واول من خطب اهلهم
وخاط الناس ونظر في علم النجوم والشمس واتخذ الميزان والمكاييل والاسلحة فقاتل بني قايان وقولهم من
له لكثرة راسه كتاب الله لا يبع لانه لو كان افعلا من الله لم يكن فيه الاسباب واحد وهو العلة

والهجر في

واعتد

التي

وقربا



نسخان ری
الاعلیٰ

يعلم الصالحات كما سبق ذكرهم اولادهم اضعافهم اليه وهو للاختصاص وهو لاء اهل الاختصاص بالعبادة اي وعده
وفي غاية عنهم غير حاضرة وهم غائبون عن الدنيا وهذا انه غير الانسان او غير الرحمن كان وعده اي مواعده
وهو لجهة مايتا اي هو باقوا لئلا يسعون في الدنيا لغوا تحت او كذبوا لاطلا بختة من الكلام وهو المطرح
منه وفيه تنبيه على وجوب تجنب اللغو والبقاء بحيث نزه الله تعالى عنه وادرك التي لا تنطبق فيها الاسلام اي لكن
سلاما من الملائكة ومن بعضهم على بعض اولادهم في الدنيا لا يسعون فيه من العيب والفتنة فخرات
منقطع عند الجموع وقيل معنى السلام هو الدعاء بالسلامة ولما كان في اهل دار السلام اغنيا ومن الدعاء بالسلامة
كان طاهر من بلب اللغو وفضل الحديث الاولاد ما فيه من فائدة الاكرام ولهم فيهم فيها بركة وعيا اي يوتون
بارس اقيم على مقدار طري النصارى من الدنيا اذ لا ليل ولا نهار اتم لانهم في النور ابد واما يعرفون مقدار النصارى برفع الحجب
ومقدار الليل ابراهيم فالبقرة والعتبة افضل العين عند العرب فوصف الله حسنة بذلك وقيل ارادوا ما
البرق كما يقول انا عند فريز بركة وعية ترفع الله واما تلك الجنة التي نزلت من عبادنا اي جعلها ميرة
اي لهم يعني عرفوا عاقبتها وقيل يرون الماسكن التي كانت لاهل النار لو اهلوا لان الكون موت حكاي
ان ترونا كبريات في باطنك ومانتزل الابارديك والتنزل على معينين مع النزول على مهل ومع الذين
على الاطوار والاول اليوهنا يعني ان النزول في الايام وقباعت ليس الايام اسم له ما بين الدنيا وما
وما بين ذلك وما كان ربك منسيا اي ما قد منا وما خلفنا من الاماني وما نحن فيه فلا نقول ان نقل من مكان
الي مكان الايام الملك ومشيته وهو الخالق العالم بكل حركة وسكون وما يحدث من الاعمال لا يخفى عليه الغفلة
والسيان فاني نقل في ملحوتة الاذان لما فيها من السموات والارض وما بينهما من ربك اوضح مبتدأ
مخدوف اي هو رب السموات والارض ثم قال الرسول لما عرفت الله مصروف لخب الصعقات فاعبده فاقب على عبادة
واصطبر على لعبادته اي اصطبر عن مكافات النعم ولعبادة العهود واصطبر على التمسك لاجل عيادة الخلق اي
لتمكن من الايمان بها هو اعظم له سببا شيئا ومثلا او هو يسر احد باسم الله غيره لانه مخصوص بالعبود بالحقاي
اذبح ان لا معبود ديوحه اليه العبادة للعبادة لله وحده لم يكن في عبادة الله والامتنان على منافعها
اي بن خلق عطا وقال النعت بعد ما صرنا كذا فنزل ويقول الانسان انما امت لسوف اخرج حيا والعامل
في اذا ما دل عليه الكلام وهو بحث انما امت العبد وانما به باخرج مشية لان ما بعد لام الاستدلال على
في انما هو رسول اليوم زيد قام ولا الم اليه الداخلية على المضارح لقطع مع الخلق وقوله كذا في معنى الخلية
فلما جاءت حرق الاستقبال خلصت للتوكيد خلصت للتوكيد واصطلح من الخا وما في الدين اعامت للتوكيد

الألوكة

تواریخ و

الصدر الخفيف
أو البقايا

وفي قوله اذا ما بعدون فيصعدون ويبدأ الله الذين العبد والهي عطف على موضع قلبي لوقوعه موقع الخبر فقد يرد
كان في الصلاة وما وجدته الا في قوله في صلاة الصلاة لانه يريد المصنفين اي المؤمنين ههنا اي في الصلاة
على الله او في الصلاة في نفسه وفي باقي الصلاة انما هي الصلاة على الله او الصلاة على الله والله
الله والساكنين غير عذر بك قولها ما يقدر به الكفار وغيره من اي وجها عاقبة وفي التعليل فكر بالكتاب
لا تفرقوا بين المؤمنين اي الذين خيروا ما واصلوا في الدنيا اوقات الذي كبريايا وقال لا وبين ما ولدتم وتفرقوا
وسكون الالام في اربعة مواضعها وفي الرضوخ وفيه وعليه ولد كاسد في امد او على الولد كالتوبي في امد
ولما كانت ربة لا شاة طرقت الى العلم بها وصحة البر عن استحقاق الرية في اجرة والاداء افاضت التعقيب كانه
ايضا قيمة من الكافوا ذكر حاشية عقيب حيث اولئك قوله لا وبين جواب قسم خبر العلم الغيبين قولهم طبع الخيال
مسته اذ ان في هذه الفقرة لا يستقام وفيه الوصل من جهة اي ان في الراجح هو في امسية اترت عند الزحني عند موقعا
يوما ذلك او العبد كونه الشدة عن الحسن نزلت في الوليد في معية والمستهو انا في العاص في وال قد يرد في ان خبر
بن الراجح صالح للعاص بن وال حليا فاقصوا الاجر قال الكثر ثم يحون الكثر بعدون وان في الجنة خطبا وفضة فان
الضيق ثم قال في اي حاله وولاح كذا تنبيه على الخطا اي هو خطي في ايقون لنفسه فليترج عنه مستكتب ما
يقول اي قوله والولد مستطير له وفيه ان كذا قوله لانه قاله كتب من غير خبير قال الله ما يظن من قول الله
رافع عليه وهو قوله اذا ما انشيت الخ لاني لسمية اي علم وتبين بالامتنان في استعانة في لسمية وتبين من العبد
نبي له من العباد كذا يري في الائمة والاحترام من المذوق والحد من واحد عن هذا الكتاب المصنف لفرط غصه في ورو
ما يقول اي زوي عنه ما نرى انه ينال في الاخرة والمخيم ما يقول وهو لال والحد ويا تيا في اي الاما والولد
في داه جنته وادي في ان يدي عليه حشيه واليه واتخذ وامن دون الله اي اتخذ فراهو لالمسكون اذ
بعبودتها ليكونوا هم عداي ليعتدوا بها ليعتدوا فيكونوا هم شفعا وانما لا يفتخروا بهم من الفادي كذا
لهم عما طوا سيكروا بعبادتهم الصبر لا الهة اي وسيعي وبن عبادتهم وينكر ونفا ووقوتها واسم
عبد عتوا وانما كذا يكونوا المسركين اي يكرهون ان يكونوا قد عبدوا الله والسر ما كانا مسركين
ويكرهون اي اليهودون عليهم ضد على المسركين ضد احض لان الله في يظنهم فيقول يا رب عدا هؤلاء الذين
عبدوا من دونك والصديق على الواحد والحق وهو عدا والمراصد العز وهو النال والهم ان الله
يكونون عليهم ذلولا ولا لهم عدا وان حج الصبر في سيكروا في المسركين فالحق ويكونون عليهم اي عدا
صدا كرهة لهم بعد ان كانوا يعبدونهم فالحق في بيته عليه الصلوة والسلام يقول المبر ان ارسلا الشيا
على الكاف في اي خباياهم وياهم من ارسلت البعير الطيفت او سلطناهم عليهم بالاعز وتوهم هذا اذا قرئ
على المعاصي اعز ولاز والحد احضان ومعاها الحق وشدة الانزعاج فلا تجعل عليهم بالعدا انما قد لهم عدا اي انما

وكلمونهم
منه الماصدوه اي
يكونون عليهم
مذمومين

للمسكون

اي انما لهم العدا والفا ستم لقضاء وقراها في السراك عند الامان فقا اذا اذ كانت الانفاس بالعد ولم يكن لها ضد
فما اسرع ما تنقذ يوم يحشر المؤمنين الى الرحمن وفدا كبا على اوق جالها ذهب على جانب سر وجهها اوق وسوق
الجرمين الكافين سوق الاقام لا اقم كانوا اصلا من الاقام الى جهم ورجا عطا مشا لان من يرد الماء لا يرد الا
لغرض وحقيقة التي في السيرة الى الماء في بيته الذي دون قالوا الوضوء واحد تركب وراكب والوجه واحد ووضوء يوم
يغير اي يوم يحشر وسوق تفعل بالعرفين ما لا يوصف او اذ كرم يحشر ذكر الله التقوى بالهم جميعون اليهم
الذي عزمهم برحمة كما يوفى الوفاء على الملوك تجمل لهم والكارفون بالهم يساقون الى النار كالفهم نعم عطا
يساقون الى الماء استشفوا بالهم لا يلبسون الشفاعة حال والواوان جعل خيرا فهو للعباد ودل عليه ذكر التقوى والهم
لا اقم عهده العتية وحي ان يكونوا او علامة الجمع كالي في الكوفي البراعية والاعان من اتخلاه في معية الجهم
من اتخذ رفع على البدن من واولد كوني او على الفاعلية او نصب على نقد يرضى المضاف اي الاستفاضة من اتخاذهم والرد
لا يلبس كمن ان شفع لهم الامن اتخذ عند الرحمن اعمد بان الحق في الحديث من قال لا اله الا الله كان له عند الله عهد
ابن مسعود رضي الله عنه عمن ان النبي عليه الصلوة والسلام قال لا صحابة ذات يوم اعجز احكام ان يتخذ كل صاحب وصاء
عند الله عهدا قالوا كين ذلك قال يقول كل صاحب وصاء الله وطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
اني اعهد اليك بالي اسعد ان الله الامانة وحدا لاشريك لك وان محمدا عبداك ورسولك وانك ان تكفي
اي نفي تعزيب من الشتر وتبا عدي من الخير والي لا اتقى الا برحمتك فاجعل لي عندك توفيقه يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد فاذا قيل قال ذلك طبع عليه بطلاية ووضع تحت العرش فكان يوم القيمة نادي صادي اي
الذي كان لهم عند الرحمن عهد فيدخلون الجنة او يكون من عهد الله الي فلا تله اذا امر به اي لا يشفع
الا لاهل بالشفاعة الماذون فيها وقالوا اتخذ الرحمن ولما اي الصاري واليهود ومنهم ان الملائكة
بيان الله لوق جنتهم شيئا او احاط بهم بعد الايام بعد الغيبة وهو النفاة او امر نبيه عليه السلام بان يقول
لهم ذلك الامر العبد او العظيم المسك والاراسد في الامر انطلي وعظم على اذ كذا السموات تقرب وبالباء
نافع في يظنون ويدلون بصري وشايعي وحزبي وخلق وابو بكر الانظار من فطر اذ اسقاه والتقط من
وطر اذ اسقاه من عظم هذه القول وتشتق الارض تخضع وتتفضل اجزاها وتقر الجبال وتسوطها
كسرا وقلعها او كذا ما والحد صوت الصاعقة من السماء وهو مصدا اي قد صعد من سماع قولهم او مفعول
له او خال اي مهد وانه ان دعوا لان سمو افعاله جربا بدل من المعاني فيه او نصب مفعول له على الخوا با
بالهد والحد بدلول للرحمن او رفع فاعل ههنا اي ههنا دعاءهم للرحمن ولدا او ما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا
اي ينبغي مطاوع يعي اذ اطلب اي ما يتاقي له اتخاذ الولد وما يطلب لوطب مثل لانه حال عذر اجل تحت

طفره
در این مکتب

ما في الضمير

القسم

والتاريخ المذكور في المتن

خبره انهم قد اقاموا عند باطنهم والاصل في الوجود من قومه اي من قومه فاجابهم بما حالهم
ومن ساءهم المؤمنين لهم ولهم في الدنيا والكفر والاضداد باهلاك السرفين على من
غيرهم فقد ازالنا الله عن وجهه كتابا فيه ذكركم من قومه ان عظمته وولائه ليسا بكم او فيه
اوقية ذكره كم صفة كماله في الاقنوني ما فضلكم به على غيركم فتؤمنون ولم نصب لغيره نصيبا اي اهلنا
من قومه اي اهلها بدليل قوله كانت طائفة كاثرة وفي واحدة عما عطف به يد ووسط عظيم لان القوم اول
هم الكبر الذي من تلاوه الانبياء خلاف الغفم فانه كسر الالهة واستأثما خلقنا بعد هاق ما اخرج من
مسالكهم فلما اسلموا بالظلمون باسناد بناي عماوا علم حرم مشاهدة اذا هم فيها من القرية واذا انما جاءه
والغير يركضون يجرعون صرعين والركن صرنا الالهة بالرجل فيجوز ان يكونوا وهم يركضون انما هاردين
في غيرهم كما انهم مقدمه الغدا في اوشوا في سرعة عدوهم على ارجلهم بالركن الكسبي لئلا يجرعوا
والفان بعض الملائكة وارجوا في ما ترفعهم في من الدنيا ولين الفصح قال الخليل الموسع غيبته الغليل في
وساكنهم فاصبر سالوا في يقال لهم استمر لهم ارجو الي فعيصكم وساكنهم فاصبر سالوا في
عديهم ويزن باهل الكفر فيجب الساند عن عدم ومشاورة اوجوا اوليسوا كما كنتم في فيها السكم حتى يباله
عديكم وفي ينفذ فيه اكرمهم وصبكم ويقولوا الكفر برقا من وكنوا في ونذر كراهة الشيعي المخذعين
الناصرة الله فيكم المعاون في نازل الخطوب اولى الكفر الوافدا علىكم والطعام وسينظرون بحاجاتكم
قال بعضهم بعض لا ترفعوا اوجوا الي منازلكم وهو الكفر لعلكم سالوا في ما لا وجزعا فيا يقولون مؤيدي
السماء يا ثارات الالهة واحذتهم السيف ثم قالوا يا ويلنا انما طالمين اعترفوا حين لا يرفع الاعتراف في
ذات تلك الشارة التي اوجوا بنا عواجرهم وعاظمهم وتلك مرفوع على انهم من الله وعواجرهم المبر وجوز
في جعلنا هرصيد مثل الخصيد اي النزع المحض ولم يجمع كما يجمع المصدرا مضافا في صيغ من مود النار
خامدين معول ثا لجعل اي جعلنا هر جامعين لخاله الصيد والود كقوله جعلنا جنودا مضافا في جعلنا
للطعن في ما خلقنا السما والارض وما بينهما لا عيني الله فعل يروق اوله ولا بآت له ولا عيني حال من
خلقنا في ما صوبنا هذا السقف المرفوع وهذا الهام الموصوف وما بينهما من اصناف الخلق لله واللب واليد
ها ليسد بها على قومه بها ونها في الحسن والسبي على ما يقتضيه حكمتهم ثم نزهة الله من سمات الخلق
بقوله لو لم يكن انما خلقنا لولا الاوامدة كانه في من قال عيسى الله ومريم صاحبه لا تخلقنا من الله
من الولد ان الولد انما كان عينا اي ان الله من يفعل ذلك ولما من يفعل له لا تسجد له وحدها وقوله
ففي قوله وان الذي اي هانك فاعلى على انك في ارضك عن اتحاد الجوه من استان انك في اي بيتك و...

ذكر بياكم
والجمله اي فيه

ذكر بياكم
والجمله اي فيه

فتم

وتزجيه منه فانه كان قال سبحانه ان نحن الامم لان من استان انك في مني وسلط بالي بالقرآن على الباطل الشيطان
او بالاسلام على الشرك او بالجد على الله فمعه في كبر وحق الحق الباطل وهذه استارة لطيفة لان اصل سؤال الله
والله في الاجاب ثم تعبر الغدا في اريد الحق الباطل والذبح لا يذهب الباطل فاستارة حسيه واستارة على
وكانه قيل بل نوح الحق الشبهة بالجم الغوي على الباطل الشبهة بالجم الضعيف فيضله الباطل بالجم القوي الضعيف
هو الباطل اراهق هالك ذاهب ولهم الولد ما تصون الله من الولد وحده وله من في السموات والارض خلقا وملا
فاني يكون شيئا منه ولنا الله وبها شأنا وفي قوله على الارض لان من عند لا يستكبرون من لقومك فاني الملائكة من
وجوه في استكبرون لا يعطون عن عبادته ولا يستكبرون ولا يعطون يسجدون الملائكة لا يعترفون حال من فاعل
يسجدون اي تسبحهم وتصلوهم جميعا وقوله لا يخلقه منة بقرآن او بغيره انما تسبحهم على ما يجري العبر سالم ارب
على المستر كبر اعليهم وموجبا في اربهم التي في في العبره والارثا والالهة من الارض هر يشرون عيون
الموتى من الارض مع في الالهة لان الضمير كان متحدا من جواهر الارض كالذهب والفضة والحجر فيقيدون في الارض
نسب اليها بقوله فان من المدينية اي مديني او معقوب باجن او يكون فيه بيان ابد العلية الاتحاد وغ قوله هر
يشرون زيادة في في وانهم يد عوا انما مع جري الموتى ويكون عون ومن اعظم المكر ان ان يشتر الحوي بعض
الموتى لانهم من دعوي الالهية لها دعوي الاشارة لها لانها عاجزة عنه لا يبرح ان يكون الهاد لا يستحق هذا الا
الاتفاق على كل موقد والاشارة من جملة الموقد في توفيقه الحسن يشتر في باقى الباء وهما لغتان اشترهما المعنى
وتشرها اي ايها لو كان فيها الالهة الا الله اي غير الله وصفت الالهة بالا كما وصفت بغير لوقيل الالهة غير الله ولا في
دعوه على البطل لانوا بمنزلة انه في في الكلام معه موب والبدل لا يصوح الا في الظاهر المغير الموجب كقوله في ولا ينفذ
منكر احد الاضرائك ولا في غير نضبه استأمر لان الجمع ان كان منكر لا يجوز ان ينفذ منه عند المحققين لانه
لا عني له تحت يد خلقه في المولا الاستاء والمخفي فوكن يدبر السموات والارض الالهة في غير الواحد الذي
هو ظاهرها لفسد ثاني تا وجود التمام ولقد قرنا في اصول الكلام ثم نزهة الله فقال سبحانه الله رب العرش
عائضون من الولد والشرك لا يسال عما يفعل لانه الهالك على الحقيقة ولو اعترف على السلطان بعض عبدا مع
وجود الحق اسر وجوا الخطاء عليه وعن الملك الحقيقي لا يستغفر ذلك وعن سفيان في هو ملك الملوك واما ان
وعله هو كذا اوي بان لا يعترف عليه وهو مبالغ في الضمير مملوكون خطا في في اعظمهم بان قال لهم لم فعلتم في
ما في في فعلوا وفعل وهو سالون يرجع في السبح والملاكة اي هر سالون فليكون الالهة والالهة في في السأ
ارحمت ومن دونه الالهة الاعزة لزيادة الافادة قالوا لا لا يشارك من حيث الفقر والثاني من حيث العقل اي وصفت
الله بان له شريكا فغير محمد على الله عليه واله وسلم فلو برهنا كبر محمد على ذلك وذاع في وهو باه
سبح

يحيى الالهة
مكة فام

كما مر او نقل
هو المرحى و

الألوكة

يعني الله وذكر من

فانظر لا تجدون كتابا من الكتب السماوية الا وفيه توحيد وتزكية عن الامانة هذا اي القرآن ذكر من معي قبله يعني امر
الانبياء من قبل وهو اورد في توحيد الله وفي الشركا الله مع محمد فلا تسميوا من كفرهم اخرجهم عن موضعهم فقال بل انما
هم لادعوا الي الحق اي هو الحق نعم لاجل ذلك معصون عن النظر في احوالهم
وما رايتم من قبلكم من رسول الا اوحى اليه الا وحيه كوفي اني بكم وحيد وانا عبدون واعدوني نعم
الاية مفرقة لما سبقها من اي التوحيد وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه له ثلثات في حراة حيث قالوا الملائكة بنات
وتركة الله عن ذلك ثم اخبرهم بانهم عباد يقول الله بل هم عباد مكرمون ومن فوقهم مفر
وليسوا بالاولاد واذ العبودية تنافي الولادة لا يسبقونه بالقول اي قولهم وانيب الامم ما في الاضافة والمخفي انهم ينسبون
قوله فلا يسبق قولهم قوله ولا يسبقون قوله بولهم وهم بامرهم بولهم اي كان انهم لم يراعوا قولهم فيهم انهم
يخبرهم ولا يعلون عما لم يروا انه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما قد موافقوا من اعمالهم ولا يشعرون
من ان يرضوا اي لمن رضى الله عنه اقول لا لئلا الله وهو من حيث هو مستغنى عن خلقه ومن يتفلح منهم من الملائكة في
الله من دونه من دون الله اي مدني وابوعمر فلا تخرجهم من حيث هم وهو جوار الشوط كذلك يجري الكلام في
الكافري الذي وضعي الاوهية في غير موضعها وهذا على سبيل الغرض والتمثيل لتعقّب عصبهم وقال اني عباد
وقد امة الصلوات قد تحقق الوعيد في انليس فانه ادعى الاوهية لنفسه ودعا الى طاعة نفسه وعيادته اولم ير الذين
كفروا الذين في السموات والارض كانوا كفارا اي جماعة السوء وجماعة الارض فلما لم يقل كن ربنا بمعنى
المعنى الى ان كانوا موقنين وهو محض هذا اصل ان الله في موضع الموقنين فحقا هما متفقان هما والفق الغض
الشرك والفرق عند الفتح فان قيل من رادها رتقا حتى جاء بقرهم بذلك قلنا انه وازن في القرآن الذي هو
فقد المخرج المتشابه في الروية بين العلم وتلاصق الارض والسماء وتباينهما جاذبان في العقل والاضطرار
بالتباين دون التلاصق لا بد له من مخصص وهو القديم جل جلاله ثم قيل ان السماء كانت لاصقة بالارض لا فضاء
فحقا هما اي فضلا بينهما بالهواء وقيل كانت السموات مرتقة طبقة واحدة فحقها الله ثم وجعلها سبع سماوات
وكذلك الارض كانت مرتقة طبقة واحدة فحقها وجعلها سبع ارضين وقيل كانت السماء رقيقة لا مقطر فطر والارض
رقيقة لا سبت فقطق السماء بالهواء والارض بالنبات وجعلنا من الماء كل شيء حي اي وخلقنا من الماء كل شيء
نفسا احتاج اليه وحياة وقلة صبر عنه قوله ثم خلق الانسان من عجل اي اخرج من عروق بصره في ان ياتي هذا
وجعلنا في الارض رواسي اي جبالا لاثابة من رساها انبت ان تفسد بهم لئلا تطرب فيهم في نية والدم والاعا
جاذبا للعدو لئلا يفسد كجباله كذا في الحديث لئلا يعلم أهل الكسابة وجعلنا فيها في ارجاءها واسعة جمع
في وهو الطريق الواسع ونصب على ام الحار من سبل متعددة فان قلت اي ذريق في بين قوله ثم انزلنا

سبحان الله الذي لا يلهي
الغالبية

تقريبه بسبب قوله
من ماء فاما ما ذكره من

سبح

سبحان جابرين هذا قلت الاول للاعلام بان جعل فيها طورا واسعة والثاني لبيان انه حين خلقها على تلك الصفة
فيكون لا يلهيهم ثم تعلمهم ليعتدوا اي ليعتدوا بها الى البلاد المقصودة وجعلنا السماء سقاي طاموس عن
سوقه اقاله ويسكن السماء ان تقع على الارض الا باذن او محض طاموس عن الشياطين اقاله وحفظها من كل
شيطان رحيم وهم اى الكفار عن اياها عن الاول التي فيها كالتسبيح والقر والخروج موضعين غير متوكلين فيما يرو
وهو الذي خلق الليل ليتمكنوا فيه والنهار ليعرفوا فيه والشمس لتكون سراج النهار والقمر لتكون سراج الليل
على التوابع فيه عوض عن المصا الى الله اي لهم والشمس والقمر والمراد بهما جنس الطول وجمع جمع العقاب
ليكون ليعلمهم وهو الشياحة في ما فلتك عن ابن عباس رضي الله عنهما العاك اسماء والحجر على ان العاك
جمع مكوف تحت السماء وتجري فيه الشمس والقمر والخروج وكل عبد اخبره بيمين اي يسيرون ويسرون و
الجملة في جعل الذهب على الحال من الشمس والقمر وما جعلنا الشجر من ذلك الخلد البهائم الدائم الا انبت بلسر
الهم مدني وكوفي غير ابي بكر نعم الخالدون والفاة الاول لخلق جملة على حدة والثاني لخراب الشرط كما لو اتيه من
الذهب ينسب الله عنهم الشئالة لهذا اي فيفسد الانسان لا يخلد في الدنيا بشر الا ان مات اى ان يمتد له في الدنيا
وانه الموت في بلكهم ويختبرهم من سبل الله وان كان عالما بما سيكون من اعمال العاقلين قبل وجود
هم الله في صور الاعتبار بالشر والخير بالفقر والغنى والنعمة فتنة متوكدة لئلا يركبوا من غير لطفه واليا
ترجون فيما اريد على حسب ما يوجب منكم من الصبر والشكر وعن ان ذكر ان يترجون والذالك الذي
عزوا ان يتجروا كما يتجرون ويك الامر وامعقول ان ثاب يتخذ وكذا نزل في اي جعل مربة التي طرقت عليه
والله وحده ومنه فخذ وقال هذا النبي عبد مناف هذا الذي بين كريب العكر والذاكر يكون خيرا
ويكون فاذن الذكر صدقوا في شأه وان كان عدوا فاذنهم وهم بنو كزار من اي بذكر الله وما يجب ان يذكره من
الوجه حاشية هو كافر وولادته من به اصنافهم الحق بل يتخذوا مكرهوا وانك حق وهم مبطون وقيل
بذكر الرحمن اي بما انزل عليك من القرآن هم كافر واذن جاهدوا في الجاهلية في موضع الحال اي يتخذون كرهوا
وهو على حال في اصل المصرو والسيرة وهي الكفر بالله وكبرهم للأكيد اولان الصلة حالت بينه وبين الخير في
فاحدا منه لخلق الانسان من عجل منو الجسد وقيل نزلت حين كان القرين الحارث يستعمل بالعباد والجهل والعد
والجهل مقصود وهو تقديم النبي على وقته والطاهر ان المراد الجسد والله ربك فيه العجالة فانه خلق من العجل
والله يصر من والعرب يقولون ان يكره الكرم خلق من الكرم فقدم اولاد الانسان على امرط العجالة والله مفرج
عليها نعم وجعلنا من ماء فاذن من ان يستعمل فانه محمول على ذلك وهو طبعه ومسجبه وقد كتب فيه و
في العجل الطين لئلا يتحجر قال شاعر وهو النسي في شجرة الصفاء منته والخلق ثبت بين الماء والطين والاصح

البرق

الألوة

من الاسما والهم مطوع عليه كما امر الله الخوق وقد كفاه الله اعطاه القدرة التي يستطيع بها فتح القصور وقهر
الجملة ومن عمل بالاي على سائر اياتي فاني فلا تسجلون بالامان بها وهو بالياء عند يعقوب وافق
سمل وعاس في الوصل ويعقوب في هذا الوعد ايمان العباد والجماعة الكتم صديقين قيل هو احد وجهي اسمي
لوعلم الذين كرهوا حين لا يكون عن وجههم النار ولا عن الحق هم ولا يصرون جواب لومحذوف وحين معقول
به ليعلم اي الوعد الذي يتجلون به قولهم من هذا الوعد وهو وقت حياطة النار عن النار وقدمه في
تدبرون على دفعها ومنها من انفسهم ولا يجدون ما امر بغيرهم كانوا ملك الصفة من الكفر والاستخفاف والادب
ولكن جعلهم به هو الذي هو به عند الله بل قايم الساعة بغيره اي ان لا يكون لها بل
تقبلهم ولا يستطيعون بها فلا يقرون على دفعها ولا هم ينظرون فيقولون وقد استعجل برسول من قبلنا
فل ويل بالذي سحر وصعد جبالا ما كان به فيصرون بين رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه وسلم
استعجلهم به بل الله في الالباب البوة وانما يقعون به بينهم كالحق بالمستعجلين بالاباء ما فعلوا اول من يملك
كم بجمعكم بالحق وانما من الذي من عذابه ان انكم يلاويها رايهم عن ذكرهم معرضون اي
معرضون عن ذكره لا يخطونه بل بالهم يصلون ان يخافوا الله من الكافي وصلى الله
عنه والحمد لله الذي هو الله عن الكافي ثم بين اخره لا يصحون لك لا عن وجههم عن ذكر من يكونهم
ثم اورد عن ذلك بقوله الله تعالى من دوننا لاجل من معه بل فقال لهم الله تصفهم من العذاب فاني
متقا وحفظنا ثم استأنف بقوله لا يستطيعون دفع انفسهم ولا هم ينجون من بين ايها ليس بقادر على نفسه
ولا جبر من الله بالشر والقياس ليعرف غيرك ويضرب ثم قال بل صغاهوا لا روابا هرجة طال عليهم العز
اي ما هم فيه من العظوظ والكرامة انما هو من ماله فيصرون من اهل الكرامة وادابهم الماخذ
الاستعجال لهم بالحيرة الدنيا والاهوال لا صفا غيرهم من الكرامة واعلمنا هرجة طال عليهم الا من وقت
وظن انهم المومنون على ذلك وهو اهل كرامة الملائكة والاني الارض تنقص من اطرافها اي نقص ارجاء الله
ومحذوف الملائكة بسلب السنين عليها وانما هم على اهلها واهلها اسلام وذكرنا في شير بان الله تعالى
على ايدي الملائكة وان عاكرهم كانت تقوى ارض المشركتين وقابضها غلبة عليها فاقصة من اطرافها الله
العالمون انما هم يخلون بعد ان نقص من اطرافهم اي ليس ذلك بل بغيرهم رسول الله صلى الله عليه
عليه واله وصحبه وسلم نصبا قال اما ان تدبر اندر كثر بالوحى او كثر من العذاب بالقرآن ولا يصح
العلم الذي بعث الله اليه اولهم وفي العلم ولا تصح العلم شيئا على خطاب النبي صلى الله عليه واله وصحبه
والايمان في خوف والام في العلم للبعد وهو اشارة الى هو الله المنذر في الاصل ولا سيما ان اذ اياته

لما
تمت

م

خبر

فوق

وضع الظاهر موضع الضمير لك لانه على قضاة هم وسد هم اسماعهم اذا ما الله والى مستقيم نعمة دفعه يسيرة
من عذاب ربك صفة تفتحة ليقول يا ويلنا انما كمالها ليس اي والى مستقيم من هذا الذي يذرون به في
في الله ودعوا بل على انفسهم وادوا بالانفس طمأنينة انفسهم حين تصاموا واعرضوا وقد بلغ حيث ذكر
الس والفتنة لان الفتنة يدال على العلة يقال نخذ بعطية رجلة لجامه ان بناءها الله وضع الموازين جمع ميزان
وهو ما يوزن به الشيء فيعرف كنيته وعن الحسن هو ميزان له كقوله ولسان واما جمع الموازين لتعظيم شأنها
كما في قوله تعالى يا ايها الرسل والذين امنوا ان الاعمال في قول القسط وصف الموازين بالقسط وهو العدل
سابقة كاخا ونفسها قسط او على حذف المضاف اي ذوات القسط ليوم القيمة لاهل القيمة اي لاجلهم
لأنهم نفس شيئا من الظلم وان كان مثقال حبة اي وان كان الشيء مثقال حبة مثقال بالرفع مدني ولكن لا نقول
في كان الدامة من خذل صفة حبة انما احضرنا ها وانت ضمير المتكلم المضافة اليها كقولهم ذهب
بعض اصابعه وكفى بنا حاسين عالمين حافظين عن ابي عيسى رضي الله عنه من حسب شيئا عليه وعظم
وقد انما موسى وهارون والقرآن وشيئا وذكر في هذه الآية في التورية في قوله بين الحق والباطل
ليستاه به ويوصل اليه في سبل النجاة وذكر في سرف او عظم وفتنه او ذكر ما يحتاج الناس اليه في مصالح
له فغير وهدى الواو على الصفات كانه قوله سيدا وصفا ونبأ وقول موت بزيد الكبر والداد والاعمال
ولما انت بذلك المتقون خضعهم بقوله المتقين وصل الذين جرح على الوصفية او نصب على المرح او رفع عليه جرح
بغير خالونه بالغيب حال اي خاف به في الظاهر وهم من الساعة القيمة وهو الهام متفقون خالون وهذا القرآن
ذكر صارك لير الجرح عزير الفتنة انما الله على محمد ان محمد الله من له منكون استعظم قوله اي جرح في
انما من عند الله ولقد انما ابراهيم ربه هذا من قبل من قبل موسى وهارون او من قبل محمد عليه الصلوة
والسلام وكذا به بالبراهيم او برشته صالحين انما علمنا انه لاهل العالم انما اذ انا يتعلق بايتا او برشته قال لا يه
وقوله صفة التماثيل اي الاصنام المصنوعة على صورة السباع والطيور والانس وفيه تجاهر لهم ليجر الصنم في حله
بفطيم لما التي اتم لها عاكفون لاجل عاصبا لهما مهيون فلما عجزوا عن الايمان بالالدليل على ذلك اذ
وجدنا اباها لعاكفون فقلنا فاهم قال ابراهيم لقد كنتم اثم وادواكم في ظلال صبيان اراي ان المؤمنين
المؤمنين والمؤمنين مخيطون وسلك صراطا ظاهرا لا يخفى على عاقل واكد بانهم ليعلم العظم لان العظم
على غيرهم في حكم بعض الفعل مفتوح قالوا اجبتا بالحق بالحق امرات من الاعيان اذ انت بها تقول ان لا لعب
استغلاما صنم الكافر عليهم واستعدادا لان يكون ما هم عليه حلا لانهم اخرجوا عن اباية جازين
فيما لا غير لا لعب صبا ربوبية الملك العلام وحدوث الاصنام قوله قال بل يجرى رب السموات والارض

شبهة

الألوكة

صاحب الموت والنون الموت فاقبل اليه لا ذهب ماضيا حال اي مراد الموت له ومع مفاضته لقومه انه اعطى
بغفارهم فقه لرفعهم حلول العقاب عليهم عند ما روي انه لم يبق لهم فقه لم يظفوا ولا
على كرههم من ان ذلك يسوع حيث لم يبعده الاغصانه وفضا للعا ليعصر واهله وكان عدل
ان يصار وينظر الاذن من الله في المعاجرة عنهم فانك بطر الموت فقل اني لا اقدر انصق عليه وعنا بن عمار
رضي الله عنه خذ اليه وخر فاجل معاوية فقال لقد ضربني امواج العوا الى البارحة ففرقت مضائق احد
خراصا الا انك قال وياي يا معاوية معناه الاله وقال اوفين بني الله ان لا بقدر عليه قال هذا من العباد
القدرة فنادي في الظلمات السديدة المكافئة في بطن الموت قوله ذهب الله بنوهم وبنو كعب
ظلمات او طيلة الليل والنجم وقل الحق ان اي بانه لا اله الا انت ان عني اي سبحانه اني كنت من الظالمين
فخرج من قريحته ان ادخل في الحديث لمن مكره يد عوا لهذا الدعاء الاستجيب له وعن الحسن
والله الا افراد على نفسه بالعلم فاستجاب له وجبا من الغم الزلة والوحشة والوحدة وكذلك نفي
ان ادعوا واستغاثوا بنا يحيي ويميت وابو بكر يادعاه النون في الجيم عند البعض لكن النون لا يدعهم في الجيم
عن يروحي النجا الموصين فاستجاب اليه فقفوا واسد الفحل الى المصدر وضرب الموصين بالبحر المكن فيه اقام
الصغار مقام النون ووجد النون وهذا الايج وفيه تسكين اليه واباها الضمير والضمير قبل اصله نفي من التبعيد
فقد انشأ النون في النون كما حذف احدى التامين وتقول الملائكة وذكرنا اذا نادى ربهم
فذا اسألهم ان يبرئهم وهذا اية ولا يدعهم وحيدا بل اودت فخرج امره الى الله مستلما فقال وامتحنوا النون
اي فانهم من قريحته من ينفقوا اليه فانك خبروا اني باق فاستجيب له ووهب له عيسى ولد او اخلصه له في حبه
خاصة للولادة بعد عقرها ووصية الحق وكانت الخلق انهم اي الانبياء المذكورين كانوا يسمون في القرآن
اي انهم احاطوا استحقاق الاجابة الى طلبها فتم لمبار فتم اوابي الفيران وسار عنهم في تحصيلها وبيد عونا سجدوا
اي طردوا فكلوا له جنة الاخرة ووجوه حمزة به وهاهنا مصدق في موضع الحال او المفعول له اي المفعول به
وانه هبة وكانها شعين من اضعف خالفين والقي احصت وجمها حفظه من الخلال والكرام ففطن في
روحاني اجريها روح الحبيب او امره فاجد في نفي في وجوب دجها فاحد ثمة في ذلك النون عيسى في بطنها
الروح البتة لتشرق عليه الصلوة والسرور واجعلها هادوا وانشاء اية معقول انان للوالدين وانما لم يقل انان
كهاقا واجعلها للوالدين لان حالها انهم يحسوا اية واحدة وهي ولادتها اليه من غير ان والوالدين
وجعلها له وانما كانت كفاية معقول المعطى عليه ويدل عليه قرآنا من قرأ ايتين ان هذه استكم
امة واحدة الامة الله وهذه اسارة الى ملة الاسلام وهي ملة جميع الانبياء وانه حال اي متوحد

النون

شبه

نام

معرفة

غير موقوفة والعامل ما دل عليه اسم الآتية اي ان ملة الاسلام هي ملة كل من اتى بها ان يكون اعياها لا تنفون عنها
بشار اليها ملة واحدة غير موقوفة والامر فاعبدون اي بتمتع اختيارا فاعبدوني سكر او امتيا او لفظا
لناس كافة وقطعوا امرهم بنهم اصل الكلام وقطعتم الان التزم من اني الغيبة على طريق الالتفات والخجل
او منهم فيما بينهم قطعا وصاروا فورا واحدا بامر فاعبدون هولاء الفرق المختلفة كل النصارا جوعا فيما بينهم
على انما لهم فمن جعل من الصالحات شيئا وهو ممن بما يجب الايمان به فلا كفران لسعيه اي ان سعيه مشكور
والكفران من في حرمات التواب كما ان الشكر من في اعطائه وقد يقع في الجس يكون اليه وانا لله ليس في الغيبة
بامر كالنون في صفة عمله فنيته به وصرامه وجزم كوفي غير خض وخاف وهما العباد لكل وحلال وشر لا خصة
والنبي المراد بالامر المحبة وجوده على قدرته اهلكها اي اهلكها لا يجمعون والفي ومسته على ماله غير
ممكن ان لا يرجع الي الله بالمش او حرام على قدرته اهلكها اي قدرته اهلكها اي كلنا باهلا كره ذلك وهو الملاك
في الآية المقدسة من العمل الصالح والسبح المكي غير المكفوف انهم لا يرجون اي لا ضمير لا يرجون من الكفر الى الاسلام
خفي التي يجك بعد هذا الكلام والظاهر انك المجهلة من الشرط والجزاء عني اذا وافي حيزها فجت يا جرح وما جرح
اي نفي سدائها في المضائق خذوا المضائق اليه الى القرية فجت شاعبه وهاهنا فلتان من جنس الانبياء قبل الناس
عشرة اجزاء تسعة منها يا جرح وما جرح وهو راجع الى الناس السوفيين الى الحشر وقل هو يا جرح وما جرح حبي
في السد من كل صفة شر من الارض اي ارتفاع ينلون يسرعون واصرف الوعد الحق اي القيام وجواب اذا فاذ اي
وهي اذا المفاجاة وهي تقع في المجازات سادة مسد الغاء كقوله انهم يقطنون فاذا اجابت الغاء معها تقاوت
على الجراء بالشرط شيئا كذا ولو قيل في شاة خاصة او اذ اي شاة خاصة كان سديا او هي فيهم بضم وضعه الاشارة
شاة خاصة انصار الدين كقرواي من رفعة الاحباب لانك اذا طرق من هولاء امره في يا ويلنا متفاق مجتهد
لقد يروون باويلنا ويقولون حال من الذي كرهوا قد كلف غفلة من هذا اليوم بل كذا طامني بوجه العبادة
في غير موضع اكثر وما عبقدين من دون الله في الاصنام واليس واعوانه لا ضمير فاعطاهم لهم وابتاعهم
فحصرهم بعدتهم حسب حطب قرأ حطب حجبهم التمس لها وروى فيها ولعلوا لو كان هولاء الهة كان عزم
ووجه ما دخلوا النار وكل اي العباد والعبود فيها في النار حاله في لهم للكل في غيرهم وابتاعهم وابتاعهم
بما لا يسمون شيئا ما لانهم صاروا واصول السباع فخرج اسن فلم يعطوا ان الذين سبق لهم من الهة الهة الهة
الفضيلة الحسنات في الاصل وهي السعادة او البشارة بالثواب او التوفيق للطاعة مثلت جواب النون
اي الزجر عني الاوتة عليه الصلوة والسلام على صاحب دين قرئتم انكم وما عبقدين من دون الله اي قوله
خلدون ليس اليهود عبدوا عزيرا والنصارى المسيح وبنو الملائكة على ان قوله وما عبقدين لا راد

شبهة

الاول

وتصير الى ما في يدها غير تمام وتكون الناس سكاريا الناطق كاري على الشبه لما شاهد وبساط اللغة وسلف
العبود ومراي الكبرياء قال كاري نفي نفي وماهر بكاري على الحق ولكن عن ابي الله سبحانه في حق
الله ان الله هو الذي اذهب عقولهم وذهب في حلال من يذهب السكر عقوله وذهب عن الحسن وذهب
الناس سكارى من الحق وماهر بكاري من السكارى فيمالا بالماله حرة وعلي وهو كعطي في عطية
عطشان انه نزل الالهيان ليل في غرة بني المصطلق ففر لهما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يركب الناس
باكيا من تلك الليلة ومن الناس من يجادل في الله في دين الله فيغير علم حال نزل في نصر بن الحارث وكان جردا
الحاكم ثبات الله والفران اساطير الاولين والله على قاصد على ايمان من كان من عظام في
بالعري في ذلك كرتي مرديا صتم في الشرو لا وقول لان ما بعد صفة كتب عليه فقه على الساطين
الامر والشان وهو على كتاب من توليه بقوه اي من مع الشيطان قاله ان الشيطان يضل عن سواء السبيل ويهدي به
عذاب السعير قال الزجاج الفاعل له للعطوف وان مكسرة للما كيد ومن عليه ابو علي وقال انما كان للشرط
مخلفه الشيطان كان في الذي قاله يدخل على حبال المسد او المقتير فالله اهل الله فيضله قال والعطوف
يقول بعد تمام الاول والمكسرة على الشيطان اعلان من تولاه وهذا يتبع النادر ثم الدم الحجة على مسكرى البغ
قال بله ان الناس النكتم في سب من البعث في الاربعين في البعث فقول بل يسكر ان سطر في بياض خلق
وقد كتم في الامانة زابا وماه ليس سب انكر البعث الله وهو صير في الحق برادوا ما وانما خلق الله
الاجسام من تراب ثم خلقتم من طينة من طينة ثم من علقه اي قطعة دم جامدة ثم من مصفة اي لينة صغيرة قد
يضع في خلقة وغير خلقة المسواة المساء من المصان والعيب كان الله عز وجل يخلق المصفة مسواة
مما هو كامن في الخلقة المفسر من العيوب ومما هو على عكس ذلك فيصنع ذلك المماثل فياوت الناس في خلقتهم
ومزجه وطولهم وقصرهم وقصائهم وقصائهم واما نقلنا كم من حال الى حال ومن خلقة الى خلقة فليس
لهذا التسامح كمال قدرنا وحكمتنا وانما في خلق البشر من تراب ولا من طينة بائنا ولا ماضية بين القريب
والبعيد ومن ان جعل الخلقة علقه والخلقة مصفاه والمصفاه عظاما قد على اعادة ابداءه ونقد بالرفع عند
غير العضلات فبعد وفي اي من نبت في الارحام ما شاء بئوته الى الجاهل من اي وقت الولادة وما لم
بئوته اسقطه الارحام ثم يخرجكم من الرحم طلالا واريد به الجنس فلما لم يجمع اوريد به ثم يخرجكم
منكم طلالا فينبغي ان يقر بانه ثم يترككم فيلقوا الله كرم كال عقولكم وقوتكم وهو من العاطل الجوع
التي لا يعمل لها ولا يلد وينكم من بوي عند بويخ الاله او قبله او بعدا ومنكم من يرد الى ارض القبر كرم
يعني الله والخرف كذا يعلم من بعد علم شيئا اي لا ليللا يعلم شيئا من بعد ما كان يعلمه او كذا استقيد

ويوم

استيطان

ويبين

وتصير ما كان عالما به ثم ذكره لئلا يتحيز على البعث فقال ويدي الارض هاهنا مية يامة فاذا انزلنا عليها
الاماهة ترف حركت باليات وربت وانقبت وربت حيث كان يدي ولم تلتفت واستمت من كل صرح حتى يصير صرحا
سارفا ظاهرا له ذلك متبداء خبره بان الله هو الحق اي ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم واصناء الارض مع ملكها
ذلك من اضاف الحكم حاصل بعد وهو ان الله هو الحق اي الدائم الموجود والله حي الحق كما احيى الاخر والله على كل
شيء قدير قل وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في البقي اي الله حكيم لا يخلو معاده وقد وعد
الامة والبعث فلا بد ان يبعث ما وعد ومن الناس من يجادل في الله في صفاته فيصفه بغير ما هو له نزل في جهل
بغير علم اي ضروري ولا هدي اي استدل لا في لانه يهدي الى المعرفة ولا كتاب منير اي وحي والعلم للانسان من احداهما
الرحمة البتة فاني عطوفه حال لا اولى صفاته عن طاعة الله به كبر او خلة لفضل لعل الله لي لفضل فيك واولي
عن سبل الله ديه له في الله يا خزي اي القتل في القبر يوم يله ونذيقه يوم القيمة عذاب الحق اي جمع له عذاب
الدين ذلك ما بعد متبداء اي السبب في عذاب الدارين هو ما قدمت نفسه من الكفر والكنى وبو كني عنها باليد
لان الله لا يترك وان الله ليس بظلام للعبيد اي فلا ياخذ الصرايع وترب ولا يذنب غيره وهو عطف على باي و
بل الله في ذكر الظلام بلفظ المبالغة لا مفر الله بلفظ الجمع وهو العبد ولان قليل الظلم منه مع عليه بغيره واستغ
كاشير ما من الى اس من يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا في وسطه وفيه وهذا اصل كونهم على خلق واضرار
في جهنم لا على سكون وطمانية وهو حل اي مضطربا فان اصابه خبر حجة في جمعه وسعة في مية اهل
واسعة باليد الذي اصابه او بالدين فيعبد الله وان اصابه فنة بلاء في جسده وضيق في معية القلب على
وجعه على جهته اي اريد ورجع الى الكفر كالذي يكون على طرف من العسكر فان اصاب بطرفه وعينه فترأخ
والفرط طرا على وجهه قالوا نزلت في اصحاب قريظة والديعة مهاجرين فكان اصحابهم اصرم بانه وتجت
نفسهم من اسرا وولدت امرأته غلاما سوريا وكثر ما لود ما فيه قال ما صبت منذ دخلت في ديني هذا الا اضراوا
ونفذوا امر جبراه قال ما صبت الا اسرا والعقب عن ديه جسر الدنيا والاخرة حال وقد مقرة في دليل قرأة
في قوله خاسر الدنيا والاخرة والخسائر في الدنيا بالقلوب والاخرة بالجنود في النار ذلك اي خسار الدارين
هو الخسران المليس الظاهر الذي لا يخفى على احد يدعون الله وانه يعنى الضم فانه بعد الردة يفعل كذا
ما لا يخفى ان لم يعبد الله ولا يعبده ان صدد ذلك هو الخسران المديد عن الصواب يدعون الله وانه يعنى الضم فانه بعد الردة يفعل كذا
الان الله في نفي الضم والنفع عن الاصنام قبل هذه الالاهة واشجها لها هو الجواب ان البغي او اخضر ذهب هذا التيم
وذلك ان الله في نفي الضم والفر بانه يعبد حماد الالهات ضاروا لا نفعا وهو يصفه فيه انه يشفعه ثم قال ان الله
يؤخر هذا الكفر يدعوا وضرح حتى يرى استقرامه بالاصنام ولا يرى امر الشفاعة لمن ضاروا اقر من نفعه

عني

الألوكة

ويهدون عن السجدة التي نزلت عليهم من عذاب الهم في الآخرة وكان ذلك فيه ذمًا لهم وكذلك وأذوننا لإبراهيم
البيت بماءة أيام جابر حج إليه للعبادة والعبادة وقد رفع البيت إلى السماء أيام الطوفان وكان من ياقوته حجرًا وانه
السمكة في دار سليمان فقلت مقلنا البيت بماءة على أسسه القديم أن في المفسرة للقول المقدس أي فاديس للدا
سركي في بيتا وطير سبي من الأصنام والأقدار ونفع الياء مدني وجعفر للطائفين من يصفون به والغامضين والمغيبين
بذلك الوك السجدي المصلي جعلا في كونه وساجد واذن في الناس الحج نادى بهم والحج هو القصد الشيخ إلى مقصد
روي الله سعد الأقبلي فقال يا أيها الناس جعلا بيتكم فاجاب من فقه الله أن الحج من الأصحاب والارحام ببيت
الهم بيت وعن الحسن أنه خطب الرسول الله صلى الله عليه وسلم امر أن يفعل ذلك في حجة الوديع
الهم وجوب الأمر في حجة الوديع جعلا بيتكم فاجاب من فقه الله أن الحج من الأصحاب والارحام ببيت
والصالحين العبر العبر والقدرة الرجل على التركيب والفضل المتأخر في حجة الوديع جعلا بيتكم فاجاب من فقه الله أن الحج من الأصحاب والارحام ببيت
منهم ومنهم من قال ببيت الله بالون صفة للرجال والركبان من كان في حجة الوديع جعلا بيتكم فاجاب من فقه الله أن الحج من الأصحاب والارحام ببيت
من أبي انتقلت من من كان بيتكم وبين بيت قلت ميرة شكري أو لئله قال فأنتم جيران البيت قلت
است من أبي جنت فان من ميرة شكري وخرقت وأما أنا جنت قلت هذا والله في الطاعة الجيلة والحمد لله
في فتحك فقال منكم ميرة شكري وخرقت وأما أنا جنت قلت هذا والله في الطاعة الجيلة والحمد لله
أن الذي لم يجره من وراء واللام في شجرة الجحش واليقين أو ياتيك من ميرة شكري وخرقت وأما أنا جنت قلت هذا والله في الطاعة الجيلة والحمد لله
بعد والعبادة دينية أودعية لا توجد في غيرها من العبادات وهذا لأن العبادة موزعة للأمتين بالنسبة إلى الصلوة
الصوم والباقي كالزكاة وقد اشتمل على جميع ما فيه من تحريم الأفعال وكون الأحوال وخلق الأسباب في
أصحاب وهي المدا والوطن وقبة الأولاد والجنان والتبعية على ما ينبغي عليه إذا انقلبت عن دار العبادة إلى
دار القنات البقاء فالجاء أو دار البادية لا يمكن فيها إلا على عبادة وإياك إلا من تركه فذلك الذي إذا خرج من مكة
الجوة وركب جرة الوفاة لا ينفعه وحدته إلا ما في معاشه فعبادة ولا يؤمنه وحده إلا ما كان يأسرهم
أو لا يؤمنه من جرم وقامه وليس غير الخيط وتبعية ما في طاعة عليه من وضعه على سريره فلهذا
تجوز مطبا بالمراد ملغيا في كفر غير محظوظ لهم يكون استعير من فكل يوم الخشوع من الدار الجيلة
ودقوت الحج لغيره في أمليين عجائبا بها سألين خوفا وطعنا وهم من بين مقبول أو مفضل أو كوفي أو فاضل
لا تكفر بغيره إلا بآذنه منهم شيع وسعيد والأصناف إلى المزدلفة بالساء وهو السوق الفضل القضاة وسام
موقوف إلى الدين في الشفعة الشافعية وحجة الأسس والنطق كالحرف من السيات بالرحمة والتخفيف
الحرف الذي من خطه كان أمانا من الأذى والقتال الطوفان لدار السلام التي من نزلها بقي سالما جنتا

وأيضا في بيتهم جعلا بيتكم

تفريق

والله اعلم

الكتاب

عبر

من القضاة والذين عبروا الجنة حقت بكم النفس العادية كان الكعبة حقت بها القادة في جابر جابر
مهاك البودي شوقا إلى لقاء يوم الشاهي ويذكروا أسرار الله عند الحج في أيام معلومة في شكري الحجة
عند أبي جعفر وح وأنها يوم الخمر وهو قول ابن عباس رضي الله عنه وأكثر المفسرين في حجة الوديع وعند
ما صبه في أيام الخمر وهو قول ابن عباس رضي الله عنه وأكثر المفسرين في حجة الوديع وعند
قولهما والجمعة مسموعة في كل ذات أربع في البر والبحر فينبط بالانعام وهي الأبر والبقر والضأن والمزكوك
منهن لومها والأمر بالإباحة ونحوه الآل من هدي القطوع والمنفعة والقران لأنه دم نسك فاشبهه الأضحية
ولا يخفى الأكابر من بنية الهدايا وأطعموا الناس الذي أصاب في سري أشده العقر الذي أضعفه للأعصار
فأضفوا نفقهم في الزيلوا عنهم أدر نفقهم كذا قاله فطوبى له وقيل قضاء النفق في الشارب وقيل الأضفار ونق
الطوا الاستعداد والنفق الواسع والمرد قضاء إزالة النفق قال ابن عباس رضي الله عنه في حجة الوديع
النفق مناسك الحج كلها وليوفوا نذرهم وليحببهم والعرب يقول لكل من خرج عما وجب عليه وفي سنة الزمان
لهية والواحد من أنه من أعمال البر في حجهم وليوفوا يسكون الأمر والتسديد يدا يكر وليطوفوا طواف
الاعتقاد في الحج وقيل به تمام التحلل للآفات الثلاث السائلة عند غير أبي عامر وأبو عمرو بالبيت العتيق القديم
فأما البيت وضع الناس مناه أدر فحيد به إبراهيم والكريم ومنه اعتقاد الخيل كذا المأوى وعقبات الدقيق
مدار العبودية التي كرم الحرية لأنه اعتق من العرق لأنه رفعه زمن الطوفان أو من أيدي الجبابرة من جبار
سار إليه لهدمه فمعه الله تعالى أو من الملوك فلم يترك قط وهو مطاوع أهل الغيرة وخدبته جوارب الطلب
بعل قطع ما كالأرض من أجل ونفد مسالك المهالك منار فإذا عين البيت لم يزد الشئ به إلا اشتاقا
وله في التنقي ناسرا من الحجر الماحض أو أيدي يد بالألسن ليعان ويروده النجوم حوله في الدوران وطواف
الزيارت آخر في الحج الثلاثة وأولها الاحرام وهو عقد التزام بنسبة الأعضاء بعبادة الإسلام في لا يعق
بأركان ما هو مظهر فيه ويقع عقد مع ما ينفذ أو يضافه كما أن عقد الأسير لا يخلو بالزواج المأثور ويقع
الوجوب بقوبة وثابتها الوقوف بعرفات بسمية الأبطال في صفة الأبطال وصعد الاعتزال مع رفع الأقال
عبر أسبب الأعمال وشاهد الأحوال ذلك خبر صمداء ممن وفي أي الأمر ذلك أو قد ينفذ ذلك وهو
عقد صمدات الله الحرة ماله على هتكه وجميع ما علقه الله عز وجل بهذه الصفة من مناسك الحج وغيره فينبط أن
يكون عالما بجميع تكاليفه وحقائقه أن يكون حاضرا في أبعث الحج وقيل حرمات الله البيت الحرام والتمتع الحرام والتمتع
الحرام والبلد الحرام والمجد الحرام هو أي العظيم حيزه عند به ومعنى العظيم العلم بأنها واجبة المراتع
والغفر والقيام بعبادتها وأحلت لهم الأصنام أي كلها الأمان التي عليها به وذلك قوله لا تحرت

وأيضا في بيتهم جعلا بيتكم

شبكة

الألوكة

عليك انية آية المعية ان الله قد اهل لكم الامام الايمان في كتابه في افضو على عباده ولا يحرموا شيئا مما اهل
البعض الخيرة واما لا تملوا ما امركم الله من الميرة وعبرها ولما حث على عظيم حرماته اتبعه الامم
باجتناب المؤمنين وقول الربور لقوله فاحسبوا الرجس من الذين وان احسبوا الذين الذين ذلك من اعظم الحرمات و
استبها ومن المؤمنين بان الرجس لان الرجس محرم يتناول غير شيئا كانه قبل احسبوا الرجس الذي هو الاوثان
وبني الاوثان شيئا على طريق التشبه بغير الله كما تعرفون بطباعكم عن الرجس فليعلم ان تعرفوا عنها وجميع بين الله
وقول الربور اي الكذب والبهتان او شهادة الزور وهو من الزور وهو الاخرق لان الشرك من باب الزور او المستر
ترام الاوثان تحت له العادة صفاء لله مسلمين غير مشركين به حال كفاة ومن يشرك بالله فكذلك يحرم من
السماء الى الارض فخطفه الطير اي سلبه سرعة فخطفه اي خطفه من في اوتقوى به الروح اي سقطه والبري الس
في مكان سيقوه فيه يجوز ان يكون هذا تشبها بركبا ويجوز ان يكون معرقا فان كان تشبها بركبا وكان فان من اشد
بالله فقد اهلك نفسه اهلا كالمسلم بعد بان صور حاله بصورة حال من خرم من السماء فاحططه الطير فمترق قلده
في حرمات احصت به الروح حق هو به في حق المالك العبد وان كان معرقا فقد سلبه الايمان في عاوه باله
والذي اشرك بالله بالساقط من السماء والاهوال للردية بالظهير المتخضعة والسبطان الذي يوقعه في الله
بالروح التي تقوى باعصفت به في بعض الجاهلي المتلفة وذلك الامر ذلك ومن يعظم شعائر الله تعظيم شعائره
وفي البداية لانها من معالم الدين ان يجارها عظام الاجرام حسنا اسمها عالية الاشان فانها من قوتي القلوب
فان تعظيمها من انما اذوي قوتي القلوب فحذفت هذه المضافات وانما ذكرت القلوب لانها مركز القوي لك
فيما صانع من المركب عند الحاجة وشرب البانها عند الضرورة الى اجل مسير الى ان تسخر ثم محله اي وقت وجوب
تجدها منتهي الى البيت العتيق والدار خرها في الحج الذي في حصر البيت الذي هو حجر البيت وصلة في ذلك
قوله بلغت الملبا والما العمل مسيرك بعد وقيل الشعائر المناسك كلها وتعظيمها انما هي في محله اليان
العتيق وياياه ولكل امة جماعة مؤمنة قبلكم جعلنا منكم حيت كان يكسر السنين في الموضع على وجهه في اي
قربان وغيرهما بالحق على المصنة اي ارفقة الدماء وذابح القرابين ليدكر واسم الله وولده غيرا على ما ذكره فيهم
بينة الامام اي عند خذ فالدكر الله ولما اي ذكر وايضا الذي ما في اسم الله وحده فانه الحكم الله واحد وفيه
دليل على اذ كرامه شرط للدين في ان الله في سرح لامة ان يشكر الله اي يذبحوا الله على وجه التقدير وجعل
العله في ذلك ان يذكرا اسمه وقد است اسماء على النساء وله اسماء اي اخلصوا الله الذكرا خاصة ولما
سلموا اي غلبوا لا تشبهوا باصراك وشرك المحبين المحبين يذكرا الله الله المتواضعين الخاضعين من الخبي
وهو الضامن من الارض وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان بن لا يظنون واذا اظلموا لم ينضروا وقيل نصا

خطه
جاء

خلفه

ما

ما علة الدين ذكر الله وجلت قلوبهم منه هيبه والصابرين بما اصابهم من المحن والصابين والمقيم الصلوة في قلوبها
ومع انهم قناهم فيفقون يتصدقون والدين جمع بدنة سميت لعظم بدنها وفي السريعة يتناول الابواب البقر
وتريده فيها وهو قوله برفق وهو قوله والفرقة انما جعلناها لكم من شعائر الله اي من اعظم الشرائع
التي شرعها الله واصافها الي اسماء تعظيم لها ومن شعائر الله فاني مغفول جعلنا لكم فيها خيرة النفع في
الدنيا والاخرة في الاخرة فاذا ذكر واسم الله عند خرها صواب حال من الهاء اي فاهات قد مغفول ايديهم
وارجلهم فاذا وجبت جنونا وجوب الجنود وقومها على الارض من وجب الحائط وجبة اذا سقط اي اذا
سقطت جنونا على الارض بعد خرها وسكنت حركتها كما لو امها ان شتم واحسبوا القاتع السائل من فقت
اليه ان اخصف له ومسالمة قوما للمعتر الذي يركب نفسه وتعرض للاسبال والاعمال الرافض بامنه وما يعطى
من غير سوال من فقت فمعاذ قاعة والمعنى المعترض للسؤال كذلك سخرناها لكم اي كما امرناكم بسخرها
سخرناها او هو قوله ذلك ومن يعظم شعائرا فقال سخرناها لكم اي ذلكناها لكم مع قوا وعظم
ايها لتكلموا من غيرها اهلككم تشكروا فلي تشكروا انما امر الله عليكم ان يبال الله لحوها ولادماها في
الذي له القوي منكم اي ان يتقبل الله المحر والدماء ولكن يتقبل القوي او ان يصيب ربي الله العليم المتد
بها ولا اله الا الله بالحق والدار اصحاب اللجم والدماء والمخير يرضي المحضون والمقرين ربحهم الاموال
التي لا احرص ورحاية شروط القوي وقيل كان لها الحق الجاهلية اذا خروا البدن تقوى الله ما حول البيت
والظهير بالدماء فلما جالسوا من اراوا مثل ذلك فنزلت كذلك سخرها البدن لكم تشكروا الله لشموا الله
عند الله او تعظموا الله على ما هدى بكم على ما ارشدكم واحد بكم اليه وبشر المحسنين المستان وامره
بالتي ان الله يدفعه الي وبصري وغيرهما يذفع اي يبالغ في الدفع عنهم عن الذين اعفوا اي يدفع عا اليه
الشرك عن المؤمنين ونحوه انما تنصرف الى سائر الذين اعفوا ثم على ذلك بقوله ان الله لا يحب كافرين في
المنة الله كبر لجة الله اي انه لا يحب احد اهدر وهم الخونة الكفرة الذين يجولون الله والرسول ويجولون
الما لهم ويكفرون نعم الله ويعظمونها اذن مدي وبصري وعاصم للذين يقاوتون نعم الله مدي وشامي
ومضو والمعنى اذن لهم في القتال فخذ في الماذون فيه لالة يقاوتون عليه بالهم طلبوا مسب كوفهم مظلومين
وهم اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم كان مشركا يذودهم اذ يشهدوا وكانوا ياتون رسول الله
مبايعين عليه والله وسلم من بين تعصب ومشيح يتظلمون اليه فيقول لهم امروا بالفتار حتى
طاهر فانزلت هذه الآية وهي اول اية اذن في القتال بعد ما في عنه في بنو وسبعين اليه وان الله على نهرهم على
نصر المؤمنين لغير قادر وهي بشارة المؤمنين بالظفر وهو مشرقوه الى الله يدافع عن الذين امنوا الذين

المشركين

ويعظمونها
انما الله

الآل

في حال الجهد بل من الذين اوصفوا باعني ارفع باصنامهم اخرجوا من ديارهم بقلعة غير حق الا ان يقولوا اننا الله اي
موجب سوي التوحيد الذي ينبغي ان يكون موجب التثنية لا موجب الاخر ومثلهما يتقن ما الا ان انما بالله
ان يقولوا جردا لان حق الحق ما اخرجوا من ديارهم الا بسبب قولهم ولو لا دفع الله دفاع مدني وحقوا الناس
بعضهم بعض لعدمت وبما يتقن بها في صوامعهم وبيوتهم واصلوا صوامع اجدادهم ولا اظهروا وتسلطه المسلمين على
فريق بالجاهلية لا سوي المشركين على اهل الملل المختلفة في اديانهم وعلى متبعي اديانهم فخرهم واولادهم في كل
مجا ولا يهابونهم صوامع ولا للهود صلات اي كفا سر ومسميت الكنيسة صلوة لانه يصلي فيها ولا المسلمين ساد
اولاد المشركين امة محمد عليه الصلوة والسلام على المسلمين وعلى اهل الكتاب الذين هم فيهم وهم
معتبدان الغريقين وقدم غير المسجد عليها بقدر وجود الوقت فيا من التحدث في ذكر فيها اسم الله كثيرا
المسجد في جميع ما تقرر ويصدق الله من يصدق اي يصدق دينه واوليائه ان الله تعالى على نصرته على نصرته
عرب على انتقام عدائه الذين محله نصب بدل من يقدروا جردا للذين اخرجوا ان امكانهم في الارض اقاموا
والا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر هو ايمان من الله عما سيكون عليه سيرة المهاجرين في كل
في الارض وسط لهم في الدنيا وكما يقولون يا اهل المدين وفيه دليل صحة خلافة الخلفاء الراشدين في الله عز وجل
اعطاهم التثنية وتاد الامم مع السيرة العادلة وعن الحسن ههنا محمد عليه الصلوة والسلام وبنه عاقبة اهل
اي مرجع الى حكيمة وتقرير وفيه تأكيد لما وعد من اظهر اوليائه واعاد كفته وان يكن بوك هذا اسلبة
لحمد على الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم من تذيب اهل املة اياه اي است باؤخدي في الكتاب فقد كانت
فيهم من قومك قوم نوح وهاو عاهد او نوح صالح او قور ابراهيم ابراهيم وقوم لوط ووطا واصحاب مدين
شعبا وكذب موسى كذب فرعون والقط ولوقل وقوم موسى لان موسى هلك به قومه فواسر اسرائيل واما
كذب غير قومه فانه قومه ما ذكر تذيب كل قوم رسولهم وكذب موسى النبي مع وضوح اياته وطمع في
تأثير غيره فاقبلت للكافرين افعالهم واخذت عقوبتهم ثم اخذتهم عاقبتهم في قلوبهم فاني كان ليكر اي الك
وتعبري حيث ابدتهم بالحق وبقا بالحق هلاك واما اهل اديانهم في كل قوم في شاة من خوي الهيم اذ استقام على
موقية اهلكت اهلكت كما يري وهي طامة حال اهلها مشركون في شاة من خوي الهيم اذ استقام على
وسما يتقن جارية والمخ انا ساقطة على سقوفها اي حوت سقوفها على الارض ثم تدمت حيطها فما سقطت
في السقوف ولا محل في جارية من الاعراب لاهلها معطوفة على اهلكت اها وهذا الفعل ليس له محل وهذا الفعل ليس
له محل وهذا اذا جعلنا كافي منصوب العمل على تقدير كثر من القرى اهلكت اها وبنه معطوفة اي معزولة لتفقد
حواها ورشاهها ورض فقد اها وهي عامرة فيها الماء ومعها آلات الاستعانة الا انها عطشت اي تارت

لا يست

خا ودي

بعض

والا

الاستيضاها لاهلها وقدر مستيد من الشدة الجبر او مرفوع البيان من شد البلاء دفعه والمخكم من قربة اهلكت
او كرمه عطشا جاعا سقاها وقدر مستيد اهلكتها عن ساكني اهلكتها بالدية والاصرة جميعا فالتعق
عن اربابها عن اربابها الاظهر ان السير والفر على العموم اهلكتها وان الارض غدا احشيت السور ليد واصابع
من اهلكتهم الله في بكرهم ويشاهدوا اثارهم فيعتبروا فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذ ان سمعوا بها
اي يعقلون ما يجب ان يعقل من التوحيد وخوة وميعون ما يجب سماعه من الوحي فاما لاهل الاصار ولكن في
القلوب التي في الصدور الخبير في الاصار القصة او خبير بهم بغير الاصار في افعالهم فاعيت اصارهم عن
الاصار بقولهم عن الاعتبار وكذا ان اربع عين عينا في راسه وعينا في قلبه فان اصاره في القلب وفي
ما في الواسع لم يضر وان اصار ما في القلب والراس وعي ما في القلب فيفقه وذكر الصدق في بيان ان من العلم القلب في
يقال ان القلب يعني به غير هذا القلب الموضوع كما يقال ان القلب ليه كل شيء ويستعمل بك بالحق اب الاجل اسعد
ولم يخلو الله وعاد كما قال اوله يستعملون به كانهم يحزنون الغم والفا حزن ذلك على سواد من حزن عليه الخلق
وعاد لا يخلو البلاء ولم يعد ليعيشهم ولو بعد حزن وان لو ما عند بك كافي ستة مما تعد ونهنا بعد ون ملكي
وكوفي غير عامر اي كيف يستعملون بعد اب يوم واحد من ايام عدائه في طول الف سنة من سببهم لان ايام
السنن هو الاكابر من قربة اعلمت لها وفي طائلة وكم من اهل قربة كانوا املاكهم ظالمين قد اضر توكيها في افعالها
بالهيب والي الصبر المصح الي طرافتي شيئا وانما كانت الاولى اي في ما في معطوفة بالفاء وهذه كافي بالاولا لان
وقعت بدلا عن قوله فيكون كان تكبر واما هذا فكمها حكم ما قدمها من العملين المعطوفين بالواو وهما لو
يجلو الله وعد وان لو ما عند بك قل يا ايها الناس ايمانكم بذي يمين والاهم بقا وشيئا وذا يركب
الغريقين بعد لان الحديث مسبق الى المشركين ويا ايها الناس قداء لهم وهم الذين قيل لهم فيهم اهل يديروا
وصغر ايا لا سبعا والاهل اقم المومنون وتواجم ليعاظوا الوعد بوقه يديروا وشيئا فبشر اولاهل الذين
اموا وعلموا الصالحات لهم معقبة لندو لهم ويزر في كورهم اي حسن تر اذ قال والذين سواهم فيهم
لان اذ اسند بسعية في انا في القرآن معاجيز حال معجز حيث كان ملكي والوعر عاجزة سابقة لان كل
واحد منها في طلب عجاذا اخر عن الهاوية فاذا اسبقه قبل عجزه وعجزه والمخ سعا في معاجزها فاقا في العلم
بما حيت سمو اسير او شعر او اساطير سابقين في خبرهم وتقريرهم طامعين ان كيد الاسلام يتم لهم اولئك
اصحاب الجحيم اي النار الموقدة وما رسلنا من قبلك من لا ابتداء الفاجية من رسول من زيادة تأكيد النفي ولا
تبر في ذلك بل في عتق ثبوت القائلين بين الرسول والبي الذي يخلو عاقله البعض افعالهم واحد وسل النبي عليه الصلوة
والسلام عن الانبياء فاقا صالحة الف واربعة وعشرون الفا قبل وسئل فلم يرسل منهم فقال قلت ما تها وتلك

شبهة

الألوكة

وثلثة عشر والفرد بينهما ان الرسول من جميع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والذي من ان ينزل عليه كتاب وانما امران
يدعوا الى شريعة من قبله وقبل الرسول واضع الشرح والبري حافظ شرع عزير الا اذا اتى في قوله تعالى كتاب الله
ابو ليله تعالى داود الزبور على سبيل التي الشيطان في امينته فلا والله قالوا الله عليه الصلوة والسلام في نازي قوله
ولهم فلما يله قوله ومات السنة الاخرى جري على لسانه تلك الغرائب العليا وانما شفا عنهم من شجوه لم يظن له حتى
اوركت له العفة فنه عليه وقبل فيه جبريل عليه الصلوة والسلام فاجبره ان ذلك كان من الشيطان وهذا القول
غير مرجح لانه لا يجوز انما ان تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بها عدا الله ولا يجوز لانه كفر ولانه يثبت طاعة الله
لاصنام لا صاها لها ولا جري الشيطان ذلك على لسان النبي عليه الصلوة والسلام جبرائيل لم يبق على الاصنام عنه
وهو منه لان الشيطان لا يقدر على ذلك في حق غيره لقوله ان عبادي ليس كل عليهم سلطان في حقه اولى وجه
ذلك على لسانه سحر او غفلة وهو مردود ايضا لانه لا يجوز مثل هذه الغفلة عليه فحال قلبه الوحي فلو جاز ذلك
بطول الاعتقاد على قوله والله تعالى في صفة المنزل عليه لا يابيه الباطل من بين يديه ومن خلفه وقا ان نحن نزلنا
الذكر وانما له حافظون فلما طبلت هذا الوجه لم يبق الا وجه واحد وهو انه عليه الصلوة والسلام سكت عن ذلك
ومات ان الله الاخرى تكلم الشيطان بهذه الكلمات متصلا بقوله النبي صلى الله عليه وسلم فرفع عند بعض
الله عليه الصلوة والسلام هو الذي يكلم بها ويكون هذا الغناء في قراءة النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان التعليل
يتكلم به من النبي صلى الله عليه واله وسلم وصحة كلامه فقد روي انه نادى يومئذ الان محمد اقبل وقال
لا غلب لكم اليوم من الناس والي اتيكم فيسبح الله ما يليق الشيطان بذهاب الله وبطلان خبره من الشيطان
في حكمة الله اياته اي ينسبها من حقوق الزيادة من الشيطان والله عليم بها اوجي اليه ويقصد الشيطان
حكيم لا يدعه حتى يفسده ويبدله فذكر ان ذلك ليفتن الله به فوما جوله ليجعل ما يليق الشيطان
حجة واسلام للذين في قلوبهم همز وشك ونفاق والقاسية قلوبهم هم المشركون المكذوبون فيزدادوا
سكا وطولوا وان الظالمين اي المنافقين والمشركين واصله وانهم فوض الظاهر موضع الضمير قضاء عليهم بالعلم بالظلم
فلا تعجب من الحق ولعلم الذين اوتوا العلم بالله ودينه وبالاياد الله القرآن الحق من ترك فيوصف به بالقرآن فثبت
تقرير له قلوبهم وان الله نادى الذين امنوا الى صراط مستقيم متاولوا ما يشاء به في الدين بالذات وبلذات الصبيحة
ويطلبوا ما استكمل منه العلم الذي يقضي الامور المحللة في لا يهتم حبه ولا يغير شيئا شعبة ولا يزال الذي
كفروا في صفة منه شك من القرآن او من الصراط المستقيم حتى قاتلهم الساعة بعثة نبي او ياتهم الساعة
يوم عقيم يعني يوم يبعثهم عقيم عن ان يكونوا كفرا في فيه فرج اولاده كالريح العقيم لا ياتهم خبر او يشاء
لا راحة فيه ولا مثاله في عظم اورد لقال الملائكة فيه وعن النجاشي انه يوم القيمة وان المردوا باساعة من

الملك يومئذ

الملك يومئذ اي يوم القيمة والشوق عن بعض من الجملة اي يوم يؤمنون او يوم تقول مرتبهم لله فاما ما روي حكيم
سبحه اي يوفي ثم بين حكمه فيه بقوله فالذين امنوا وتولوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا
فولئك لهم عذاب عظيم من بين ثم يوصي قوما من الفرق الاول بفضيلة فقال الذين هاجروا في سبيل الله خرجوا من اولادهم بآيات
ما تلو في الجاهل فلو انما ايمانهم او ما تلو اخبرهم انهم لم يبق لهم الله من قاص قبل الفرق الحسن الذي لا يقطع ابدا وان الله هو
من الفرقين لانه المخرج الحق لا يستل المسكن بالفرق بلا عمل لا يخطهم من خلاف صولة وفيه الميم مدي والمراد الجنة
بصولة لان فيها ما شق الاضيق وتلك الاعين وان الله يعلم باحوال من قضى عليه من هذا والاصل من عاقب وهو يظن مع
بهم باعمال من قاتلهم معاند اروي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا ايها الناس ان الله لا يهدي القوم الضالين
فلما بين علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهدكم كما جاهدوا فاحلنا ان متابعي الله وانزل الله عاين الذين
ذلك اي الامور لك وما جود مستان ومن عاقب بغير ما عوف به صير الامتداء بالبر الى عقوبة الملائكة له حيث
الاسباب وذلك مسبب عنه ثم يفي عليه ليضربه الله اي من جازي بغير ما فعل به من العلم ثم علم بعد ذلك
ثم يفي الله ان يغير ان الله يعفو عمن اثار الذنوب عفو يستر انواع العيوب وتقريب الوصفين بسا الاية ان
له في صفة من عني الله على العفو وترك العقوبة بقوله فمن عفى واصلم لمعه على الله وان تعفوا افرق
فما يبرئ ذلك وايضا فلو تارك الاصل وكانه من بفتح العفو انه الموم على ترك الافضل وهو صامن
لغيره في الكثرة الثانية اذا ترك العفو وانقم من الباغي عليه وعرض مع ذلك لما كان اولى من العفو بتركها
بغير اودا ان العفو والمغفرة على الله قادر على العقوبة اذ لا يوصف بالعقوبة القادر على صاها قبل العفو
عنا الله في ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع عليم يراي ذلك الغر المظلوم
سبحه فانه يريد من يتابع من ايات قدرته انه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل اي يريد من هذا في
ذلك ومن ذلك في هذا اوجب الله خالق الليل والنهار وعصرهما لا يخفى عليه ما يجري فيهما على ايدي عباده
من الخير والشر والبر والافساد انه سميع عليم ما يولج ولا يشخله سمع عن سمع ولا اختلفت في النهار الاصوات
فيكون اللغات بصير ما يفعلون ولا يستريح عنه شي في الليل وان لوات الظلمات ذلك بان الله هو الحق
والعالم عون عراقي غير ان يكر من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير في ذلك الوصف خلقه الليل
والنهار واحاطه ما يجري فيهما من كل قول وفعل مسبب الله هو الحق الشات الصفة وان كل من يدعي
الادوية باطل الدعوة والله لا شيء اعلم منه شأنا والبر سلطانا الم ترائ الله انزل من السماء ماء مطرا فصبح الارض
خضرة بالنبات بعد ان كانت مسودة يابسة والناظر الى لفظه المضارع لم يبق في اجتهاد لتفيد بقاء اثر المطر
من كل قول انعم على فلان فاروج واغدا وشاكر الله ولو قلت فزحت وغدت لم يقع ذلك لفظ

الملك يومئذ



١٠٠

فمن هذه الآيات
التي فيها قول
والله اعلم
بما تقول
والله اعلم
بما تقول

لَبَّاتُ

۵۵۰

الأولى

كل من اذاعة والخصان والرمكة تروى انه جعل الامايلد ويبقى من كل شخص والمفضل اي من كل امة زوجين اثنين وان
تاكيد زياره بياض والهلك وساءك واولادك الامن سبق عليه القول من الله لئلا يكون ضوايه واحدي زوجيه في
يقيم سبق الضار كما يحى بالام مع سبق الناضح وقوله وقد سبقت كلنا للعبادنا المرسلين ونحوها ما كسبت وعلي
ما كسبت منهم ولا تخالفي في الدين فكلهم مفرقون ولا تلت التي حجة الذي كلفوا في اعرفهم فاذا المستويات است ومن
معد على ذلك فاذا كسبت عليه والذين فعل الحمد لله الذي جعلنا من القوم الظالمين امرنا الحمد على هالكهم والنجاة من
وله قولوا ان كانا فاذا السويبت السويبت من مفرق من مفرق فاذ السويبت لانه بينهم واما هم فكان قوله فكلهم مع ما فيه
الشعار بفضل النبوة فكل حين كسبت على السفينة وحين ضربت مضارب انزلني من لاي ان الاوصيه انزل من
ابوكري مكان صليكا وانت حين المنزلة والبركة والسفينة النجاة فيها وبعد الفرج من كثرة السمل وفتاح المخرج ان
ذلك فكل من يزوج وقومه لا ياتي لغيره مواعظ وان في الخفة من المتعة والام في العاقبة بين الفاضلة وسواها واليه
وان لكانا الوافقة كالمسلمين مصيبين قوم يزوج بزوج عظيم وعظام شديدا ويختبر في هذه الايات عبادنا لنظروا في
ويذكر كبره وقد تركها اية فعل من عبادنا ثم انما خلقنا من بعدهم من بعد قوم فوج قوما اخرين بعد
قوم هود ويشهد له قول هود واذا جعلكم خلائف من بعدكم قوما فوج ومجي قصة هود على اربعة اوج في العبر
وهود والسفره فارسلناهم الارسل بعدى بالي ولم بعد في هذا وقوله كذلك ارسلناك زاهية وما ارسلناك
ولكن الامنة القرية جعلت موضعا للارسل لقول روية ارسلت فيها مصعبا ذا افتخار رسولا هودا منهم من قوم
ان اعبد والله ما لك من الله من غيره خلا سقر ان مصعبا لا ارسلنا قلنا لهم على لسان الرسول ان اعبدوا الله
اللاء من قومه ذكر مقام قوم هود في جوابه في الاعراف هود بغيره او لانه على تقدير سؤال سائل قال فما قال قومه فقال
فالواكيت وكيت وهما مع الواو لانه عند لما قوه على ما قاله الرسول ومعناه انه اجتمع في الحصول هذا الخبر وهذا
وليس جواب النبي متعلق بكافه فله يكن بالفاء وجي بالفاء في قصة فوج لانه جواب لقوله واقع عقيب الذين كذبوا
اللاء اولن قومه وكان بابقاء الاخرة اي ببقاء ما في حال الحاب والواو والفاء عاب ذلك وان فاضلهم ومن لم يرد
الدية الدنيا بحجة الاموال والاولاد ما هن النبي على الحق عليه واله وصحبه وسلم لا يتردد في كل ما كانا يكونون في
كاسر بون اي انه في ذلك لانه ما قبله عليه اي من اي يدعي رساله الله من بينكم وهو مشكور ولان اطعمتم
مشكور في ما يكرم به وينها كرمه انكر اذا اوقع وجزاء الشرط وجواب للذي في قوله من قومهم فاشهد
بالا نقاد لمتك ومن فقمهم اعم الواليع منهم وعبدوا العجز منهم اي كذا انكم اذ انتم بالاسراف فقمهم
وعلى رجعهم وعبرهم بالعم وكنت تدا وعظما الكرم من جود مبعوثين السوال الحاب والثواب والعباد
واي انكم لتوكيد وحسن ذلك لفصل ما بين الاول والثاني بالظرف ومخرجون خبر عن الما والواو التقدير بعد ك

الذين

مخرجون الامم وكنت تدا وعظما اهيها هيجان وبكر الماء حرة وري عنه بالكر والثواب فيها الشا
بين الهاء وغيره بالاء وهو اسم للفعل واقع موقع بعد وفا عظماء مضر كي بعد تصديق الوتيع لما وعدن والام
التي هي بعد ما وعدن ومن البعث ان في خبر لا يعلم ما يقع به الا ما يلقى من بياضه واصله الاجوبة الاحب لنا الدنيا وتوضع
في موضع الجدة لاني الخبز بدل عليه ويبس والبع لا اجوبة الالهة الجيدة الدنيا التي عن فيها وندت ما وهذا لان الدنيا فيه
دخلت على التي من الجيدة الدالة على الجنس فتفتت او انزلت لا التي لقي الجنس فتفتت وتخي اي يموت بعض وقوله بعض
بغير فرق ولا ياتي قرن اخر وفيه تقدير وناخير اي تخي وتوعد وهو قرعة اي وان مسعود حسن وما نحن بموثرين
بعد الموت ان هو الا اجرنا ان يقر على الله كذا باي هو ما الا موثري على الله فيما يدعيه من استبانه له وفيما يصح من البعث
وما جاز له فهو من يصدق قير قاله رضي الله عنهما كذا بون واجاب الله دمه عا الرسول قوله قال عما قيل قليل صفه للذين
كذبوا وحديث في قوله ما رايته قد بداوا لاحد بنا وفي معناه ما رايته او لم يره من قليل بدل منها وجوب
العم والحق وفي المعين نادى ان اعاينوا ما جعل لهم فاحد نعم الصحبة اي صحبة جبريل عليه السلام صالح عنهم قد مرهم
بالقيد من الله ويقال فلان يقي بالحق اي بالعدل لا جعلناهم غشاء مستجهم في صايرهم بالفاء وهو جمل السرا
سراي والسود من القوم والعباد في بعد افعالها يقال بعد بعد افعالها اي ذلك وهو من المصادر المنصوبة بافعال الله
يسبق افعالها للقوم الا الظالمين بيان لما دعي عليه بالبعد بحيث تك فراتنا من بعدهم قوما اخرين قوما صالح
هود وشعب وغيرهم فاستبق من امة من صلة اي ما سبق امة اجليها المكوي لها او الوقت الذي طاعها كما كتب
وما يستر في انما صارون قرا رسلا رسلا نوري جبر والاني لاني كسري لان الرسل جملة ولذا لا يؤمن لانه
غيره من تركيهم والوجوه ويزيد على ان الالف لا الحاق كاري وهو نصب على الحالة القرابين اي متابعين وا
بعد ذلك ما فيها بدل من الواو والاصل وتري من الاوثر وهو العرف فقلت الواو كراي كراي امة
رسولا كذا هو الرسول لا يارسى المرسل والمرسل الله والاصافة تكون بالملاسة فتصا اضافة السما فابعد الامم
والقرون فبعضهم بعضا في الاهلاك جعلناهم احاديث اخبارا لغيرهم ليعلموا من حالها واحاديث كوت اسم جمع
لحديث وهذه احاديث التي على الله عليه واله وسلم ويكون جعلناهم احاديثا وهو ما وجدته في الاسر لغيره
وهو الذي هنا فبعد القوم لا يوصون به فترسلنا موسى واحا هارون بدل من اخاه بايما التسع وسلمان
مينا في حجة طاهرة الي دعون وصلته فاستكبروا عن قبول الايات ترفعا وتكبرا وكاوا قوما عابدين مستكبرين
من قير قالوا انهم يسترفون مثل البشر يكون ولما وجدوا مثل وغير يوفق لهما الاثان والجمع والمذكر والمؤنث
وقومهم ابو اسراييل عابدين خاضعون ومطيعون وكل من دان الملك فهو عابدا له عند الله كذا بوهما قوما
من الكافرين والغرور وقد اتينا موسى اي قوم موسى الكتاب القورية لعلهم يصدقون يقولون بشرايعها

من العذاب او
فأعجلها فقد
عذرهم

سبعة

الألمة

ويعزونها وجعلنا ابن اميرهم واهل اية تدل على قدر شانه ماستاء لانه خلق من غير طرفة ووجد لان الاعجب به فيها
الملك وجعلنا ابن خريم اية واهل اية فيذات الاولى لاله الشانية عليها وادبها جعلنا ما يعجز اي من اجسام
ربوة شانه وعظم ربوة غيرهما اي ارض مرتفعة وهي بيت المقدس او دمشق او الرملة او مصر او قنطرة اي من
من ارض موية منسطة او ذات شارب وما يعجز انه لاجل القمار ينقر فيها ساكنون ومعين ومعلم ظاهر جاز على وجه
الارض والله معول اي معرك بالدين لظهور من عاهة اذا انك بعينه او جعل لاله نفع لظهور وجوبه من المعجز
المفعة يا ايها الرب كلوا من الطيبات هذا الله والخطاب ليعلم طاهرها لانهم اسلموا مقربين غير مئة مختلفة
وان الله الخ الاعلام بان كل رسول في زمانه يودي بذلك ويحي به ليعقد السامع ان امر ائدي لجميع الرسل ووصوله
به حقيقة ان وجدنا به ويعلم عليه وهو خطاب لحمد عليه الصلوة والسلام لوضوئه وقيامه مقام الكل في زمانه وكان ظاهر
العام او يعجز عليه الصلوة والسلام لانصال الاله بكرو كان يأكل من عذله امدوه وهو اطلب الطيبات والمال والطيب
ما هو الامر للكلين او صلبا وبسلكه والامر للبرية والاباحة واعلموا على ما افادوا للشرعية التي يماثلون على
فانما نزل على اهل ان هذه كوني على الاستبان وانما هي في وديعي عجز ولا في فاقون لان هذه اوهو معلوم
على ما قبله اي ما يقولون علم بان هذه اوتقربوا واعلموا ان هذه انكر اي ملك وشيعة التي استعملها الله
مله واحدا وهي شريعة الاسلام واستقامت على الحال والمخ والدين الذين واحد وهو الاسلام ومثله ان الدين على
الاسلام وان ركن وحدتي فاقون في اوقاف في هذا العزم امري فقطعوا امرهم بينهم بقطع عجز قطعه اي قطعوا
ديهم براجح زبور في كتب مختلفة يقع جعلوا ديم اديانا وقيل تفرقوا في ديمهم فكل رجل يحمل كتابا وعن الحسن
كتاب الله قطعوا وحرقوه وقري زبور ليعجز اي قطعوا كل حزب كل فرقة من فرق هؤلاء المختلفين المتقطعين وديهم
لديهم من الكتاب والدين اومن الذي وراي وحون مسرورون معتقدون انهم على الحق فديهم في غير حقهم
وعقلهم حتى حين ان يقولوا او يقولوا انما اشد لهم حربه من مال ودين ما يجد الذي وجعلنا ان شانه
لهم في الجبروت العائد من خبرنا الى اسما محمد وراي شانه لهم به والخ ان هذه الامم اوليس الاستدلال عليهم
المعاني وهو حسبه مساجد لهم في الجبروت مغلفة بالنور جاز عجز صيغهم وهذه الاله حجة على المعتزلة
في مسئلة الاصل لانهم يقولون ان الله لا يفعل باحد من الخلق الا ما هو اصل له والدين وقد اخبرنا ذلك لسبب عجز
في الدين ولا اصل بل لا يشعرون بل استدرك قوله ايجسون اي بلهم انما البها لا تشعرون لهم حتى يتأملوا ذلك
الله استدراج او مسابقة في خبر ثمين ذكر الاله فقال ان الذين هم من خشية ربهم مستفقون كما تقولون ان الذين
يا ايها الذين يؤمنون ان الله لا يفرقون بينكم كما الذين يقطعون ايمانهم منكم وهم اهل الكتاب والذين هم منكم
لا يشعرون شانه العرب والذين يؤمنون ما انوا يعطون ما اعطوا من الرزق والصدقات وقروا ياقون ما انوا

بالنار

بالنار اي يعطون ما فعلوا او قولهم وجلة خائفة ان لا قبل منهم لتقصيرهم انهم الى نعم اجمعين الجبروت على ان
التقصير لانهم وجعلنا الذي اولئك يساعون في الخير ان يرعون في الطاعات فيشار بها لها ساقون
اليات والجلها سبق الناس ولا تكون نفس الاوسعي اي طامع في ان الذي وصفه الصالحون غير
خارج من احد الواسع والطاقة وكذلك كل ما كونه عبادة وهو عجز عن تركه ولا يطاوله ما كان في الاوج
او صفة الاعمال ليطبق بالحق وهم لا يظلمون لانهم اودعوا يوم القيمة الاما هو صدق وعدل لا زيادة فيه ولا
نقصان ولا يظلم منهم احد بزيادة عقاب او نقصان ثواب او تكليف الاوسع له بل قولهم في عجز من هذا بل قول
الافرة عذلة عامرة لها ما عليه هولاء الموصوفون من الوصين ولهم اعمال من دون ذلك اي ولهم اعمال
صنية متجاوزة من طرفة لذلك اي لما وصف به المؤمنون هم لها عاملون وعليها مقيون لا يظلمون فيها
همس بالدين اي ان اخذنا من فيهم مستبينهم بالدين عذاب الدنيا وهو القسط سبع سنين حين دعا عليهم
التي على اية عليه وسلم اوقعتهم يوم بدر وهي التي يستد بها الكلام والكلام الجمل الشريعة اذ هم جاز
يعرفون استغاثة والجوار الصراح باستغاثه فيقال لهم لا تجاروا اليه فان الجار غير نافع لكم انكم منا لا تقربوا
اي من جنتنا لا يفرحكم ضر وموتة فذلك اياتي تلي عليه كراي القرآن فكم على اعقابكم يهر تنكصون ترجعون
التي فيهم في مشية لانه لا يري ما وراءه مستكبرين متكبرين على المسلمين حال من تنكصون به بالبيت او بالحرم
انهم يقولون لا يظلم عليا احد لان اهل الحرم والذين سوغ هذا الاما شمرتهم بالاستكبار بالبيت او بالباب لا يظلمون
فاني ومع استكبارهم بالقرآن نكس بهم به استكبارهم مستكبرين معي مكابرين فديني قد نية او يعلق الباب بوله
سامراي تسرون بذكر القرآن وبالطعن بذكر القرآن وبالطعن فيه وكانوا اجتماع حول البيت يسترون وكانت
عامة سحرهم ذكر القرآن وتسميته شعرا وسجرا او اسما نحو الخاضرة الاطراف على الجمع وقري سمارا بوله فحجر
فحجرت وهو من حجر النيران فحجرون نافع من انفع الحجر ومنطقة اذ افترس اهل بيتهم والقول اهل بيتهم ووالقرآن
ليعلم الله الحق المبين فصدق اية ومن جاء به ارجاء هم ما يراي اباهم الاولين بل جاءهم ما يراي اباهم
الاولين فذلك الكرم واستبد غرة لهم يعرفون اسرهم محمد بالصدق والامانة وفي العقل صحة السب وحسن
الافرة اي عجزهم عن الصفات فهم لهم منكرون بغيرا وحسد اهل بيتهم لانهم يقولون به حبة جنون وليس كذلك لانهم يعلمون
انهم جهم عقلا او اشبههم ذهنا بل جاءهم الحق الا بغير الصراط المستقيم وبها حال شعرا انهم والهواء هم وهو
التوحيد والاسلام وخرج والهم مردوا لا مرفعا فذلك نسبة الى الجنون والكره للحق كما روي وفيه دليل
على انهم ما كان كرها للحق بل كان تاركا للاجتناب به افة واستكفاف من توبخ فيه وانه يقولوا صا وركب
ابانه كاي صاحب ولو اتبع الحق اي الله هو الله فيما يعتقدون من الالهة لتسدق السموات والارض فاما

بالنار

الاسماء

www.3114.net

ان الصلاة على الاموات
مستحب لا واجب
مخالف للشيخ ابن تيمية
رحمه الله



تحت التفتيش

٥٠

قد انزل الله برأيه فقلت بحمد الله لا يجدك عصبة جماعة من العشرة الى الاربعين واعصوا ما اجمعوا وهم عبد
بن ابي اسحاق وزيد بن رفاعه ويسان بن ثابت ومطيع بن اناثة وجمية بنت جحش ومن ساعدكم منكم من جماعة المسلمين
وهم طعنوا ان الاكل وقع من الكفار ومن كان من المؤمنين لا يحسن في الاكل شرا كثر عند الله بل هو خير لكونه
في غير ذلك الشرط كانه حكاية حال الرامين عند الله بعد انقضاء الحلة الشرقية وقوله الا ان في قلوبهم غلا
من القذات واصحاب العلم استاء من الفاسقين ويدل عليه فان الله عفو رحيم يغفر ذنوبهم ويرحمهم وحق
ان يكون مصوبا عند الله لانه ممنوع من جعل الاستاء متعللا بالجملة الثانية ان يكون مجرورا اذ لا من هم في
ذلك حكمه قد لا اجنبنا وهذا البيان حكم الفاسقين اذ عصى الله وادى به عن الله وادى به ان الله
اربع شهادة ان الله ان الزوج بنى الكذب في قوله ما في به من الزنا وهذا البيان حكم الكفار في الزوجات وقال والمؤمنين
الزواجهم ان يقبلوا من زواجهم بالزنا ولم يقبل منهم شهادة اي لم يكن لهم على تصديق قولهم من يستشهد لهم به
يرفع على البطل من شهادة احداهم اربع بالرفع كوفي غير اي بك على الله خبر والمستند في
احدهم وغيره بالسب لانه حكم المصدق بالاضافة الى المصدق والعامل فيه المصدق الذي هو شهادة احداهم
من خبر محمد بن عمرو بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
لا خلاف في رفع الخامسة شهادة والتقدير والشهادة الخامسة ان لغة الله عليه في مبدء خبره كان من
فيما روي به من الزنا وروى عنه العذاب ويدفع عنه العذاب العسر والمهلل ان كان يشهد اربع شهادات
ان الله ان الزوج لم يكذب في قوله ما في به من الزنا والخامسة ان عصب الله عليه ان كان في المخرج من الصادق
فيما روي به من الزنا وروى عنه العذاب ويدفع عنه العذاب العسر والمهلل ان كان يشهد اربع شهادات
لغة الله وان عصب الله بلسان الصادق وهما حكم المتكلمين وان عصب الله سهل ويعقوب ويخص العصب في جارية الله
النساء يستعان باللعن كثيرا في قوله به العيب فيها يحتاج على الاقدم كدثرة جري المعين على السجين وموقوف
على قولين قد لا يفتضح في جانبين لكونه رادعا لعن والاصل ان اللعان عندنا شهادة اربعة وكذا في الايمان مقرونا
باللعن قائمة مقام حد الفرج وحقه ومقام حد الزنا وحقها لان الله في شهادة اربعة فاذن في الفرج في جارية
وهما من لعل الشهادة في اللعان بينهما اذ اللعان كتمان بيني وبينك لا يقع العرق حتى يفرق القاضي بينهما و
تبع بلاءهما والفرقة تطليقة بالثقة وعنده اي يوسف ونوف والشافعي جرحه بغير مؤيد ونزلت آية اللعان في طلاق
امية او غير حبس قال وعبدت علي بن ابي طالب في حجة بن سحر فكذا في فلاحه النبي صلى الله عليه وسلم عليه
ولا اصل الله فضله عليه كبريائه وانه قد ابي ففعلكم اولها حكمكم بالحق
الذي جاء بالآلة هو ابلغ ما يكمل من الكذب والافتراء واصله الاكل وهو العذب لانه قد عاينكم عنده

والله ما اكلت على عشرة رخي استع عنها قالت عايشة فقالت عروة بن المصطلق فقلت قد عرفت ذلك
لعمري ان الله انزل في حق ان ابن المصطلق يدبر وساقه حتى اتهم بعد ما نزل في حمله فاعطيت شهرا
وكان عليه الصلوة والسلام ياكل كيواسة ولا اري منه لطفا كذا حتى عرفت خالته اي لم يسطع فقالت نفس فابصر
عليها فاجرتي لا املك فلما سمعت ان زودت فطأوت اي لا يرقا مع ولا سكن اي لم يرقا مع ولا سكن اي لم يرقا مع ولا سكن اي لم يرقا مع ولا سكن
كذلك حتى قال عليه الصلوة والسلام ابشري يا حميراء فقد انزل الله برأيه فقلت بحمد الله لا يجدك عصبة جماعة من العشرة
الى الاربعين واعصوا ما اجمعوا وهم عبد الله بن ابي اسحاق وزيد بن رفاعه ويسان بن ثابت ومطيع بن اناثة وجمية
بن جحش ومن ساعدكم منكم من جماعة المسلمين وهم طعنوا ان الاكل وقع من الكفار ومن كان من المؤمنين لا يحسن في الاكل
شرا كثر عند الله بل هو خير لكونه في غير ذلك الشرط كانه حكاية حال الرامين عند الله بعد انقضاء الحلة الشرقية وقوله الا ان في قلوبهم غلا
من القذات واصحاب العلم استاء من الفاسقين ويدل عليه فان الله عفو رحيم يغفر ذنوبهم ويرحمهم وحق
ان يكون مصوبا عند الله لانه ممنوع من جعل الاستاء متعللا بالجملة الثانية ان يكون مجرورا اذ لا من هم في
ذلك حكمه قد لا اجنبنا وهذا البيان حكم الفاسقين اذ عصى الله وادى به عن الله وادى به ان الله
اربع شهادة ان الله ان الزوج بنى الكذب في قوله ما في به من الزنا وهذا البيان حكم الكفار في الزوجات وقال والمؤمنين
الزواجهم ان يقبلوا من زواجهم بالزنا ولم يقبل منهم شهادة اي لم يكن لهم على تصديق قولهم من يستشهد لهم به
يرفع على البطل من شهادة احداهم اربع بالرفع كوفي غير اي بك على الله خبر والمستند في
احدهم وغيره بالسب لانه حكم المصدق بالاضافة الى المصدق والعامل فيه المصدق الذي هو شهادة احداهم
من خبر محمد بن عمرو بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
لا خلاف في رفع الخامسة شهادة والتقدير والشهادة الخامسة ان لغة الله عليه في مبدء خبره كان من
فيما روي به من الزنا وروى عنه العذاب ويدفع عنه العذاب العسر والمهلل ان كان يشهد اربع شهادات
ان الله ان الزوج لم يكذب في قوله ما في به من الزنا والخامسة ان عصب الله عليه ان كان في المخرج من الصادق
فيما روي به من الزنا وروى عنه العذاب ويدفع عنه العذاب العسر والمهلل ان كان يشهد اربع شهادات
لغة الله وان عصب الله بلسان الصادق وهما حكم المتكلمين وان عصب الله سهل ويعقوب ويخص العصب في جارية الله
النساء يستعان باللعن كثيرا في قوله به العيب فيها يحتاج على الاقدم كدثرة جري المعين على السجين وموقوف
على قولين قد لا يفتضح في جانبين لكونه رادعا لعن والاصل ان اللعان عندنا شهادة اربعة وكذا في الايمان مقرونا
باللعن قائمة مقام حد الفرج وحقه ومقام حد الزنا وحقها لان الله في شهادة اربعة فاذن في الفرج في جارية
وهما من لعل الشهادة في اللعان بينهما اذ اللعان كتمان بيني وبينك لا يقع العرق حتى يفرق القاضي بينهما و
تبع بلاءهما والفرقة تطليقة بالثقة وعنده اي يوسف ونوف والشافعي جرحه بغير مؤيد ونزلت آية اللعان في طلاق
امية او غير حبس قال وعبدت علي بن ابي طالب في حجة بن سحر فكذا في فلاحه النبي صلى الله عليه وسلم عليه
ولا اصل الله فضله عليه كبريائه وانه قد ابي ففعلكم اولها حكمكم بالحق
الذي جاء بالآلة هو ابلغ ما يكمل من الكذب والافتراء واصله الاكل وهو العذب لانه قد عاينكم عنده

سبعة

الألو

وهذا أصله مبالغة وتكثير امر الاكل ولقد برأه الله تعالى اربعة باربعة براء يوسف عليه السلام بتأخير من اكلها وموسى
من قول اليهود فيه بالبحر الذي ذهب بؤمه ومريم باطلاق ولداها وعائشة رضي الله عنها حين اكلت الالبه العظام في
كاتبه البحر المتك على وجه الدهر فجاءه المبالغات فانظر كم بينها وبين تزييه اولئك وما ذلك الا لظنكم انهم
ما زلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتسبيح على افاقه محله على الله تعالى والله وصحب وسلم وعلى
الحبيبات من القول يقال لثقيين من الرجل والنساء والحيثون منهم معوضون للحبيبات من القول وكذلك الطبيب
للطبيب والطبيب للطبيب اولئك مبرون مما يقولون اي فيهم واولئك استأثر الى الطبيب والهم مبرون
مما يقولون الحبيبتون من حبيبات الكرم وهو كرام جار مجري المتلها سنة رضي الله تعالى عنها وعار حيث به من قوله
حالها في الفريضة والطبيب يجوز ان يكون استأثر الى اهل البيت والهم مبرون مما يقول اهل الاكل وان يردوا الحبيبتون
والطبيب النساء اي الحبيبات يتركون الحبيات ويتزوج الحبيات وكذلك اهل الطب لهم مغفرة سائر
او خير احد خبره وزكركم في الجنة ودخل ابن عباس رضي الله تعالى عنه على عائشة رضي الله تعالى عنها فمرضاها وهي
من القدوم على الله تعالى فقال لا تخافي فانك لا تقدي من الامغفرة وبرزت كبرياءه في الله تعالى عليه واجابها
فالت عائشة رضي الله تعالى عنها لقد اعطيت سعا ما اعطيت من امرأة نزل جبريل يصورني في راحته حين
عليه السلام ان يزوجني ويكره ما نزع بك اغري وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى
وفيه في سبي ولقد حققت الملائكة في نبي ويزل عليه الرحي وانا في الحاشية وانا امينة طليعة وصدوقه وحسن
عذري من الشهاد وخلف طيبة عند طبيب ووعدي مغفرة ورفقا كما قال صانع معذرة في حقا
ما زلت ابرية وجميع عيني عن لوم الغواظ طلبة خير النساء وديا ومصا لبي الهدي والمكرات الغواظ طلبة
حي من لوي بر غالب كرام المساء فبداها غير اكل مهنه قد طب الله فيها وطهرها من كل سقي وبالطاهر
ايما الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم اي بيوتكم لستم ملوك لها ولا تستكفون بها حتى تسالوا اي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقد رآه به والاستباس في الاصل الاستقام والاستكاف استعمال من امر
التي اذا مره ظاهر امسكوا اي حقا يغزو لاسمط الطلاق لكم الدخول ام لا وذلك بتسبيح او تسبيح او تسبيح
او تسبيح واللاح وقيل ان ثوبا يقدم السلام والا لا يستد ان ذلك اي الاستد ان والسلام خبر لكم من حبة
الجاهلية والدمى وهو الدخول غير ان وكان الرجل من اهل الجاهلية اذا دخل بيت غيره يقول حليم جانا وما حليم
مساء فربما اصاب الرجل امرأته في لقاها واحدا فلعنكم تكرون اي قبل لكم هذا الكلي تدركوا
وتقولوا امرأته في لقاها فان لم تجدوا غيرها اي في البيوت احد من الاذنين فلا تدخلوها حتى يكون لكم
حي تجوز ان يادنا لستم او قلن لم تجدوا غيرها اي لستم فاجابة فلاحطوها الا بالان اهلها لانه

وسئلوا اهلها في
السلام ان يتركوا السلام
او جعلت ثلث مرات
او اذ ان لهم

ان الحق في ملك الغير لا بد من ان يكون برضا وان قيل لكم ارجعوا اي اذا كان في مقام ما قل ارجعوا اولا
في الحق الاذن ولا يقر في تسليم الحيا ولا تقو على الابواب لان هذا ما يجب الكرامة فادفع عن ذلك لانه
في البركة وجب الانتفاء عن كل ما يودي اليها من وجع الالباب بعين والتسليم بصاحب الدار وغير ذلك وعن اي
شيئا ما قد عت بالاحياء عالم قط هو اني لكم اي الرجوع الحبيب لكم والطهر لها فيه من سلامة الصدق والبعد عن
والله اعلم خيرا والله ما تقولون عليم وعيد للمناظرين بانه عالم بها فان لم يوافقها فلو ان في وجع
عليه لم يترك حيا ان من حلو في انفس حلو ايون فاعبر مسكونة استثنى من البيوت التي لا استثنى ان عدا
ليس يسكنوا فيها كالحانات والربط وجوهرت الخمار فيها ماء كذا في منفعة كالا سكين من الخمر والدم والبول
بها والسيح والشرابي والبيع وقيل الحبيبات يتبرضا المساء التبر والدم يعلم ما يدون وما لتكون وعيد للفاين
يسكنون الحانات والذكر الحاشية من اهل الرمية قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم من التبعض والراغب
فهم والافكار به على ما يحل ويحظر افر وجههم عن الرضا ولم يدخل هذا الرضا لارخصة بها بوجه ويجز
له في وجهه الاضحية وكيفية قد سماه رواية الى اسر الحارم والصد والمساكين والعرضين ذلك اني اكرم
اي غفر الحارم وحفظ الفرج اظهر من دس الامر ان الله خير بما يصون فيه ترعيب وترعيب يعني انه خير بما يصون
والفهم وكفى يحلون ابصارهم ولا يعلو خائفة الاعين وما في الصدق فليعلم اذا عرفوا ذلك ان يكونا منه على
توبته في كل حركة وسكوني وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن ذواتهن من بعض الاضمار فلا
يرون من انظر من الاضمار الى ما تحت سرته الى سر كسبه وان استعنت غضت بصرها لاسقاط المراءاة الا الى
مراةيك وعصيا بصرها من الاجاب اصلا او في بصرها وانما قد غفوا ابصارهم على حفظ الفروج لان النظر برب الزنا
والله اعلم بهذا الذي طمخ العين ولا يبدون منهن الزينة ما تزيين به المراءاة من حلي او خضاب والبي
والا يظهرون مواضع الزينة اذا ظهرت الزينة وهي الخيل ونحوها مباح فالمراد بما موضعها والظهارها وهي مواضعها
التي مواضعها لا تظهر اعيانها ومواضعها الرأس والاذن والعنق والصدر والعصا والذراع والساق فيع للاكل
والفم والفاودة والوشاح والدمى والسوار والخنجر والما ظهر منها لا ما جرت العادة والجملة على طمخ وهو الوجه
كأن والقدمان في بصرها جرح بين فان المراءاة لا تجد بدا من مزاولة الاشياء بيد بها ومن الحاجة الى تسنن وجها
موضعها والظلمة والحالكة والمكاح وتضطر الى المشية في الطرقات وطمخ قديمها وخاصة للعقوبات منهن وليس في
لبعض من قولك ضربت بيدي على الحائط اذا وضعها عليه حجر حجر جمع حمار على حيوان من بصر الجمل من في وبصري
وعامه كسجود بين واسمعت تبتدوا منها صدق من وما حواها وكان يسيد الى الخ من واثق يتقي مسكونة ما
باليد لئلا يفسد من قد من حتى يظن من ولا يبدون من يرضي من اي مواضع الزينة الباطنة كاللثة والساق والرأس

شبكة
الألمانية
www.digitale-moschee.de

في ارضهم اليهودي يدعي في رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم والمنافق الذي كذب ان لا شرف في قول ان محمد بن عبد الله
وان لم يضر الحق ان اهل الحق لهم على غيرهم باقر الله هذا عيان حال اي مسرعين في الطاعة طلبا لغيرهم لا في حجة رسولهم
قال الزجاج الاركان الاسرار مع الطاعة والحق انهم لم يرضوا به ليس معك الا الحق المبرور العدل والحق فيستوفون عن الحكم
الذي لا يرضونهم الحق لا لا ترضاه من الحكم بقضائك عليهم فخصوهم والناشئ لهم من عيانتهم اسرعوا اليك ولو يرضوا
الا حكمك لنا هذا لهم فوجب لهم في دفع الخصم لا في قبولهم مرض امرا قوا العجاف انما يحق الله عليهم ورسوله فم
الامر في صدورهم عن كونه اذا ان الحق عليهم بان يكونوا في العقب منا فحين اومأ اليهم في امر بولته او خالفين الجبر
فيضالته ثم انظر فيهم جفته بقوله بل اولئك هم الظالمون لا لا يمانون ان يحق عليهم لم يرضوا به جاله وانما هم الظالمون
يريدون ان يضلوا ان الله الحق عليهم وذلك بشي لا يستطعون في يأس رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم نعم ان
ياقون الحاكمة اليه اما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله عني الحسن قول يا دعي والصلواتي لان اولي
الامر بين يديه اسماء فكان او غلبها في التعريف وان يقولوا ارجع لجان قول النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المؤمنين
اعلم النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انهم يريدون ان يفعلوا ما يريدونهم بحكم الله الذي امر الله به وان يقولوا
سبحان الله واسم الله والاولئك هم المنافقون والذين هم من بطون الله ورسوله في شدة ويخشى الله على ما فيه من
من ذنوبه ويقه فيا يسبقوا فلذلك هم المنافقون وعن بعض النبوك انه قال عن اية كافية فليت هذه الآية وفي جامعة
لا سبب الفوز وبقيته يسبقوا فلذلك هم المنافقون وسبكون القاف وكسر الحاء وحسب حقه وكسر القاف
والجاء غيرهم واسموا بان الله جحد اليها لهم اي حلو المنافقون الله جحد اليها لهم اي حلو المنافقون بالله وهو جحد العين
لا لهم بلوا ايضا جحدتهم وجحدت بفسادهم من جحد نفسه اذا بلغ اقصا وسجوا وذلك اذا بالغ في اليقين وبلغ غاية
سدا لغوا وكادها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا والله فقد جحدت فيه واصل اقصم جحد اليقين اقصم جحد اليقين
جحدت في الفعل وقدمت الفعلة في فتح موضع مضاف الى المعنى كقوله ونضرب الرقاب وحكم هذا التصريح حكم الحال كانه
قال جحدت بان الله لم يرضهم في حق اي امرنا بالفرج الي العرف ونفوا ما لا يرضون من ديارنا في حنا قل لا تقسموا اي لا تخلفوا
كاديين لانه عصية طاعة معروفة واولا في بكر من هذه الامكان الكاذبة فبئس ما جحدت في العرف او خبر صيد الجحد
اي الذي يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا يشك ولا يمان في طاعة الخلق من المؤمنين لانهم لا يمانون بها باق
وقولهم عينا طاعة الله جحدت بان الله يعلم ما في ضمائرهم ولا يخفى عليه شيء من سرهم والله ما جحدت لانهم
جحدت بان الله يعلم ما في ضمائرهم ولا يخفى عليه شيء من سرهم والله ما جحدت لانهم جحدت بان الله يعلم ما في ضمائرهم
في تكليمهم فان قولوا ما عليه ما علمت ما علمت يريدون ان يقولوا ما علمت ما علمت وانما جحدت انفسكم فان الرب
ليس عليه الا ما علم الله وكلفه من ادعاء الرسالة فماذا الذي قد خرج عن حجة تطيعوه وانما انتم فاعلموا ما لكم

تكون

في قراءة

سبحان الله
سبحان الله
سبحان الله

للقسم

من الملق

من الملق والقبول والان اعلان انهم لا يفعلوا او توليت وقد عرضتم فيكم لسطر الله وعدا به وان تطيعوه فستدري والمعه
بما امركم وبما كنتم قد اصرتم من اليدين والضمير والشفع عالم ان اليكم وما على الرسول الا البلاغ المبين
بما على الرسول الا ان يبلغ ما له في حقكم ولا عليه حرج في توليتكم والبلاغ بمعنى الشبه كالاداء بمعنى ان ربه والمبين
الظاهر كونه مقرونا بالايان والمجرب ان ذكر الخالصين فقال وعد الله الذين امنوا انكم وعملوا الصالحات الخطاب للنبي
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولهم معة ومنكم البيان وقيل المراد به المجرب ومن للتبعض يستلخصهم في الارض
يرون الكفار وقيل ارض المدينة وقيل والعجيب انه عام لقوله عليه الصلوة والسلام لا يدخل هذا الدين على ما دخل
لحمه للبل كما استعملوا استعملوا اليك الذين من قبلهم ولعلهم يعلمون انهم الذين ارضيهم لهم وليلد لهم و
بالحق انهم الخلفون فيك والوكيل من بعدك فمهم امثلوعد الله ان يعزلهم عن الارض ويؤلفهم في الارض ويجمعهم
فيها خلفاء كما فعل في اسرائيل حين اوتى نعم مصر والشام بعد اهلاك الجارية وان يمكن الذين المرتضى وهو دين
السلام وتلك شبيبة وقويده وان تؤمن سرهم وكبريل عظم الخ والذي كاهوا عليه وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وصحبه وسلم واصحابه مكثوا في مكة عشرين خاتمين ولما هاجروا كاهوا بالمدينة فيجوز في
السلام ويسون فيه حتى قال رجل ما ياتي علي يوم فامس فيه ونفض السلاح ونزلت فقال عليه الصلوة والسلام لا تعبدون
الشيء الا الله منكم في الماء العظيم محمدا ليس فيه حديد فاجاز الله وعدا وظهرهم على حذيرة العجب
واستمر اعداء بلاد المشرق والمغرب وقروا ملك الاكاسرة وملكوا اخرايتهم واستولوا على الدنيا والقسم الملق بالام
والذين ليس لهم محبة وفاقدت به وعلمهم الله واقسم ليس لهم من اموالهم الا ما اوتوا الله في حقه منزلة القسم فلق
بالنبي به القسم كانه اقسم الله ليس لهم محبة بعد واني ان جعلته استيافا فلا عمل له كانه قبل ما لهم يستخفون ويؤمنون
فان بعد واني وان جعلته حالا عن وعدهم الله اي وعدهم ذلك في حال عبادتهم فجلد الضرب لا يتركون في شاة
خال من اعل وصد واني اي عبده واني موحدين وحجوا ان يكون حالا من الامن الحال الاولي ومن كره بعد ذلك اي بعد
والمراد كرهان النعمة لقوله فكفرت يا دعي الله فاولئك هم الفاسقون هم الكاملون في شقهم حيث كرهوا تلك النعمة
التي وجروا على تحللها قالوا الاول من كره هذه النعمة البصيرة فبئس ما جحدت في العرف او خبر صيد الجحد
والاعظم الخوف والاية اوضح دليل على صحة خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين لان المستقلين الذين
استولوا على الصالحات هم وهم واقبلوا الصلوة موقوف على الجوع والله واجبو الرسول ولا يرضونهم النصرا وان طلقوا
الزور واجبو الرسول فيما يدعونه اليه وكبرت طاعة الرسول تأكيد الوجوب فاعلمكم بزمجوني اي بكي ترجوا
فانتم مستمليون الرحمة ثم ذكر الكافرين فقال لا تحسب الذين كفروا معجزين في الاخرى فاني ان الله بان لا
يؤخر عنهم في الحادء خطاب النبي عليه السلام والصلوة وهو الفاعل والمفعول ان الذين كفروا معجزين

لا يشعرون

في قراءة

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله

سبحان الله
سبحان الله
سبحان الله

في الحرب وكل اجتماع في الله حتى الضعة والعبد بين لم يكن هبوا حتى ينادوا في اي وياذن لهم ولما اولد الله عز وجل
يرجع عظم الجاهلية في ذهاب الناهب عن مجلسه صوله فيبراذنه اذا كانوا معه على امر جامع جعل ترك ذهابهم حتى
يسادونه ثالث الايمان بالله والايمان بالرسول وجعلها كالنسبة له والباطل كونه وذلك مع تصدير الجاهلية
بالحق والحق المأمون من الله عز وجل في حصول الصلة بذكر الايمان ثم عقبه بما يزيد في توكيد او متبدا به
اعادة على السنوي اخره وهو قوله ان الذين يستوفوا اولئك الذين يؤمنون بالله واليوم وبرسوله وضمه في
آخرة وهو انه جعل الاستينان كالمصداق للتحية الايمان وعرض حال المنافقين وسئلهم لو اذ الاستاذون في ذلك
بعض شافعهم فلو ان من مست منهم فيه رفع شاله عليه الصلوة والسلام واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم
وذكر الاستغفار المستاذين دليل على ان الافضل ان لا يستادوا في اويغني ان يكون الناس كذا في ذلك مع انهم
ومعهم في الدين والحمد لظاهرهم ولا يعرفون عنهم الا باذان قبل تزلت يوم القيمة كان المنافقون يرجعون
الى صانهم غير استينان لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء دعوتكم فوجاهي اذا اختلف رسول الله عليه
عليه واله وحجه وسلم اجتماعكم عدة لا مفر منكم فلا تفرقوا عنه الا باذن الله ولا تقسموا دعاءه اياكم على دعاكم
فصا وجوهكم عن النبي فغير اذن الذي اوله جعلوا شتميه ومناذره بكم كما ينبغي بقتلهم فمناذره باسنة لاذ
سماء به او اوه ولا تقولوا يا محمد ولكن يا نبي الله ويا رسول الله مع الوقير والتعظيم والوقوف المحض قد بعث الله
الذين يستلون في حرجوا قليلا قليلا منهم لو اذ حال اي ملاوذ من اللواد والملاوفة وهو ان يلوذوا به في ذلك بعدا
اي يسلمون عن الجاهلية في الغيبة على سبيل الملاوفة واستار بعضهم بعضا فليجذب الذين يتجافون عن امور اي الذين
يصدون عن امور دون المؤمنين وهم المنافقون فقال خالفه الى الامر اذ اذهب اليه ذوبه ومنة ان يخالطوا او ما
الخير عنه وخالفه عن الامر في احد عنه ذوبه والخير في امره لله سبحانه اذ اذهب اليه ذوبه ومنة ان يخالطوا او ما
عن طاعة ودية ومقول مجتهدا ان يصيهم ثمة في الدنيا بقتل ولولا ذلك واهواله مستطيل سلطان جابر او فتوة
عن معه وادبا واسيا في الغم استدر احوال يصيهم على اليهم في الاخرة والاية قد على ان الامر لا يجات الا ان الله ماني
السوا والارض الاضية على ان لا يخالقوا امر من له ماني السوا والارض قد يعلم ما انتم عليه اذ ادمد ليو كونه علمه
بما ظاهره عليه من الجاهلية عن الدين والفاق وخرج توكيد العلم الي توكيد الوعيد والمجي ان جميع ماني الحيوان
والارض مختصة به خلقا وملا وعلما فليكن في علمه احوال المنافقين وان انا يجتهدون في صحتها وتيمم يرجعون
اليه وفيه الياء وكسر الجيم يعقبا اي ويعقون يوم يردون الى جبرائله وهو يوم القيمة والخطاب والقبضة في قوله قد علم
ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه حتى ان يكون جميعا المناهقين على طريق الانتعاش ومجي ان يكون ما انتم عليه ما
ويرجعون الى ما قبل فليستهم يوم القيمة بما عملوا اياها على من سورة افعالهم وجماعهم حق جزاءهم والله

تعالى

الله سبحانه وتعالى علم فلا يخفى عليه خافية روي ابن عباس رضي الله عنهما سورة التور على المنبر في الموسم وضوحا في
وجهه ومحت الروم لاسلت سورة الفرقان ملكة وفي سبع وسبعون آية **سورة التور** **الرحيم** تبارك وتعالى من
البركة وفي كثرة الخير وزيادته ومعنى تبارك الله تبارك اذن خيرة وتكثرا تبارك عن كل شيء وتعبه في صفاته واولاه
اي كما تفهم لم يستعمل الله وحده والمستعمل منه العايش فحسب الذي نزل الفرقان هو مصدر فرق بين الشينين اذ افضل
بما هو عليه به القرآن لفصله بين الحق والباطل والعدل والظلم والبر والفسق والعدل والعدل والعدل والعدل
فصله ومعنى الامر الا ان الذي الى قوله وقرنا لا فرقاء لقرنا وحل الله على كل من كان له ما نزل على حبه
محمد عليه الصلوة والسلام ليكون العبد او الفرقان للعالمين الحق والاشن وعموم الوصاية من حضرة قوله في كيف
لا تظن ان الذي رفع على الله خبره من عند الله او على الامم الا من الذي نزل وجبه الفصل بين العدل والعدل منه
فولم يكون لان العدل منه صلته نزل ويكون فليل له فكان العدل منه لم يتم الا به اوصى على المبح له ملك الحيوان والامم
في حقهم وتحت ولا كما حكم الجود والصابر في عجزهم وليس عليهما الصلوة والسلام ولم يكن له شريك في الملك
في شئ من شئ اي احقر كل شئ وحده لا كما يقوله الجوسي والشوقي في النور والظلمة ويذكر ان في
ما يستعمله يقول ان الله شئ والامن يقول بخلق القرآن لان الله على جميع صفاته لا يكون مغفوله على الحق الصواب
فغيرهم ان يخلق بقرينة وخلق وهذا واضع دليل على المعذلة وخلق افعال العباد فقد في قدر ان افعالها
على الاصل فيه كانه خلق الانسان على هذه السطر الذي تراه او فقرة للخلق والمصالح المنظمة والدين والدينا
التي للبعاء الى احد معلوم واتخذوا الخير للكارين لانه ارحم تحت العالمين لانه لا يراعيهم ولا يفرق
فادونه الله اي الاضام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اي انهم انما على عبادة من هو معتد بالالهية والملك والخلق
والعبادة عجرة لا يقدرون على خلق شئ وهم يخفون ولا يملكون لانهم عرا لا فعا اي لا يستطيعون انفسهم
اي من عرا ولا يملكون انفسهم ولا يملكون اي امانه ولا حجة اي احياء ولا سورة احياء بعد الموت وجعلها كاهلها وادام
عندها وقال الذين كفروا ان هذا القرآن الذي لا اقل كذا في القرآن الى الصلوة واخره محمد عليه الصلوة والسلام
من نفسه واعانه عليه ثم اخرون اي اليهود او عداوس ويار وابو قسيمة الرومي قاله النبي ان الحارق قد جاء والظلم
واذ اهر الخا من الله في ذلك العزة فيرجع الضير الى العاير وجاء يستعمل في معنى فعل معدي فقد به او حذر الخاير
او صرا العزل الظلم ونور وظلمهم ان جعل العرفي ينافر من الحق الرومي فلا ما عربيا حتى ايضا حته جميع وضعا
المرء والذين انهم بسببه مالم يور من منه اليه وقالوا استطيعون الاولين اي هو لاديب المتقين واما
سورة كرمهم وغيره جميع اسطوار واستطوار كاحده في التفسير انفسه في حق عليه اي نقي عليه في
كاه ليرة اول العباد واصلا اخره في عطف ما قيل عليه في ماو عليا قل يا محمد انزل في القرآن الذي يعلم

شيخه

الامة

www.studycart24.com

ان الله ملكه يعرفون عدد المطر ومقداره في كل عام لانه لا يتخلل ولا يتغير فيه

الاناسي من جهة ما نزل الله الماء صنعوا بالظهور اكرام الله وبيان ان من حقهم ان يقرروا الصلابة في بواطنهم
طوبى لهم لان الطوبى شرط للايمان وقد عرفنا انهم لم يذكروا ليدركوا احوالهم وعلى زيد وقد عرفنا انهم
بين الناس في القران وفي سائر النصوص التي في الكتاب المنزلة على الرسل وهو قوله كرامته السحاب وانزال القطر لتفكره اوتوا
ويعرفوا حق النعمة ويشكروا فاني انزلهم الان من السماء النعمة وجودها وقلة الاكثرت
او عرفنا انهم لم يذكروا الاوقات المتعارضة وعلى الصفات المتعارضة من الليل والليل وطول وجوده في اوجده
وناهي فابوا الا انهم وان يقولوا انهم لم يذكروا واضع الله في وجهه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ولكن الله حبه يعرفه حيث شاء وقوله في الآيات ويزعم من هنا جود في شكله البلدة والانعام والالاس
ومن سبب الامطار في الاوقات وحده ان يكون في الاوقات من خلق الله تعالى ان الله تعالى خلقها وقد صدق
الانبياء اهلها ولا تات عليها ثم تكفر وتبني البعث في طرفة عين تدبر في الاطراف الكافرين اي ولين شيا فلما
عكس انبياءه في جميع القرى ولبعثنا في كل قرية نبيين بها ولكي نبين ان جميعهم كذبوا فبما لم يجمع الرسل
بالرسل الى كافة العالمين فقصنا الامر عليك وعظمت اكرامه فتكون وحدي اكلهم ولما اخطب بالحق في
الرسول فقال ذلك بالتدريج والسنن والظهور والظهور الكافرين فبما يدعون اليه من موافقتهم ومداينتهم
فترك علي جميع الانبياء فانه من انبياء جميع الالهة واريد بهذا الصيغة وتجميع جميع المؤمنين وتجميعهم
جاهد بهم به اي بالله في يومه وتوفيقه او بالقران اي خادهم به وعرضهم بالقران جهاد كبير اعطاه الله
عنه الله لما جعل فيه من الشاق ويجوز ان يرجع الصيغة به الى ما دل عليه ولو شئت لبعثنا في كل قرية قدس من
تدركه القرى لانه لو بعثنا في كل قرية نبي لوجب على كل مجاهد قوته فاجبت على رسول الله تلك المجاهدات
فكبر جهاده من اجل ذلك وعظم فقال وجاهدكم به سبب كونك تدركه القرى جهاد كبير اجاهل
بجاهد وهذا الذي مرج البر من طاهها متجاوزين متلاصقين فقول مرحب الدابة اذا خلتها قري وبني
التكثير من الوافعين بحرين هذا اي احدهما عند قريته فلهذا اي شد بين العن وبني قري الى قريته
وهذا المثل لجمع قوة اليه في شدة الملوحة وجعل بينهما برجا عال من قريته وتفضل سبحانه وتعالى
فيما في الله من خلقه وفي الحقيقة متفصلان وجرهم في استراحتهم عن الايمان قوله جهاد است
وهو الذي خلق من الماء الى اللغة بش انسانا فجعله سادس الاراد فقيم البشر فحين ذكروا سبب اي ذكروا
الهم يقول فلان ابن فلان ولا تبت فلان وذوقه صراي اذ انما يصاهر بين وهو قوله فعل منه الذوق
والاني وكان بك قريته خلق في الضفة الواحدة من ارضه عن ذكروا في قريته وقيل لعله بناي قريته
اي مصاهرة بين الوصالة المتكاثرة من بالانسان لانه التواضع بجا وبالمصاهرة لان التواضع بجا وبالمصاهرة
منه

حم و رواد
مطرب
سبحم
مطرب
مطرب
مطرب

من دون الله ما لا يفهم ان عبده ولا يصبر ان تكسره وكان الكافر على ربه عليه معجزة به تجميع معانيها
ويجاء به معاني غير عزيز والظهور والمظاهر كالنور والمحاو والمظاهر المعجزة والمجى ان الكافر يعجز عن فهم
لنظائره ويعجز عنه على معصية الرحمن ومارس ملك الاشياء التي من تدبرها منذ الكفر من انما اسما الله عليه من
على الجليل من جهات مثال الامن شاء ان يبين اليه سبلا والمراد الايمان من شأوا واستلوا عن الاخر قول ادي ستم
عليك قد يدع لك في حصول مال مما اطلب منك ثوابا على ما سبقت الا ان تحفظ هذه المالا لا تقبضه فليس خلفك المال لنفسك
ومن سبب التواضع ولكي يوضح التواضع كانه يقول ان حفظت مالك اعتد خلفك عترة التي تلي وهاهي به كبري
تسبب التواضع وليكن الله عليه الصلوة والسلام مع امته بهذا الصلوة ومع اتحادهم الى الله سبلا تقرهم اليه بالايان
والطاعة او بالصدق في الغفلة وقيل المراد لكن من شاء ان يبين بالانوار الى ربه سبلا فليفعل وقيل تقديره لا
سلك على ما ذكره كونه اليه اجل الاتحاد هو المدعى سبلا اليه به طاعة فذلك اجري لان الله باجره عليه
ويكون على الحق الذي لا يموت اجرة من لا يموت وكذا لا يملك الي من يموت ولما لا يبعث في
سبب مشروهم ولا تترك على يموت وقراءها بعض الصالحين فقال لا يبعث الذي عقل ان يبقا بعدها لمخوف
ولا الاعتناء عليه في كل امر وسبب ونزهه عن ان يكل الى غير من وكل عليه جهاد توفيقه الذي يوجب الحد او قل
سبب الله وحده او نزهه عن كل العيوب بناء على عليه ولكي به بقاء بذوق صباه خبير اي لي الله خبيراً ببقائه
فبما بينه وبين خبير بالحق كافي في جزاء اعمالهم الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اي في مدة
طه جهاد الله لانه لم يكن حسنة ليل وطمار وروي عن مجاهد او لما يوم الاحد واخرها يوم الجمعة وانما خلقها
في ستة ايام وهو يقدر ان يخلقها في لحظة فعلمنا خلقه الرفق والشبث ثم استوي على العرش الرحمن اي هو الرحمن
بالحسن خبير مبتدئ حين وقا ابدال عن الصغير في استوي او الذي خلق مبتدئ الرحمن خبيره فقال وبلاهة ملكي و
يحيي به صلاته من قوله سال سال بعد ان واقع كما يكون عن صليته في قوله فقلت اني يومئذ عن الغم فقال به
فواكك الله واستعمل به وسال عنه قوله كذا بحث عنه وقيل اوفى من اجل خبير الله ويرجته عنه او صلاته خبيراً
ويذكر خبيره يقول سل اي صلاته من اجل خبيراً في رحمة او قيل من اجل خبير الله ويرجته عنه او صلاته خبيراً
معينة مذكورة في الكتب المقدسة ولم يكونوا يعرفونه فقبل من اجل هذا الاسم من عجزك من اهل الكتاب حتى تعرف
صالحك ومن ثم كان يقولون يعرفون ما يعرف الرحمن الا الذي بالانعام بين مسلمة وكان قال له رحمت
الانعام او اهل العلم اي اذا قال الله عليه السلام عليه واله وحجبه وسلم للشر كين امجد والرحمن صلوات الله
ونصوه الله والرحمن اي لا تعرف الرحمن فمجد له في هذا السؤال عن السيرة به لا يعرف ما كان يعرفه ايضا
الاسم والسؤال عن الجمل بما اوتي معناه لانه لم يكن متحلاً في كلامهم كما استعمل الرحيم والرحمن والرحمن

سبحه

www.dawateislami.net

القوم الظالمين انهم بالكفر وبغير اهل بالاسعاد ودرج الاولاد سبحان عليهم بالظلم ثم عطف قوم فرعون
عليهم عطف السالكين كان مع القوم الظالمين وترجمته قوم فرعون كانوا عابدين وكان يعقوبان على موسى ولم
لا يتقون اي ايتهم ابراهيم فقد ان لهم ان يقولوا في كل وقت واعزوا وحق ان الله حال من الضمير في الظالمين اي الظالمين
غير متقون الله وعاقبه وادخلت حرفه الانكار على الحلال قال رب اني احب الخوف غم - ليحج الايمان لا امرسقي
يكنون ويعني صدي يمكن بهم اي سائق او عطف على الحلق ولا ينطقوا في بان تعطيني الحية على عاري من
الحال واسع من الجوارك بعضهم يعقون عطف على ان يكون في الحلق سائق بعدة المنة على هذه النعير وبالنسبة
وحده بعد اربع فارسل اليه هارون بصريحه في موسى بسا بالاشام ولم يكن هذا الا في اس من موسى عليه
والصلوة وفوقه الامثال في التماسعون في تبليغ الرسالة وتحميد الله في التماس العيون على تعيد الامور
يعني على رسالة يوقية مثال الامور وكفي بطب العون دليلا على انها التقبل لا على العمل ولهم على سبب اي توبة ذنب يعز الفهم
خلف الصالح في سبب توبة الذنب كما سبب جزاء السبب سببه فاحاف ان يقولون ان يقولون به فصاروا
سبحان العمل ايضا بالاستدفاع لليلة المتوقعة ومن في هذا الفعل قبل اداء الرسالة ولذا عطف بالحق واليد
كلية التي وضعه الاستامين معية قوله قالوا فانها لا له استدفعه بل اعطاهم فوجدة الفرق في كل وقت
والصحة رسالة الحية فاجابه بقوله اذهب اي جعله رسولا معك فاذهبوا وعطوا فانها على العمل الذي
يدل عليه كل كانه قبل ان يفتح يا موسى عن ما نطق فاذهب امته وهارون بابا باسم الله وفي اليد والعصا وعينوه
الاممكم اي معكم بالعون والحق ومع من ارسلنا اليه بالعلم والقدرة مستوفين خبر لان ومعكم نفوا وهما
ان اي سامعون فلا سماع في غير هذا الاصغاء للسمع يقال سمع الى فان حديثه اي اصغ اليه ولا يجوز
هنا على ذلك خبر على السماع فانما فرعون فعلى ان ارسلوا ويكن العالمين ولم يكن الرسول كما اني في
الارسلوا يرك لان الرسول يكون جمع المرسل وجمع الرسالة فجعل الله مع المرسل فلم يكن بد من تبليغ وجعل
هنا مع الرسالة فيسوي في الوصية الواحد والثنائية والجمع ولا تعاملا في افعالها واقفا صاعدا في تبليغها
كافوا رسولوا وحيد اريد ان يكون احدهما ان ارسل مع اي ارسل اثنين الرسول مع الارسل او في معنى القول
في اسرئيل يريدهم يذهبوا معا الى فلسطين وكانت مسكنها فانها بما يعلم يودن لهما مسكنه فقال الرب
ان ههنا اسانا يريهم ان رسولين العالمين فقال الذين له فقلت اني اذ منه فاديا اليه الرسالة فعز في
موسى عليه الصلوة والسلام فقد ذلك قال الرب فيك فيها وليد او انما احد فانها فرعون فعلا لانه ذلك كانت
والويلد الصبي لقوي عمن الولادة اي الركن صغيرا اقريناك وبيت فينا من عرك مسكن قبل تبليغ سنة
وفعلت فعلك التي فعلت بغير قرا القبطي ففر فر كان ملكا وانفت من الكافرين يعني صبي قبلت

اي ارض البحر
ويعلمه
يعني على رسالة
وكان هارون
فمنه واما هارون
فمنه واما هارون

او كنت

رسول بني الذي سميته كذا وهذا هو الذي سميته عليه لانه معصوم من الكفر وكان يعاينهم بالحقية قال فعلنا
الذي اذا ك واما من الصالحين الجاهلين ايضا اقبلوا القراء الصالحين التي هو الذاهب عن معرفة او التماسين
بالله ان نظر احد مما قد كرا هذا ايضا الذي قد دفع ومن الكفر عن نفسه ووضوح الصالحين موضع الكافرين
والذين وجع اعما وهذا الكلام وقع جو ابا فرعون وجراد له لان قول فرعون وفعلت فعلك معناه انك حزين
فمنه بافعلت فعلك فقال لموسى نفع فعلنا مما يراك تسليما قوله لان فعله كانت حادثة بان يجازي في ذلك
فرعون فذكر منكم الى مدين لما حلفتكم ان يقتلوني وذلك حيث قاله مؤمن من الفرعون ان الله يا صرنا
كيف نؤك فاحرج الاله فذهب لي في حكاية وقوله خذ في الجمل والظلمة وجعل من المرسلين في
خبره وقلك بعدتها في ان عبد بني اسرائيل كثر على السبابة عليه بالذمية فاطمعه من امله والى
بمع ذمة الاله وعقوبه حيث بان ان حقيقة الغامة عليه تعيد بني اسرائيل لان تعيدهم وقصدتهم بل
بغير السبب في حصوله عند قربية ولو تركهم لرباه ابو اوكان فرعون انا على موسى تعيد توبه واخر
موسى به ان الحق تعيد هرق ليهم واتحاه دهر عبدا او وجد الصغير في قضاة وجميع فيمكرو
عسكر لان الحق والقران لم يكن فانه وجد ولكن منه ملاوة الموتورين بقله بدليل قوله ان الله يا صرنا
كيف نؤك واما الانسان فنه وحدثا وكذا التعيد وتلك اسامته الى خصية شغرا معية لانه يراعي الاقرب
عزرا عبد الرف عطف بيا فالتك اي تعيدك بني اسرائيل فنه ضنها على قال فرعون وما ربا العالمين اي اليك
فدفع كرسول الله في العالمين فاصفة لانك اذا اردت السؤال عن صفة زيد تقول ما زيد يعني المويلام
لانه لم يربط عليه صاحب الكفر وغيره قال موسى عيبا له عز وقوس العرب السواق والارواح وما فيها
بما من في حين انكم موقنين اي انكم تعرفون الاشياء بيا فلي خلق هذه الاشياء ولما كان يرحيكم
بمن الذي يودي اليه انظر الصبح ففعلكم هذا الخبر والامر يقع والايقان العلم الذي يستفاد بالاستدلال
لانه موق قال اي فرعون لما حوله من اسراة قومه وهم خمسة امة رجل عليهم الاساور وكاتب الملك خاصة الا
شعور معية قومه من جوابه لا فم يرحونه في حصارا ويكرونها وانهم ما فاحصا موسى الى ان مستان
ما شاعر واحد منه وفاته فاستدل حيث قال رب ابراهيم كذا الذين اي حوذا الفكر وخالق الباء كذا ان تستد
ميكرو فافكم واما قال ورب ابراهيم لان فرعون كان يدي الرب بوبية على اهل عصرون من فقههم قال اي
فرعون انه موسى لك الذي ارسل اليكم لمحبون حيث يريهم ان في الوجود الصاغيري وكان يكره الهية غير وقال
الرب في الوعد وما بينهما انكم تفتلون فتدنون بما قول فتسعون في ركن وهذا غاية الارشاد حيث
علموا خلق السواق والارواح وما بينهما فخصص من العام للبيان القسوم والارواح لانه اقرت المسقى فيه من القادر

سبحة

الألم

بیت

بِصْرُونَ

ومن الله واليهون وما أسالكم عليه من اجر ان اجري عليه الا يحسب العالمين انهم كانوا يتركون
من الله نعم لا يرون عندكم ما لها من الذي استقر في هذا المكان من نعم الله من العذاب والرزق والموت فمن
منه وجأت وعبول وهذا ايضا اجبال ثم قصروا به وحملوا عنه وعلى مثل ذلك جنت مع ان الجنة يسألون الفخا اول
من فضل القتل على ما من الشجر طلعها هو ما يخرج من النخل لفضل السيوف هضم بين نصيب كمال وحمل فصار طرب
منه ومنهم من قال ان من مقبوح من الجبال موتا فاهرب من شايه وكوفي حاذق من حال وغيرهم منهن امر به والعاقبة
لكن المشاغل فاقول الله واليهون ولا تطعن امر المسرفين الكافرين ان الشجرة التي عقرها الناقة وجعل الامر
مطاعا على الجاهل الذي في المراد الامر وهو كاحية اخبركم الحكم الغاد بها عن موضعه في العقل لغيره من التناول
فانهم انبت البعير الذي في نفسه ووزن الارض بالظلم والكفر ولا يعلمون ان الايمان والعبد والحيوان فسادهم
فانهم ليس مع شيء من الصالح كما يكون حال بعض المفسدين مخلوطة ببعض الصالح قالوا انما انت من
السور السحر الذي سحر كيد احدث على عقله وفيه من السحر الربوبية والله يشر ما لا تستر من ان باية
ركبت الصادقين في دعوى الرسالة قاله ناقة لها شرب نصيب من الماء فلا تترجسوها فيه ولكم شرب
بمعلول ولان حكمهم فيه وروي عنهم قالوا شرب ناقة عشرة عذرة يخرج من هذا الصحن فقلد سقيا فبعد صالح
بمكره قالوا جبر شرب عليه الصلوة والسلام من ركبته وسار بك الناقة ففعل فخرجت الناقة وتحت
سباها لها في العظم وصلة ما ستون ذراعا وان كان يوم شرب ما شرب ما حكم كله وان كان يوم شرب لم تستر
بما الله وهذه اولها على جوارها الجايات لان قوله لها شرب ولكن شرب يوم معلوم من الجايات ولا تسوها بسوء
فمن او عقر او غير ذلك فياخذكم عن ايام عظيم عظم اليوم لحلول القذا فيه ووصف اليوم به الله من صف
الذي لا الوقت اذ اعظم سبه كان موقعه من العظم اسد ففقرها عقرها فمداير والكثير اصفى الله فافصح
لهم من ان عقرها قالوا لا عذرة حتى ترضوا الجموع فكانوا يدخلون على المراة في عقرها فيقولون كرضيت
لهم من كذا صياضهم فاصبحوا اذ ماين على عقرها خوفا من نزل العذاب بهم لانهم لا توبة وتدعو احب
لهم من ذلك عند مواساة العذاب او على ترك الولد فاخذهم العذاب الممق وكر ان وذلك لايه وما
كان لهم موضع وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط من المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا اتقون
ان الحكم من الله فاقول الله واليهون وما أسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اذ اتوا الذين
من العالمين الى رب العالمين الناس اي تطاوه الذكور من الناس مع كثرة الاناث واتطاولوا من بين
منهم من انهم من العالمين الذين كره ان اي انهم محضون بهذه الفاحشة والمعالون على هذا اكل ما ينكح من الحيوان
وانهم ساء خلق لكم بل من من واجهم من تسبيح لما خلق او تعييض والادبا خلق العوض الباح منهن

انذارا

واستر
الرجيم

معصا نوح

ومن الله واليهون وما أسالكم عليه من اجر ان اجري عليه الا يحسب العالمين انهم كانوا يتركون
من الله نعم لا يرون عندكم ما لها من الذي استقر في هذا المكان من نعم الله من العذاب والرزق والموت فمن
منه وجأت وعبول وهذا ايضا اجبال ثم قصروا به وحملوا عنه وعلى مثل ذلك جنت مع ان الجنة يسألون الفخا اول
من فضل القتل على ما من الشجر طلعها هو ما يخرج من النخل لفضل السيوف هضم بين نصيب كمال وحمل فصار طرب
منه ومنهم من قال ان من مقبوح من الجبال موتا فاهرب من شايه وكوفي حاذق من حال وغيرهم منهن امر به والعاقبة
لكن المشاغل فاقول الله واليهون ولا تطعن امر المسرفين الكافرين ان الشجرة التي عقرها الناقة وجعل الامر
مطاعا على الجاهل الذي في المراد الامر وهو كاحية اخبركم الحكم الغاد بها عن موضعه في العقل لغيره من التناول
فانهم انبت البعير الذي في نفسه ووزن الارض بالظلم والكفر ولا يعلمون ان الايمان والعبد والحيوان فسادهم
فانهم ليس مع شيء من الصالح كما يكون حال بعض المفسدين مخلوطة ببعض الصالح قالوا انما انت من
السور السحر الذي سحر كيد احدث على عقله وفيه من السحر الربوبية والله يشر ما لا تستر من ان باية
ركبت الصادقين في دعوى الرسالة قاله ناقة لها شرب نصيب من الماء فلا تترجسوها فيه ولكم شرب
بمعلول ولان حكمهم فيه وروي عنهم قالوا شرب ناقة عشرة عذرة يخرج من هذا الصحن فقلد سقيا فبعد صالح
بمكره قالوا جبر شرب عليه الصلوة والسلام من ركبته وسار بك الناقة ففعل فخرجت الناقة وتحت
سباها لها في العظم وصلة ما ستون ذراعا وان كان يوم شرب ما شرب ما حكم كله وان كان يوم شرب لم تستر
بما الله وهذه اولها على جوارها الجايات لان قوله لها شرب ولكن شرب يوم معلوم من الجايات ولا تسوها بسوء
فمن او عقر او غير ذلك فياخذكم عن ايام عظيم عظم اليوم لحلول القذا فيه ووصف اليوم به الله من صف
الذي لا الوقت اذ اعظم سبه كان موقعه من العظم اسد ففقرها عقرها فمداير والكثير اصفى الله فافصح
لهم من ان عقرها قالوا لا عذرة حتى ترضوا الجموع فكانوا يدخلون على المراة في عقرها فيقولون كرضيت
لهم من كذا صياضهم فاصبحوا اذ ماين على عقرها خوفا من نزل العذاب بهم لانهم لا توبة وتدعو احب
لهم من ذلك عند مواساة العذاب او على ترك الولد فاخذهم العذاب الممق وكر ان وذلك لايه وما
كان لهم موضع وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط من المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا اتقون
ان الحكم من الله فاقول الله واليهون وما أسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اذ اتوا الذين
من العالمين الى رب العالمين الناس اي تطاوه الذكور من الناس مع كثرة الاناث واتطاولوا من بين
منهم من انهم من العالمين الذين كره ان اي انهم محضون بهذه الفاحشة والمعالون على هذا اكل ما ينكح من الحيوان
وانهم ساء خلق لكم بل من من واجهم من تسبيح لما خلق او تعييض والادبا خلق العوض الباح منهن

سيخة



وكانوا يقولون من ذلك سناهم وفيه دليل على انهم ادبار الزوجات والمسلمين - ومن اجاره بعد خطا خطا عظيم بالامر
عادون الهادي المعدي في طلبة الشقاوية الهادي بالامر قوم الحقوا بان قصفوا بالعدوان حيث انكم مشاهير القديس
قال النبي لم تفسد بلوط عن كبرك عليا وتبين امرنا التكرار من الخرجين من جملة من اخرجناه من بين الطهر
وطردناه من بلدنا وفعلهم كما لو اخرجون من اخرجوه على اسر حال قال في الحكم من العالمين هو البليغ من ان يقول
فقد لك فلان من العلم والبليغ من قولك فلان عالم لانك تشهد بانهم في العلم والحق البليغ الشديدا
بعضهم القواد والقيس وفيه دليل على عظم النعمة لان فلان من حيث الدين في حجة واجلي مما يقولون من عظم
علمهم فبينا والاهل الصديق يعني بانه ومن امن معه الاخير اهي امراته لوط وكانت راضية بذلك والامر
في النعمة في حكم العاصي واستاد الكافرة مع الاصل وهم مومنون لا يشتركون في الاسم وان لم يشركهم في
الايمان في الغابر من صفة لها في الدنيا فيمن لم يخرج منه والغاية في النعمة البليغ فانه في الاخير
اي مقدر اخبرها ان الغنى لم يكن مفعلا وقت تقيتهم فتردوا الاخر في الدارين فيهم الاتقان في
امطرنا عليهم مطرا عن قامة امر الله على شدة ان القوم حجاز من السعادة فاهلكهم وقيل لم يرض بالانسة
حتى تبعه مطر من حجاز فمطر الدارين في الخصص بالامر وهو مطرهم محذوف ولم يرد بالانسة في
بالمراد من الكافرين ان وذلك لاية وما كان المرهم مواسين وان بك هو العزير الرحيم كذا في
بالهزة وله في غيبة نيت نام السورة في الغيل لئلا يجاري ويتايم وكذلك في صلو علم الدين في الاصل
اصحاب الدين في غيبة الكعبة اذ اهل عليهم اوجب والحق انهم غير نزلوا عيشة بعينها بالادوية والسر من
العلم بل انهم لم يقرها اخوهم شيعيا لانه لم يكن من تبعهم بل كان من سب اهل دين في الحجاز ان شيعيا
ارسل اليهم والاصحاب الاية المرسلين اذ قال لهم تقيب الان تقول اني لكم رسول امين فاقول الله
وما اسالك عليه من اجر ان اجري الا اعمل بامر الله ان اقول الكيل انقوى ولا تقول اني انزل
حقهم فالكبر اما اوقا وهو مامون به او طين وهو منيع عنه في الله وهو مسكوت عنه وتركه دليل
انه انما يوافق لمن وانما يفعل فلا عليه في قوله انما يوافق لمن المستقيم وكسر الفاء في غير اي بكر وهي الملائكة
او الملائكة كان من القسط وهو العدل وجعلت العين مكررة في قوله فاعلموا اني لا افسح باي ولا يتجسس الناس
يقال تحت حقه اذ النعمة اياه اشيا وهم وراحمهم ودانهم وتطعم اطرافها ولا تغتوا الارض عند
ولابن ابي اسحاق في الامور انك تحرق الطروق والغازة واهلاك الزروع كما لو افسحوا ذلك ففعلوا
عنه لك يقال عني في الامور انك افسدوا عني في الارض لعمري وعني في الحق الذي خلقكم والجليلة التي
على كرمي وحق الذي خلقكم وخلق الجنة الاولى من العاصين قالوا انما انت من المجرى وما انت الا
ابن المجرى الما

مثلا

سنا اذ قالوا لها النبي معي كراهها من ان الرماله عندهم السحر والسيره وتركها في قصة ثور ليعيد معي
واحد او هو كونه معترقا في كونه بشرا منهم وانك انك لمن الكاذبين ان تخففه من العقاب والامر دخلت
لديها والذين ان النافية وانما تعرفنا على الطن والثاني معونه لان اصلها ان يعرف على المبدأ والخبر
فذلك ان يزيد المطلق فلما كان باليكاني وطنت من جنس بل المبدأ والخبر فذلك في البايين ففعل ان
كان زيد لمطلقا وان نفسه لمطلقا فاسقط عليها سقا كسفا حوض وهما جمع سفة وهي القطعة وكسفة
تقطع من السماء اي السحاب او المطلة ان كنت من الصادقين ان كنت صادق انك في واقع الله ان سقط عليها
كسفا من السماء اي قطعة من السماء في عقوبة فلا في قطع الباء حجازي والوتر وسكونها غيرهما اعلم
ساقون كان الله عليم باي الكرم وبما استحق عليه من العقاب فان اراد ان يعاقبك بما عاقبك من السوء
فلو ان اراد ان يعاقبك بالكره والمثبة فذلك في فاعلمهم عند ان يوم الطلة هي معجزة الخلق بعد ما
سب عنهم الريح وعن بالبحر سبعة ايام فاجتمعوا تحتها مستريحين بها ما كان لهم من الرفا مطر عليهم ناز
اصبت في انه كان عند ابد يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان المرهم مواسين وان بك هو العزيز
وهم ولقد كن في هذه السورة في اول كرامة وخرها ما كرم تقربيل لها بياض الصدق ليكن البليغ في الوعد
انهم لان كل قصة منها كثر نيل براسه وفيها من الاجار منزلها في غيرها كانت حديرة ان تقية ما اعلنت
بما عاها وان تختم بما اعلنت به والله يعز القرائ لتزيد لرب العالمين منزل منه نزل به معق الفاعل الروح
وهم اي جبر بالعلم السلام لانه امير على الوحي الذي فيه الحياة حجازي وادعوه ويريد وحوض وغيرهم بالتد
وصار الروح والاعا هو الله تعالى جعل الله الروح ناز لاية والبوا على القرائين للعدية على ذلك اي
والفكر اياه وامنته في قلبك انما لا يسع كوله سقر الملك فلا تنسى لتكون من الذين يبلان عري
المرهم وخرهم منير وضع مصحح عما صوته العامة والباء اما ان يتعلق بالمدن اي ليكون من الذين
فما هذا الانسان وهم طرد وصالح وشعب واسما عيل عليهم الصلوة والسلام او ينزل اي نزل به لسان عربي
سنا به لانه لو نزل لسان ابي ليما فوا رعية اضلا وانما في ما مضى بما لا تقم فيه في هذا الوجه ان
تاليه بالعمية التي هي لسانك ولسان قومك نزل اليه على قلبك لانك قصصه قد مك ولو كان تخيلا
لكن نزل على سمك دون قلبك لانك تسبح اجراس حروي لا تقم معايبها ولا تقيها وقد يكون الرجل عاها
عنه فاذ اكلهم بلعة التي شاء عليها لم يكن قلبه الا في معاني الكلام وان كثر تغيرها كان نظره اولي والفا
في معانيها وان كان ملها ابر ففما هذه التعديرات في كذا في لسان عربي والله اعلم القرائ
في نزلها وليس في ذكره حيث في سائر الكتب السماوية قبل ان معانيه فيها وفيه دليل على ان القرائ قران

وتعقده

مبين

شبهة

الألمة

21

في ذلك الخبر . والمخبر انه استجاب لهم بالعباد انما كان لا اعتقادهم الله عز وجل ولا احوالهم وانهم مستحقون
 للمعاملة في السلامة . وامن فقال الله في ابعدها يا مستعجلون اسرأوا وطروا استعجلوا . والامانة لا على الامر الطويل
 بل على الامر القصير كما يعتقدون من ما فتيعهم وتغيرهم فاذا انقضى العبد بعد ذلك ما يتفهم حينئذ ما يقع من
 الاعمالهم وطب معاشهم . وعي ميون الى مكرن الملقى في الحسن في الطواف وكان يتبع لقاعه فقال له عظم فلم يزد
 في طوافه هذه الآية فقال ميون لقد وعظت فابلغت وعوضت عن عبد العزيز انه كان يقرأ بها عند جنوسه الحكم
 بالملك من قرية الا انه لم يزد . ومن رسل بينه وبينهم . ولم يزل الواو على الجدة بعد الا كما قالها كما امر قرية
 بالكتاب معلوم . لا اصل عدم الواو اذا الجدة حقة لغزيرة واذا زبدت لتلك اليد وصار الجدة الصفة بالموصوف ذكرني
 في بعض نكح تذكره لان الله في ذلك مقارن في فكله قبل من رفته تذكره او حال من التغيير . منذ رشت
 بينه وبينهم في ذكره او معقول له اي بينه وبين لاجل الله ذكره والموعظة او موقنة على العاخر متبدلة
 من بينه وبينهم في ذكره . واعتراضه اوصفة بمعنى من رفته . ذكرني او يكون ذكرني متفقه بالملك
 قوله والمخبر ما اهلكنا من امر قرية طالين الان بعد ما انزلناهم الى بالبرس المذبح في الهم ليكون اهل الحكم تذكره
 بعد غيرهم فلا ينعوا اسرار عياضهم وما كان طالين من ذلك قوما غير طالين . ولما قال المستوف ان انال طالين
 في القادح على محمد في اسية عده والد وحجبه وسلم بل وما نزلت بطهران الساطين . وما ينفي لهم ولا يستقيم
 ما ينفي لهم ولا يقدرون عليه الهم عن السمع عن اسرافه لمعزولون لموعود بالسحب فانه مع امه العالة
 تكون من عندنا . قد يد لغزيرة على التعريف . وتبرك على زيادة الاخر والامر غير ذلك الا في خصم
 في نفسه انه الانسان باسأله قرأته او ليعلم انه لا يخفى عنهم من الله شيئا والله العاقل اتباعه دون قرية . ولما كان
 في اني الاقرب والاقرب وقال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد المطلب يا عباس ع النبي يا صبيحة حمزة
 ويا علي يا ابا عبد الله لكم من الله شيئا او خضع جارك والى جارك . وتواضع والصله ان الطائر اذا اراد ان
 يخطو في غير صاحبه وحضه . واذا اراد ان ينقض الطير ان رفع جناحه في غير خضع جناحه عند الانحاض
 الاخطار جازلة في التواضع . ولين اليك اني لا تنبئك من المؤمنين من غيرك وغيرهم فان عموك ففراي يري
 ما يكون في الله فكمك فاني اتعوك والها عوك فاحضن لهم حاكم . وان عموك في يسوع فبناهم معهم
 ما عاينهم من شرك بالله وغيرهم . وتوكل على العزيز الرحيم على الذي يهبهم اي املك لغزيرة ويترك عليهم
 بهمه كذا في شرمنا ويصعب منهم وعن غيرهم . والتوكل تقويض الرجل امره الى ما يملك امره ويقد
 على نفسه . وقالوا السوكر من اذا دهمه امر لم يحيا . ودفعه اي نفسه بانه معصية الله في الجند التوكل
 انما يركب عليه علمك . وتعرض بالطة عمادونه فان حاجتك اليه في الدارين فوكل مدني وشايع عظم

www.dukuh.net

فرست

والاصغر طير واول قريته فادخلت الماء في الطائر وبيت الماء تسكن الماء ومن معه من المؤمنين قالوا
له عند الله اي سكر الذي يبي من غيركم ومنكر عند الله وهو قدير وقسمته او علمكم مكتوب عند
الله فنه نزل بكم ما لا تعرفون لكم وفيه وعنه وكل انسان انما له طائر في عنقه واصلا ان السائر انما
مربطه بغير حية فادرسها حتى وان مر بها حيا ثم فلما نسي الخبر والبير الى الطائر اصغر لما كان
سبحان من قد الله وقسمته او من سكر العبد الذي هو السبب في الرحمة والعفة بل انتم قوم تقتنون تحفة
ون او قد نون من ينكر وكان في المدينة مدينة فيه وهي الجبر تسعة رطبت وهو جمع لاداءه
جاء تميز التسعة به فكانه من تسعة انفس وهو من التسعة الى العشرة وعن ابي ذر رايهم قد ارسلوا
وهو الذين سخرت عقولنا فيهم وكانوا ابناء اسرافهم فيسرون في الارض ولا يعلمون بغير ان سائرهم
مساو اليه الذي لا يحيط شيء من الصالح كما ترى بعض المسلمين في منة منهم فوض الصلح وعرف
للمؤمن الناس ولا يصحون الظالمين من الظلم وعرفوا عطاء يتبعون معاتب الناس ولا يصحون عا
فهم قالوا انما سمعوا ان الله تعالى اخبر في جعل المال باعنا فداي قد قالوا متفاسرين او امر اي بعضهم
بالعزم لنسبة بالباء وهم الذين نفقت بياني ليلوا واهل ولد وبعه ثم لقول لوليه لوي ومنه تنبئة
وهم الماء الدائمة ثم لقول بالعلم للاجزة وعلى ما وجدنا ما وجدنا من اهل الجحيم والبر وهدوا العبد
من هناك فالاول موضع الهلاك والثاني للصحة فليكن غيرهم من الهلاك وهو الاهل والارواح والاله الاك
تعد من الهلاك فليقرضه له او ملخصا مع ضح الهلاك فليكن توليها انما صاد قوت فيما ذكرنا وهدوا مكر ومه
مكر او هم لا يسمعون منهم ولا تعرفون من تدبير القدر الصالح والهلاك ومكر الله اهلهم من حيث لا يشعرون
نبيه فليكن الماكر على سبيل الاستعارة ويروي انه كان لصالح في الحي في شجر صليل فيه فقالوا اني نرى صليها
صالي قلت فليكن تدبير من الهلاك من الشئ في حوالى الشعب وقالوا اذا جاء صليل قتلنا فليكن صليها
الجاهل فقتلناهم فليكن الله صوته من القصب صياهم فباتوا فظنفت الصخرة عليهم فم الشعب فلم
به يومهم الله بنهم ولم يرد وما افعروا قوتهم وعذب الله كلامهم في مكانه وجا صالى ومن معه
فلم يكونوا عاقبة مكرهم اذ مر بهم فليكن الله كوفي ومكره وبكرها غيرهم على الاستبان ومن فيه
دفعه على ابد من العاقبة او خبر صبا وعجوز في قدره تدبيرهم على ونصه على معي لانا او خبر
خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار وقومهم اجمعين بالصحة فليكن يوتهم خاوية ساكنة
من خوي الخيل لا سقط او خالية من الخي او هي حال صليها ما اعلية تلك صا طيرها او طيرها
فليكن في افعالهم ولا يه قوم يعلم فليكن في طيرها وانبيا الذين امنوا صلحوا وكانوا يفتنون

التي هي
التي هي
التي هي
التي هي

مكر

مكر

والوعد وكانوا اربعة الاف مع خوامع صالين من العذاب ولوطا اذ قال اذكر لوطا واذكر من لوطا اي اذكر
وتنق الوطومة اذ اتا قن العاقبة اي ايتان الذكور والبر يتبعون تعقون العاقبة لم يسبقوا
اي من قبل العبد او يري ذلك بعضهم من بعض لانهم كانوا يركبون في بادهم معا لئلا يلاصق بعضهم
منهم بانه واما في العصاة وينصون انما العصاة فليكن ومنهم من لم يفرج فقال الله فليكن
في وياي لكون الرجال شجرة من روث النساء اي ان الله قد اعا خلق الانبياء الذكور ولم يخلق الذكور
للك والانبياء في مضاد لله وحكمته بل انتم قوم تجهلون تعقون فعل الجاهلين بالان والاحسن مع
علم بذلك والبريد بالبحر السفاهة والحياة التي كانا عليها وقت اجية الطير والعبية وقوله انتم قوم
تجهلون على انتم قوم تقتنون فليكن الخطاب على العبيد لانه اقرى بالاصرار ان يكون الكلام بين الماكرين
ما من جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوطا واتبعوه فليكن جوابي واسم ان اول من قتلهم
من الناس يطهرون ويتبرهنون عن العاد وراى فيكونون من العار القدر ويعطى الطير وقيل هو اسير
والله لا تلت الحكم الربيد فاجتباة قاصدا من العداي الواقع بالقوم واهل الامانة قد نالها بالسنة
ويجادوا ابو بكر قد نالوا من العار البري من السابقين في العداي واطرا عليهم مطر ايجال في مكوثها عليها
سرمها ما عطر المذنبين الذي لم يصبوا الا الذر فالجند لله فليكن على عباده الذين اصطفى امرسوله
بما عليه الصلوة والسلام تحبذ في السلام على المصطفين من عباده وتوطية لما يتلو من الدلالة على وحدانية
الله في كل شيء وهو تعالى لكم حكيم في كل امر ذي بال بل يتبرك فيما ويستظهر بكم هذا وخطاب لوطا على
السلام من محمد الله على هلاك قومه ويسلم على من اصطفاه الله وجاه من طائفتهم وعنه من ذوي الجاهل
والله خير ما يشركون بالياء يهوي وعاصم ولا خير فيما مشركوه الصلح يولون منه وبين من خالف كل
شيء والماهر الزمهم وقلهم جالهم وذلك انهم انزوا عبادة الاصنام على عبادة الله ولا يولون عاقل
شأن على الاصلاح يهوي الى الشدة من زيادة خبر ومنفعة فليكن الصلح مع العلم بالان لا خير فيما انزلوا
البريد من زيادة الخير ولكن هو وصليها على الخطاء المظير والجهل المورث ويعلم ان الايمان
بالحق هو الراد وكان عليه السلام لا اذ قال بل الله خير والبر والبر وكرهه ثم عدد سبحانه القيا
والخليفة في اقد رحمة وفضله فقال ان خلق السموات والارض والفرق بين الله واهله اما يشركون
الخلق السموات ان تلك مسئلة اذ المعنى اليها خبر الله وهذه سقطعة بغير الله والحق واما قال
الصلح لانه قال ان خلق السموات والارض خبر الله بالبر بان قدر على خلق العاقر غير من جاد
العبادة على شيء وانزل لكم من السماء ماء مطرا فليكن صر الكلام على العبيد الى انكم تاحدا

سبحه

الأمم

الفرع
الدار

والله اعلم بالله واعظمها عندنا واما قولها انه هذه اشارة تعظم لها فربما لا اعلم على الاما موط
منه ومعهط وحبيبه وصعد ذاك بالبحر الذي هو خافق وصغيرا وجعل داخل كالمسحوق ربيوبه
وملكه كالمسحوق لا يدخلها حتى يخرج من الهندي بام تباعه اياها في ما ان يصدره من توحيد الله وتلقي
البركة عنه والادخل في الملة الخفية واساع ما نزل على من الوحي فاما الهندي فلهذه شفعة لهذا اله راجع
اليه لا الي من قبل فعل العاقل من الهند اي من قبل ولم يتبع فلا يحل وما الى الله رسول صدر وما على اله
البحر البلاغ المدين وقد اخذ الله سير يسير اليه فمعه قوتها امره ان يحيد الله على ما حوله من قوة
البحر التي لا تاتي له الخفية وان له احداهما سيرة يسير ليعبر الله من اياته في الاخرة كما قيل هو المتعارف
الي والداخل وما حل لهم من قنات الله في الدنيا وما ركب بها فحل عاقل في بلاد مديني وشامي وحضر
ضباب لاهل مكة وبالباء غيرهم اي كل عمل يفعله فان الله عالم به غير عاقل عنه فالعقل والمسلم لا يحل
لا عليه سورة القصص اي في قوله ولما ركب بها فحل عاقل في بلاد مديني وشامي وحضر
ان مع واحد وقال فما كنت فانا لا ادم ومتعد في اي مديني حيرة وبركة او مديني الحلال والحرام والو
والعيد والاضرار والموت حيثما عليك فقد اذعك اي يقر له ميل بامرنا ومفعول فلو ان بناء
منه وروعن الى سوق وعلمنا انه من لان الداروة اما ليقع هو لاء دوى عنهم ان فرعون جلاله
ساقطه كالمفسر للبحر كان قارا او كيف كان ماء ضا فقال ان فرعون علا طبع وجاوز الله والظلم
واستلزم نفسه ونبي العبودية في الارض مملكة ينف منه وجها اهلها تسعافا يستعنه على ما يدعي
ولمعه لا يملك احد منهم ان يدي صفة او فرق من شقة يارم طائفه ونهيب اخري فلكو القبط او
الان الاسرائيلي يستضع طائفه منهم هو بنو اسرائيل يذبح ابائهم ويسمى ساعه اي يذبح
انبات اضاء للخدمة ونسب ذبح الانبياء ان كانا قاله يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك
عنده وفيه ولم على حق فرعون فانه ان صدق الكاهن لم يوقعه الكاهن القهار وان كذب ضاعف
القهار ويستضع حل من القهر في جعل او صفة لشعنا او كلام مساق ويدرج بدل من يستضع انه كان
من القسدين فانه ان القهار طمنا انما هو فعل المضدين لا لا ياتي بجمته صدق الكاهن او كذب ويدر
الذين نقصل وهو دليلنا في مسئلة الاصل وهذه الجملة معطوفة على ان فرعون على في الامر لاها
ظيرة كذلك في وقوعها تفسير البناء موسى وفرعون واقصا صاله او حال من يستعني اي يستعقم
فرعون ومن نريد ان من عليهم وادارة الله في كائنه في غير كاهن قارنه لا مستغافهم على الذي
استعقموا في الارض وجعلهم اممة قادة يفتيهم في الخير او دعاة الى الخير او لا وموتها
مترين

العدو
الجار والمجاور
يحيي

وهو قد اوجبه صريح والتابع اسرائيل فخرج من في السموات ومن في الارض واختار فخرج على قوت لا استقام
بتتقيق وتيقنه والله كان له محالة والبراد من تخم عند النخلة الاولى حين يصحون الاما شاء الله الام
ثبت الله قلبه من الملايكة قالوا منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت وقيل السموات وقيل الى
وغزله وخاله القوس وعن جابر رضي الله عنه عندهم موسى عليه الصلوة والسلام لانه صقوا موق ومثله وفي
القصص وضعوا من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وكل القوة والحرية وحسن وحظ وانوه غير
واضله ايقو واخرى على اي صاعري ومعه الامان حصنهم الموق او جوعهم الى امره والقياد
اليه ونري الجبال تصيح بفتح السين شامي وحصة يزيد وعالم وبكرها غيرهم حال من الجبال على ما حوله
مسكه من اليه من جند ومكانه اذ لم يرج وهي تدر حال من القهر الموق في تصحهم السحاب اي موضع
السحاب واللفظ المذكور اريد الجبال وقت النخلة طنتها فامة في مكان واحد لفضيحة وهي تدير مديري
كالسحاب الاخرية النج وهذا الاجرام العظام المتكاثرة اذا تحركت لا تكاد تبارح حركتها قال الشاعر
في صفة جيش ياربع من القوت حركتهم وقوف على اي واليه يفتي الله معصية عمل فيه ما دل عليه
لان من يهاكم السحاب من مع الله فكله قبل صفة الله ذلك شواذ وكراسم الله لانه لم يدرك قبل الذي انظر حاشي اي
خلفه انهم يبايعون مكي ونصري غير سهل والويلك غير حجي وغيرهم فانه اي انه عالم بما يقبل الله
في غيرهم على حسب ذلك في غير ذلك فقبله من جاء بالهتة اي يقول لا اله الا الله عند الصبر فله
معا اي فله حيا حاصل من حصة وهو الجدة وعلى هذا لا يكون خير من افضل ويكون مضافا ومعصية الله من
خبر اي سبها وهو من فرغ كوفي اي من فرغ ينديت مغرط السندة وهو خذ النار او من فرغ ما وان قارون
شون غيرهم فو حلة قوت ومديني وبكرهم غيرهم والمراد يوم القيمة امنوك امن يهدي بالدار ومنه
او امنوا آمنوا ومن جاء بالهتة بالشرك فحبت القوت وجدهم في النار يقال كتب الاجل القسطنطين وجده
اي القسطنطين وسهم في النار او عدى الجدة بالوجه كالمدير يار امن والوقية عفاي القوا في النار قال الله
فانكيت عند الكبر على جبريل الاما كنتم مخلوق في الدنيا من الشر والعاقي اما امرت الاما عند جبريل
البلدة ملكة الذي حرمه جعله حراما من ان فيها الملاهي اليها ولا يحل خلاها ولا تعبد سواها ولا
عبدوا ولا كرسى مع هذه البلدة وهو ما كالدنيا والادوية وادرك ان اللون من المسلمين المتعادين وان النار
القران من الداروة او من المتوكله وانيع ما يوحى اليك من ركب امرسوله بان يقول امرت ان تصلي
وجده بالعبادة ولا تحذل من شركها فقلت قريش وان الكون من الضغاء الفاسدين على طاعة الاسلام وان الله
القران لا عرف الحلال والحرام وما يقضيه الاسلام وحض ملكة من بني سائر البلاد باضافة اسمها اليه

فيستحقون

اي من يلو على
ها الحق حال ان
لقوم يؤمنون

شيخة

الامانة

وتعلموا ان ابي يري في عودنا وفيه ملائكة وقوامان لهم وتكن لهم والارض حين اذ احواله
مكيا بعد عليه او يوصي القدر في الارض اي ارض مصر والشام ان يجعلها لاسيما لهم ويسلك
ويعد امرهم ويكره عيون وجامان ويجوزها لهم في وقت نصب في عيون ومابعد وبالبناء وفي
فردون ومابعد اي يري وقتهم ماحدا وان ذهاب ملائكة وهذا لهم على يد هودوسم
ويري نصب على عود على المنصب قبله كقراءة البدن اوضح على الاسباب منهم من يبي اسرارهم
بيري وقت يحدرون لان الصلاة لا يقد على الوصول ما كان في وقت الصلاة من القدر واوضح
الي ام موسى بالانعام او بالورا او باخبار ملك كما كانت شريه فيلسوفه اوحى رسالة فلا تكون هي
ان ارضه ان يصف اي وصية به فلا يفت عليه بالعلم بان يسمع الخبير ان حوته في وقت عليه فاقية والبر
قيا هو من مصر ولا يحد من العرق والفرع ولا يحد في غير ارضه اذ اذ في اليك يوجد الطوارس في وجع جاعلوه
الموسى وفي هذه الآية اعران وتجان وخبران وبشرايان والعرق بين الخوف والفرح ان العرق غم يلقى الى
ملوك في العرق غم يلقى في وقت وهو ارضه والاضطرابه في وقت عصا او يشر به ود العجا وجعله من البر
وفي الله في طلب موسى لسبون الفريسيه وفي الضامن منها الطلق وكانت بعض القوا بالموكدا
بجالي بني اسرائيل مصافية فما فعلتها فلما وقع الى الارض فاجلوا بين عينه ودرجته فليها
ما يملك الا لا فمركوك واضع فعدونو لكن وعدت لاسك جاما وجدت مثله فاحفظه فلما حوت
جاءت عيون افردون قلعة في خرقه وضعته في ثوبه في العلم ما نصع لما طين من علفا فظلم
يلو انا في جوارحه لا يمانه سمع بكلمه من الثور فاطلق الله وجه الله النار عليه بول
فلما يري عيون وطلب الولد اوحى اليه لما قاله في العلم فاقية في العلم بعد ان ارضه ثلثة اسهر والقطعة في
لعله قال اذ جلع كان عود من العلم او من اصطنع ليكون لهم عدا او حواي ليصير الامور اليك
انهم اخذوه لهذا القول لهم للوي مائد الوالد فيجي لم ثلثة ثبوت ولدها فلي الصير الى ذلك كما قاله الرب
ومن هذا ان المفردون انما لم العاجبة والصبر في وقال صاحب الكتاب في الام التي معناه العجا
جنتك لثمة في ولكن في العجل معا واد على طريق الحان للذي ثلثة ثلثة القاطع له سبة لثمة
الذي يعرف العا لثمة الاحم وهو الامم الذي هو ثمة الذي حذرنا على صخرة وهما لثمة كالفهم
ان فعدون وجامان وجودهما كما ما طين خاصين تحقيق خا طين ابو جفراي كوا اثنين فاجم
بان يري عودهم وتوسب هذا لهم على ايد لهم او كوا لثمة في كرسى فيلس خطاهم في ثمة عودهم
مهم وقالت المرأة فعدون في عيون ولكن في العلم حين القطع الذي عالج اية الفريسيه

ثم رآها بعد ذلك فأتى جوف المذبح فاجتمعوا وكان فرعون يثوب بوجاهة نظرت إلى وجهه وبنات
 قالت العزاة من قومته هو الذي خدعهم فاذن لها في قتله فجمع به ذلك فقاتل أسيرة فرعون في ذلك وقال
 بنو كلابي وفي الحديث لو قالوا قالت لهذا الله ما هذا وهذا السيل الغرض أي لو كان غير مخرج
 عليه كآسفة فقال مائة لها واسلم كما أسلمت وقد خبر منبأ محمد وفيها هي فرقة وفي ذلك قصة العزاة
^{سليمان} ثم رآها بعد ذلك فأتى جوف المذبح فاجتمعوا وكان فرعون يثوب بوجاهة نظرت إلى وجهه وبنات
 قالت العزاة من قومته هو الذي خدعهم فاذن لها في قتله فجمع به ذلك فقاتل أسيرة فرعون في ذلك وقال
 بنو كلابي وفي الحديث لو قالوا قالت لهذا الله ما هذا وهذا السيل الغرض أي لو كان غير مخرج
 عليه كآسفة فقال مائة لها واسلم كما أسلمت وقد خبر منبأ محمد وفيها هي فرقة وفي ذلك قصة العزاة
ثم رآها بعد ذلك فأتى جوف المذبح فاجتمعوا وكان فرعون يثوب بوجاهة نظرت إلى وجهه وبنات
 قالت العزاة من قومته هو الذي خدعهم فاذن لها في قتله فجمع به ذلك فقاتل أسيرة فرعون في ذلك وقال
 بنو كلابي وفي الحديث لو قالوا قالت لهذا الله ما هذا وهذا السيل الغرض أي لو كان غير مخرج
 عليه كآسفة فقال مائة لها واسلم كما أسلمت وقد خبر منبأ محمد وفيها هي فرقة وفي ذلك قصة العزاة

نور افغانیہ ففونڈ فاؤنڈیشن
مبصر نور ففونڈ فاؤنڈیشن

الفرعون

أول الرضاع

سيرة
الأنبياء

شأنه ويريد الوعد في ربحه والراء جمع ربح كفاؤه وقبائه وأبو نعيم كبير لا يمكنه متى الاغنام كبر
حاله او في السن لا يقدر على ربحي الغنم ايذا الله غيره طعام في ثوبها السقي بانفسهما متى لسانه في
لها لاجلها رغبة بالمعروف واتانها المظنون وروي انه حتى التوم عند رأس المير وسالهم فوالا عظماء
هم وقالوا السقي لها وكانت لا تبتزجها الا ان يكونوا سقي بها وصباح في الخوض ودعا بالبركة وترك الغنم
في يسعون وتزودان ولا نسقي سقي لان الخوض هو الغنم لا الغنم الا ان يركب الله رخصتها لانها كانت
الزيادة وهم على السقي ولم يربحوا لان مروتها غنم ومستقيم البرملا وكذا في لانسقي وضيق الغنم
هو السقي لا السقي ووجهه مطاوعة جوابا لسلالة انه سألها على سب الزود فقالت السب في ذلك انما هو
مستحقان ضعيفان لا فائدة على مزاجته الرجال ونسجهم من الاضطرار ليعملوا لئلا ينفذوا السقي الى
ان يفرغوا وانما ربحي تسب عليه السلام لانني سقي العاشية لان الامر في هذه تسب يعطون وقاله
لا ياباه واماله وروى فادان السقي في ذلك متباعدة وحوال العرب فيه خلاف احوال الجرح ومذهب الجرح
غير مذهب الجرح خصوصا اذا كانت في الحالة حاله ضرورة لفرق في الضراي طر الشتر وفيه ظهروا
الاستراحة في لاد ما يخلو في ما يوقله بعض المتفتحة ولما طال الداء عليه انس بالشكرى اذا نقص في شتر
الى الوحي فقال ربا انا لاي لاي شيء انزلت الي من خير فليلو وكثير غث اوسمان وغير محتاج
فغير باللام لانه ضابط فغير كان لم يرق طعاما مسجعا اياه وفيه لفق ظهر وجهه وظهر
يريد اني فغير من الله بالاجل ما انزلت الي من خير الدارني وهو الجاهل من الظالمين لانه كان عند هرويل
ملك وروى قاله ذلك رضا باليد الى السيد ورواه وستر الله وقال اني عطاو نظ من العبودية الى الله
وقم بلسان الافتقار لعلو في سره من الانوار فجاءه احد بصا فنهض على اسماء قالت ان اي يتر
ليزيك اجرماسقت لنا على اسماء وموضع الحال اي مستحبة وجد دليل كان اباها وشري فنهض
لانها كانت مسخرة لاجلها فلو لم يفرجها لاجلها لافاته مستحبة فلا استتكت بكودرها وروى
مصدرة اي جازل سقيده وفي انها لما رجعت الى اسماء فتر الناس وانما جملها قال لها ما لي
كافانا وجدنا رجلا صالحا فاسقي لنا فقال لاحد ايضا استمرق فاحصه في متبعها ومضى في الوقت
لها جسدناها فوصفها فقال لها اني حلي وانبي الى الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص اي قصته
احواله مع نوتون والقصص مصدرة كاهل ربي به المقصود قال له لا تخش جنيك من القوم الظالمين
سلطان افرعون بارضا وفيه دليل العزيم الواحد ولو عبده او اسقى والمشي مع الاجسية مع ذلك
الاجساد والسقي واما اخذ الاصر على البر والمعروف فيقول انه لا ياباه به عند الحاجة ككان الوعد
عليه السلام

السيرة
الشمس
الشمس التي
وردها
الربان

الذهبي

عليه السلام على انه روي انها قالت ليبريك كره ذلك واما اجالها ليجيب قصدها لان القاصد حرم
والماوض تسب الطعام بين يديه استمع فقال تسب السب جالها قال لي وكفى اخاف ان يكون
عوضا تسب لهما وانما انا تسب لاني تسب دينا بالدين والافاض بالمعروف تسب فقال تسب هذه
ما مضى مع كل من يفرق بها قال قلت احد تسب اياك تسب اية اخذت اخبرني الغنم وروي ان كبر
كان تسب صفراء والصغرى صفراء وصغروا في التي ذهبت به وطلبت الي ابيها ان يساجره وفي التي زوجها
لا خير من استاجرت القوي الامين فقال وما عليك بقوته وامانة قد كرت نزع الولد وامرها بالمشي
ويترك الغنم لفظ الماضي لانه على ان الامانة وقوته امران متحققان وقوله ان خير من استاجرت القوي
الامين فام جامع لانه اذا اجتمعت هاتان الخصلتان الكفاية والامانة في القاصد فامرك قد فرغ بذلك
مرك وقيل القوي في دينه الامين في جوارحه وقد استغيت بهن الكلام الي امر يجرى المثل
عن ان يقول استاجره لقوته وامانة عن ان يقول استاجره لقوته وامانة وعن ابن عباس
باسعد رضي الله عنه اقرس الناس قلة تسب شعب وصاحب يوسف في قوله عبي ان يفعلوا او
يغير قال ان اريد ان اكل كرا فكل احد ياتي قولي له ان يبدل عي الله كانت له عي
ها وهذه مواعدة منه ولو بقي ذلك عقد الفلاح الا لو كان عقد الفلاح في ان لا يجري
كون اخبرني من خبرته ان كانت له اخبر القاصد في طرفه والوجه السنة وجوه الجرح والتزج على
في الغنم جاز بالاصح لانه من باب القيام بامور الروحية فلا منافضة بخلاف التزج على الخدم
فانما تسب عشر اي عمل عشرين فمن عليك فان لك فضل منك ليس بواجب عليك او فانه من
عليك ولا احمه عليك وكنت ان فعلته فهو منك بفضل وتبرع وما روي ان اسق عليك بالار
الاجل وحققة قولهم تسقت عليك وسق عليه الامران الامور ان تقاطعت فكانه تسق
على ما بين تقول نارة اطيعه ونارة لا اطيعه مستحدي ان ساء الله في الصلوات وحسن
العامة والوفاء بالعهد ويحذر ان يواد الصلاح على العوم ويدخل تحت حسن المعاملة والمداراة
سنة في وعد من الصلاح الا انك على نفعه فيه ومعونه لانه ان مثله فغروا ان مثله لم
تفعل ذلك قال موسى ذلك مستداه وهو انك اني ما عاهدت عليه شعب والخبر يبيد
سنة في ذلك الذي قتلك وعاهدتني فيه وبنا طنتي عليه فالعاشية تسبها لا يخرج كادها
علا لانا شرطت على ولا انت صا شرطت على نفسك ثم قال ايما الاجابين قضيت اي اخبر
فقتب من الاجابين يعني العشر او الثماني واي نصب فضبت ومازالت مؤمنة فيك لاجلهم اي

بعضه

طردك

قلته

سيرة
الألمنة

وهي شرطية وجوابها ما عدول على اي لا فتدي على في طلب الزيادة عليه قال المبرر قد علم انه
 عدوان عليه في النجوا لكن حصر الجعل الاخر قال الله قد علم انه لا عدوان عليه قال الله
 والله كان طلب الزيادة على الله عدوان فقد طلب الزيادة على الاخر والله على كل شيء
 من وكن الله الامم وعدني بعل لانه امتلأ في موضع الشاهد والفتير وفي انفسها كانت
 وتحت الانبياء عليهم السلام فقال لموسى بالليل انصرف ذلك البيت فخذ عصاه من تلك الغي
 فخذ عصاه بها دم من الحية ولم يزل الانبياء يتوارثونها حتى وقعت في تعيب ففسد
 كان ملكه فافض بها فقال غير هاتوا وقع في يده الا هي سبع مرات فعمل ان له شأنا وكما اخرج قال الله
 اذا اخرجت طريق الطريق فافاضت بيبك فان الظلمة وان كان بها الله الا في فيها نسيان احسان الله
 وعلى الغم فاحذت الغم ذات المين ولم يودر على كنهها فتسب على الربها فاذا الحسب في
 لم يملكه فاما فادابا لتبين افرقا وبه العصا حتى فتكة وعادوت في جنب موسى ذامية فلهذا
 دامية والنين مقبول لا ارفاج لذلك ولما رجع الى شعيب من الغم فوجد بها ملاء البطون وعاد
 الله فاجتمع موسى فخرج وعاد الى كل موسى والعصا شأنا وقال في وهبت لك من شراج غني
 العام فلا اذع ودر عامه فواخي الله في العمار ان اضرب بعصاك مستقي الغم ففعلتم فمقامه
 كاهن اذع ودر عامه فواخي الله في العمار ان اضرب بعصاك مستقي الغم ففعلتم فمقامه
 وتزوج صعد بها وخذ اخا لرواية التي من وصار ياهله بامر الله فمقامه فمقامه فمقامه
 اهل الجنة وما اقام الزفة وظهر الله سار ياهله فتشرك معه في طرائق صنع ربه اسير
 من جانب الطريق نارا فقال لاهله املوا الي استنار العلي اميكم بها جبر عن الطريق
 قد فعل الطريق او جوده من النار لعلكم تضطربون فلما استناروا دي من شاحي الواد الامين
 بالنسبة الى موسى في البعثة المباركة بتكليم الله في منها من الشجرة العاص او القوس ان ياهله
 ان صفة او مخففة من القصة الى ان الله رب العالمين قال جعفر الصبر نارا لانه على الاقدام
 لانه راي النور على هيئة النار فلما نامها صلتته انوار القدس واما طيب به جلايل الله
 في طلب بالظفر خطا به امتنع منه احسن جوابه فصار له كذا مكرها اعطى ماسا والى
 ما كان الجدة باللقاق التفت وقرى بين فاعلم بغير الغم وحسنه وحق وعني بصحا وغيره
 ما يعود العظمت كانت في امه نارا ولم تكن من الاولى ومن الثانية لانه الله العاقل
 الله من شاطي الوادي من قبل الشجرة ومن الشجرة بدل من شاطي الوادي بدل الشجرة لانه

بنت بامته على شاطي ابي الحباب وان القى عصاك فودى الى الق عصاك فالفها فقلها السبعة نعا
 فلما رها فتمت ترك كاهنا جان حية في سعيها وهي تعان في حشها ولي مدبر او يرفع
 فقل له يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين اي امنت من ان يالك ملو من الحية اسما
 فقل يدك في صيد حبيب شباك يخرج بيضاء لها شعاع كشعاع الشمس من غير سوء اي
 بر من اعظم اليك جبالك من الرهب جازي ويصري الرهب فخص الرهب غيرهم ومع الله الخير
 والي واضم يدك الى حرك يذهب ما بك من وقي اي لاجر الحية عا ابن عا من ربي السبعة عد
 كرا فاني اذ اوضع يده على اصدته ذلك خوفه وقيل مع ضم الجراح ان الله تعلق العصابة فخرج
 موسى عليه السلام وايقظا بيبك كما يفعل الخائف من الشئ فقل له ان القاءك بيدك فيه عظامه
 عند الاعداء فاذا القيتما فاقبل حبة فادخل يدك تحت عصاك مكان القاءك كجم فمقامه
 يساهل لعل الامران احبنا ملو عصابة عليك والصار معجزة اخرى والمرد بالخراج اليد لا
 الانسان بمنزلة صانع الطائر والادخل يدك اليه تحت عصاك اليسرى ففد صم حبة بريدك
 صامه اليه خيل وضبطه نفسه عند القربى العصابة حتى لا يضرب ولا يهرب اسعار من
 نزل الطائر لانه اذا اخذوا شر حبة حية وراهاها والاف واحد مضو مان اليه ضمران ومع من الر
 من اهل الرهب اي اذا اصابك الرهب عند روبة الحية فاضم اليك جبالك جعل الرهب الذي كان يصيه
 ساو على فيها امر به من ضم حباها اليه ومع واضم اليك جبالك واسلك يدك في جيبك على احد
 القيرين واحد ولكن خواف بين العاصرين لا خراف الفاضل اذا فرض في اعدائها وج اليد
 ربه ان في اضعاء الرطب ومع واضم يدك الي جبالك في طه او خربك تحت سراك فذلك
 تخاف من ذلك ومنه دامي وابو عير وفش في لك فاجدي النورين عوضا من اللام الحذوقه
 من ربه والعصا هاتان جملتان يتردان بيشان وسميت الحية بربها لانها تها من قولهم الزفة
 البصاة برهنة من ربك الى فرعون وماراة اي ارسلت الى فرعون وعلته بها من الاين
 انهم كما توفا سقاين كافرين قال رب ابي فتلك نفسا فاحلف ان يقتون به فيرباء وبالباء يعقوي
 والبصاة هاتون هو اقص من لسانا فارسله معي جفص في احوال اي فوعون يقول رذاته اعسته
 ولا فر مد في صدفني عاصم وحجرة صفة رذاته مصد قالي وغيرهما بالجزم جواب لا ريبه
 ومع تصدقه موسى اعانته اياه بزيادة البياض في مظان العدل ان اجتاح الله ليشيت جملة
 لان قول له صدقت الان تري الحق له هو اقص من لسانا فارسله معي فذلك فضل العصابة

سبعة
 الأكمة

موسى عليه السلام

انما يحتاج اليه توفير الههات للقول صدقت فسمي ان وباقل فيه يسوي ان في اخاف ان يكون
يكذبني في الى ان يعقوب قال مستند عضدك يا ضحك مستقر بك به واليد مستند بشدة الضحك
لانه قوام اليد والجملة تعوي بشدة اليد على مزاوله الامور وجعل لنا سلطانا عليه
وهيبة في قلوب الاعداء فلا يصحون اليك يا انا الباء متعلق بمصلون اي لا يصحون
اليك سبب اياتنا وفي الكلام او يجعل لك سلطانا اي سلطانا يا انا او يحضون وفي اذه
يا انا اهو بيان للقانون لاصلة او قسم صالحة لا يصحون مقدما عليه انما ومن اتبعك العالين
فلهما موسى بيا انا بيان واضحا قالوا لهذا الامر من غير اي سيرة تعقله است ثم فقهه
على الله موسى موصوف بالافتراء كما لو ان السيرة وليس بغيره من عند الله وما سمعنا في
ابنا الاولين في اياتنا حال مفهومة عن هذا اي كانت في زمانهم بعض ما نحن فيكون فيهم
موسى يري العلم بين جلد باليدي من عند ومن يكون له عاقبة الدار انه لا يقع الظالمون او
اعلم مستخرج من اهل الله للعلاج الاعظم حيث جعله سببا وبعثه باليدي ووعده حسن
بغيره ولو كان كان تسمون ساعدا مفعلا اما اهل الله لا لذلك لانه غي حكم لا يرسل الله
ولا ينفذ السعيرين ولا يقع عند الظالمين وعاقبة الدار هي العجوة لقوله في اول ذلك
عفي الدار جبات عدي والمراد بالدار الدنيا وعاقبتها ان يحتم للعبد بالرحمة والبرهان
الملائكة بالشرى والغفران قال موسى فمروا مكى وهو حسن لان الوضع موضع سؤل وجه
اجله به موسى عند من يسمون من ذلك الايات العظام ميرا مفعلي ووجه الاخرى العباد
وقال موسى هذا الباطن الباطن القبول والقول ويتصرفنا واحدنا وجهه الاخرى في
جانبه وابعد ومن يكون حمزة وعلى وقال فرعون يا ايها الملاء ما علمت اكر من الله عيري
بغير علمه الله عيري في وجوه اي حاله من الله عيري او هو على ظاهره ان العاقبة خير معلوم
فالقول في اياتنا على الطريق اي طريق الخير واجدة والامام قبل طلبة الحق لانه اول من امر
فوق عليه الصفة لهذه العاقبة والله افصح واسمى كلام الخبايا اثم امرها على وهو خبره باليدي
الطريق سار في سبب ما في وسط الكلام دليل التوفيق والتبديل فاجعل في رحا قرة احيا على العلم
الصالح والاصلاح العبد الى الله موسى حسب الله ومكانا كاذبي كاذبي في الاصله اي موسى
الخد بين في دعواه ان الله هو الله لاصلة السار صولا وقد تناقض الخذلان فانه قال ما علمت
الله عيري ثم اظهر حاجته اليها ما ان انت موسى عليه السلام واخبر انه متيقن بقدرة وكلمة

موسى

العاقبة

مكان العيون

السطوح

الحام

موسى عليه السلام

موسى عليه السلام فليس وقال لعل الطبع الى الله موسى روي ان هاهنا جمع حسين الع
يا ويحيى مرهات بلغه ما من احد من الخلق ففرب الصبح جبرئيل عليه السلام بجناحه فقطعه ثلاث
قطع وفقت قطعة على عسكر فرعون فقالت اني ارجو وقطعة في البحر وقطعة في الغرب ولم يبق
احد من جماله الاهلك واستكبر هو وجنوده ففقط في الارض من غير الحق اي بالابرار فلا اذ
سكار الخلق وولده في وهم المتكبر على الحقيقة اي المتباعد في كبرياء الشان كما في رسولنا من ربه
الكبرياء ردائي والعظمة اراسي فمن نازعني واحد امنعها فقيته في النار فكل متكبر سوادا
سكارا فغير الحق وظوا الله اليها لا يرجعون لا يرجعون في الفج وحسرة وعلى وخلف ويعقوب
فاذا ناله وجنوده فبنداهم في الم من الكلام المخير الذي دل به على عظمة شانه تسبحهم اسفارا
بعدهم وان كانوا الخمر الغدير حصيات احد من بني فطر حصن في الخي والطر يا محمد كونا
عالية الطالين وحلة قومك فانك منصو عليهم وجعلناهم امة قادة يدعون الي النار اي عميل
الدار النار هو اشار في قوله من بعدهم قومهم يوم القعدة والي قوله ثم تترعن من كاسية الامة
فان في عطاه نزع اسرارهم التوفيق والامر التوفيق التحق فيهم في طلمات قومهم لا يدوني
عابيل الدشاد وفيه دلالة خلق افعال العباد ويوم القيمة لا يصرون من العبد ابو ابيها في
هذه الدنيا لمة انما هم طردوا ابعاد عن الرحمة وقيل هو ما يتحقق من لحن الناس اياهم عدم
يوم القيمة هم من المقربين المطرودين البعيدين او المكلين او المشركين سواد الوجوه
لعيون يوم خلق المقربين ولقد انسا موسى الكتاب التورية من بعدما اهلكنا القرون الاولى
فان وهو دلو وطو صالح عليهم السلام بساته للناس خلا من الكتاب والبصرة في القلوب الذي يتخذ
الاجساد يريد ابتداء التورية اذ ان القلوب كانت عمياء لا تشعرو ولا تعرف حقها باطل وهذا
انما الامر كانوا يحيطون في ضلالا ورحمة من انعم الله عليهم اذا عبدوا واصلوا الى نور الرحمة فاعلمهم
بذلك ترون معطون وما كنت يا محمد بحاج الجبل العربي وهو الكاكا الواقع في سفح العرب وهو الذي وقع
فيه موقا موسى عليه السلام اذ قضيا الى موسى الذي كسا وقربا ما كسا من الشاهد
اي من جملة الشاهدين للوحي اليه حتى توفى من جهة الشاهدة على ما جرى من امر موسى في مقابلة وكذا
موسى في وما فتنا اول عليهم العمري طالت اعمارهم وفترت النبوة وكالاخبر حتى واندرست
الدار ووقع الخريف في كثير من ارضنا كمجدا تلك الاجار فبينا ما وقع في امة الخريف وانشاك
العلم بقصر النبوة وقصة موسى كانه قال وما كنت شاهدا لموسى وما جرى عليه ولكن اوحيا اليك

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

موسى

الأمانة

ويذكر اليهود فقالوا عند ذلك ساحران تطاهر آتوا له فاقوا انك من عند الله هو الذي مضى
 مما اتى على موسى ومما انزل على ابيه جود فانك انتم صادقون في انما سحرنا فان لم يستجبوا
 لك فاعلم انما يستجيبون الله وانهم فان لم يستجيبوا دعاءك الى الايمان بالكتاب الالهدي فاعلم انهم
 من الزموا ولم يبق لهم حجة الا اتباع الهوى ومن اضل ممن اتبع هواه يغيره الله من الله اي لا احد
 اضل ممن اتبع في الله بن هديه ويغيره في حال اي يخذله لا يحل بنيه وبين هديه ان الله لا يهدي
 قوم الظالمين ولقد وصلناهم القول لعلمهم بتذكرون الوصل تكثير الامل وتكرير النفي ان
 القرآن اتممت ما بدأ من اوله وعدا وعيدا وقصصا وعبر او مواظبا لتذكرك وافقوا الذين
 انهم الكتاب من قبله من قبل القرآن وخبر الذين هم به بالقرآن في موعود نزلت في مؤمن اهل مكة
 الكتاب والذين في القرآن عليهم قال المأجدة انه الحق من ربها ان كان قبلة من قبل نزول القرآن
 سحر كاثين على دين الاسلام مؤمنين يحمدهم عليه الصلوة والسلام وقوله الله تعال للايمن به لا
 به فما من الله حقيقة بان يؤمن به وقوله ان البيان لقوله اصله لا يجهل ان يكون اما ان يقرب العهد
 بعيدا فاخبر ابان ايما نصر به متقار او لك في قون اجرهم مرتين بما صبروا بنصرهم على
 على الايمان بالقرآن والايمن بالقرآن او بصبرهم على الايمان بالقرآن قبل نزوله وبعد نزوله او
 بصبرهم على اذي الشركين واهل الكتاب ودينهم بالحقبة السنية بدعون بالطاعة المعصية او
 لهم الاذي وصبرهم فمناهم ينفقون يكونون واذا سمعوا اللغو الباطل او التمت من المشركين اصر
 عنه وقالوا لا غير لنا اصحابنا ولا لكم احكامكم سلام عليكم امان ما لكم بان لا تقابلواكم بمنا
 التبع الحاطين لان يد من الطم وحجتهم انك لا تقصد من احبب لا تقدر ان تدخل في الاسلام
 فان احببت ان يد خافيه من قومك وغيرهم ولكن الله يهدي من يشاء فيخلق فاعلموا ان الله يهدي
 ويضلهم بالحيث ان يختار الهداية ويضلهم باللام والالوان قال الزجاج اجمع المفعول
 على الصلوات في طلب ذلك قال عند موته يا معشر بني هاشم صدق محمد بن علي فقال عليه الصلوة
 والسلام يا معشر بني هاشم والفقهاء لانفسهم وقد سمعوا منك قال فان يد يد ان الحق ان يقول
 لك الله استشهد بما لك عند الله قال يا بني اجمع قد علم انك صادق ولكي اكون ان يهلل عرس عند الموت
 وان كانت الصلوة عامة والاية حجة على المعتزلة لانهم يقولون الهدي هو البيان وفدهي الناس
 اجمع ولكنهم لم يثبتوا بسوء اختيارهم من الانوار البيان ما يسمي هذه وهو خلق الاهداء وخطاة
 التوفيق والهداية قالوا ان سبيح الهدي معك تحفظ من ارضنا اوله منكم نعم هو اما قالت قريش

الكتاب الذي هو المآلة الفترة ولله على السبب الضماد فاذا هذا الاستدراك شبه الاستدراك
 كين بعدة وما كنت تتلوها في الهادي وهم شعيب واكثرتوا تسلو اعليهم اياتنا تقرأها عليهم
 تعلمهم من الاليات التي فيها قصص شعيب وقومه وتلو في موضع نصب خبر فان اوحاد من
 الضمير تاويلها وكما انما وصلين وكما وصلناك واحدا فاك لما وصلناك وما كنت بجانب الظهور
 فادبنا موسى ان هذا الكتاب بقوة ولكم علمنا انكم اول من انزلناكم راحة للرحمة من ربك لتدركهم
 امهم من تدبر من قبلك في زمان الفترة فيك وبين عيسى حسنة حسنة وخصون ستة قرون
 يتذكرون ولو لا انهم محبة عقوبة لما قدمت ايديهم من الكفر والظلم ولما كان الكفر لا
 نزول بالايدي سبب الاحمال في الايدي وان كانت من احمال القوي فقلنا لا كثر على الاقر فيكون
 القدر انما ارسلت المياوس لا تستجيب اياتك وتكون من المومنين لا الاولي امتنا حجة وجواب
 محذوفة والامة تحميد وافتاء الاولي للظهور والامة حجة جواب لولا كثرها في حدة الامر والامر
 باعث على الغر والباحت والخص من ادوا واحدا افتاء دخل في جواب الامر والمضي واولا الضم فان
 اذا عرفت انما بعد مؤمن من الشرك والمعاصي هذا ارسلت المياوس لا تحميد من عيسى بذلك لما لم
 اليهم يعني ان ارسال الرسول اليهم الماهو للبرمة التي ولا يلزمها قوله فلا يكون الناس على
 بعد الرسل فان قبل ان يستقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي سبب في الارسل لا القول لدخول احد
 الامتاع عليهم وقد قلت القول هو المقصود فان يكون سببا لارسال ولكن العقوبة لما كانت سببا
 وكان وجوده بوجود جعلت العقوبة كما سبب الارسل فان دخلت عليها لولا وجب بالقول معلوم
 تليها بالفاء المعطية مع السنية في ارجاء في قوله ولولا قولهم هذا اذا صابهم مصيبة لكان
 فلما علموا الحق من عندنا اي القرآن الرسول المصدق بالكتاب المعج قالوا انما علمه لولا اني
 اعطيت من اوتي موسى من الكتاب المنزل جملة واحدة او لم يكنوا اي ايمان حبسهم ومن هذا
 من حبسهم وعادتهم عادتهم وهم الكفرة من موسى عليه الصلوة والسلام بما اوتي موسى من قبل
 من قبل القرآن قالوا موسى وهارون ساحران تطاهرا فاعادوا سحرنا كوفي اي ذوق السحر او جعل
 سحر في سبالقة وصلهم بالسحر وقالوا انهم لم يولدوا من قبل ان يهلل مكة كاهن الهدي
 عليه الصلوة والسلام وبالقرآن فقد كفروا به وبالله وبالله وقالوا انهم لم يولدوا من قبل ان يهلل مكة كاهن الهدي
 ساحران تطاهرا في القرآن والقول انه سحران تطاهرا وذلك حين بعث الرهط الي رؤساء
 اليهود بالديانة يسألونهم عن محمد فاخبرهم انه في كتابهم فخرج الرهط الي قريش واهل

ويعلم بالحيث ان يختار الهداية ويضلهم باللام والالوان قال الزجاج اجمع المفعول على الصلوات في طلب ذلك قال عند موته يا معشر بني هاشم صدق محمد بن علي فقال عليه الصلوة والسلام يا معشر بني هاشم والفقهاء لانفسهم وقد سمعوا منك قال فان يد يد ان الحق ان يقول لك الله استشهد بما لك عند الله قال يا بني اجمع قد علم انك صادق ولكي اكون ان يهلل عرس عند الموت وان كانت الصلوة عامة والاية حجة على المعتزلة لانهم يقولون الهدي هو البيان وفدهي الناس اجمع ولكنهم لم يثبتوا بسوء اختيارهم من الانوار البيان ما يسمي هذه وهو خلق الاهداء وخطاة التوفيق والهداية قالوا ان سبيح الهدي معك تحفظ من ارضنا اوله منكم نعم هو اما قالت قريش

والله اعلم

سبيحة

الالهة

والله اعلم

عن علم ذلك الحق وانما كان ان يفسدك واما الفاعل فذلك ان يتصور ان اوصاف الفاعل
الحق باله ملكا لهم في العلم الذي الله جرم البيت وامن قطانه جرمه والذين ان يجي بهم من اهل
وهم كرهه فاني بسوءهم ان يفسدكم للتحقق وسلبهم الامن اذا صموا الى حرم البيت حرم الامن
واساد الامن الى اهل الحرم حقيقة والى الحرم محار احيى الله والى الله وحقه وسلبه اي حرم
ويجمع شران كل شيء في الكمية الكثرة كقوله وايت من كل شيء من زمانا من دنا مفسد لان مع جبي
يزور في مقول الله او حال من الترف ان كانا بغير من ولف لخصه ابا الاضافة كما يستحب من التكرار
المتخصصة بالصفة ولكن التكرار لا يعلمون متعلقين من اني قليل منهم فيقولون بان ذلك
من عند الله واكثرهم جهالة لا يعلمون ذلك لو علموا من عند الله لعلوا ان الخوف والامن من عند
وكما خافي الخوف اذا اهلوا بكم وكما اهلكنا من افرجة بطرق معيشة هذا اخوفا لاهل امانه
سوء عاقبة قومه كانوا في شر الحرام بانعام الله عليهم فلم يشكروا النعمة الله وقابضها بالظلمة
وكم صب باهلكنا ومعيتنا من الجوار وباريصال الفعل اي في معيشتها والبطسوع حال الضمير
ان لا يخطئ حق الله فيه فذلك ما لهم من امانه باقية الا ان شاهدوا في الامور كبرادشود
مشعب وغيرهم لم تكن حالوا العامر فيها من الاشارة من بعدهم الا فليان من السكينة اي لم يكن
للمساكين والفقراء وما اوسع عقوبتك عن الوارثين ليلك الساكن من ساكنها اي لا يملك
فيها غيرنا وما كان ربك مهلك القرى وكل وقت حق يبعث في اهلها بكم البرية حسرة وعلى اي في القرية
في اهلها ومعهما رسول الا اذا لم يجدوا وطعن المعززة او ما كان في حكم الله وسابق فضالة الله
القرى في الارض في بيت في القرى في مكة لان الاخر فوجئت من تحتها رسول لا يفي بمحمد عليه الصلوة
يتلو عليهم ابنا اي القرى وما كان مهلك القرى الا واهلها فاهلها اي وما اهلكناهم بالانقضاء
محتجون الله ان يظلم وهو امر ادهم على القرى وعادهم وما كان لهم بعد الاعداء ان يجمع ومما يجمع
من شيء فمناخ الحياة الدنيا وانه ينشأ في شيء من اجتهاد من اسباب الدنيا فاهلها لا تنقذ واما
انما ظنوا انهم في مدة الحياة الغانية وما عند الله وهو قوله خير في نفسه من ذلك والي الله الامر
تعلقون ان الباقي خير من الغاني وخير من عبيد الله والماء والباقيون بالشاء الا بعدوا عن الله
رضي الله عنه ان الله في خلق الدنيا وجعلها اهلها ثلثة اصناف المؤمن والمناق والكافرون
يتزود والمناق يتزود والكافر يجمع ثم اراه هذه الآية التي وعدناه وعدا حسنا اي الحياة فلا شيء
احسن منها لاهل النعمة ولذا سميت الجنة بالحسين فهو لا يقيه اي رايته ومدا له ومعبود

بته

كن منافع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحض من الذين احضروا النار ونحوه فكن يوحى
لهم المحضون نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واني جعل لعمه الله في او في علي حرم
واي جعل او في المومن والكافر في الجنة الغاء الاولي انه لذكر التفاوت بين النافع الحياة الدنيا
وما عند الله عقبه بقوله امن وعدناه اي بعد هذه التفاوت التي يسوي بين البناء الدنيا
والبناء الاخرة والفاء الثانية للتسبب لان لقاء الموعود مسبب عن الوعد ثم ليراضي حال الاصل
عن حال الفتيق فذكر علي كما قبل عصدي في عصدي شبه المقص بالمصل ويوم يباديهم يادي الكفار
مادة يبر وهو عطف على يوم القيمة او منصوب باذكر فيقول اني شر كافي بناء عليهم الذين
ستم ترعون ومفعول لا ترعون من وعدنا فان قد يبره كتم نزعوا لهم شر كافي ويجز حذو القول
في باب طنت ولا يجوز الاقتصار على احد هما قال الذين بحق عليهم القول اي الشيطان والنعمة
لاو ومع حق عليهم القول وجب عليهم مقتضاها وشر وهو قوله لا مالن حصن من الجنة والناس
معين بياهم لاهل عتداء الذين اعوياهم اي دعواهم الى الشرك وموتوا لهم في صفة
ياهم الى الموصوف محدودي والى اعوياهم والكل في كاعويا صفة مفسدة محدوف قد يبر
ياهم قومه واعيا مثل ما عويا يعنون ان الله لم يزل يناديهم فاعيا كذا كذا كذا غوا ويا احبا
لهم لان اعواءنا لهم ثم ياتي الاوسوسة وهو تسويله فلا يوق اذا بين عينا وعيهم وان كان تسويل
دعاهم الى الكفر فقد كان في مقابل دعاهم الى الله لهم الى الايمان بما وضح فيهم من اذلة العقل وما
من الله لهم من الرسل وامر عليهم من الكتب وهو قوله وقال الشيطان لما نسى الا ان الله وعدكم
وعده الحق في قوله واما الوعد فيهم ومما اعد الله من القربى وما كانوا نايعين ان
لا بعدون اهلهم ويظنون يستحقون انهم واخلاء الجن من العاطف لكونهم موافقين لمع الحياة
لاني وقيل للشر ان ادعوا شركاءكم اي لا تصام لتخلصكم من العذاب قد عوهم فلم يستجيبوا لهم
فلم يجيبوا لهم وروا العذاب لولاهم كانوا الصديقون وجوابا لوجده في الامور العبدية ويوم يبادي
لهم فيقول ماذا اتيتم المرسلين الذين اسألوهم ان ينجيهم من النار فنجيهم به من ايجادهم له
فما يقول الشيطان لو انكم الاكفر عند قوتهم لانهم اذا وجوا لعبادة الالهة اعدوا واما ان
هم الذين استقروا ثم ما يتيه الشراية بهم من استقامتهم الصلوات وجرهم عن قلوبهم لم يكنوا
من الاستقام عليهم بالرسول وانما لجة العمل فعيت عليهم الامانة يوم من عفت عليهم في
الايمان وحين خفي عليهم الجان فلم يبق الا عبادا اجبية يسيرون الا انهم يكن عندهم جواب لهم

حاشا الى الله

سبعة

الامر

لا ياتون لايصال بعضهم بعضا عن العفة والنجاة رجاء ان يكون عندهم عن راحة لا يرضون
في الحق من الحق فاما من ان من الشرك وان ربه وبها جنة من عنة وعن صالحا فيكون
من المخلصين في الجنة ان يخلص عن الله وعبي من الكفر بالحق وفيه مشاركة للمسلمين على الاسلام ونزول
للكافرين على الامم وقرأت جوا قول وليد ان مغيرة لو لا ان هذا القرآن على رجل من القديسين
عظيم ينج نفسه واباسو دوريك يخلق ما يشاء وفيه دلالة على خلق الافعال وتوقف على اختيار
اي ورثك يخلق ما يشاء ويرثك يختار ما يشاء ما كان له الخيرة اي ليس له ان يختار واعلى الله
وله الخيرة عليهم ولا يدخل العاصي في ان له الخيرة لانه ميان قوله واختاره ان الخيرة
وهو العلم بوجه الحكمة في افعاله فليس للحد من خلقه ان يختار عليه ومن وصل على معنى يختار
لهم فيه الخيرة فقد ابدى ما في اختيار الخلق تقويرا لا اختيار الحق ومن قال معناه واختار
هو خير لهم واصل في حاله الى الاعتزال والخيرة من الخيرة مستعمل في المصداق وهو التقدير ونوع الخيرة
لهم في الخيرة الله من خلقه سبحانه الله وغالي عما يشاء يكون اي الله يري من الخيرة
اشرا لهم وهو مائة ان يكون احد عليه اختيار ويرثك يعلم ما في نفسه صديق لهم من عداوة
الله على الله في عداوة الله وسلم وحسب ما يعلون من مطاعينهم فيه وفيهم خلا اختار عليه
في النبوة وهو الله سبحانه بالالهية المنتصبة على اله الا هو تعالى في ذلك فكذلك اللعبة القليلة لانه
في له الخيرة في الاول والديا والاختار وهو هو لهم الحمد لله الذي انهب عنا الخبز الحمد لله الذي صافى
وقبل الحمد لله الذي بنى العالمين والحمد لله على وجه الملة لا الكثرة وله الحكم بين عباد الله
بالحق والسر وفيه التاء وسراهم يعقوب قل ان اكرم اكرم جدد الخيرة على ان جعل الله عليهم
سرمداهم مغول ان جعل اي واليا من السر وهو المنة بعدة ومنه قوله في الامم لهم فله سرمداهم
فرد الهم مربية وقرنه على الخيرة من الله غير الله يا ايكم رجاء ان اسمعون والمع الجبرين
من بعد على هذا اقل اكرم ان جعل الله عليهم الخمار وسعدا في يوم القيمة من الله غير الله يا ايكم
تسكنون فيه انما تصرون ولم يقل بها وتصرفون فيه كقول بليل تسكنون فيه بل ذكر الصاء وهو فيه
الشكر من المنافع التي مغلوقة متكاثرة ليس للفرق في المعاش وحدد والعلام ليس تلك المنة
ثم قرن بالصفة الاستيعاب قد السمع بك لا يتركه النور من ذكر منافعه وصف فرائد وفرد لهم
الانصرون لان حرك بجر من منفعة الطلاء ما تصرون ان من السكون وجوه ومن جملة جعل الله
الليل والهارسكون في تسعوا من فضله فيه اي تسكنون في الليل وتسبعوا من فضل الله في النهار

هذا هو الحق
الذي لا يخطئ
في الخيرة
التي هي
الجنة
والتي هي
الجنة
والتي هي
الجنة

الغناء

يوم

بين من باب الف والشر والعلامة فتشكرون لله على نعمته وقال الزجاج يجوز ان يكون معناه تسكروا
فيما تسعون من فضله ويوم يناديهم فيقول اي سر كافي الذين كنتم قد سمعتم اذ اوتوا من تحت الجبال
يهدون بان لا يتبعوا احبا غضب الله من الاشرار كما لا يتبعوا ادخل في مرضاة من توحيدة وتبعوا
فرضنا من كلامه متجدد ايجي فيهم لان انبياء الامم سجدوا عليهم فيسجدون جاءوا عليه فقلنا
لاهم هاتوا برهانكم فيما كنتم عليه من الشرك ومخالفة الرسول فقلوا ان الحق حينئذ التوحيد لله وحده
لهم وعاب عنهم عبادة الشئ الضائع ما كان في القرون من الوهية غير الله والشفاعة لهم ان قاروا
بالحق للعبادة والتعريف ولو كان فاعولاه من قرب الشئ لانصراف كان من قوم موسى كان اسرائيليا في
قومه عليه السلام فحقا ورون يصحرف فاهت بن لاوي بن يعقوب وموسى بن عمران بن فاهت وكان
سم الله لهم صورة وكان اقراء بني اسرائيل للتوراة ولكنه نافق كنافق السامري فبقي عنهم من
اللعن العلم قبل ملكه فرعون على في اسرائيل فظلمهم او من العبي الكبر كبر عليهم بكثرة ما له وولد
ولا عليهم في الشياطين والاشياء من اللواتي ان معاجزة بعض الذي في موضع الضباب فاقبلوا وان
يجهها صالة الذي ولدت السيرة ان والمخاض جميع مغفرة بالكبر وهو ما يعز به او مغيرة بالحق والحق الله والا
سبب انها القائلين لتسبب العصاة تسبب العصاة فالباء للعدية يقال ناء به العمد اذا انقذه عن اماله
والعصاة الجماعة الكثيرة وكانت تحمل مغفرة جز الله ستون لولا انظر الله معاج ولا يري المخاض
على ابع وقت من جلود اوفي القوة السديدة اذ قل له قومه اي المؤمنون وقد القائل موبى عليهم عليه
سلام ومحل ان نصب يتوء لا تفرج لا ينظر بكثرة المالك قوله ولا تفرجوا بها انكم ولا يفرج بالديا الا
من بني صا والطمان واما من قبل الى الاخرة وتعلم الله بتركها عن قرب فلا يفرج بها ان الله لا يحب العيون
الجرين بالمان وانبغ فيما اتيتك الله من الخير والبروة الدار الاخرة بان تصدق على الفقار وتصل الرحم
انصروا الى ابواب الخير ولا تنس نصيحتك من الدنيا وهو ان احذ ما ينهيك ويصلوك وقبل معناه اطلب بديا
تعد فافهم ذلك حفظ المؤمن من معناه احسن الي عباد الله كما احسن الله اليك واحسن تشرك وطاعتك
فما لا تله كما احسن اليك بالانعام ولا تنع العادة في الارض بالظلم والبيع الى الله لا يحب المغذير قال انها
وشية اي المال على علم عذري اي على استحقاق لما في من العلم الذي فصلت به الناس وهو علم التوراة
وعلم الكيمياء وكان ياخذ الرصاص والفضة اسفع لهما ذهابا والعم بوجه المطاسب من التجارة والزراعة
وعندي صفة العلم قال سهل ما نثر احد الى نفسه فافهم والسيد من حرفه عن افعاله واتوا الله وحده
سرا وجهية عنه الله عليه في جميع الافعال والاقوال والاشي من رتب في افعاله واتوا الله ولا يله سبيل ربه

ولكون العبي
جعل لهم الامان
للاور بها
لتسبوقه
فضلهم

في عيشه

الالهة

منه الله فاقترعوا وادعاهم لنفسه فسموه بملكهم كما كسبوا بغيره فلهذا قالوا له فاعلموا
ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه في قوته واشد منه في عظمته فلهذا قالوا له فاعلموا
من هو الذي منه واعني لانه قد قرأ في التوراة ان كان قد قيل اوله يعلم في جملة ما عساه من العلم هذا حتى
لا يفتكر كثرة ما له وقوته اوتي لعله بذلك لانه لما قال او شئت على علم عندي قبل اعني من ذلك العلم الذي
او عاين في نفسه به مسجبه لكل قوة ولم يعلم بهذا العلم النافع حتى بقي به نفسه مصارع الخالق
والكبر جعلا لئلا لا يتجسسه ويحد او لا يزال عن ذنوبهم الى موت لعله فيهم بل يتكلمون النار
او يعترفون في غير سوال او يعرفون بغيرهم فلا يزالون ولا يزالون ليعلم من جحمتهم بل يتكلمون سوال في
اولايل عن ذنوب الناس المجرمون من هذه الامة يخرج عاقبه في ربيته في الحرة والصورة وفي حرج في
النسب في لعله شجاعا عليه الاجوان وعليها مرج من ذهب ومعه اربعة الاف عزة وقيل عليهم وهم
حيولهم الديار الاحمر وعن جنة ثلاثة عظام وبيارة ثلثا تجارية بين عليهن الحلي والديار
زينة حال من فاعل يخرج اي مترياقا الذي يري في الحرة الديار قبل كانوا مسلمين وانما اهلوه على
سبل الريبة في السرا كعدة البر وفيل كانه انما رايت لنا مثل ما اوتي قارون قارون عجلة والقطار
الذي ينف من رفعة صاحب من غير ان تدول عنه كعدة الاله والى اسد هو الذي ينف ان يكون لغة مله
له دوله وهو كوله ولا يتقوا به ما فضل الله به بعضكم بعضا وقيل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
هنا في العجلة قالوا الا كايض العضاة لفظ انه لفظ عظيم لفظ الجهد وهو الجهد والدوله وقال الله
او العلم بالثواب والعقاب فناء الديار بقاء العبيد لفظ قارون وبلغكم اصل وملك الدعاء بالملك
ثم استعمل في الرجوع والرجوع والرجوع في التبيان في اعراب القرآن هو معقول فاعلموا
اي الرضخ الله بكم ثم اي الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقيها اي لا يلقا هذه الكلمة وهي قوله
الله خير الا الصابون على الطاعات وعن السموات وربة الدنيا او على ما قسم الله من العلم وعن الله
خسفاه ويباروه الارض كان قارون يهدي موسى عليه السلام كروفت وهو يد ادية للقرابة التي يمتصها في
نزلت الزكوة فصالحه عن كل اعداء على دنيا وعن كل اعداء هم على درهم خبسة فاستكره فتحبه
نفسه في غير اسرائيل وقال ان موسى يري ان ياحه اموالكم فقالوا انت كبير فافترناها فانت قال
يبر طيل فانه العجبة حتى قومه بنفسها في رضى بوايه اسرائيل ففعل لها القود باراد جئت من ذهب
او حكمة فلما كان في عبيد قام موسى فقال يا بني اسرائيل من سرق قطعاه ومن افترى جلدنا
من نري وهو غير محض جلدنا وانا احضر بجمعنا فقال قارون وان كنت انت قال وانت وان كنت انت

قال

وكان بنو اسرائيل يرون ذلك فحدثت فملاخه في حضرة فاسد هابا الذي خلق البحر والارض والسموات
ان تصدق فقلت جعلته في قارون جعله على ان قد فك بنفسه فموسى صاح ابيك وقال يا رب
ملك موسى ملك فاعصني يا وحي اليه ان من الارض ما شئت فانها مطيعة لك فقال يا بني اسرائيل
لا تدع يعقبي في قارون كما يعقبي في فرعون فمن كان معه فليذرم مكانه ومن كان معي فليعتزل واعتزلوا
جميعا غير جليل ثم قال يا رضى احبب لهم فاحذ بهم الى الرب ثم قال حذ بهم فاحذ بهم الى الوسط ثم
قال حذ بهم فاحذ بهم الى الاعاوي قارون واحبباه بقرون الى موسى وباشد وبالله والبر
وموسى لا يفت السهم لشدة غضبه ثم قال اخذ به وانضبطت عليهم فقال الله تعالى لموسى استغاثوا بك
من اهلهم ثم صمهم فبعث في بنو اسرائيل رحمتهم فقال بعض بنو اسرائيل انا اهلك لم يردت ماله
مساكنا في حق خسران فما كان له من شدة جماعة يعزونه من دون الله يستحقه من عذاب
الله وما كان من المستحق من المسكين من موسى او من المعتفين من عذاب الله في يقول لغيره من عذاب
الرب في سعة فاستغاثوا وحيروا وصار الذي يسمو امكانه من الدنيا بالامس طرقتوا ولم يرد به اليوم
او قبل يومك ولكن الوقت الغريب اسقاه يقولون ويكون الله بسيط الرق في سبيل من عباد
الرب في مفصلة عن كان عبد الصوري قال مسجوده وي كلمة تنبيه على الخطأ هو يسمو
لادم باظهاره من الله يعني ان القوم قد تسبوا على خطا فهم في تسبهم وقولهم باليت لنا مثل ما اوتي
قارون وقد مو الا ان من الله علينا فبقي ما كان تنسا بالامس خسفا بنا وبقين من حفص وبقوب
وسعد وفيه خبر الله ويكافه لا يفلح الكافرون اي تدوم ان قالوا كانه لا يفلح الكافرون تلك
الامم الاخرة تلك تعظيم لها وتنفيم لشانها يعني تلك التي سموت بذكرها وبلغك وصفا وقوله جعلها
من تلك والدار نقضا للذين لا يرون عولوه الا من يعا اي جبر او طيل الضحك ولا فدا اعماها
لعمى او قتل النفس او دعاه الى عبادة غير الله ولم يعلق الموعد بترك العلو والفساد ولكن بترك
الزنا وميل القلوب اليها كما قال وللمركبوا الي الذين ظلموا فليقوا العبيد بالركون وعن علي بن
الله عن اهل الرجل السجبة ان يكون شركا فلهذا اجود من شركا فلهذا صاحب فيه دخل تحتها وعن
عقيل بن ابي رافع قال ذهبت الاماني ها هنا وعن عمر بن العريز انه كان يروى حجة فيقول وقال بعضهم
حقبة السبعين من اربعة فرعون وقارون مشتبهين به ان فرعون على الارض لا يبع الفساد في
الارض والعاقبة المصوحة السبعين من جاعة بالمنة فلهذا خير منها في الفل ومن جاءه بالسنة فلا يجزي
الذين عملوا السيئات معناه فلا يجزى في وضع الذين عملوا الصالحات السيئات موضع الخير لان

فكفونهم

منهم

سبعة
الاله

اجرو انشاء الحسن والصلوة عليه آخرا الدهر ومجبة اهل الملأ له وهو ثباته ضيا فلهذا
 قبحه وليس ذلك لغيرة في الدنيا فيه دليل على انه تعالى قد يعطى الاجر في الدنيا والله
 في الآخرة لمن الصالحين اي من اهل الجنة عن الحسن ولو طأ اي وا ذكر له طأ اذ قلنا
 مه انكم لتأتون الناحية الفعلة الباطنة في القبح وهي السواطة ما سبقكم بها من امر
 من العالمين جملة مستأنفة مفردة لما حشيت تلك القعلة كان قائلا قال لم كانت فاحشة
 فقبل لان احدا قبلهم لم يقدم عليها قالوا لم ينزل ذكر على ذكر قبل قوم لوط اثنكم
 قوت الرجال وتقطعون السبل بالقتل واخذ المال مما هو على طريق وقيل اغتر
 ضهم السابلة بالفاحشة وقانون في ناولكم بجليلكم ولا يقال للبرهان ناد الا اذا فيه
 اهله انكم اي بالمطابقة وانما معه والسباب والتمس في المزاج والحلف في بالخصم ومضا
 العلف والغرقه والسواك بين الناس فاما ان جواب قومه الا ان قالوا ائنت بعد اس
 الله المكنى من الصادقين فيما تعدنا من نزول العذاب انكم ائنتكم شامي وحفص وهو
 الموجود في الايام فكل واحدة بعين تين كوفي غير حفص ائنتكم بحضرة محمد وده بعد
 هياك مسورة البوعر واهلكم بحضرة مقصورة بعد هياك مسورة مكى والنع غري
 لون وسهل ويعقوب غير زيد قال رب انصرني بانزال العذاب على القوم المفسدين
 كانوا يفسدون الناس يحاجهم على ما كانوا عليه من المعاصي والعواصن ولما جاء رب
 رسلنا ابراهيم بالبشرى بالاشارة لابراهيم بالولد والنا فلة يعنى استحق ويعقوب قال
 انا مهلكوا اهل هذه القرية اهلها فم مهلكوا ثم تعد تعريفا لانها بمعنى الاستقبال والقرية سدوم
 التي قيل فيها اخوة من قاضي سدوم وهذه القرية تشعرا بانها قرية بيعة من موضع ابراهيم عليه السلام
 قالوا انها كانت على مسيرة يوم وليلة من موضع ابراهيم عليه السلام ان اهلها كانوا ظالمين اي الظالم
 قد استمرضهم في الايام السابقة بهم عليه مصرحت وظالمهم كدعهم والنع اي معا حيم قال ابراهيم
 ان فيها لوطا اي اهلكوهم وضمهم من هو بين من الظلم وهو لوط قالوا اي الملائكة نحن اعلم منك
 من فيها التجهيش التجهيش بعقوب وكوفي غير عامر واهله الامراء قد كانت من الغابرين ابا تين اي الله
 العذاب ثم اخبر عن سائر الملائكة اي لوط بعد مفارقة ابراهيم بقرته ولما ان جارت رسلنا لوطا
 بهم ساءه بجليلهم وان صلاته والذات وجود الغيبين مترتب احدهما على الآخر كالمعاد
 في جزاء واحد من الزمان كانه قيل كما احسن بجليلهم فاجاءت المساعدة من غير

خيفة عليهم من قومه ان يتأولوا بالخور من اي يوحى مدلى وشامي وعلي وضاق
 بهم زرا وضاق بشا فحتم وتدبير امرهم نزعته اي طاقته وقد جعلوا ضيق الزرع
 والزرع عبارة عن فاقة الطائفة كما قالوا وجميع الزرع اذا كان مطلقا له والاصل فيه ان الرجل
 اذا طالت زراجه نال مالا يناله القيسر الزرع فضررت ذلك مثلا في الحجر والقدرة وهو ثقب
 من الشجر قالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك بالشيخ يوفى مكى وكوفي غير حفص واهلك الكاف في حمل
 البحر فشب احبك بفعل محذوف وناي وشمس احلك الا امرنا فكلنا انت من الغابرين انا من لوط
 من لوط شامي على اهل هذه القرية وجزا عذابا من السماء كما اننا يفسدون بجليلهم وخوف
 حيم عن طاعة الله ورسوله ولقد تركنا منها من القرية البسيطة حتى اتار سائرهم بالخربة وقيل الماء
 الى سدوم على وجه الارض لقوم يتعلقون بتركتنا او ببلدة يعقوبون والى مدين وارسلنا الى مدين احاهم
 شعبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر واعملوا الصالحات فارجوا من العاقبة وجاهوا
 ايضا ولا تعفوا في الارض مفسدين قاصدين الفساد وكذبوا فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة
 اوصيت جبرئيل لان القلوب رجفت بها فاجعوا في دارهم في بلدهم ووطئهم وفي ديارهم فاكثرت
 بالوحدة لانه لا يلبس جاثمين باركين على المركب يشاكين وعادوا فاستنصبوا باصهار هلكا لان قوله فاخذ
 نعم الرجفة يدان عليه لانه في معنى الاحلاك وتعود او تكرر ومن غير شوب من حيرة وحفص وسهل ويعقوب
 فامد بشيئكم ذلك يعنى ما وصفه من اهل الكهف من مساكنهم من جهة مساكنهم اذ انظرتم اليها عند
 مروركم بها وان اهل مكة يملكون عليها في اسفارهم فيصرون بها ويرى لهم الشيطان ان احصاهم من القصر
 والمعاصي فلهذا هم عن السبل الذي امرهم بالسلك به وهذا الايمان بالله ورسوله وكانوا مستصرين فعلا
 فكل من هذا القصر فكل من هذا الطريق وكنتهم لم يعقلوا وقارون وفرعون وهامان اي اهلكناهم بالقد
 حاهم من مساكنهم فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فاشين اذ كبرهم امر الله فلم يعقلوا فكلوا
 الله لا يندب فيه رة على من يجر العقوبة بغية فنبهتهم من ارسلنا عليه حاجبا هي رجة عاصف مبضا
 مبضا يعني لوط وسدوم من الخفة التي هي الملائكة وشود وسدوم من حسنة الله الارض لغرنا
 وسدوم من اغرنا يعني قوم لوط وفرعون وهامان الله ليظلمهم بها فنبههم بغير رنة وبكنا لوط انفسهم
 فكلوا بالفرعون الطغيان مثل الذين اتخذوا دون الله اولياء اي الهة يعني مثل من اشرك بالله ورائنا
 لا اله الا الله وسواه اخيرا لكل العنكبوت اتخذت بيتا اي كسل العنكبوت فيها تتخفى لا تشبهها

بيته فان ذلك البيت لا يدفع عنها الحز والبرد ولا يقي ما يقي البيوت فكذلك الاولاد
لا ينفعهم في الدنيا ولا يخرق جعل حاتم اتخذت حاله وان روي عن البيوت ليست العكبر
لا يبيت او من من بيتها عن علي رضي الله عنه طهرت ابيكم من سبع العكبروت قال تركه يورث
الفقر لو كانوا يعلمون ان بيتهم وان امرهم بهم بالغ حدة الغاية من الوعد وتبيل وعزل
مثل المشرك الذي يعبد الوثن بالقياس الى المؤمن الذي يعبد الله مثل عكبروت تتخذ بيتا
بالاضافة الى رجل يتي بيتا باجر وحض او يتخذ من حصن وكما ان روي عن البيوت اذا
استقرت يتهايتا بيتا بيت العكبروت كذلك اصعب اصعب الاويان اذا استقرت
وينادي بها دعاة المذاهب لو كانوا يعلمون وقال الزجاج رحمة الله في جماعة فقد
يراد به مثل الذين كفروا واشهدوا من الله ولو كانوا يعلمون مثل العكبروت ان الله
يعلم ما يدعون بالباطل وما هم فيه من الضلال والبرجى وما سمع الله من وهو مغفول يعاد
يقول يدعون ما يدعون يدعون الله يعني يعبدون من دون الله من شيء من شيء للبيوت
وهو العيسر الغالب الذي لا شريك له الحكيم في ترك المعاجلة بالعقوبة فيه تجميع لهم
عبد واجماد الاعماله فكذلك وما تفتقره عبادة القادر القاهر على كل شيء الحكيم الذي لا يقهر
شيئا ابدا ولا يتغير تلك الامثال الامثال لغت والحبر نصر بها بيتها للناس فان سقطها
فليس وحملتهم يقولون ان رب محمد يغرب المثل بالذباب والعكبروت ويضربون من ذلك
خلفه قال فما يعقلوا العالمون به وباسمائه وصفاته اي لا يعقل صحتها وحسنها وانهم
تعالى لهم لانه لا امثال والتشبهات انها هي الطريق الى المعاني المستورة حتى تتركها وتصورها
لا تفهم كما صحت وجها التشبيهات بين حال المشرك وحال الموجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه تلى هذه الآية فقال العالم من عقل عن الله فعلى بطاشته واجتنب سخطه وليت الامة على
وفضل المعلم على العقل خلق الله السموات والارض بالحق اي محققا يعني لم يتأخها باطلا بل حقيقة
ان تكون مساكنها وقبورها للمعتبرين منهم ولا تل على علمهم قد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك الامة المؤمنين وحققهم بالذكى لا شفاعهم بها اقل ما اوصى اليك من الكتاب تعقبا الى
نحوه كالملة وتنفق على ما امر به ونهى عنه واهم الصلوة اي دم على تامة الصلوة ان الصلوة
تسبح عن الغشاة الغشاة الغشاة كالنار امثالا والمنكر هو ما يتكبر العقل والشر

تيل

فيل من كان مراعبا للصلوة جرد ذلك لانه الى ان يتبع عن السباح يوما ما فقد روي الله قبل لم يسل
الله صل الله تعالى عليه والله وسلم ان فلانا يصلي بالنهار كان يصلي معه الصلوة ويسرق بالليل فقال
ان صلواته لم تعد يورثها وروى ان فلانا كان يصلي معه الصلوة ولا يدع شيئا من الغشاة
الامر به فوالله فقال ان صلواته ستتهام فلم يلبث الا ان قال وقال ابن عوف ان الصلوة تنفي اي اذا
كتبت فالت في معروف وطاعة وقد هربك عن الغشاة وعن الحسن من لا تنفعه عن الغشاة
للتكر فليست صلواته بصلوة تنفي وبال عليه ولذا ذكر الله اكبر اي والصلوة اكبر من غيرها من الطاعات
وقال ولذا ذكر الله يستقل بالتعجيل كانه قال والصلوة البر لاخذ كراهه وعن ابو عباس رضي الله
ولذا ذكر الله اكبر من حجة الاكبر من ذكره انما خطا عنه وقال ابن عطاء ذكر الله لكم الاكبر من ذكره كانه
ذكره بالاعمال وذكره مشوب بالعدل والاماني والذكر لا يفي وذكره لا يفي وقال سليمان ذكر الله
اكبر من كل شيء وافضل فقه قال عليه الصلوة والسلام الا انك تترك غير الله وانك تتركها عندكم
مذكروا فيها في ذنوبكم وخبر من اعطاهم الذهب والفضة وان تلقوا عدوكم فصدوا عن الصلوة
فروا عنها قالوا اوعاد اكي يا رسول الله صل الله عليه وسلم قال ذكر الله وصل اي الاعمال افضل
قال ان تقارب الدنيا فسانك وطب بذكر الله او ذكر الله الاكبر من ان يحولكم انما لكم وعقوبكم وذكر الله
البر من الاقرب معه محبة او ذكر الله الاكبر النج عن الغشاة والمنكر من عزة والله يعلم ما تصفون
فالجور والطاعة فيسلم احسن التوابع ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن بالصلوة التي هي
احسن وهي المعادلة الخشوعة بالليل والغضب بالظلم قال ادفع بالتي هي احسن الا الذين ظلموا
انفسهم لا اعتداء والاعتداء فلم يغفلوا الضمير ولم ينف فيهم الرفق فاستقلوا معهم العظيمة وقيل
الا الذين اذوا رسول الله او الا الذين ائتموا الولد والشريك وقالوا اي الله مغفولة او معصاة ولا تجادلوا
ولا الذين اذوا في الذمة المودين الخرية الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا انفسهم والذمة ومنعوا
الخرية في اذهم بالسبق والاية تدل على جواز المناظرة مع الكفرة في الدين وعلى جواز العلم علم القام
الذي به يتحقق الجادة وقوله وقولوا امنا بالذي انزل اليك واليكم واليكم واليكم واليكم واليكم
وعنه مسلم من من جنس المجادلة بالاحسن وقال عليه الصلوة والسلام ما حدثكم اهل الكتاب
فلا تصدقهم ولا تدنهم وقولوا امنا بالله وكتبهم ورسوله فان كان باطلا لم تصدقهم وان كان
حقا لم تدنهم وكذلك ومن ذلك ان انزل اليك الكتاب فاذن اليك انما هو الكتاب فاذن اليك
السموية او انزل اليك الكتاب الى من قبلك انزل اليك الكتاب فاذن اليك انما هو الكتاب فاذن اليك

الذي هو
ان يجيب

التعلم

سبعة

الألمنة

به هم عبد الله بن سلام ومن آمن معه ومن هو لا ي من اهل مكة من يومئذ
اولا وبالذين اولوا الكتاب الذين تقدموا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل الكتاب ومن هو لا من الذين كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وعلموا
بآياتنا في ظهورها وزوال الشبهة عنها الا الكافرين الا المتوغلون في الكفر
المضمون عليه كعب بن الاشرف واصرا به وما كنت تتلون من قبل القرآن
من كتاب ولا تحطه بين يديك فحق اليقين ان الكتاب به غالبا تكون باليمين اي ما كنت
قرأت كتابا من الكتاب ولا كنت كتابا اياي لو كان مني من ذلك اي من التلاوة والقرآن
لا ريب الميطون من اهل الكتاب وقالوا الذي نجد في كتابنا لا يكتب ولا يقرأ
اولا ريب من كرم مكة قالوا لعلي تعلمه او كتبه بيده وسماهم مبطلين لانكارهم
عن مجاهد والشعبي ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقراء به هو اي القرآن آيات
في صدور الذين اوتوا العلم اي في صدور العلماء وحفاظه وهما من خصائص القرآن
بيات الامعان وكونه محفوظا في الصدور بخلاف سائر الكتب فانها لم تكن معجزات
تقرأ الا من الصلوة وما يجد بآياتنا الواضحة لا الظاهري المتوغلون في الظلم وقالوا
انزل عليه آيات من ربه اية تغير الفلك وكوفي غير حفص اولادوا اهلا انزل عليه آيات من
التافه العوام فانه عيسى وخوفك قل انما الآيات عند الله وينزل انما شاء وليست
منها شيئا وانما انذار مبين خلف الامذار والبقية بما اعطيت من الآيات وليس في قول انزل
اية كذا واية كذا مع على بان المراد من الآيات ثبوت الله لآله والآيات كلها في حكم اية واحدة
وذلك اولهم انما انزلنا عليك الكتاب بمكة اي لم يفهم اية مفيدة عن سائر الآيات
انكارها لغير الحق غير متغير هذه القرآن الذي تدوم تلاوته عليهم وكل مكان
فلا يزال معهم اية ثابتة لا تتبدل كما يزعمون اية بعد اية تكون في مكان تكون دون مكان في ذلك
اي في مواضع الاله الموصولة وكل مكان في اخر الظهر لرحمة شجرة عظيمة وذكره وذكره
لهم يومئذ دون المتغير قل اني والله مبني وبينكم تحمي اي شاهد اصدق ما ادعيه من
الرسالة وانزل القرآن علي وتلك بيته فاعلم ما في السموات والارض نعم مطلع على الهدي والهدى
عالم حق وبالطريق والذين آمنوا بالباطل بالهداية منكم وهو ما يعيدون من دون الله ولا
بالشرك بل باليسر وكفروا بالله وسئلوا اولئك هم الخاسرون المغيثين وصفتهم حيث

وما كانت

كل

وان كان

اشترى بالالف بالان لا ان للكلام ورد مورد الا انصاف كقولهم والانا اياكم لعلي هدي اوتي
مثلا بين وروى ان كعب بن اشرف واصحابه قالوا يا محمد من يستجيب لك بانك رسول الله
من انك وتستجيبونك بالعقاب يقولون اضطرنا علينا حجارة من السماء الاية ولولا اهل مسمى و
وهو يوم القيمة او يوم يدرى او تحت فنامهم باجالهم والمعنى ولولا اهل قد سماه الله وبينه في
القرآن لعذابهم والحكمة يقتضي تأخير ذلك اهل المسمى لاجلهم ا لعذاب عاجلا وليأتهم
العذاب في الاجل المسمى بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بوقت مجيئهم يستجيبونك بالعقاب
وان صحتهم لم يزلوا بالكفر في اي سبي ط بهم يوم يقتضهم العذاب من توهم ومن تحت
الرجل كقول تعالى لهم من طوهم طلال من النار ومن تحتهم طلال ولا وقف على الانذارين لان يوم
ذلك احاطة النار بهم وقيل بالباء كوفي ولا فاع ذر كل ما كنتم تعملون اي جزاء اعمالكم باخباري
سكنوا ما الياء بصيغة كوفي غير عاصم الذين آمنوا انهم واسعة مفعلا يعني ان المؤمن
لا يمكنه ان يستكمل له العبادة في بلد هو فيه ولم يستكمل له امر وبه فليجأ جرحه الى بلد يقيه واليه اسلم
قل واصبر وينا والقرعة والافق يتناوشت في ذلك تقاوت كثيره وتناوشت على تعجز
النفس واجمع للشك والاحتشاش على القناعة واطهر للشيطان والعدل من العفت واضطر الامر للذي
من مكة حر سحر الله وعن سهل رضي الله عنه اذا ظهرت المعاصي والبدع في ارض فاخرجوا منها
الى ارض المطيعين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بيته من ارض الى ارض وان كان شبرا
من الارض استوجب الجنة ما ياتيها عبيد وان بالياء يعقوب وتقديره ما ياتيها عبيد فاعبد وفي
حين البقاء في ما عبيد وان لانه جواب شرط محذوف لان المعنى ان ارضي واسعة لانهم تخلصوا العباد في
الارض فاحلوا بها في ارض غير جرح في الشرط وعوض من حذف تقديم المفعول مع افادة تقديره
معنى الاختصاص ولا خلاص ثم شيع المهاجرين بقوله كل نفس ذائقة الموت اي واجدة لموتها
كرب كما يجد انك تطعم المذوق لانها اذا استيقنت بالموت سهل عليها مفارقة وطنها
الماتة جعلوا بعد الموت للشباب والعقاب يرجعون اليها يرجعون من الجنة علة التي لتو
اصنع وعلموا الصالحات لنسبوا شتمهم هذه الجنة غير فالنشر لثقتهم من الجنة علة التي لتو
يتمهم كوفي غير عاصم من التلاوة وهو المنزول للاقامة وثوي غير متعدي فاذا تعدى
بعبادة الهمة لم يستجروا ففعلوا واحدا والوجه في تقديره الى ضمير المؤمنين والى
الفرقة اما اجرا في مجرى المنزلة لثقتهم ونسبوا شتمهم واحدا والجار واليصال الفعل

سبعة

الألمة

وقيل ان الذي تركه من جهل بالعلم انما هو ليعلم ما فيها نعم وعنف وقيل رضي الله عنه والذي
 جاهدوا في طلب العلم ليجهد ينعم سبلا العمل به وعن رجل والذين جاهدوا في اقامة السنن
 ليجهد ينعم سبلا الجنة وعن ابن عطاء جاهدوا في رضا الله ينعم سبلا الوصول الى محل النور
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما جاهدوا في طاعة الله ينعم سبلا النور وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما
 في الشريعة ليجهد ينعم سبلا الاخلاق او جاهدوا في خد من الله ينعم سبلا النور
 معنا ولا نكس بنا احدا جاهدوا في طلب ما اتي في رضا الله ينعم سبلا الوصول الى الله في الجنة
 بالعبادة والمعرفة في الدنيا وبالشراب والمغفرة في الآخرة والله اعلم بالصواب هذه سورة الروم
 ستون اوتس وخمسون آية حكراف في بضع وستين **بسم الله الرحمن الرحيم** المهر غلبت
 اي غلبت فارس الروم في ارض الارض اي اقرب ارض العرب منهم لان الارض الموحدة عند العرب
 ارضهم والمعنى غلبت في ارض الارض العرب منهم وهي اطار الشام اوطار ارضهم على اقامة الامم شال
 اليه اي في ارض ارضهم الى عدوهم وهم اي الروم من بعد عليهم اي غلبت فارس اياهم وفرض في
 الامم والغلبة والمغلبة مصدر لان قد اضيف المتعد الى المفعول سيقولون فارس واوتس
 عليه لعل في بضع ستين به وهو ما بين الشمال واليمين ومن احترمت الروم ومارس
 ارضهم وقيل غلبت فارس الروم والملك بفارس يومئذ كثر في ارضهم فبلغ الجبروت في
 على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمومنين لان فارس مجوس لا كتاب لهم والروم اهل
 دينهم المشركين وشبهوا انهم واليه على اهل كتاب ويحيى وفارس اميون وقد ظهر احوالهم
 والظهور من عليهم فزالت قواهم الروم والله اعلم بظهور الروم على فارس بعد بضع فقال له اكتب
 بر خلقك كذبت على عشرين امة من كل امة منها جعل اهل ثلث سنين فاحسن يوكبر رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال وفي الخطر والبعث في الاجل في حالها حائلة فتروا الى سبع سنين
 ومات الي من خير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطهرت الروم على فارس يوم الحديس
 يوم بدر وراثة البركة الخطر من ذرية اي فقال عليه السلام بعد ان بناه هذه اية نبينا على صحة نبوته
 وان القرآن من عند الله انه ابا من علم الغيب وكان ذلك قبل مجيء الفارس فادركه ومن هذا
 انهم من رجع ومحمد بن العفو العاصم كعدو الربوا وغيره جاز في دار الحرب بين المسلمين والظفر
 احاط على صفة ذلك بعد العشرة الامم من قبل ومن بعد اي من قبل كل شيء ومن بعد احاط على
 وجن يعطون كانه قيل كونهم غلبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين

ستين
 ملكية

في قوله
 في قوله

في قوله
 في قوله

على انهم مغلوبين اوله وغالبين اخره ليس الا باسمه وقضائه وتلك الايام من اهلها بين الناس وبر من
 يوم قبل الروم على فارس وجعل ما وعد الله عليهم من عليهم بفرح المومنين بفرح الله من له
 بان لا كتاب له وعقبة من شمت بهم من كافر ملكة وقيل نصر الله وهو الجاهل اصدق المومنين فيا خبروا
 بالثواب من غلبت الروم والباء يصل يفرح فيوق على الله لا على المومنين بفرح بشاء وهو الغرير
 على على احد الله الرحيم العاطف على اوليائه وحده الله مصداق ما كان قوله من بعد عليهم سيقولون
 وعد من الله المومنين وعد الله لا يخلق الله وعد يعرف الروم على فارس ولكن الله العاقل لا يخلق الله
 جود بدل من لا يعطون وفيه بيان انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجاهل وبين وجود العلم الذي لا يقاوم
 الدنيا في له طاهر من العيوب الذي لا يخطئ ان الدنيا طاهر او باطن طاهر هاما يعرف الجاهل من التي يظهر
 واطهر الصافي الى الاخرة يتروك منها الجاهل بالاطاعة والاعمال الصالحة وتكبر الطاهر بغير اضم لا يظفر
 بالظفر واحد من جملة طاهرها ومع عن الاخرة عاقلون هم الثانية متباعدة عاقلون حبه والجملة جبر
 في وفي بيان انهم معدن الغلبة عن الاحزاة ومقرها او يتغير وفي القسم بجزان يكون طرفا في اول
 في العقول القسم اي في قلوبهم الخارجية من الاقدار والمقدرات لا يكون الا في العقول وكذا في صورة الحال
 في قوله كذبت على عشرين امة من قلوبك وان يكون صلة المتكلم به تكبر في الامر والاهل في كبره ومعناه عن هذا اول
 تكبر وفي القسم اي اقرب الروم من غيرهم من الملقين وانهم اعلم باحوال الجاهل ما عداها فيدروا
 ما عن الله طاهر او باطن طاهر عزاب الحكم الله على الله بدون الاحمال والله لا بد لها من استعانة الى
 في جاريه في الاعوان احسانا وعلى الاسماء منها في فعله في ذلك انما سائر الخلق كذا كبرها
 في الحجة والمدير والله لا بد من الانتباه الى ذلك الوقت ما خلق الله السموات والارض وما بينهما متعلق
 في الحجة فعمله او لم يتغير وايقولوا الله القول وقيل معناه فعملوا ان الله اعلم بالاخلاق والبرهان
 في ما خلقها طارعا بغير حكمه بالعدو لا في خالده واسما خلقها مدركه بالحق معصية بالحكمة ويقدر
 في ما خلقها من تسخير الله هو قيام الساعة وقت الحساب والثواب والعقاب الا ان الذي في قوله انهم
 انما انهم انما الدنيا ترجون فيكون سعادتهم غير ارجع اليه عبا وان كبره من الناس بقاء وهم
 في قوله كذبت على عشرين امة من قلوبك اي الكافرون ببقاء وهم او لم يسروا ولا الاخر فيظنوا انهم
 في قوله كذبت على عشرين امة من قلوبك اي الكافرون ببقاء وهم او لم يسروا ولا الاخر فيظنوا انهم
 في قوله كذبت على عشرين امة من قلوبك اي الكافرون ببقاء وهم او لم يسروا ولا الاخر فيظنوا انهم

في قوله
 في قوله

في قوله

في قوله

شبكة
 الأمانة

كثيرا

مجلس

123

الحول والكره
منه قوت الموالاة
بالمصرى الى الغرض
فهي نروك انك كك
ووجهه صالح

WWW.DIT-ITALY.IT

برق وشفاف بر وبقيل خندد ابرو وبقيل وشفاف في انا رايه الشين كمر شسته موكلا لب بدان ابرو را
راسته كشتي

بالقريبين لاخيرين اولادنا منكم في الزمانين واجتغاوا كرم ضيها والجحيم على الاول والآخر
في القرآن واسئل المعاني ما دل عليه القرآن ان في ذلك لايات لقوم يعقلون اي سمعوا له سماع
تدبر بالان واعية ومن اياته بريكه البرقاني بريكه وجحان اضدادان كحاف حروف ابن مسعود والاول
الفعل منزلة المصدر وبها فسر المثل تسع بالمعدي خبر من ان تراه اي تسع او سماعك
توكره ما من الصاعقة او من الاجلاني وطبع في العيش او جوف المسافر وطبع في الحاضر وهما من
منعني بان على المغول ان على نقد يرضى في المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي المضافة خرون وان
و طبع او على الحال اي خالفين وطامعين وينزل من السماع والتخفيف ملكي وبصرى كحاف مطر
يحيى به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون يتفكرون ويعقلون ومن اياته ان تقوم
يشتد لما على السموات والارض بامر اي باقامته او بتدبيره وحكمته ثم اذ اعاكه ليلته دفوة
من الارض اذ اخرجون من قبورهم هذا كقول بريكه في ايقاع الجملة من رفع المظهر على المعنى كانه قال
ومن اياته قيام السموات والارض واستمسكها بغير عهد ثم خرب المولى من القبور وادعاهم ذرية
واحدة بالحق القوم اخرجوا والمراد سرعة وجودكم من غير توقف وانما عطف هذا على قيام السموات
والارض بنتم بياننا لعظم ما يكون من ذلك الامر في قدره على مثله وهو ان يقول يا اهل القبور قوموا
فلا يبق نسمة من الاولين والآخرين الا قامت تنظروا كما قال ثم تسبح فيه احسن فاذا هم قيام ينظرون واذ
الاولى لشرط والاضافي لا محالة وهي توجب ماب الغاء في جواب الشرط ومن الارض متعلق بالمفعول لا بالمتك
وفرك ومرة من مكان كذا كمن ان يكون كذا فيكون مكانه صاحبك وله من في السموات والارض
كل به فاصول مقادير بوجه افعاله جميع لا يشعرون عليه او مقادير بالجوهرية وهو الذي يبدى الخلق ثم
بعده اي ببناء ثم يهدى لهم البعث وهو البعث الحق اليس عليه عندكم لان الاعادة عندكم اسهل
من الاعادة فلم انصركم الاعادة والبعث الصلة فقولوا الحق عليه وقد تمت في قوله على طين القصة
الاخصاص بها وانما هو معنى للاخصاص وقال ابو عبيد والرجاج وغيرهما الاهلون يعني الذين
في حواء الله عز وجل واذ ذلك على الله يسير اما قالوا الله الكبري كبر والاعادة في نفس عظيمة
كفاهوت القياس الى الاستاء وهو الحق من المنة لان قيامهم بعبادة واحد اسهل من
توهم طفا في علقا ثم صفا الى تكسب خلقهم والله المثل الا على في السموات والارض اي الوهم الا على الله
ليس الدين قد عرف به ووجدت السموات والارض على السنة الخلق والسنة الله لا اله الا الله وهو الله القادر الذي

استمع
من الارض اذ اخرجون من قبورهم هذا كقول بريكه في ايقاع الجملة من رفع المظهر على المعنى كانه قال

لا تخف من شئ من انشاء واعادة وغيرهما من المنة ويات ويدل عليه قوله وهو العزيز الذي
القاهر الكاسد وكل الحكيم الذي يخرج كل فعل على قضا بالحكمة وعاله وعن ابن عباس
المثل الا على ليس كمنه شئ وهو السميع البصير وعن مجاهد هر قوله لا اله الا الله ومعناه ولم
الوصف الا رفع الذي هو الوصف بالوحدانية ويعضده قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هذا
مقلد لله عز وجل لمن جعل له شريكا من خلقه ومن لا اله الا الله قال اخذ مثرا او شريكا
من اقرب شئ منكم وهي انفسكم هل لكم معاشر الاحرار من مملكت ايمانكم بغيركم ومن لبعض
من بشر كافر من مزية لنا كذا لا تستفهم الجاري بحركه السني ومعناه هل ترضون لانفسكم وعبيدكم
انفسكم بغيركم وعبيدكم بغيركم ان يشار لكم بعضهم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم
معاشر الاحرار والعبيد فيه في ذلك الرزق سواء من غير تفضيلة بين حر وعبيد فحكم ما حكمكم
والا لكم حكمكم انما هو حكمهم حال من ضمن القاعل في سواء اي تتأخرون معاشر السادة عبيدكم
فكم تصور فيهما احكاما ومن اذ منهم خذوا من الائمة تاخذكم من جنتهم كختم ان ختمكم
كختمكم انفسكم الانفس كلف ترضون لوجب الارباب وما لا اله الا الله والعبيد ان يتبعوا بغير
تعبيد وله شركا وكذا لا موضع الكاف نصب اي مثل هذا تفصيل لقول الايات اي يبينها لان
تقبل مما يشق المعاني ويوضحها لقوم يعقلون يتدبرون في ضرب الامثال فلما عرفت
جودا احزاب عنهم فقال لما تبع الذين ظلموا انفسهم بما اشركوا قال الله تعالى ان اشرك
الله عظيم احزابهم بغير علم اي اتبعوا الهوا فكلوا جاحلين قوله فمن يهدي من اصل الله
في الظل الله واللههم من القصة الذين من العقاب فاقهروا جهنم للدين فقوموا
جنت له وعلمه غير ملتفت عنه عينا وشمالا وتشبيل لا يقال على الدين واستقامة
فيه وانما ما سبها به فلان من اهتم بالدين عقد عليه طريقه وسند اليه فطره وقوم لم وجهه
متفاجاه عن الهامه اولى الدين فطره الله اي الرضا فطره الله والفطرة الخلقه التي هي
قوله لا تبدل خلق الله والمعني ان خلقهم قابلين للدين حين ودع الاسلام غير نابيه عنه ولا
شك في انكم من عباد الله العقل مسبا واللفظ الصحيح حتى لو تركوا الصا اختيارا عليه دين اخر ومن غوي
منهم فاعلموا شيئا من الناس والجن ومنه قوله عليه السلام كل عبادي خلقه جنفا فاجابا لخصم
السايقين من دينهم واهلهم واهلهم كواي غيري وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة
فمن كن من اهلها ان يهودا له ويحيى له وقال الرجاء رحمه الله ان الله فطر الخلق على

يقض
بعضها فاحسنه كرسيم
فاذا لم يوصوا بذلك
انفسكم

هو

السموة

سليخة

الاله

العامي الغضبا وتعالى يقول قل يسوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل
 كان اكثرهم مشركين حيث ابرهم بان يسروا فينظر كيف اهلكناهم واسمهم سود
 العاقبة بما جاعلهم فاقهم وبجهدك للذين اقيم البليغ الاستقامته الذي لا يتاخر في عوم
 من قبل ان ياتي يوم لا مرد له هو مصدر عيني الارض استغلق بياني والعين من قبل ان
 ان ياتي منه اسديوم الابد كقول قل لا يستطيعون ردّها اوجرد على معنى لا يردوه وهو
 ان يجزي به والارد لم يجهته يومئذ يصعدعون ينصعدون اي يتفوقون فيون في العز
 وفيون في السير كقولك يوم تقوم الساعة يومئذ يتفوقون ثم انا الى عناه فثم فقال
 من كفر فليكن كفرة اي وبال كفرة ومن عمل صالحا فلانفسه يسهل واي يستور انفسه
 ما يستوي للنفوس الذي يمتد فراسه ويوطئ لئلا يصيب في مضجعه ما ينقص عليه مرتبة
 من جنات وفي ذلك والعن ان يهدى لهم الجنة بسبب العلم فاصيف العلم وتقدم الطوفان في النور
 للدلالة على ان هذا الكفر للعودة الاعلى الحاضر لا تجداه وسفحة الامان والهدى الصالح ابرهم
 الى المؤمنين لا يتجاوز له ليجري سلق بيهضد وتكثير الدين امنوا وعلوا الصالحات
 ويزالهم الى العرج العذبة انه لا يعل عنده الا المؤمنين في فضل اي عطية وقوله لا يجب
 الايمان من غير بعد توتر على الطرد والعكس ومن اياته اي وى آيات قدر سلطان يرسل
 ابراهيم في الجنوب والسمال والعبا وهي ابراهيم الرحمة واما الدبور فخرج العذاب ومنه قوله
 عليه السلام اللهم اجعلها رايها واجعلها رايها وقد عود الفوائد في اربابها فقال بشرات
 اي اربابها للبيت رقة بالغيث او ليدعوك من رحمة ولا ذاقه الرحمة وهي نزل المطر وهو قول
 المفسر الذي يتصور الراجح الذي هو سبلج وركاذا الارض وغير ذلك وليد ان يكون موطون في
 بشرات على العن كانه قيل ليسررك وليد ان يكون موطون على بشرات والبري العنك الحمر

قوله

عند هبوبها بامره اي بتدبيره او بتكويده كقولنا انا امره اذا اراد شيئا الا ان يشاء
 من فضله يريد تجارة البحر ولولم تشكروا لكانت افعى الله فيها ولقد ارسلنا من قبلك
 رسلا الى قومهم يخاضعونهم بالبينات اي قاي يقيم قوم وكفر لهم قوم ويدل على هذا الامار
 قولنا فاعلموا ان الذين اخرجوا اي كوفوا بالاهلاك في الدنيا وكان حق علينا ان نقر المؤمنين
 اي وكان نقر المؤمنين حق علينا بما اخرجناهم مع الرسل وقد توقف على حق ومعناه وكان
 الانتقام منهم حقنا من قبلنا انقر المؤمنين والاول ايم اسم النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم
 ملك قنبر سجا يا قنبر اي السحاب في السواي في سبيل السواد وشيئا كقولك تعالى و
 زعماني السوا كقوله في من ناحية الشمال والجنوب او الدبور والعبا ويجعل كسفا
 قطعا مع كسفة اي يجعل منبسطا ياخذ دور السوا مرة ويجعل قطعا متفرقا من غير منبسط
 من كسفا يزيد وابن دكون فتي الودق المطر يخرج في السارين جميعا في حال الوسط
 فاذا احباب به بالودق من ثباته في عباده يريد اصابة بلا دم وارضهم اذا هم
 يستبشرون بفرحهم وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر من قبل ان لا تكيد
 كوزا لئلا تخاف عاقبتهم انما في النار خالدين فيها ومعنى التوكيد فيها الدلالة على
 ان هدمهم بالمطر قد طالول فاستحكم باسمه فكان الاستبشار على قدر ايمانهم بذلك
 بل ليس ايسر فانظر الى اثاره اي وكوفي غير اي يكر وغيرهم ان رحمة السواي المطر كيف
 بجميع الارض بالانبات وانواع الثمار بعد موتها ان في ذلك اي استغفار المحي الموتى يعني ان
 ذلك الثمار الذي يحيى الارض بعد موتها هو الذي يحيى الناس بعد موتهم فهذا الاستدلال بالعبا
 الموات على احياء الاموات وهو على كل شيء قدير اي هو على كل شيء قادر وهذا
 من جملة المعجرات برئيل الاناث ولين لرسلا رجا اي الدبور فخره اي ان رحمة
 الاستدلال لان رحمة الله في الغيث واثرها النبات ومن تراء بالجمع ربح الفير الى معناه لان معنى

بعد موتها

نسخة
 الأمانة

آثار الرحمة البنات واسم البنت يقع على القليل والكثير لانه مصور في ما ينبت مصفر بعد الزهراء
 وقال مصفر لان تلك صفرة واحدة وقيل قرأوا السحاب مصفرا لان السحاب لا يصف الا بالبحر
 واللام في لثا موطنة للشمس فقلت على هذا شرط وسأستجوي القوم والشرط ان يكونوا
 معناه يظلمون من بعد يكفون اي بعد اصفاره او بعد الاستغفار لانه استغفروا
 بانه اذا جسد من المطر قطرات من حمة وهو الذي قاله على صدورهم مبلين فاذا انما
 برحمة ردت من المطر استبشر واذا ارسل ريحا فغرب زرعهم بالصفاء حتى اوكرا
 بقية اسمهم في جميع هذه الاحوال على الصفرة المدونة كان عليهم ان يتوكلوا على الله
 فضل فخطوا او ان اشكروا فبعتهم بغيرها فخر حوا وان يصبروا على طاعة فكلوا
 فانه لا تسع الموت اي موت القلوب او هو لا في حكم الموت فلا يطعم ان يتوكلوا على الله ولا
 يسع لهم ان يهلكوا ولا تسع لهم ان ياكلوا او لم يدبرين فان قلت الام لا يسع مقبلا او مديرا
 فافاندة هذا التخصيص قلت هو اذا كان مقبلا منهم بالمرز والاشارة فاذا اول فلا يسع ولا يسع
 بالاشارة وما انت بهار اي على القلوب وما انت انتهى الى حمة عن ضلالتهم
 اي لا يملك ان انتهى الى طريق ففضل عنه ما ثابته من كذا اليه ان تسع الامم يؤمنون
 فهم مسلمون متعادون لا علم الله الذي خلقكم من صفوة من النطف اي من النطف
 لتو ان ما مدينهم جعل من بعد صفوة قوة يعني حال السباب وبلغوا الاشهر جعل من بعد
 قوة صفوة وسبب يعني حال النسخة والهم يخلق ما من صفوة قوة وسباب
 وهو العلم باحوالهم القدر على تغيرهم وهذا التردد في الاحوال اي بين الدنيا على الصانع العالم
 القدير فتم الفاء على الكل عالم ومرة وهم غيرهم وهو ايضا حقيق وهو انما هو في العلم
 اقوى في المرأة لما روي ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صف

ما يستعمل

فاقراني ضعف يوم تقوم الساعة اي القيمة ستمت بذلك لانها تقوم في الساعة في ساعة
 الدنيا لانها تاتى بختة كما تقول في ساعة لمن يستعمل في الدنيا فانها تاتى في الساعة في الساعة
 على انما ترون ولا حرق عليه لان ما البتوا في التوراة وفي الدنيا في ساعة جواب القسم استعدا
 مدة ليعلم في العترة او في الدنيا ليعلم يوم القيامة وطول عاظم في شدة انما او يتبين او
 بكرة برون كذا كذا كذا يكون اي مثل ذلك الحرف كانوا يعرفون عن الصوق الى الكذب
 في الدنيا ويقولون يا ايها الذين آمنوا وانا في يوم القيامة وقال الذين اوتوا العلم والادب
 هم الملائكة والانبيا والمؤمنون لقد انقسم في كتاب الله في علم الله المستبشر في اليوم فخرنا
 اولى هم الله وقضائه الى يوم البعث اذ واما ما فيهم وحلوا عليه والعلوم على الحقيقة ثم
 وصلوا ذلك بقولهم على انما البعث يقولهم بهذا اليوم البعث ولكنكم كنتم في الدنيا
 التامون انما حق لتو بكم في طلب الحق واسبابه والافاء الجواب الشرط يدل على الكلام
 تقديره ان كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث الذي انكم تنصرون فيؤمنون لا ينفع الذين
 بالانكسار في الذين ظلموا كقوله اصفون رتقم عذرهم ولا علم يستعقبون اي لا يقال لهم
 ارضوا بكم بقرينة من جعلك استعقبني فلان فاعتبت اي استرضاني فارضية ولقد
 ضربنا الناس في هذا القرآن من كل مثل ولشيء حشمت باية ليعلم الذين كفروا ان انتم
 لا تبطلون اي ولقد وضعنا لهم كل صفة كانا مثل في غايتها وقصصا عليهم كل قصة مجيبة
 ان كصفة المؤمنين يوم القيامة وقصصهم وما يقولون وما يقال لهم وما لا ينفع من افتدار
 هم والاسم اي استعابهم ولكنهم لم يتسوه فلم يلم اذا حشمتهم اية من آيات القرآن قالوا
 انما نريد وباطل كذا كذا فطبع الله على قلوب الذين لا يؤمنون اي مثل ذلك الباطل وهو الختم
 بطبع الله على قلوبهم الجهلة الذين علم الله منهم اختيار الضلال حتى يسموا الحقين بطلان
 وهو ان خلق الله تعالى في تلك الصفوة فاحص على انهم اوعدا او تهم ان وعد الله
 بغيره على اعدائهم واظهر دين الاسلام على كل دين حق لا بد من ايجازة والافاء

نسخة
 المكتبة
 www.KitaboSunnat.com

تعمیل

1896

البقرة

والله اعلم

بل انما كون بين القوم بكنيتهم بان هذه الاشياء الطبيعية وما خالقها من فاعولها حقيقة
 الحق كونه حتى اذا استوجبوا منكم العبادة بل انما كون في ضلال صبي اذ لم يكن يعلم
 الى الشجيرة عليه من الحق بل في ضلال ليس بعد ضلال ولقد اتينا لقمان الحكيم وهذا
 لقمان ابن باعور ابن اخنوخ بن اواب بن خالته وقيل كان من اولاد اتر وعاش في الفينة
 فادرك داود وعليه السلام واخذ منه العلم وكان يعنى قبل معصية داود وعليه السلام فلما
 قطع الغصن فقيل له لم تقف الا لتعني اذ الكوفة وقيل كان خياطاً وقيل نجاراً
 قيل راعياً وقيل كان قاضياً في بني اسرائيل وقال عكرمة والشعبي كان نبياً وللمجبرين
 عليه كان حكيماً ولم يكن نبياً وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وهي
 الاسماة في القول والعمل وقيل يكنى العائني وتلد له الف بني وانه في ان اشكر
 لله مفسد في الدنيا ارايتم شكركم لان انما الحكمة في معنى القول وقد نبه الله تعالى
 على ان الحكمة الاسلية والعلم الحقيقي هو العمل بها وعبادة الله والشكر حيث
 انما الحكمة بالحس على الشكر وقيل لا يكون العمل حكيماً حتى يكون حكيماً في قوله وفعله
 وصحته وقال السري السعطي اشكر ان لا تعصى الله سبحانه وقال الجندب ان الذي
 معه شريك في نعمه وقيل هو الما قبل بالجموع عن الشكر والاسلان شكر اولي المعرفة
 وشكر اللسان الحمد وشكر الالكان الطاعة وروية ابو في الحلال دليل قبول العمل ومن
 شكر فاما شكر لنفسه لان منفعته تعود اليه فهو شكر الرب ومن كفر النعمة فان
 الله غني اي غير محتاج الى الشكر جميع حقيقة بان يحمد وان لم يحمد احد واذا
 اي واذا قال لقمان لا يشكر الله او اشكره وهو غافل يا بني بالاسكان ملكي يا
 بني حفص نعمته في كل القرآن لا تشكر بالله ان الشكر اظلم عظيم لانه يشكر
 بين من لا نعم الا من من الله ومن لا نعمة من الله اصلها ووصفها ان انسان يولد بحكمة

امره على وهو اني حليته لقن وهذا على وهو اني تصنف ضعفاً فوق ضعف
 اني بتمه اني ضعفاً وينضاف الى الحمل كلما ازداد وعظم ازداق ثقلاً وضعفاً
 وفصالة في عامين اي فطامه عن الرضاع تمام عامين ان اشكر اني ولوالديك هو
 تفسير لوصفنا اي وصينا به بشكرنا وشكر والداه وقوله حليته امره وهذا على ومن و
 فصالة في عامين اعتراض بين الفترة والفترة لانه لما وصي بالدين واما ما تعجب
 الام وتعاينه من المشاق في حمله وفصالة هذه المدة الطويلة تدركها
 العظيم صفراً وعن ابن عبيد بن عمير من صلى صلوة الحسن ومن رعى الوالدتين
 في اداء الصلوات الحسن فقد شكرها الي المصير اي مصيرك الى حسابك على وان
 جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم ارايتم في العلم به نفع اي لا تشرك
 ما ليس بشيء يريد الاضاح فلا تطعمها في الشكر وما جعها في الدنيا مع وفاء
 مصداقاً عن ابي حنيفة ما جعها مع وفاء حسناً خلق جميل وعلم واحتمال وبر وصلة
 واقع بسبيل من اتاب الي اي بسبيل المؤمنين في دينك ولا تفرح بسبيلها
 وان كنت ما هو لا يحسن مصاحبته في الدنيا وقال ابن عطاء من صاحب من
 نرى عليه انوار خذ مني ثم الي مر حياكم اي مر جعك ومر جعها فابسكم بها
 كنتم تملكون فاجازيتك على ايمانك واجازيتك على كرها وقد اقترض بها
 الاثنين على سبيل الاستطاعة لئلا ياتي وجبة لقمان من النبي عن الشكر يعني
 انما وصينا به بالدين وحملناه ان لا تطيعها في الشكر وان جاهدك كل الحمد واسأله
 الغفور يا بني انما انك منقالت حبة من خردل بالرفع مدني والغفور للغفور

نفس شكر الله

النحال لاضافة الى الحق كمال كاشفت الصدر القنطرة من الدم وكان تامه وانما
 باللف والضم للمهنة من الاسماء والاحسان اي ان كانت مثلا في الصنعة
 خول فتكن في صفة او في السموات او في الارض ان كانت مع صفة في اخفى موضع
 واخره كقول الصخر او حيث كانت في العالم العلوي او السفلي والكثر على انها الصخرة
 اللقي عليها الارض وهي سجين يكتب فيها افعال الكفار وليست من الارض
 بان بها الله يوم القيمة فيما كتب بها اعمالها ان الله لطيف بعباده علمه
 الى كل خفي خبير اي عالم بكفنه او لطيف يستخرجها خبير يستخرجها يا بني اقم
 الصلوة وامر بالمعروف ونه عن المنكر واصبر على ما اصابك في ذات الله اذا امرت
 بالمعروف ونهيت عن المنكر اعمل ما اصابك من المعصية فانها تورث المنع ان ذلك
 الذي اوصيتك به من عزم الامور اي ما عظم الله من الامور اي قطع قطع ايجاب
 والزام اي امرهم امر احتما وهو من تسمية المفعول بالمصدر واصله من معروما
 الامور اي من مقطوعاتها ومفوضاتها وهذا دليل على ان هذه الطاعة كانت مأمورا
 بها في سائر الامم والاضطر ذلك للناس اي ولا تقص عنهم بكموا ايضا عز ابو عمر
 نافع وهرة وعلي وهو يعني ولا تقص والصغر والعجز يعني من عفة
 والمعنى قبل على الناس بوجهك تواضعا ولا تولهم شقق وجعل وجعته
 كما يفعل المتكبرون ولا تقص في الارض مرجا اي نهر مرجا اي اوقع المصدر
 المال اي مرجا والانش لاجل المراء والانش ان الله لا يحب كل مختال فخور
 من يفتد معاقبة نظاما واقتصد القصد القصد بين العلو والقصبة الي

اعدل
 اعدل

من يفتد معاقبة نظاما

الشطر حق يكون متباين شيئين لا تدب ويب المتباينين ولا تقص من شئ
 الشطر قال عليه السلام سرعة المسير تدب بها المؤمن واما قول عاشر رضى
 الله تعالى عنها في عروضا مدعنه كان اذا مشى اسره فانما اراد ان السرعة المرتفعة
 عن ذلك المتأوت عن ابن مسعود رضى الله عنه كانوا يهتفون عن جنب اليهود
 ويريدون الضارب ولكن متباينين وكذا وقيل معناه وانظر موضع قد ميك
 متواضعا واعضض من صوتك وانقص منه اي اخفض صوتك ان امكن الامور
 اي اوجسها الصوت الخجل لان اول رفير وافر وشقيق كصوت اهل النار وعن
 النور صياح كل شئ يسبح الا الحمار فانه يصيح اذ رآه الشيطان وكذلك سماء
 تعالى سكر وفي تشبيه الاضواء اصواتهم بالخير وتوسيل اصواتهم بالحقاق تشبه
 على ان رفع الصوت في غاية الكراهة لئلا يدع ما يورثه الله عليه السلام كان لعجبه ان يكون
 اهل حقيق الصوت ويكون ان يكون محصور الصوت وانما وجد صوت الخير ولم يسمع
 انه لم يرد ان يذكر صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يجمع بل المراد ان كل جنس
 من الحيوان له صوت وانكر الاصوات هذه الاضاس صوت هذا الجنس فوجب
 توحيدهم له ثم رواه ان الله سخر لكم في السموات يعني الشمس والقمر والنجوم والسموات
 وغير ذلك في الارض يعني النجى والافكار والمعادن والدواب وغير ذلك وابسط
 اي واتهم عليكم نعمة من في البر والبحر وسهل وحض نعمة غيرهم والنعمة كل
 من قصد به الاحسان فما حقق ما يولم بالساهة ولها طمة صالبا لعل الا ليل
 فتمثل الطاهر البصر والسمع واللسان وسائر الجوارح الطاهر والباطنة القلب
 والعقل والفرح وما السبب ذلك ويروي في دعاء موسى عليه السلام اللهم اني على

نسخة
 الأمانة

بكتبتها النهار فكيف كان ان الله عز وجل لا يخرج من علمه وحكمته شيء في انشاء
 ملكاته وحكمته ما خلقكم الا بنفسه واحد اي الكائن نفس واحدة وبعث نفوس واحدة
 فخلق في العلم به اي سوفي قدرته العليل والكلير فلا يغفل شأنه عن ان الله
 يقول المكن انه لا يعوت بصير باعمالهم فيما زلزم الهدى ان الله يورث الليل والنهار
 اي يبدل ظلمة الليل في ضوء النهار اذا اقتبل الليل ويورث النهار في الليل ونحوه
 والقمر في الليل وكل اي كل واحد في الشمس والقمر تجري في قلكم وتقطع الى اهل السبي الى
 يوم القيمة او الى وقت معلوم الشمس الى اهل السنة والقمر الى اهل الشهر وان الله يعلم
 ما بين ايديهم ولا يخفى عليه الليل والنهار وما بينهما ونقصا لما هو في الشئ في نكلمها
 على قدر حسابها وباطنة جميع اعمال الخلق على عظيم قدرته وكما حكته وكذلك
 الله هو الحق ولما يدعون بالياء والحق في ايديكم من دونه الباطل وان الله هو
 البكر ان ذلك الوصف الذي وصف من عبادته وحكمته الذي يبعث عنها الاصل والادب
 لما تكون حقيق المحاد الذي يدعونه من دون الله هو بسبب الحق المتأني
 الالهية وان من دونه باطل الالهية وان الله هو الحق بكل الشئ ان البكر السلطان
 المميز ان التملك وقوى العقل فكل فعل بحسب فعله كما يجوز في كل فعل فكل بحسب
 القويعة الله سبحانه وتعالى او بالرحم لان الرحمة من الله تعالى فيكم من اياته في
 قدرته في احوالكم كما ان في ذلك الايات الكلى صا على كل ما لا يتصور لغيره
 وهو صفة المؤمنين فالانما نصفان نصفه شكر ونصفه شكر قال ان في ذلك
 الايات لكل مومني واذا اعلمتم ان الكفار صوح كالظلم الموج يرتفع فيعود

الظلم

الظلم والظلم كما اظلم من جبل او سحاب او غيرها دعوا منه يخلص الى الدين فلما انجس
 الى البر لم ينس منه تصد اي باق على الايمان والافاض الذي كان منه ولم يعد الى الكفر او
 شوط في الكفر والظلم انما هو الكفر بالانوار والافاض الكفر او مقتصد بالافاض الذي
 كان عليه البر يعني ان ذلك الافاض الحادث عند الموت لا يبق لاحد قط والمقتصد
 قليل نادور وما يجد ما شاء او يحسبها الا لا يخار عقار والمختار اقبح العذر كقوله
 ابره ما يد بها الناس اقواركم واخشاويها بالجزبي والدين والحق اي لا يفتي عنه
 شيئا والعين لا يجزي فيه تحريف والاسلو وهو جازع والدين شيئا واراد على طريق
 من التوكيد لم يرد عليه ما هو موقوف عليه لان الجملة الاسمية اكيدة من النعمية وقد
 انتم الى ذلك قوله هو وقوله مولود والسبب في ذلك ان الخطاب للمؤمنين وعلمته قضي
 آياتهم على الكفر فاية جسم الامم ان ينفعوا اباؤهم بالسفاعة في الآخرة ومعنى التاكيد
 في لفظ المولود ان الواحد منهم لو نفع الاب الاي الذي ولد منه لم تقبل سفاعة فضلا
 ان ينفذ لاحد لو اذ ولد يقع على الولد والد الولد بخلاف المولود فانه لم يولد منكم
 كذا في الكل في ان وعد الله حق بالموث والحيار والمزاد حق فلما تفرقكم الحياة
 الدنيا من نسيانها فان نسيانها دائمة وكذا تافانيتها ولا يفرقكم بعد العود وهي الشيطان
 الدنيا او الامم ان الله عنده علم الساعة اي وقت قيامها ونزل بالمشيئة من
 ومدني وعالم وهو عطف على ما يقتضيه الطرف من الفعل تقديره ان الله يثبت عندكم
 الساعة ومنه في الغيب اي آياته من غير تعويم ولا تأخير ويعلم ما في الارحام اذ ارام انش اثم
 اهلها ومنه في نفس شقة او فارق ما ذكرتم من غير ان يكون عازي على
 علة في فعلت شرا وعازي في فعلت شرا او ما ذكرتم من غير ان يكون عازي في فعلت

على شئ من
 بقا الظلم من
 طلبة الناس
 انهم انما انهم

الظلم

وبقا اياهم بارض وصبرت اوتادها وقالت البرجها وترى بها امرئ القدر حتى عرفت
 في مكان لم يحيط بها الماريون ان ملك الموت ترعى سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلده
 فقال الرجل من هذا قال ملك الموت قال كانه يريني وسال سليمان ان يحمله على الرجح ويطبقه
 ببلاد الهند ففعل ثم قال ملك الموت سليمان عليه السلام كان دوام نظري اليه تعجباً من
 لاني اشرت ان اقرض روجه بالهند وهو عندك وحيل العلم سدا والدرية للعبد طافي
 الدرية من معنى الخليل والحيكة والمعنى انما لا توفى ان عقلت حيلها ما يحقق بها والا
 سبي انفق بالان من سببه وعاقبته فاذ لم يكن له طريق الى معرفتها كان معرفة
 ما بعد البعد واما المبلغ الذي يخرج بوقت الغيث والموت فانه يقول بالقياس والنظر
 في الطالع وما يدرك بالليل لا يكون غيبا على ان يجد الظن وغير العلم وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم من غاب الغيب خمس وتلاه هذه الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهما من ادبى
 علم هذه الحقة فقد كذب وراي المنصور في منار صورة ملك وسال عن مدع عرف فلما
 باها بوجس فغيرها المعزون بخمسين وخمسة اشهر وعثت ايام فقال ابو حنيفة رضي الله
 عنه حداثت في هذه الآية فان هذه العلوم الحقة لا يعلمها الا الله ان الله عليه السلام
 جبر ما كان وما يكون وعن الزهري الكز وقرائة سورة لقمان فان فيها اعاجيب سورة
 السجدة مكتوبة وهي ثلثون آية مدي وكوفي وتسع وخمسون آية يهوي بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل في هذه السورة مبتدأ وخبره تنزيل الكتاب وان جعلتها تعديا للحرف ارفع
 تنزيله بانه مبتدأ والخبر هو مبتدأ وخبره تنزيل الكتاب وان جعلتها تعديا للحرف ارفع
 رب العالمين ولا ريب فيه اعتدوا في الخلق من الاعراب والغير في فيه راضع الى معون الجملة
 كان قيل الرب في ذلك ان في كونه من لا ريب رب العالمين لانه منجى للبعث ومثل العبد
 من الرب ثم افرس في ذلك ان في قولهم يقولون افرس اي اختلقه محمد لان ام هي

من الله
 عليه السلام
 وهو
 الله

والمنطقة

المنطقية الكاشفة لمخبر بل العبرة معناه بل يقولون افرس اي اختلقه محمد لان ام هي
 من الله عليه السلام وهو الله
 الى آيات انه الحق في ركب ولم يفرقه محمد صلى الله عليه وسلم كما قالوا اعتننا وحقنا
 لتفرد قوما الى الوهب ما انتهم من نذير من قبلك بالكنفي والحمل صفة لقوما
 علمهم بعينه ون علي الترجي من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى
 علي الترجي من موسى وهارون عليهما السلام الله العزيز خالق السموات والارض
 وما بينهما في ستة ايام الله استوي على العرش اي استولى عليه باحدانه ما لم
 من رونه من دون الله تعالى من ولي ولا شفيع اي اذا جاء ذم رضاه لم يجدوا
 انفسكم ولما اي ناصر انفسكم ولا شفيعا لشفيع لكم افلا تتذكرون اي تنفون
 بمواعظ الله يدبر الامر اي امر الدنيا من السماء الى الارض اي ان تقوم الساعة
 لتزول البقية ذلك الامر اي يصير اليه يحكم في يوم كان تعدت القسمة
 وهو يوم القيمة مما تعدون في ايام الدنيا والملك للشيء بقوله البر في
 آيات الحكمة لان معناه الى حيث رضاه اذ الى امره كالا تستب ان يقول اني احب
 الى ربك اني احب الي ربك وقول من يخرج من بينه ما ازال الله عليه السلام ذلك عالم
 الغيب السماوية هي الموصوف بما في عالم ما عاين الخلق وما في هذه الغيب
 العالم على امره وقد بيح الرصم البالغ في لطفه وتبعية وقيل لا وفوقه علم لان
 الغيب صفته الذي ليس كل شيء اي حسته لان كل شيء مرتب على ما اقتضاها الحكمة
 فله كوني وما في وسهل على الوصف اي كل شيء خلقه فله خلقه غيرهم على

كان

شجرة

الآيات

فرع الحاشية

3

مر
عالمی

لَا يُقَالُ

جَاهِدُونَ

الحق

الخطيب
 رحمه الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم الذين قالوا ان الله اصل لما في الارض ولو اذل الخفي وانها عاز ذلك لان الشريعة
 من الله تعالى فمنها الموحى والافعال التي هي ما بيننا وبينه ولو كان قبيلا ولو يكون من كل الزوية
 واذا ظرف اننا كسروا وسهم من الذل والخياد والندم عند ربهم اي عند جاب الجلم ويقف
 عليه الحق الخوف اذا التقوا يقولون ربنا انصنا صدق وعدك ووعيدك وسعنا منك
 بصدق سلكا او كنا عيانا وصافا اضرنا وسعنا فارحمنا الى الدنيا نعمل صالحا الى الايام
 والطاعة انما هو متون بالبعث والحساب الا ان ولو شئنا لا ينالنا كل نفس في الدنيا
 هديجا اي ولو شئنا لا يعطينا كل نفس ما عندنا من اللطف الذي لو كان منهم اختيار
 وكذا احدثنا واحكم لم نعظم ذلك اللطف لما علمنا منهم اختيار الكفر والاشراك وهو
 حجة على المعزلة فان عندهم شاء الله تعالى ان يعطي كل نفس ما به اهدت وقدرها
 لكنها لم تقدر وهم اولو الآلة البينة الجبر وهو ما قبل فاسد لما عرفت في ضرورة الادلة
 ولكن من القول بين لاملق جهنم من الجنة والناس المحبين ولكن وجه القول مني
 بما علمنا انه يكون منهم ما يستوجبون به جهنم وهو ما علم الله منهم انهم يختارون الزوال والقتل
 في قصص الانبياء والحي اشارة الى انهم طائفة من عمل يستوجبون به جهنم فذوقوا
 العذاب بما يستحقون لقاءكم على لقاء يومكم هذا وهو الايمان اناسينكم
 بركاكم في العذاب كالميتى ووجه اعداء الجمل اي العذاب الدائم الاليم الذي
 لا انقطاع له ما كنتم تعملون من الكفر والبدعة الما يؤتى بما ياتنا الذين اذا ذكرنا بها
 اذهم فظلموا بها واسجدوا لله واصفوا وشعروا وسكروا على ما رزقهم من السلام
 وسجدوا بعد ذلك ومنهم من هو اسفل الالين من ان يكون له عاين او غير ان يسجدوا عن الاعمال
 والسجود التي تبارك في ترفع وتنسج جنودهم على المضاعف عن القروض ومضاعف التوم

5

تلا سبل وهب لقيم عبته وهو ان اذن لهم فتمت جازية وجعلهم من اهل وسيلته ثم سلكهم
 عليه فقال تعجالي جنوبيهم عن المضاجع يدعون داعين ربهم عابدين لم يرضوا وطعوا
 مقبول لم ازل خرفهم في خطه وطعمهم في رحمة وهما المتصددون وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم في تفسيرها قيام العبد من الليل وعن عطاء وانبئت جوبهم فمن تسكنوا
 على رب طاعة فطاعتها طاعة الرب يعني صلوات الليل وعن انس كان اناس
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون من صلوة المغرب الى صلوة الفجر والافرق
 فزلت بينهم وتبطلت من الذين يصلون صلوة العتمة لا ينامون عنها ومما روي عنه
 ينفقون في طاعة الله فلما تعلم نفس ان اضيق لم يفرح ما ينجي النيران اضيق على طاعة
 النفس ففرح ويعتقد من فرح العبد اي لا يعلم احد باعد له من الكرامة جزاء
 مصدر اي جزاء جزاء لما كان يعملون عن الله في صلواته اضيق العوم الى الله في الدنيا
 فاضيق لهم ما لا يدرك ولا اذن سمعت فيه دليل على ان المراد الصلوة في حرف
 الليل ليكون الجزاء وقفا لم يمت ان من كان في نور الطاعة والايامان لا يستويان
 من هو في ظلمة الكفر والعصيان يقول ان كان مؤمنا لم يكن مكانه فاسقا اي كائنا
 وهما يؤولان على لفظين وقول لا يستويان في الشرف والمثوبة على المعنى بدليل
 قول اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوىين هو نوع من الجنات ما
 فيها ارواح الشهداء وقيل هو عند عين الرحمن فانها المأوى الحقيقي والدنيا منزل
 من تحمل الامانة لا كما قالوا بل هو عطاؤه بما علمه والنداء عطاؤه النار له ثم صرحا
 واما الذين فسقوا فاولم لهم النار اي رحمتهم ومنزلهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها
 فيها وقيل يقول لهم خزنة النار وقول عذاب النار الذي لا يغيره ولا يبدل وهذا
 دليل على ان المأوى المأوى الكافر اذا الكلف من مقابل الايمان ولم يندفع عنهم

العذاب لا ياتي اي عذاب الدنيا من العصور ما يختار به من الجنة سبع سنين دون العذاب
 الا ان اي عذاب الآخرة اي يذوقه عذاب الدنيا قبل ان يصل الى الآخرة ومن الدار الى
 عذاب العذاب الا ان الخزانة والعذاب الاكبر الملوذ في الزمان وقيل العذاب الا ان
 عذاب القبر وروي ان ولد ابن عتبة فافر عليها ربي الله تعالى عنه يوم بدر فزلت
 هذه الآية لعلمهم لعذاب المؤمنين بالعذاب الا ان يرجعون يتوبون عن الكفر ويؤمنون
 من داري وخط بايات ربهم اي القرآن ثم اعرض عنها اي يتولى عنها ولم يبدر فيها
 ولم لا استعجا داري ان الاعراض عن فعل هذه الآيات وضوحها وانوارها و
 ارشادها الى سواء السبيل والقرآن بالسعادة العظمى بعد التذكير بها مستبعد في
 العقل كما تقول لصاحبك وحدث مثل قوله تلك الوصية ثم تنته بها استبعاد التكرار
 الاشياء وانما من المجرمين مستحقون ولم يقل منه لانه اذا جعل الظلم كل ظالم ثم تقرر
 المجرمين بالانقسام منهم فقد دل على اصابة الظالم بالخصبة لا ورم من الانقسام
 بل وقوله بالظلم لم يغير هذه الفاتحة ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة
 فلكان في مريم اي سكر من لعنة اي من لعنة موسى الكتاب اوى لعنة موسى
 لعنة المولى او يجمع القيمة اوى لعنة موسى رب في الآخرة كذا اي النبي صلى الله عليه وسلم
 وجعلناه هدي للنبي اسرائيل وجعلنا الكتاب المنزل على موسى هدي لقومه و
 جعلنا منهم ائمة لهم تراث كوني وشاي يهدون اي يهدون الناس ويهدونهم
 الى ما في التوراة من ومن استرنا وشراهم بايدينا اياهم بذلك لما جروا من جروا
 على الحق وطاعة الله تعالى وعن المعاصي لما جروا الحق وعلى اي يهدونهم عن الدنيا
 وفيه دليل على ان الصراط المستقيم هو ما بين الناس وكانوا يا شيا التوراة يوقنون

الاستعجال في التوراة

بالظلم

سبعة

الآية

يعلمون علما لا يخفى شك وقيل لا يخفى فيها النظر ان ركب هو فصل اي يوقف
 ويميز الحق من الباطل لئلا يفتن الحق من الباطل بسبب يوم القيمة بين الانبياء واوليهم
 اوابين المؤمنين والمسلمين فيما كانوا فيه يختلفون فيظهر الحق من الباطل اولم الزور
 للظفر على موطئ عليه منسوب اي من جنس الموطون اي المريدع يحد بيني والظاهر
 الله يدل على قراوة زيد عن يعقوب فقد لم اي لاهل مكة لم لا يجوز ان يكون فاعل
 يحد لان كل استقام فلما جعل فيها قبله وحمل نصب فبقوله اهلها من صلح
 من التوراة كما دونهم وقوم لوط يمشون في سكنهم اهل مكة يمشون في قبائلهم
 على راسهم وبلادهم ان في ذلك الايات افلا يسمعون المواعظ فيعظون اولم يروا
 انما السوق المادوي تجري المطر والافطار الى الارض الجزاي الارض الجزايرية
 ايرقطع اما لعدم الماء اولانه ايرقطع لا يقال للمقي لا تنبت كالسحاب جزر يدليل
 توراة فخر جبه بالماء زوايا كل من على الرزق انما هم من عصفور وانفسهم من جنهم
 افلا يبصرون باعينهم فيستدلوا به على قدرته على احياء الموتى ويقولون مني
 هذا الفتح اي الفتح او الفصل بالحكومة من تحول ربنا افنت بيننا وكان المسلمون
 يقولون ان الله تعالى سيفتح لنا على المسلمين او يفتح بيننا وبينهم فاذا سمع
 المسلمين قالوا مني هذا الفتح اي في اي وقت يكون ان كسفت صاداتي في انه
 كائن قبل يوم الفتح اي يوم القيمة وهو يوم الفصل بين المؤمنين واعدائهم وولم
 نعرض عليهم او يوم بدر او يوم فتح مكة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم يزدادون
 وهذا الكلام لا ينطبق جريا على سواهم ظاهره ولكن لما كان غرضهم في السؤال عن وقت
 الفتح استعملوا منهم على وجه المكذب والاشهر انما جسدوا على حسب ما عرف من غرضهم

في سوالهم وقيل لم لا تستعملوا ولا تستشهدوا فكافي بكم وقد صلتم في ذلك اليوم و
 انتم فلما ينفعكم الايمان واستنظرتهم في ادراك العذاب فلم تنظروا وى فسرره
 بيوم الفتح او يوم بدر فهو يوم المقتولين منهم فانهم لا ينفعهم ايمانهم في حال القتلى
 لا ينفع فرعون ايمانه عند الزرق فاعرض عنهم وانتظر النصرة عليهم وهذا حكمهم
 انهم ينتظرون العليبة عليكم وهذا لكم وكان عليه الصلوة والسلام لا ينام حتى يقرأ
 التم تزييل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وقال من قرأه التم تزييل الكتاب
 في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلثة ايام وعن ابن مسعود قال قال من قرأه التم
 تزييل السجدة هي المائدة تمنع من عذاب القبر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأه
 سورة السجدة وتبارك الذي بيده الملك اعطى من الاور كما اعطى ليلة القدر
 سورة الاقارب موشية وهى ثلث وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم قال الى
 بن كعب رضي الله تعالى عنه لزمكم تعدون سورة الاقارب قال ثلثا وسبعين
 آية قال فوالذي خلف به اية ان كانت لتعدل سورة البقرة او المول بعد قرانا
 منها آية الرجم الشيخ والشيخ اذا رنبا فارجموها البتة بها من اسروا سر
 عزيز حكيم اراد الي ان ذلك من جملة ما ينسخ من التوراة واما ما يحكى ان ملك الزانية
 في الحقيق في بيت عائشة رضي الله عنها فاكلها الداجن فمن تاليف الملاحدة
 والوافض ياد بها النبي وبالهرة نافع اي ياد بها المخرج هذا المأمون على
 اسرارنا المبلغة فلما بنا الى احيائنا وانما لم يقل الحمد كما قال يادهم يا موسى تسيرنا
 وتوحيها الفضل وتحرير باسمه في قوله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو

شبكة
 الإسلام

للعليم ان من راي رسول الله انبت على تقوى الله ودم عليه وارزق من امر
باب لا يدرى مبدؤا لما قطع الكافرين والمسلمين ولانك عندهم على شيء واحسن
منهم فالنظم اعداء الله والمؤمنين وروى انه ابا سفيان وعكرمة بن ابي جهل
وابا الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فمروا على عبد الله بن ابي
واعطاهم الامان على ان يكلوه فقالوا له ارفض ذاك البهتة وقل انما تستغفر
تنفع واوترهم المنافقون على ذلك فهم المسلمون يقتلهم فزلت الآية اي ان
الله في نقص العبد والاطح الكافري من اهل مكة والمنافقين من اهل المدينة
فيما طلبوا ان الله كان عليهما نجية اعلمهم حكما في ناضرا لارتبنا لهم واتبع
يوجي اليك من ريك في الباق على التقوى وترك طاعة الكافري والمنافقين
ان الله الذي يوجي اليك كان يمانعك من خير اي لم يزل عالما باعمالهم وكان
وقيل انما جمع ليدل على ان الراد تقوى واتبع هو واصحابه وبالياء ابو عمرو
اي يمانع الكافرون والمنافقون من كيدهم لكم ومكرهم بكم وتوكل
على الله واستند امرك اليه وكله الي تدبيرهم وكفى بالله وكيل لا يظن
مكولا اليه كلامه وقال الزجاج وان كان لفظ الخبر فالمعنى التوفيق بالله
وكيل ما جعل الله لرجل من قلوب في جوفه وما جعل ارجلكم للالائي
تظاهرون من اهل الكفر وما جعل ارجلهم انباءكم اي ما جعل الله قلوبهم
في جوفهم والارجل في امره والابصار في دعوه في رجل والمعنى انه تعالى ما لهم
يجعل الانسان قلوبهم لانه لا يعلم الا ان يفعل باجدها مثل ما يفعل بالاف
من افعال القلوب فاصدقها وفضلها غير محسوس اليه واما ان يفعل بهذا غير ما يفعل

الشيء

ذلك فذاك يؤثر الى انصاف الجمل يكون مريضا كما رها عالما طامنا موقنا لما في حاله
ولم يحكم ايضا ان يكون المرأة الواحدة اما لرجل وزوجا له لان الله محذوهم والمرأة
خادمة وبنيها منافاة وان يكون الرجل الواحد ذكرا عينا لرجل وانما لان البينة اصابة
في النسب والدعوة الصادق عارضين بالسمية للغير ولا يجمع في الشيء الواحد ان يكون اصل
غير اصل وهذا مثل خبره اسد في زيد بن حارثة وهو رجل من بني كلب سبى صغيرا
فأسره حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهبت له وطلبه ابوه ونعمهم خيرة فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه
وكانوا يقولون زيد بن محمد فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب وكانت
تحت زيد قال المنافقون تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهي عنه فانزل الله
هذه الآية وقيل كان المنافقون يقولون لمحمد قلبان قلب معكم وقلبي اجماع
وقيل كان ابو عمر اخفط العرب فقيل له ذوا القلبين فاكذب الله فورا وقولهم
وطرب الله مثلا في الطهار والسبي والتكر في رجل وادخل من الاستفراقة
على قلبين وذكر الخوف للناكيد اللائي بيا بعد الهرة حيث كان كوفي وسامي
الذوا نافع وسهل ويعقوب وهي جمع اللتي تظاهرون عامر من ظاهري قال
لا ترونه انت على كظهم امي تظاهرون علي وهرة وحلف تظاهرون سامي
من اظاهر معني تظاهرون غيرهم تطهرون من اظهر معني تطهروا وادري
لتعنه معني البعد لانه كان ظاهرا في الجاهلية وظهيرة آلي من امرأة لماضي
معني التباعد اذ هي بمن والآل في اصل الذر هو معني حلف واقسم ليس
هذا بحكمه واليدى فعيل بمعنى مفعول وهو الذي يدعى ولدا وجمعه على
افعال وشاذ لانها بانه ما كان منه معني فاعل كعق وافتقار ونسبي واستقاء

شبهة



ولا يكون ذلك في غير محله وسمي للتشبيه المقتضى ذلكم قولكم ما فواكم اي قولكم
 للزوجة هي ام والدعي هو ابن قولكم قولتم بالستكم الحقيقة اذ لا ين ان يكون
 بالولادة وكذا الام وابنه يقول الحق اي ما هو الحق فاهتم وباطنه وهو بعد
 السبل اي سبل الحق ثم قال ما هو الحق وهذا اي ما هو سبل الحق وهو قول
 ادعوهم لانا وهم هو اقسط اعدل عند الله وبي ان دعاءهم لانا وهم
 هو ادخل الامير في القسط والعدل وقيل ان الرجل في الجاهلية اذا اعجب خلد
 الرجل ضم الي نفسه وجعل مثل نصيب الذكر من اولاده هو ميراثه وكان ميراث
 اليه فيقال فلان ابن فلان ثم انظر الي وصا هذه الكلام حيث وصل الرجل
 الطيبة ثم قرأ الخبر عنها وصل بينهما ثم فصل الاسمية عنها وصل
 بينهما ثم فصل بالطينية فان لم تعلموا اباؤهم فان لم تعلموا اباؤهم اباؤهم
 تنسب اليهم فاحذركم في الدين ومواليكم اي فهم اخوانكم في الدين
 واوليائكم في الدين فقولوا هذا اخي وهذا امولائي ويا اخي ويا مولائي تريد
 الاخوة في الدين والولاية فيه وليس عليكم حجاب فيها اخطاكم اي لا اثم عليكم
 فيما فعلتموه من ذلك مخطئين جاهلين قبل ورود النبي ولكن ما تقدمت
 فلو كنتم وتكن الائمة فيما تقدمت فهو بعد النبي اولا اثم عليكم اذا قلتم
 لو لم نكن غيركم يا بني على سبل الخطاء وسبق اللسان وتكن اذا قلتموه متقدمين
 وفاني موضع الجعظ على ما الاول ويجوز ان يراد العفو عن الخطاء دون العمد
 على سبل التوهم ثم تناول لهم خطاء النبي وعنده واذا وجد النبي
 فان كان النبي محمدا لم ينسب واصغر شامة ثبت النسب منه وعق ان كان
 عبد الله وان كان اكبر شامة لم ينسب النسب وعق عند ان حنيفة واما
 المعروف النسب فلا ينسب بالنسب وعق ان كان عبد الله وكان امير المؤمنين

وقيل
 انهم

لا يؤخذ بالخطاء ويقبل التوبة من المعتد النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
 اي احق بهم من كل شيء من امور الدين والدنيا وحكم انفذ عليهم من حكمها
 على انفسهم فعلمهم ان ينفذوا دينهم ويجعلوها فد اوه او هو اولى بهم
 اي اتبعهم واعطف عليهم ثم اتفق لهم كفوا المؤمنين رؤوف رحيم وفي قراءة
 ابن مسعود رضي الله تعالى عنه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو لم
 وقال محمد بن علي بن حمزة بن ابي حمزة ولذا كان صارا المؤمنين اخوة لان النبي اوتهم
 في الدين وازواجه اوتهم في تحريم ما حرم ووجوه تقيهم وهي فيما
 وراء ذلك كالارث وغيره كالاخنيات ولهذا لم يتعد التحريم الى بناتهن واولي
 الارحام وقول العرقات بعضهم اول ببعض في التوارث وكان المسلمون في صدر الاسلام
 يتوارثون بالولاية في الدين وبالجملة لا بالتراية ثم نسخ ذلك وصول التوارث بحسب
 التراية في كتاب الله في حكمه وقضائه او في العوج او فيما وقع من المؤمنين المحارون
 يجوز ان يكون بيان الاول الارحام اي الاقرباء من هؤلاء بعضهم اول بعضهم ثان يورث
 بعضهم الا حاسب وان يكون لا شدة الغاية اي اولوا الارحام بحسب الترات اول
 المرات من المؤمنين اي الاقرباء بحسب الولاية في الدين ومن المحار من تحت العمة
 الا ان تقولوا الى اوليائكم معروفا الاستثناء من خلافه المنسب يكون عليكم اي
 اوليائكم معروفا جائز وهو ان تقولوا ان اجبتهم من هؤلاء شيئا يكون اذ ذلك
 بالولاية لا بالارث واذي فعلوا بالولاية في معنى قصور الاول والاولى والمؤمنين المحارون
 بالولاية في الدين كان ذلك في الكتاب مستطورا اي التوارث بالارحام مستطورا في التوارث
 فاذا اخذنا من النبيين شيئا ثم واوثر حين اخذنا من النبيين شيئا لم ينسب اليه

أروى

بنوا

سورة
 يس

الائمة
 الامم

والله اعلم الدين العظيم وحسن خصوصاً وقد ام رسول الله صلى الله عليه وسلم على نوح فرجه
لان هذا العطف لبيان فضيلة هؤلاء الاغنياء والاعمال الغرض واصحاب الشرائع فلما كان محمد
الله عليه وسلم افضل هؤلاء فقام عليهم ولولا ذلك لمقامهم من قد من ربه ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذوا منهم شيئاً فاعطوا شيئاً واعادوا ذكر
الميثاق لانهم الرسل الذين انما فعلنا ذلك لبيان الصادقين اي الانبياء عن صدقهم
عما قالوا لقومهم او لبيان الصدق في كل انبياء عن قصد يقفهم لان من قال
للصادق صدقته كان صادقاً في قوله او لبيان الانبياء عن الذي اجابهم به المصطفى وهو قوله
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتهم واعاد للمكافئين بالرسول عداً ابائهم
عطف على اخذنا لان المعنى ان الله اكد على الانبياء الدعوة الى دينه لاجل اقامة
المؤمنين واعاد للمكافئين اوصافه عليه لبيان الصادقين كانه قال فاقاب المؤمنين
واعاد للمكافئين يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اي ما انعم الله به
عليكم يوم الاحزاب وهو يوم الخندق وكان بعد حرب عهود بسنة اذ جاءكم جنود
اي الاحزاب وهم قريش وعطفان وقريظة والنضير فارسلنا عليهم رجلاً
اي الصبا قال عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدينور وجنود المرتزقة
وهو الملائكة وكانوا القابض الله عليهم حباً بانه في ليلة شافيتهم
فاحصرتهم وشفقتهم التراب في وجوههم واهل الملائكة دفعت الوتاد
وقطعت الاطياب واكفأت القدور وما حجت الخيل بعضها في بعض وقذف
في قلوبهم الرعب وكثرت الملائكة في جوانب معسكرهم فانهم وامرهم غير
قتال حين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقبا لهم ضرب الخندق على
المدنية باشارة سلمان ثم خرج في ثلثة آلاف من المسلمين فحفر معسكره
والخندق بينه وبين القوم وامر بالذرائع والنسوان فرفعوا في الاطام واشتد

سند

عن ابائهم

ع

الحديث

عن

سقت

اتحاد

وخطوات النيران

الحجرات من نوح فرجه

الخوف وكان قريش قد قبلت في عشرة آلاف من الاحابيش وهي كسانه واهل ثمامة
وقادتهم ابوسفيان وخرجة عطفان في الف ومن تابعهم من اهل نجد وقادتهم عبيدة
بن حصية عامر بن الطفيل في هوازن وضاقتهم اليهود من قريظة والنضير ومضي
على الذبيح قريب من ثلثي الاحزاب فنهزموا الى الترامى بالنبل والحجارة حتى انزل الله المن
وكان الله بما تعلمون بصيراً اعلم انهم انما المؤمنون من التحصن بالخندق والنبات
على معاونة النبي صلى الله عليه وسلم بصيراً وبالباء ابو عمر اي بما يبل الكفار
من النبي والمسيح في اقطاع نور الله اذ جاءكم من قبل من اذ جاءكم من قوكم
من اهل الوادي من قبل المشرك بنو عطفان ومن اسفل منهم من اسفل الوادي
من قبل المغيرة قريش واذ راغت الابصار مالت عن مستنها ومستوفين نظرها
حيرة او عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الا الى عدوها السدة الروع وبلغت
القلوب الغمام الحجرة لاسد القلعة وهي منتهى الحقوم والخلق من دخل
الطعام والشراب قالوا اذا انتفعت الرعية من شدة الغيرة والاضطراب
وارتفعت القلوب بارفعها الى راس الحجرة وقيل هو مثل في اضطراب
القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة روي ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم صل من شئ تقول فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم قالوا اللهم
استعمرنا وآمن روعنا ونظنونا بالله الظنون يا خطاب للذين امنوا امنوا
الذين القلوب والافهام والضعاف القلوب الذين اعلى حزن والمنافقون وطن
الاولون انه يتلججهم مخافوا الزوال وضعف الاحمال واما الآخرون فظنوا بالله طمحي
عنهم قريش وعمر وحرمة الظنون في الوصل والوقف وهو القياس وبالالف في ايمانهم
وشاؤهم وابو بكر اجراء للوصل مجري الوقت وبالالف في الوقف صلي وعلى وحفص ومثله
الرسول والسبيلا زادوها في الفاصلة كما ردها في القافية من قال اقل اللوم غازل والتمايا
وهي كلمته في الامام بالالف هذا لكاتبه صلى الله عليه وسلم اي امتحنوا ما يصير على الانبياء
ولم يزلوا الا لشكهم فحرموا بالحق ثم يكافئها واذ يقول المنافقون عطف على الاول
يعرف عنكم من ربه عني

بعد

الادوية

قولهم

فقط

سبعة

الامانة

والذي في قلوبهم من نور هو وصف المنافقين بالارواح وهو كقوله في المخرج النور فانما هذا
 وليث الكيفية في الزعم وقيل هم قوم لا يميزون لهم في الدين كان الضالون يستدلونهم
 بأحوال النجاسة عليهم ما وعد قال الله ورسوله الا هم ولا وري انه هتكتين بن قشير حين
 راي الجناب قال بعدنا محمد فمخ فارين والوجه واحدنا لا يقدر ان يميز زفر قامة
 هذا لما وعد غرور واد قالت طائفة منهم هذه امنا حقين وهم عبد الله بن ابي
 واسمه يا اهل بيت اسما المدينية لا مقام لكم بالضم الميم حفص اي لا تزلزل لكم هذا
 ولا مكان نفوسهم فيه او تقيمون فارجعوا الى الكفر او من عسكرو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى المدينة ونبتا دن فرت منهم النبي اياه فهو خارجة يقولون ان بيوتنا غور
 اي دابة غورة وما هي بغور ان يري ذلك الاقوال العورة الخلل والعورة دابة الغور
 وهي قامة ابن عباس يقال غور المكان عور اذا بدا فيه خلل يخاف منه العدو والبارقة
 ويحذر ان يكون عورة تخفيف عورته اعتذر الى الله ليوثهم عرضة للعدو والبرق
 انها غير محصية فاستاذن اليه فصرها ثم رجعوا اليه فالكذبهم الله بانهم لا ينفرون
 وانما يريدون الغل من القتال ولو دخلت عليهم المدينة او بيوتهم من قوتك
 دخلت على فلان دار من اوطارها اي من جوانبها ري ولو دخلت على العاك
 المتخمة التي يفر من خوفها منتهام يسيروا ويبيد قهرهم من نواحيها كلها وانما
 علي اهلهم واولادهم ناهيين يسيرون ثم سئلوا الغصنة عن ذلك الغزاة
 اي الردة والرجعة الى الكفر ومقاتلة المسلمين وما ليشوا بها باحابتها الى اسير
 رثما يكون السؤال والجواب من غير توقف او ما ليشوا بالمدنية بعد ارجاعهم الى
 يسير اكان الله يهلكهم والمعنى انهم يتعطلون يا عوار يبيد قهرهم لغير واع
 نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والخصاصة الاحزاب الذين ملاه
 هؤلاء وعيا وشوكا الاحزاب كاهم لو كسبوا عليهم ارضهم وديارهم
 ورض عليهم الكفر وقيل لهم كوفوا على المسلمين لسا عوا الله وما تكللوا بشي
 وما ذلك الا لقتلهم الاسلام وجنهم الكفر ولقد كانوا غاهن والله من
 يفض

لا يراها الا عظمها الا في حال من حازي لجاد حاد شلوها م

من قبل اي هو حاد شلوها قبل الشك في افعن قبل ظهوره الى العظماء الى العظماء والارواح منهم ثين وكان محمد
 الله مسوقا لمطلونا مقتض حتى يوقى به دار ان يفعولوا القرائن ثم من الموت والقرابة
 لا يشعرون الا في حال اي ان كان جرحا حاد لم يفعولوا القرائن لم يفعولوا القرائن لم يفعولوا القرائن
 الدنيا الا في حال وهو عدة احصاء ثم وذلك قليل وعن بعض المدائنة انه من عاظم ما لم يفسح به
 له حلة الاية فكان ذلك القليل لطلب حاجته والذبي يعصمكم من الله اي ما ارد الله ان يزل
 بكم ان ارد بكم بسوء في انفسكم من قتل او غيب او اراكم رجعة اي اطلتكم في عافيتهم وسلام
 من يسمع الله تعالى من ان يركم ان ارد بكم رجعة لما في العفة من عذوبة والجدون لهم من
 رده الله ولما والفيض اي انما قد علم الله المعوقين منهم اي من يعرفون عن نصر رسول الله
 على امره عليهم اي من صنع هذه المناقير وترا القائلين لا تخافوا في الطاهر من المسلمين على الدنيا
 اي قوما القسما للنبا وعودوا اي اوصي لاهل الحيا فانهم يسمون فيه بين الواحد والخاصة
 واما تقيم فيقولون هلم يا رجل وهلم يا رجل وهو صوت سمي به فقل من بعد احقن
 وقرت ولا ياتون الناس في الحرب الا قليلا اي انا قليلا اي يحضرون ساعة رياء
 فيقعون قليلا ومعدا راير من شهر وهم ثم ينصرفون استجد بجمع شيع وهو
 التخييل نصب على حال من الضيق في ياتون اي ياتون الحرب فجاءوا عليهم بالظفر والعزيمة
 فاذا جاء الخوف من قبل العدو قاومته عليه الصلوة والسلام لا يتهم لينظرون اليك في
 قلبك الخوف واغيبهم بمينا وبشا لا كاذبي يفتش عليهم من الموت كما ينظر اليه في
 عليه من معالمة سكرات الموت خذرا وخورا ولوداك فاذا ذهبا خوف زال ذلك الخوف
 واصنوا وحيث الغنائم يسلقوكم بالسنة حدا او تحميها فاطلواكم من اجلته سديرة
 واذكركم بالظلم خطيب سليل فيض ورجل سلاق صال في الظلم اي يقولون وقسوا
 فتمنا فانك شاهدناكم وقتنا معكم ومعك فانا غلبتم عدوكم اسجد على الخبر
 اي خاطبوكم اسجد على المال والعزيمة والسبي حال من فاعل سلقوكم اولئك
 لم يوفوا في الحقيقة بل بالاسنة فاحبط الله اعمالهم ابطال باضارهم الكفر ما اظهروا
 من المال وكان ذلك اي احباط اعمالهم على الله يسير اي هينا يحسبون الاحزاب لم
 يهتوا اي لجبتهم فظنوا ان الاحزاب لم ينهوا اوله ينصرفوا مع انهم قد
 انهروا وان يات الاحزاب كرم نانية يودوا لوانهم يادون في الاحزاب البادون جمع البادي

خطر

حيث

وقر

سليخة



اي يمتن المنافقون لمحببتهم انهم خارجون من المدينة الى البادية حاصلون بين
 الاعراب ليا منوا على انفسهم ويعتزلوا ما فيه المؤمنين من القتال ليتكلموا كل
 قادم منهم من جانب المدينة عند انباءكم من اخباركم وعما جرى عليكم ولو كان ذلك
 ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتلى حاقا بكم الا قليلا رياء وسعة قول القدي كان
 لكم في رسول الله اسوة حسنة وبالضم حيث كان عاصم ابي قحافة وهو الموصوف
 اي القندي به كما تقول في البيضة عسرون مناخدين اي هي في انفسها هذا المثل
 من الحديد اوفيه خصلة من حقا ان يؤتى بها حتى قاتل بنفسه من كان
 يدبر الله واليوم الاخر اي يخاف الله ويخاف اليوم الاخر او يامل ثواب الله ونعيم
 اليوم الاخر فالواحد بهل من لكم وفيه ضوف لانه لا يجوز البذل عن ضمير الخاطب
 وقيل لمن يتعلق بحسنة اي اسوة حسنة كما شئت لمن كان وذكر الله كثير اي
 في الخوف والرجاء والسند والرخاء ولما راي المؤمنين الاحزاب وعلم الله
 انه لن يزلوا حتى يستغيثوا ويستنصرهم يقول ام حسبكم ان تدخلوا مكة
 ولما بان لكم مثل الذين خلوا من قبلكم الى قول قريب فلي جاء الاحزاب واصحاب
 ورعيل الربيع المشد يد قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
 وعلموا ان الجنة والنصرة قد وحي اليهم وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 قال لا محالة يا ايها الاحزاب سائر من اليكم في آخر شبع لئلا او عشر فلما اوصهم
 قد اقبلوا بالمعاز قالوا فليكن وهذا المشقة اليها الخطب او البلاء وما اودهم
 ما راوا من اجتماع الاحزاب عليهم وحجبتهم الا ايماننا بعباده وسليما
 بقضائه فاقدر الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله اي فاعادوا
 على فؤادهم في المثل صدقني بين بكرة اي من بكرة بطريق الحار الى البصل الفضل الي
 نذر رجال من الصمات انهم اذا اتوا اخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 وقالوا احق يستشهدوا وهم حمان بن عفان وطه وسميع بن جبير و
 ومصعب بن عمير ومنهم من قضى نحبه اي مات شهيدا آخره ومصعب وقت
 النبي صارع عاتق من الموت لان كل حي من الحمد لله لانه من ان يموت فكأنه قد مات

عليه

وهم في روية فاحات فقد قضى نحبه اي نذرو ومنهم من ينظر الموت كعتان وطاحة
 وعابه لو العبد تبى لا ولا غيره لا المستشهد ولان ينظر الشهادة وفيه ترفيع
 من تبى لو امن اهل النفاق ومن غير القلوب كما مر في قوله ولقد كانوا عاهدوا الله من
 قبل ان يولوا للاخبار بالجزية الله الصادقين بعد قهرهم بوقا لهم بالعهد ويعذب
 المنافقين ان شاء الله ان يتوبوا او يتوب عليهم ان تابوا ان الله كان عفوا غفورا
 يقول التوبة رجما بعفوا التوبة جعل المنافقون كالنهم قصدوا عاقبة السوء
 ارادوا بتبديلهم كما قصد الصادقون عاقبة الصدق بوقا لهم لان كلا الفريقين
 مسوق الى عاقبة من الثواب والعقاب فكما انهما استويا في طلبها والسعي لتحقيقها
 ربه الله الذين كفروا اي الاحزاب يغيبهم حال اي مغيظين كقوله تنبت بالدين
 لم ينالوا خيرا لم يظفروا بالمسلمين وسماه خيرا بزعمتهم وهو حال اي غير ظافرين
 ولقي الله المؤمنين القتال بالريح والملائكة وكان الله قويا عزيزا قادر عاليا
 وانزل الله الذين ظاهروهم وعانوا الاحزاب من اهل الكتاب يعني بني قريظة من
 حياصهم اي من حصونهم والضيعة ما تحق به روي ان جبريل عليه السلام
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صحة الليلة التي انهم فيها الاحزاب ورجعوا
 الى المدينة ووضعوا سلاحهم على فمهم الحيزوم والغبار على وجه القوس وعلى
 السرج فقال ما هذا يا جبرئيل قال من مناصرة قريش فقال يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله يامرني بالسير الي بني قريظة وانا اعاهد اليهم فان الله اقرهم
 في البيض على الصفا وانهم لكم طعة فاذن في الناس ان من كان سامعا مطيعا
 فلا يصلي العصر الا في بني قريظة فاحصهم خمسا وعشرين ليلة فقال لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان تنزلون على حكمي فابوا فقال على حكم سعد بن معاذ فرضوا به
 فقال سعد حكمت فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتبني ذراريهم ونساءهم وكبر
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة اربعة ثم استمر لهم

الحيزوم

الحيزوم



وحقق في سوق المد يته خندقا وقد منهم فخر انما قهم وهم ثمانية الياس
 وقيل كانوا ستمائة ثمانين وسبعائة اسير وحذف في قلوبهم الرعب الخوف
 وبهم العيون سامي وعلي وضرب فريقا بقوله يقتلون وهم الرجال وقاسرون
 فريقا وهم النساء الذاري واوتكلوا راضهم وبارهم واموا لهم اي الماشي
 والمنقود والامتعة روي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عقارهم للمهاجرين
 وروى الاصحاح وقال لكم في منازلكم وارضاءكم تطووها لوقصد القتال فله او
 فارس او الروم او خير او كل ارض يفتح الي يوم القيمة وكان الله على كل شيء
 قديرا قادر يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنتن ترون الحيوة الدنيا وزينتها
 اي السعة في الدنيا وكثرة الاموال فتعاليين اصل تعال ان يقول من في المكان
 المرتفع لمن في المكان المستوي طي ثم كثر حتى استوت في استعمال الامكنة ومن
 تعالين اقبلين بارادكن احد امرين ولم يرد بهيوضه اليه بانفسهن كقولك
 تعالين ديني اممكن اعطكن متعة الطلاق ونسحب المتعة لكل مطلقة الا
 الصوفية قبل الوحي واسركن واطلقن سرا حبيلا لاضر فيه اردن شيئا من الدنيا
 من ثياب وزينة نفقة وتغايير فيقرب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادها
 بعاشته رضي الله تعالى عنها وكانت اجبت اليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاخارت
 الله ورسوله والدار الآخرة فزاد في القوة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخارت
 جميعهن اختيارا وروي انه قال لعائشة اني ذكر لك امرا ولا عليك ان لا تعجلي فيه
 حتى تستامري اياي ثم قرأ عليها القرآن فقالت اني هذا استامري ابيوت فاني اريد الله
 ورسوله والدار الآخرة وحكم التحير في الطلاق انه اذا قال لها اختار فقالت اختارت نفسي
 ان يقع تطليقي بالثمة واذا اختارت زوجها لم يقع شيء وعن علي رضي الله عنه اذا
 اختارت زوجها تقع واحدة رجعية وان اختارت نفسها فواجب بالثمة وان كنتن اردن
 اسر رسول الله والدار الآخرة فان اسر احد المحضات منك للبيان لا للبعث ام اعطها
 يا ساء النبي من يات منك بفاحشة اي سيئة بليغة في الذم مبيحة طاهرة فها

واختيار

تعلي
الوك

من بين تعديتين وثلاثين وفتح الباء مكى والوعم قيل هي عصا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وشوهم وقيل الزنا والله عام رسول الله من ذلك يضاعف لها العذاب فتعق في العذاب
 مكى وشامى وتضيق ابو عمر وروين ويعقوب ضعفين اي صغيف عذاب غيرهن من
 النساء لان ما يقع من سائر النساء كان اقم منهن فزيادة تيم المعصية تتبع زيادة الفضل
 وليس لاحد من النساء مثل فضل ساء النبي صلى الله عليه وسلم ولذا كان الذم للمعاصي
 العالم اشد من العاصم الي اهل لان المعصية من العالم اقم ولذا افضل حد الاخر على
 العبد ولا من جم الكافر وكان ذلك اي تضعيف العذاب عليهن علي اسر يسير اهنا
 قوله ومن تعقبت منك لله ورسوله العتوت الطاعة وتقبل صالحا لم تها وبالباء
 فيها حرة وعلي اجرهما من مثل ثواب غيرها واعتدنا لكان فاكرا بما جدد القدر
 وهي الجنة يا ساء النبي لستى كاحد من النساء اي لستى في الجماعة واحدة
 من جماعات النساء اي اذا تعقبت امة النساء جماعة جماعة لم توجد منهن
 جماعة تشاوي كن في الفضل واحدا في الاصل بمعنى واحد وهذا الواحد لم وضع
 في النفي العام مستويا فيه المذكر والمؤنث والواحد ومولاه ان تعقبت ان اردت
 التقوي وان كنتن متعتيات فلا تخضعن بالقول اذ اكلتم الرجال من وراء
 حجاب فلا تجبن بقولكن يحيواي لينا خشنا مثل كلام المزيات والمؤمنات في
 بالنصب على جواب النفي الذي في قلبه مومن ربيبة وفجور وقلي قولا معروفا
 حسنا مع كونه خشنا وقرت في وعاصم غير هيبية واصله اقرن حذفت الواو تحففا
 والعتيت فتحها على ما قبلها ومن قار يقار اذا اجتمع والياقون قرن من وقرير
 وقارا او من قرير حذفت الاولى من وادي اقرن قارا من التكرير ونقلنا كسر حا
 الي التعان في بيوتكن تضم الباء بصير مدي وعاصم وحفص ولاتر من تبرج
 الماهلية الاولى اي القد يمه والتميم النجى في المسمى والظهار الزينة والتقدير
 والابر من تبرجها مثل تبرج النساء في اهلها الاولى وهي الزى الذي ولد فيه

واحدة

خاضعة

سبعة

الاله

ابراهيم او هابيل آدم ونوح اودود وسليمان والجاهلية الاخري ما بين عيسى ومحمد
عليها السلام والجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخري جاهلية الشرك
والنجوم في الاسلام واقمن الصلوة وايتن الزكوة واظعن اسر وسولم خصص الصلوة والزكوة
بالامر ثم ثم الامر بجميع الطاعة تفصيلها لان من واطيع عليه ما جرت به الى ما واطيعها اما يريد ان
لبيد هب عنكم الرصين الامر اهل البيت نصب على المدا اذ على المداخ وفيه ليل على انشاء
من اهل بيته وقال عنكم لانه اريد الرجال والنساء من آل به لالة ويطهر كمر تطهير
من خمسة الآ نام بين انه اما نفي من وامر من ووعظ من لئلا يوافق اهل بيت
رسول الله المايمة ويتصو نواعيها بالقدري واستعار للذنوب الرجس ر
التقوى التطهير لان اعتراض المعصية في المعجزة تيلوث بها وما تيلوث بدله
بالار جاس واما المحمديات فالعرض منها في كاشوب الطاهر وفيه تنفير لاولي
الالباب عن المناهي وترغيبهم في الاوامر واذكر ما تبلى عليك في يسو كن من ايات
اسد القرآن والحكمة والسنة اويان معاني القرآن ان الله كان لطيفا عالما
بغوامض الاشيا خبير اعلم ما تحتها اي هو عالم بافعال كى واقول لكن فاحذر
من الغم امرن وخيم ومعضة رسوله ولما نزل في نساء النبي ما نزل قال نساء
المؤمنين فما نزل في نساء النبي فنزلت الى المسلمين والمسلمات المسلم الداخل في
السلم بعد الحرب المنقاد الذي لا يعاند او المقوض امرة الى اسد المتوكل عليه
اسلم وجهه الى اسد والمؤمنين المصدقين بامر رسولهم وعما يجب ان يصرو
به والمؤمنات والقائمين اي القائمين بالطاعة والقائبات والصادقين والقائ
في البيات والاقوال والاعمال والصابرين والصابرات على الطاعة وعن السياس و
المتقنات واليأسوين والياسعات المتواضعين لله بالقلوب والجوارح او الى النبي
والمصدقين والمصدقات فرضا ونقلا والصابين والصابغات فرضا ونقلا
وقيل من تصدق في كلامه من رهم فهو من المتصدقين ومن صام البض
من كل شهر فهو من الصائمين والما فطين فوجهم والمفاظت عمال لاجل والذاكر

الفتيات
اللاتة
الاشياء

اسكنوا والذرات بالبيوت والتجديد والعطف والمكبر وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من
الذكر والمعين والمفاظت فوجهم والذرات الله غفد بدالة ما تقدم عليه والفرق بين
عطف الانا من على الذكور وعطف الزوجين على الزوجين ان الاول نفي بقوله تعالى منيات
والثاني في انهما جنسان مختلفان واستمر في حكم واحد فلم يكن بين من توسيط العطف
بينهما واما الثاني فمن عطف الصفة على الصفة بحرف اليح وعفاه ان الجمعية والمعاملة
هذه الطاعات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما على طاعتهم خطيب رسول الله صلى
عليه وسلم رينب بنت حجنس بنت عمة ابيهم على مولاه زيد بن حارثة فابت واباها
عبد الله عززت وما كان له من ولا مؤمنة اي ما فتح لرجل صوم من والامرة مؤمنة
اذا فتح الله ورسوله اي رسول الله صلى الله عليه وسلم امر من الامور ان يكون لهم
الخيرة من امرهم اي يختاروا من امرهم ما ساءوا بل من حقهم ان يعملوا رايهم
تعال رايه واختيارهم تلو الاختياره فقال رضينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكم اياه وساق عنه الرسول اليها مهرها وانما جمع خبر في لهم وان كان من
حقه ان يوح لان المذكرتين وقعا تحت النفي فاما كل مؤمن ومؤمنة فزعم الخبر
على المعنى لا على اللغو ويكون باليوم كوفي والخيرة ما يتخير ودل على ان الامر للرجل
ومن يوح الله ورسوله فقد ضل لا محبة فان كان الصيارد وامتناع
من القبول فهو ضل لا كفو وان كان عصيان فعل مع قول الامر واعتقاد الوجوب فهو
ضل لا خطأ وضيق واذا يقول للذين اطعوا الله عليه بالاسلام الذي هو اصل النعم
وانصت عليه بالاعتقاد والتبني فهو متقلب في نعمة الله ونعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو زيد بن حارثه اسك عليك (وجك يعني رينب بنت حجنس وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انكمها اياه فوقع في نفسه فقال سبها اسد فعلا لعل وبذلك
نفسه كانت تجفو عنها قبل ذلك لا تريد ها وسعت رينب بالتبعية فذكرها
زيد فوطئ والفق الله في نفسه كراهة صحتها والرغبة عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اريد ان افارق صاحبتي فقال ما لك اراك عنها سبتي قال لا

رسول الله

الركن في النواحي

الذي لان معناه تنزيه ذاته عما لا يجوز عليه من الصفات وجاز ان يراو بالذكر واكثره تكثير الطاعات
والعبادات فانها من جملة الذكر ثم خصص من ذلك التسبيح بذكره وهي صلوة النبي واصلياً وهي صلوة
الظهر والعصر والمغرب والعشاء او صلوة النبي والعشائين هو الذي يصلي عليكم وملائكته
لما كان من شأن المصلي ان يعطف في ركوعه وسجوده استيعاباً لمن يعطف على غيره
حينئذ عليه وترقفاً كعادته المرفيع في انقطاعه عليه والروية في جنوحها على ولد حاتم كثر
حتى استعمل في الرحمة والترؤف وفيه قول صل الله عليك اي ترحم عليك وترؤف والمرا
بصلوة الملائكة قول صل الله عليهم صل على المؤمنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوات فانهم على
الرحمة والرافة والمعنى هو الذي يرحم عليكم ويتعرف حيث يدعونكم الي الخير ويأمر
كم باكثر الذكر والتوفير على الصلوة والطاعة ليجركم من الظلمات الى النور ومن ظلمات
المعصية الى نور الطاعة وكان بالمؤمنين رجاءاً هو دليل على ان المراد بالصلوة الرحمة وروى
انه لما نزل ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشرق الاوقد اشركنا فيه فنزلت تحيتهم من اضافة المصداق الى
المفعول اي تحية الله يوم يلقونه اي يروونه سلام يقول الله تعالى السلام عليكم واعداً
لهم اجر اكبر بما يعني الجنة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً على من بعثنا اليهم
وعند ذلك يبعثهم ونصدقهم اي مقبول قولك عند الله عليهم وعلىهم كما يقبل قول
الشاهد العدل في الحكم وهو حال مقدرة كما تقول مررت برجل معصية صائد اعداء
اي مقداره الصبي عداً ومبشر المؤمنين بالجنة ونذير الكافرين بالنار وداعياً
الى الله ما ذكرنا اي ما ذكره من التبشير والنهاية على حاله من اهل البيت عليه السلام
ظلمة الشوك واهتد به الضالون كما تجلي نظام الليل بالشمس المنير ويهتدي به
الجموع على ان القرآن فيكون التقدير ذو اسرار غير ان الالباس لا تفسد ولا يفسد بالانارة
لان من السرى ما لا يفسد اذا قل سلبه وقت فبطلت او ساعدت او جدت او بشر
برحمتنا وتذيراً بعتقنا وداعياً الى عبادة الله وسراجاً وحججاً طاهراً لم يفسد في النار ولا يفسد
المؤمنين بان الله فضل كبير اشراب عليهم ولا تفسد الكافرين والملائكة في المراد

التي هيج او الدائم والثبت على ما كان عليه ومع اذ بهم هو معنى الايداء ويجعل ان يكون مضافاً
الى الفاعل اي اجعل اي اوصف في جانب ولا يقال بهم ولا تحف من ايداءهم او الى المفعول
اي دع ايداءك اي اهدم مكافاة لهم وتوكل على الله فانه يكفيهم وكفى بالله وكفى به
مقضى اليه وقيل ان الله تعالى وصفه بحسنة او صاق وقابل طاعتها عظماء بعصايت قابل
الشاهد بقوله وبشر المؤمنين لانهم يكون شاهداً على امته وهم يكونون شهوداً على سائر
الاهم وهو الفضل الكبير والمبشر بالاعراض اي الخافين والمناقض لانه اذا عرض عنهم
اقبل جمع اقبال على المؤمنين وهو ضامب للشارة والذين يربح اذ بهم لانه اذا ركب اذ بهم
في الحاضر والماضي لا بد من محاسبه عاجل واجل كما هو المنظرين به في المستقبل وداعياً الى التوبة
بقوله وتوكل على الله المشي توكلاً على الله يسر كل الخير والسوء المني بالانكسار وقيل لان من
ان ارجع الله برهاناً على جميع خلقه كان جديراً بان يكتب عن جميع خلقه يا ايها الذين امنوا
اذا كنتم المؤمنات اي تترجم والسكاح هو الوطي في الاصل ويسمى العقد لهما فالملامة
لرحمة ان طين اليه كسمة الخرافة لانه سببه وتكون الراجحة استنبت الابان في سجادة سمي
المؤمنات الابان لانه سبب من الابان وارتفاع استنبت ولم يرد لفظ السكاح في كتاب
استعان الي في معنى العقد لانه في معنى الوطي من باب التفرع عنه ومن ادب القرآن الكناية
منه بلوط الملازمة والملازمة والمباشرة والقرآن والتعريض والابان وفي تحفها المؤمنات
مؤمنات للكنايات فتساوي المؤمنات في هذا الحكم اسارة الى ان الاول بالمؤمن ان ينكح
مؤمنات ثم خلقتم من قبل ان تصفوهن والخلوة الصيغة كالمتن فما كنتم عليهن
من عدة فعدن وانما في دليل على ان الله سبحانه على النساء للرجال ومعنى فعدن وانما
تستوفون عددها فتعطلون من العدد فتستوفون والمنفعة تجد للمني طلقها قبل النكاح
لها ولم يسلمها لراودن غيرها وسر حرمها سر اجامل اي لا تسلموها من فرا او امر حرم
من منازك اذا دعاهم لكم عليهن يا ايها النبي الى اجل الملائك اراو جلد الذي انبت
منهم من موهوب من اذ المرار على البضع ولهذا قال الذكر ان النكاح بلوط الاجارة جاز
وتلك التاميد من شرط النكاح والتاميد من شرط الاجارة وبينها منافاة وانماها
اعطاءها عاجلاً او مؤجلاً او منسحباً في العقد وما صلتها فما افاد الله عليك وهي صفة

ايك

منه
فان
تكون

سبعة

وجبرية فاعتقدها وتزوجها وبناتك وبنات خالك وبنات خالوك اللواتي
 موكل ومع ليس للمعان بل لوجودها عند كثره وانسلت مع سليمان ومن امهات بنات ابن طالب
 خطي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتد ربي اليه فاعتد ربي فاعتد ربي فاعتد ربي فاعتد ربي فاعتد ربي
 لم ياتي لها ما هو معها من مؤمنات ان وهبت نفسها للدين احلها لك من وقع لها ان
 تهب لك نفسها ولا تطلب مهر من البنات والمؤمنات ان التفتك ذلك ولو لك نكحها
 قال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انك نكحها
 وقيل للراوية نفسها بموتها فاما انك لو نكحت بنت جبرية او ام شريك بنت جابر او ام
 بنت حكيم واما الحسن ان بالغ على القليل بتغيره حتى لا يراه من مسعود وغيره ان
 ان اراد النبي ان ينكحها اي استنكحها طلب نكاحها والرغبة فيه وقيل نعم واستنكح يعني
 والشرط الثاني تعييد الشرط الاول شرط في الاحلال هبتها نفسها وفي الهبة ارادة
 استنكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يات في الاحكام الا انها حصة الليل خالصة لهما
 تريد ان تستنكحها او ارادة هي قبول الهبة وما به تتم فيه دليل على جواز النكاح بالليل
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتة يسلمون في الاحكام الا انها حصة الليل خالصة لهما
 حال من الظاهر وهبت او مصلحت مؤلف اي مصلحت لك احلال ما احلنا لك خالصة
 لبعض خلوصها والاعطاة في المصارف غير عزير كالما قبله والكاذبة من دون المؤمنين
 بل بحسب المهر لغيرك وان لم يستأجر فاعاد من الخطاب الى العيسة في قوله للنبي ان اراد النبي
 من رضى ان الخطاب يكون ان الاختصاص بغيره لا لاجل النبوة وتكرره تخفيف نفقته لم
 قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجههم اي ما ارجعنا من المهر على منك في زواجهم ان
 ما ارجعنا عليهم في ازواجههم من الحقوق وما ملكت ايمانهم بالشر او غيره من وجوه
 الملك وقوله للكيل يكون عليك من مصلحتك خالصة لك من دون المؤمنين
 وقوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجههم وما ملكت ايمانهم جملة اعتبار الهبة ولا
 انه غفور ارجعها بالتوسعة على عباده ترجمي بلا حرج فعدني وخرج وعلى وخلف
 وحض وحضر غيرهم تخرج من نكاحها ومنه وفي الكس من تخرج
 يعني تخرج من نكاحها ومنه وفي نكاحها ومنه وفي نكاحها ومنه وفي نكاحها
 من نكاحها ومنه وفي نكاحها ومنه وفي نكاحها ومنه وفي نكاحها

استتروا من نسيت وتعدت حبيته لما هذا الغرض لانه ان يطلق لاما ان يملك فاذرك
 خارج ارضه وقسم اوله بغيره والاولى فاما ان يخلي المهر ولا يستغنيها او يستغنيها
 وروي انه ارجع منهن مسودة وجبرية وصفية وميمونة وام حبيته وكان يقيم لهن
 ما شاء كما يشاء وكان من اوي اليه عائشة وحفصة وام سلمة وزيين ارجعوا وضاوي
 كوي ارجعوا وروي انه كان يسقي من ماء اطلق او ضربه الاسود فانهما وهبت ليلها لهما
 وقالت لا تطلقني حتى احسن في رزقي فساكنك ومن تنقيت من عزلت فلا جناح عليك
 اي ومن عزلت الى فراشك وطليت صحبتها من عزلت عن نفسك بالارجاع فلما
 ضيق عليك في ذلك اي ليس في ارجع لهما المهر لك رهاها الي نفسك ومن رعاها بالليل
 وجع فلا جناح عليك ذلك التقوى من اليمينتك ادلى له نكاحها ولا يحزن
 ويترحم لهما اهل بيته كلهن اي اقرب الى فرق عيونهن وقلة خرفهن ورضاهن
 جميعا لانهن اول عليهن ان هذه التقوى من عند الله اجماعا نفسهم وذهبت
 الثاثر وحصل الرضا وقوت العيون كلها بالرفع بالليل لكونه يرضيه وقرئ يرضى كل
 بها لتبينهن على المقدم وقرئ شاذ كلهن بالبعث لكونهن في استصواب الله
 يعلموا في قوله لكم فيه وعيد لمن قد صدق منهن بها بغير الله من ذلك عوض الى المسية
 رسوله وكان الله عليهما نذرا ان الصدق وحكما لا يعاجل بالقوبة وهو حقيق ان
 ينفي ويحذر لا يحل لك الاضمار والتاء والوعد ويعقوب وغيرها بالليل لانها
 التي هي حقيقي واذا ارجعها فمصل في وقال بسورة فتح الفصل ارجع من بعد اي من بعد
 سبع لك التسع نصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاواني كان الاربع نصاب
 امه ولان قبل لجهن من ارجاع بالطلاق والموت ولان يستبدل به لانه
 ارجعها اخر كلهن او بعضهن كرامة لهن ورجل او على ما اخترن ورضي فقتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهن وهذه التسع اللاتي ما بين عليهن عائشة
 وحفصة وام حبيته ومسودة وام سلمة صفية وميمونة زينب بنت جحش وجبرية
 ومن في ارجاع لتاكيد النفي وفائدة استغراق حسن الزواج بالترسيم ولو ارجعك

سليخة

الألم

حسنهم في موضع الحال من الفاعل وهو الغير في بدل اي لا تبدل الامر المفعول الذي هو
 ١٤ اذ كان في التعليل في التذكير وتقديره مفعولاً اي بك بعض وقيل هي اسماؤهم بنيت عليهم
 امرأة جعفر بن ابى طالب فانها على اعجب حسنهم وعن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما
 ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احلوا له ان يزوج من النساء ما يشاء يعني
 ان الامة لم تنهه ابداً بالسنة او بقوله انا اطلقنا لك ان واجبك وترتد البراءة ليس على
 ترتيب المصنف الا ما ملكك بميمتك استثنى من حرم عليه الامة وحل ما وقع بعد
 من النساء وكان الله على كل شيء قديراً ما فظا وهو تحذير عن مجاوزة حدوده
 ما رواه الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين
 اياه ان يؤذن لكم في موضع الحال اي لا تدخلوا الا ما دوننا لكم او في معنى الظرف
 تقدير وقت ان يؤذن لكم وغير ناظرين حال من فاعل لا تدخلوا وقع الاستثناء
 على الوقت والحال معاً كما قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا في
 الا غير ناظرين اي غير منتظرين وهو لا يقوم كانوا يتخبطون طعام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيدخلون ويقعدون منتظرين لادراكه ومعناه لا تدخلوا ما
 هو الا المنتظرين الطعام الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اياه وفي
 الطعام ادركه يقال اني الطعام اني كقولك قلناه قلا وقيل اياه وقته اي غير ناظرين
 منتظرين وقت الطعام وسأله الكرمي ان النبي صلى الله عليه وسلم اوله على ربيب
 بنه وسولين وشاة وامر انسان يدعوا لثابته فترادفوا افوا بالكل فخرج
 فخرج ثم بداخل فخرج الى ان قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوت حتى ما اذن
 احد ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقى ثلثة نفر يتحدثون
 قالوا لواقع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرجوا فطاف بالجرات وسلم عليهم و
 لم يرجع فاذا الثلثة جلوسه يتحدثون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكياة فتدلى فلما راوه متوليا خرجوا ورجع فتركت ولكن اذا دعيتهم

موسى

فادخلوا فاذا طعمتم فانفثوا اي ففقدتموها ولا مستأنين الحديث هو مروي بطريق
 على ناظرين او منصوب ولا تدخلوها مستأنين فهو عن ان يطيلوا الجلوس
 ليستأين بعضهم ببعض لاجل حديث محمد بن هان ذلكم كان يؤذي النبي
 فليستح منكم من اخرجكم والله لا يستحي من الحق يعني ان اخرجكم
 حق ما ينبغي ان يستحي منه ولما كان الجاهل ما يضع الحق من باب الاعمال فيله
 لا يستحي من الحق اي لا يمنع منه ولا يتركه كذا الحق منكم هذا ادب ادب الله
 به التقاء وعنه عائشة رضي الله عنها احسبك في التقاء ان السرا
 لم يحتملهم وقال فاذا طعمتم فانفثوا واذا سالتموهن الضمير لساو النبي
 صلى الله عليه وسلم لدالة النبي لان فيها نسبته متاعا عارية او حاجة فاسلمن
 المتاع من وراء حجاب ذلكم اظهر لقلوبكم وقلوبهم من خواطر الشيطان
 وعوارض الفتن وكانت النساء قبل نزول هذه الآية يبرزن للرجال وكان
 عمر رضي الله عنه يحجب ضربا الى الجان عليهن ويؤذن ان ينزل فينه وقال يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب
 فتركت وذكر ان بعضهم قال اني سميت نساءكم نساء الامم وراة حجاب
 ولئن مات محمد صلى الله عليه وسلم لانتروجه قلانة فتركت وما كان لكم ان
 تؤذوا رسول الله او اواجه من بعده ابدا اي وما صح لكم ان يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والالحاح اذ اواجه من بعده اي من بعد موته ان ذلكم كان
 عند الله عظيما اي ذنبا عظيما ان تدب واستباح اذى النبي صلى الله عليه وسلم
 او من كان احب اليه او تحفوه في انفسكم من ذلك فان الله كان بكل شيء عليما
 فيما يتكلم به ولما نزلت آية الحجاب قال الامة والنساء والافاري يا رسول الله

الحديث
 مروي
 بطريق
 الحديث
 مروي
 بطريق

ولا ان تنكحوا

سبعة

الامة

او عن ايضا نكحهن من وراء حجاب فنزلت لاجاب عليهن في ابائهن ولا ابائهن
 ولا اخواتهن ولا ابناء اخواتهن ولا ابناء اخواتهن اي نسألو المؤمنين
 ولا ما ملكته ايمانهن اي لا نسألهن عليهن في ان لا يتجسس من هؤلاء ولم يذكر العلم وال
 لانها يجربان مجرى الوالدين وجاءت بتسمية العلم ابا قال استلها والى ابا بك ابراهيم و
 اسماعيل اسحاق واسماعيل عم يعقوب وعبيد هن عند الجمهور كالاجانب ثم نقل
 الكلام الي من الغيبة الي الخطين وفي هذا النقل فضل تستدبر كان قيل واقفين
 اسد فيما امرت به من الاحجاب وانزل فيه الوحي من الاستدبار واحفظن فيه ان
 الله كان على كل شئ شهيدا عالما قال ابن عطاء الشهيد الذي يعلم خفيات
 العلوي كما يعلم حركات الجوارح ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه اي قولوا اللهم صل على محمد او صلى الله عليه وسلم
 تسليما اي قولوا اللهم سلم على محمد وانقادوا بامر وحكم انقادا ومثل علم
 السلام عن هذه الآية فقال ان اسد وكل من ملكي فلما ذكر عند عبد مسلم فيقول
 علي الاقال ذلك وانك المملكان عفي الله لك وقال اسد وملائكته جوابا
 لذي ينك المملكي آمين والاذكر عند عبد مسلم ولا يصل الا قال وانك المملكان اعف
 الله لك وقال اسد وملائكته جوابا لذي ينك المملكي آمين ثم هي واجبة من
 عند الشماز وكلما ذكر اسد عند الكرخي وهو الاحتياط وعليه الجمهور وان صلى على
 علي بسبيل التبع كقولك صل الله على النبي وآله فلا كلام فيها واما اذا فرغ من
 من اهل البيت بالصلاة فقد ذكره وهو من شعائر الواضحة ان الذين
 يؤذون اسد ورسوله اي يؤذون رسول اسد وذلك اسم اسد للتعريف او
 بايضا واسد ورسوله اعني فعل ما لا يرخص به الله ورسوله كاللغو والكار
 النبوة مما ازا وانما جعل مجازا فيها وحقيقة الاليد ان يصور في رسول

واحقن

علي

اسد لئلا يجمع الحجاز والحقيقة تحت لفظ واحد لعنهم الله في الدنيا والاخرة طرد
 عن رحمة في النارين واعاد لهم عذابا مهيئا في الآخرة والذين يؤذون المؤمنين
 والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اطلق اليه اسد ورسوله وقيد اين او المؤمنين والمؤمنات
 لان ذلك يكون غير حق ابدا واما هذا فيمن حق كالحج والعقير ومن باطل قبل نزلت
 في ناس من المنافقين يؤذون عليا رضي الله عنه ويشتمونه وقيل في زناة
 كانوا يتبعون النساء وهن كارهات وعن الفضيل رحمه الله لا يحل لك ان تؤذي
 كلنا او خير من غير حق فكيف اين او المؤمنين والمؤمنات فقد احتملوا
 تحملوا بقتلنا كن باعظما واشما مدينا طاهرا يا ايها النبي قل لا اؤا جك وبناك
 ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن الجلابيب ما يستعمل الكل مثل
 المخفة عن المبردية ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن يزجنها عليهن و
 تغطي بها وجوههن واعطاهن ثيابا اذا زال الثوب عن وجه المرأة ادنى
 ثوبك علي وجهك ومن المتبعين اي ترضي بعض جلابيبها وقضه علي وجهها
 تنقنع حتي يتميز من الامة والمراد ان يتجلبب بعض ما هن من الجلابيب
 وان لا تكون المرأة متبذلة في درع وخمار كالامة ولها جلابيبان فصاعدا وبديها
 وذلك ان النساء في اول الاسلام علي حجب اهن في الجاهلية متبذلات تبرز
 الزرة في درع وخمار فلا فصل بين الحرة والامة وكان الفتيان يتعطفون اذا
 خرجن بالليل لقضاء حوائجهم في التحليل والغيطان للاماء وديما تعرضوا
 للوقح بحسبان الامة فامر ان يحالفن بنيتهن عن ذي الاماء بلبن
 المالحق وستر الورق والوجوه فلا يطع فيهن طامع وذلك قولك ادب
 ان يعرفن فلا يؤمنيت اي اولي واحد ربان يعرفن فلا يتوضهن وكان
 اسد في رجبها لما سلف من التوقير رجبها عليهن اذ ان المكارم

يتجلببن

نسخة
 الأمانة

لئلا لم ينشأ المنافقون والذين في قلوبهم مرض فحورهم الزناة من قوم قطع
 الذي في قلبه مرض والمرحفون في المدينة هم زناش كانوا رجوعاً بأخبار
 السوء عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون ههنا رجوعاً وقيلوا
 عليهم كذبت وكذبت فيكسرون بذلك قلوب المؤمنين يقال ارحف بكذا
 اذا اخبرته على غير حقيقة لكثرة خبره لا غير ثابت من الرجفة وهي
 الزلزلة لغربتك بهم لثامه نك بقا لهم اول تسلطك عليهم ثم لا ياورك
 فيها في المدينة وهو عطف على لغربتك لانه محزون ان يحاب به الغم لعمه
 قولك لئلا لم ينشأوا لا ياوروك ولما كان الجملاء عن الوطن اعظم من جمع
 ما اصيلاً يحطوف بهم بعد حاله عن حاله المحطوف عليه الا قليلا اي زماناً
 قليلاً او المعنى لئلا لم ينشأ المنافقون عن عدو واتهم وكيدهم و
 الفتنة عن فحورهم والمرحفون عما يؤلفون من اخبار السوء لنا مركب
 بان تفعل بهم الاغفال التي تسوقهم ثم بان تضطرهم الى طلب
 الجملاء من المدينة والى ان لا يسالكفوك فيها الا زماناً قليلاً زماناً
 يرعون فسيديك اغراء وهو التجرس على سبيل المجاز ملعونين نصلي
 الشتم او المال اي لا ياوروك اي ملعونين فالاستثناء دخل على الظرف
 والى ما كان لا ينشأ عن اخذ والى ان ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما
 قبلها انما نفعل اي وجد واخذوا وقتلوا تقتيل والتشديد يدل على
 التكثير سنة الله في موضع مصدر مؤنث اي سن الله في الذين بنا
 الانبياء ان يقتلوا انما وجدوا في الذين خلقوا من قبله قبل ولئلا
 تجد لسنة الله تبديلاً اي لا يبدل الله سنة بل يحجبها بحجبه واحد

في الاسم

في الاسم يسالك الناس عن الساعة كان المشركون يسألون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن وقت قيام الساعة استعجالاً على تبديل الحرف كما في اليهود
 يسألونه امتحاناً لان الله تعالى عن وقتها في التوراة وفي كل كتاب فامر رسوله
 ان يحجبهم ماله علمه فاستأثر الله به فمريته لم انفاق رتبة الوتر
 للمسيحيين واستحساناً للمؤمنين بقوله قل انما علمها عند الله وما يدريك
 لعل الساعة تكون قرباً شيئاً قريباً اولان الساعة في معنى الزمان ان الله
 لعن الكافرين واعدهم سعيراً نارا شد يد الايمان خالدين فيها
 ابتداء هذا ابرد مذهب المحبة لانهم يزعمون ان الجنة والنار نفسيان و
 لا وقف علي سعير لان قول خالدين حال عن الضمير في لهم لا يبدون وليا
 والامر باصر ايضاً فذكر يوم تغليب وجوههم في النار حرف في الجهات
 كما ترى البضعة بدور في القدر فاذ اغلقت وخفت الوجوه لان الوجه اكرم
 موضع علي الانبياء من جسده او يكون الوجه عبارة عن الجملة يقولون حال
 باليتنا اطعنا واطعنا الرسول فنتخلص من هذا العذاب فتمتوا حين
 لا يرفع التمني وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا فجمع سيد ساداتنا سائهم وسهل
 ويعقب جمع الجمع والمراد في سائر الكفرة الذين لقنهم الكفر وزيوت
 لهم وكبراء نادوي الانبياء منا وعلما منا فاضلونا السبل انما قيل خيل
 السبل واصلها به وزيادة الالف لاطلاق الصوت جعلت فاصيل الاي كوله
 في الشعر وفائدتها الوقف والدلالة على ان الكلام قد انقطع وانما بعد
 ستائف ونبا انهم صنفين من العذاب بالاضلال والاضلال والعنف لعمه
 كبريا بآباء عاصم ليدل على اشد اللعن واعظمه علي وغيره بالسوء لا عذر
 للعائين ونزل في شأن ربي وزيين وما سمع فيه من فاجر بعض الناس يا ايها

لقد اوفى

تكميل

سبعة

الاسم

الذين آمنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا امامه
او موصولة وايها كان فالمراد بالبرائة عن مضمون القول والموداه وهو الامر
المعيب واذا موسى عليه السلام وهو حديث الموصية التي اراد ان يقرن على
قد فنه بنفسها او انها مهم اياه بقتل هارون فاحياه الله تعالى فاجابهم ببرائة
موسى كما براد بنينا عليه السلام ما كان محمد ابنا احد من رجالكم وكان عند الله
وجها اذ جاءه ومنزلة مستجاب الدعوة وقراء ابن مسعود والاعمش وكان
عبد الله وجها ياربها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا للذين
صدقوا وقولوا قاصدا الى الحق والسداد القصد الى الحق والقول بالحق
والعدل فالمراد بغيركم عما خافوا فيه من عيب زنيب من غير قصد وعدل
في القول والبعث على ان يستد قولهم في كل باب لان حفظ اللسان وسد الفم
راس الخير ولا يقف على سديد الان جواب الامر قولهم بغيركم عما الكبر فيقول
طاعا لكم او يوفقكم بصلح الاعمال ويفر لكم اي يحكمها او المعنى را قبول
الله في حفظ الشكر وسيد قولكم فانكم ان فعلتم ذلك اعطاكم الله ما
غاية الطلعة من قبل حسناتكم والابانة عليها ومن مغفرة سيئاتكم وكفرها
وهذه الآية مقرون للتي قبلها بنيت تلك على النبي عما يورى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذه على الامر باتباع الله تعالى في حفظ اللسان ليس اذ في عليهم النبي
والامر مع اتباع النبي ما يقين الوعيد من قصة موسى واتباع الامر الوعيد
البلغ فيقضي الصادق عن الذي والداعي الى تركه ولما علق بالطاعة الفوز
العظيم بقوله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ايتبع قوله
انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال وهو يريد بالامانة الطاعة

يقولون

صوابا

سبحه تعالى ويجعل الامانة الحيانة يقال فلان حامل للامانة ومحمّل لها اي لا يورثها
الى صاحبها حق تزول عن ذمته اذ الامانة كانت ركنة للمؤمنين عليها وهو
حاملها ولهذا يقال ركنة الديون ولي عليه حق فاذا اداها لم يبق ركنة له
ولا هو حامل لها يعني ان هذه الاجرام العظام من السموات والارض والجبال
قد اتفقت بامر الله انقياد مثلها وهو ما يتأتى من الجوارى والطاعة الطاعة
التي تليق بها حيث لم تمنع على مشيئة واردة ايجادا وتكونا ونسوية
على هيئات مختلفة واشكال متنوعة كما قال ضم استقوى الى النساء وهي
دخان فقال لها ولك ارض انثيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وخبر
ان الشمس والقمر والنجوم والحبال والسبح والدواب يسبحون لله
وقوله ان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان لا يشقق فتجر منه الماء
وان منها لما يهطل من خشية الله واما الانسان فلم يكن حاله فيناهم
منه من الطاعة ويليق به من الانقياد لاوامر الله ونواهيده وهو حيون
عاقلة صالحا للتعريف مثل حال تلك الجوارى فيناهم منها ويليق بهامن
الانقياد وعدم الامتناع وهذا معنى قوله فابين ان يحملها أي لا يورثها
الحيانة وان لا يورثها واستفحق وخفف من الحيانة فيها وحملها الآية
اي خان فيها واي الانسان ان يورثها انه كان ظلوما لم يكونه ناديا لا امانة
عنده لا اخلاصة ما يتبعه مع تمكنه منه وهو اذا وها قال الزجاج ان الكافر
والنافق حمل الامانة اي خانوا ولم يطيعوا ومن اطاع من الانبياء والمؤمنين
فلما قال كان ظلوما جهولا وقيل معنى الآية انما كلف في الانسان بلوغ من عظمت انه
لو غفر على اعظم ما خلق الله من الاجرام واقواه فابين حمل واستفحق منه

منها

سبحه
الامانة

وحملها الانسان على ضعفه انه كان ظنوا جهوا الحديث حمل الامانة ثم لم يعرفوا
 ضنها ثم خاشش بقائه فيها ونحو هذا من الكلام كثير في لسان العرب وما جاء
 القرآن الاعلى اسما ليهم من ذلك قولهم لو قيل للشجر ان تدع لعل
 استوي العوج واللام في ليعذب الله المتأقين والمتأقين فقامت والمشي
 والمشركات للتقليل بان التعذيب هنا فظير التأديب في قولك ضربته المتأديب
 فلما تقف على جهول ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وقري
 الاعمش ويتوب ليعمل العلة قاصح على فعل الجاهل ويستدعي ويتوب
 الله والمعني المشهورة ليعذب الله حامل الامانة ويتوب على غيره ممن
 لم يحملها لانه اذا تيب على الواقي كان ذلك نوعا من عذاب الغادر او
 للعاقبة اي حملها الا ان قالي الامر الي تعذيب الاستقياء قبول توبة
 السعداء وكان السر غفورا للتائبين رحيم العباد المؤمنين سورة
 السبا مكية وهي اربع وخمسون آية لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 ان اجري على المعهود فهو بما حمد به نفسه محمود وان اجري على
 الاستغراق فله الحمد المحامد لا يستحقاق لله بلام التملك لانه خالق
 ما خلق الحمد اصلا فكان بملكه مالك الحمد والتحميد اصلا الذي له ما في
 السموات وما في الارض خلقا وملكا وقهرا فكان حقيقا بان يحمده
 سرا وجهلا وله الحمد في الآخرة كما هوله في الدنيا اذا الشتم في الدارين
 من المولى غير ان الحمد هنا واجب لان الدنيا دار بكليف وثم لا لعدم
 التكليف وانما يحمده اهل الجنة سرورا بالنعمة ولذرا بما نالوا من الاجر
 العظيم بقول الحمد لله الذي صدقنا وعده والحمد لله الذي اذهب عنا
 الحزن وهو الحكيم بتدبيره في السماء والارض الخبير بضمير من يحمده يوم

خاش
 رجليه

بالرفع

الجزاء والرضى يعلم ستائف ما لم ابي يدخل في الاطر من السموات والارض وما
 يخرج منها من النبات وجواهر المعادن وما ينزل من السماء من الامطار و
 انواع البركات وما يعز فيهما اي يصعد اليها من الملائكة والدعوات وهو
 الرحيم بانزال ما يحيا جود اليه لغفور لما يجتروا عليه وقال الذين كفروا اي
 منكروا البعث لا تأتينا الساعة نفي للبعث وانكار لمجيئ الساعة قل بلى اوجز
 ما بعد النفي ببلي على معيني ان ليس الامر الا تياتيها وزني لنا تنسكم ثم اعيد
 ايجابه مؤكدا بما هو الغاية في التوكيد والتشديد وهو التاكيد باليهن بالله
 عز وجل ثم اصد التوكيد الغني بما اتبع المقسم به من الوصف بقوله عالم
 الغيب لان عظمة حال المقسم به تؤذن بقوة حال المقسم عليه وبسرة بيان
 واستقامته لانه بمنزلة الاستشهاد على الامر وكما كان المستشهد به ارفع منزلة
 كانت الشهادة اقوى واكد والمستشهد عليه شئت واربع ولما كان قيام الساعة
 من مشاهير الغيوب وادخلها في الخفية كان الوصف بما يرجع الي علم الغيب اذن
 واحق عالم الغيب مدني وشاهدين اي هو عالم الغيب بالرفع علام الغيوب حمزة
 وعلى الصيا لغيره لا يعزب عنه وبكسر الزاء على يقال عزب يعزب اذا غاب وبعد
 متقال ذرة مقدار اصغر من ذرة في السموات والارض ولا اصغر من ذلك
 من متقال ذرة ولا اكبر من متقال ذرة الا في كتاب مبين اي في القرآن
 المحفوظ ولا اصغر ولا اكبر بالرفع عطف على متقال ذرة فيكون الاعمق لكن
 اوفعا بالابتداء والخبر في كتاب واللام ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 ان الله لهم مغفرة لما قصروا فيه من ادراج الايمان ورزق كريمة ما صبروا عليه من
 مناهج الاحسان متعلق بكتاب تنسكم لتقليل الم والذين سئلوا في اناسا جاهدوا في
 القرآن معاجزين مسابقين ظاهري انهم يفوتوننا مجزين مكين والبرغم و

واعمال العباد

الغني

ويعزب

شيخه
 الأمانة

اي حشيتين الناس عدا اتباعها وتاملها او ناسين الله تعالى الى الجزر اولئك هم
 عذاب من رجز الميم رفع الميم مكى وحفص ويعقوب صفة العذاب اي عذاب الميم
 من سورة العذاب وغيرهم بالصفة لرجز قال قتادة الرجز سورة العذاب ويروى الذين
 اوتوا العلم في موضع الرفع بالاسنيان اي ويعلم الذين اوتوا العلم يعني اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يطاع اعقابهم من امته او علماء اهل الكتاب الذين
 اسلموا اكيد اسرين سلام وكعب الاحبار والمقول الاول ليري الذي انزل اليك من
 ويك يعني القرآن هو الحق اي الصدق وهو فصل والحق مفعول بان اوفي موضع
 النصب معطوف على ليجري اي ويعلم اولو العلم عند مجيئ الساعة انه الحق علما
 لا يرا د عليه في الايقان ويهدي الله امواله الذي انزل اليك الى صراط العزيز الحميد وهو
 دين الله وقال الذين كفروا قال قرشين بعضهم لبعض هل تدكم على اجل
 يكون محمد اعليه الصلوة والسلام وانما تكروا مع انه كان مشهورا علميا في قرشين
 وكان انبائه بالبعث شائعا عندهم بحاله وبامر وباب التما حلة البلاء
 سموها والى سحرها وينبئكم اذا من قتم كل من ذكر انكم لفي خلق جديد اي
 حينئذ يهلككم ما يحجبكم من الاعاجيب انكم تبعثون وتنشئون خلقا جديدا
 ان تكونوا فاما وقرابا وتمزق اجسادكم البالي كل ممزق اي يفرقكم كل فريق
 فالهمزق مصدر بمعنى التمزق والعامل في اذا ما قل عليه انكم لفي خلق جديد
 اي تبعثون والجد يد فصيل يعني فاعل عند البصريين نقول جدي فصيل جديد
 كقل فصول قليل ولا يجوز انكم بالفتح لللام في خبره افترى على الله كذا ^{مفترى}
 على الله كذا بانيا ينسب اليه من ذلك والهمزة للاستفهام وهمزة الوصل حدثت
 استغنا عنها امر به جنة جنون يوهيه ذلك ويلقيه على لسان بل الذين لا يؤمنون
 بالآخرة في العذاب والضلال البعيد ثم قال سبحانه ليس محمد من الاشرار
 الجنون في سبيل وهو صريح منهما بل هؤلاء القائلون الكافرون بالبعث

واقعون في عذاب النار وفي ما يوهم اليه من الضلال عن الحق وهم غافلون عن ذلك
 وذلك اجن الجنون واشد اطباقا على عقولهم جعل وقومهم في العذاب وسبيل
 لوقوعهم في الضلال كانهما كائنان في وقت واحد لان الضلال لما كان العقاب
 من لوازمه جعلهما كائنا مقتربان ووصف الضلال بالبعيد من الاسناد
 المجازي لان البعيد صفة الضلال اذا تبع عن الحجة فلم يرو الى ما بين
 ايديهم وما خلفهم من السماء والارض ان نشأ تخسف بهم وبالارغام
 على التقارب بين الغاء والبقاء وضعفه البعض لزيادة صوت الفاء على الباء والارض
 او سقطت التثنية بالياء كوفي غير عاصم بقوله افترى على الله كذا عليهم كسفا
 كسفا حفص من السماء اي اعموا فلم ينظروا الى السماء والارض وانما حيثما
 كانوا وايضا سارا وامامهم وخلفهم مي طنان بهم لا يقدر ان ينفذوا
 من اقطارها وان يخرجوا عما هم فيه من ملكوت الله ولم يخافوا ان يخسف الله
 بهم او يسقط عليهم كسفا بكنيا بهم الآيات وكفرهم بالرسول وبما
 حاربه كما فعل بقارون واصحاب الايكة ان في ذلك النظر الى السماء والارض
 والفكر فيهما وما تدلان عليه من قدرة الله لآية اي دلالة لكل عبد محسب
 الجمع بقلبه الى ربه مطمع اذ المنيب لا يخلو من النظر في آيات الله انه قادر على
 كل شئ من البعث ومن عقاب من يكفر به ولقد آتينا داود منا فضلا يا
 جبال يا جبال بدل من فضلا او من آتينا بتقدير قولنا يا جبال او قلنا اولئك
 من الناصيب اي رجعي مع السبيح ومعني تسبيح الجبال ان الله يخلق فيها تسبيحا
 فيسمع منها كما يسمع من المسبح معجزة له او وود عليه السلام والطيء عطف على
 عمل الجبال والطيء عطف على لفظ الجبال وفي هذا النظم من الغنائة التي لا
 يحصى حيث جعلت الجبال بمنزلة العقلاء الذين اذا امرهم اطاعوا واذا دعاهم
 اجابوا اشعارا بانه صام من حيوان وجماد الا وهو منقاد لمشيئته ولو قال آتينا

وايتنا حيث

داود وما فضلنا تأويب الجبال معه والطير لم يكن فيه هذه الفخامة والنال الحمد لله
 جعلنا الدنيا كالطين والطين يصير بيله كيف يشاء ومن غير نار ولا طين
 بيطر الله قته وقيل انه الحديدي في يد لما اوتي من شدة القوة ان اعمل ان بعني
 اي امرنا سافات وروعا واسعة تامة من السبوح وهو اول من اتخذها وكان
 يبيع الدرع باربعة آلاف درهم فينفق منها على نفسه وعياله ويتصدق على
 الفقراء وقيل كان يخرج من كل ارباع الناس عن نفسه ويقول لهم ما
 تقولون في داود فيمنون عليه فقيض الله له ملكا في صورة ادمي ضالم
 على عادته فقال نعم الرجل لو احصلت فيه انه يطعم عياله في بيت المال فقال
 عند ذلك ربه ان يستب لي ما يستغن به عن بيت المال فعمل منته الدرع
 وقدر في السر لا تجعل السيامير رقما فتعلق ولا غلاظا فتعصم الخلق والسود
 شبح الدرع واعلموا الخير لداود واهله صالحا يصالح للقبول اي بما
 تعلمون فصار لكم عليه وسلم سليمان الريح اي وسخرنا سليمان الريح هي ايضا
 ورفق الريح ابوبكر وحار والمفضل اي وسليمان الريح مسخرة عندك هاشم
 رواها شهر حريها بالعداء مسخرة شهر حريها بالعداء مسخرة شهر حريها
 بالعبيد كذلك وكان يغد ومن دشت فيقتل باصطخ فارس وبنهما مسخرة
 شهر من اصطخ فيبيت الجابل وبنهما مسخرة شهر للركاب المشرق وقيل
 كان ينفذ بالريخ ويتعشى سمرقند واسلنا لم عين القط اي معدن النحاس
 فالقط النحاس وهو الصفر ولكن اسماله فكان يسيل في الشهر ثم لا يام
 كما يسيل الماء وكان قبل سليمان لا يذوب وسماه عين القط باسم ما
 آل اليه ومن الجن من يعمل بول في موضع النصب اي وسخرنا له من الجن
 من يعمل بين يديه باذن ربه اي يامه ومن يترك منهم ومن يبدل عياله
 الذي امرناه به من طاعة سليمان فمن عذاب السعير في عذاب الآخرة

لهم

وغيره

وقيل

وقيل كان معه ملك بيده صوط من نار ففزع فراغ عنه امر سليمان فصره
 احرقته يعلمون لم ما يشاء من همارب اي مساجد ومسكن وقمائل اي صور
 السباع والطيور وروي انهم عملوا الاسدين في اسفل كرسيه ونسرين قوته
 فاذا اراد ان يصعد لبسط الاسد ان لم ذراعيهما واذا فقد ظم الشرا
 باصبعتهما وكان التصوير باصباح وجفان جمع جفنة كالجوان جمع جانية
 هي الحياض الكبار قيل كان يقعد على الجفنة الف رجل كالجواني في الوصل
 والوقف مكي ويعقوب وسهل وافق ابو عمر في الوصل الباكون بغير
 الكفاء بالكسرة وقد ورأيت اي ثبات على الثاني لا تنزل عنها
 لعظمها وقيل انها باقية باليمن وقلنا لهم اعملوا آل داود سكر اي
 ارجوا اهلا بهلاء واسالوا ربكم العافية عن الفضل وشكر مفعول له او حال
 اي شاكرين او اشكر اشكر لان اعمل في معنى اشكر وامر حيث ان العمل
 للمعتم سكر اي او مفعول به يعني انا سخرنا لكم الجن يعلمون لكم ما شئتم
 فاعلموا انتم سكر او سكر الجنين فمن سكر فقال بذل المجتهدين يدي
 المعبود وقيل من عبادي بالشكورة الباء حمزة وغيره بفتحها الشكورة المنقر
 على اداء الشكر الباقول وسوم فيه قد مشغل به قلبه ولسانه وجوارحه فاستغاث
 واعترافا وكذا عن ابن عباس وهو سخرنا عنها من سكر على احوالها وقيل
 من سكر على السكر او من يرى عجز عن الشكر وعن داود وعلم السلام انه سخرنا
 ساعات الليل والنهار على اهله فلم تكن تأتي ساعة من الاعمال الا
 وانسان من آل داود وعلم السلام فامر بصل فلما قضيت عليه الموت اي على
 سليمان ما دلهم اي الجن او آل داود وعلم السلام على حرفة الادب الارض اي
 الارض وهي دويبة يقال لها سرفته والارض فعلها فاضفت اليه يقال

سليخة

الامم

www.ainkhal.net

ارضت الخشب ارضا اذا اكلتها الارضت باكل منساة العصى لانه ينسا
 بها اي يطرد بها ومنساة غير خرق مدني وابو عمر و فلما فتح سقوط سليمان
 عليه السلام بتبينت الجن علمت الجن كلهم علما بتينا بعد التباس الامر على
 عامتهم وضعفتهم ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا بعد موت سليمان
 عليه السلام في العذاب المصين وروى ان داود عليه السلام استسبح بناء بيت
 المقدس في موضع فسطاطا هو منس على السلام فمات قبل ان يتم فوصى
 به الى سليمان فامر السيطاطي بانعامه فلما بقي من عمره ستة سال ان
 يعق عليهم موته حتى لا يغواضه ولتبطل دعوتهم علم الغيب وكان
 عمر سليمان ثلثا وخمسين سنة ومثل ذلك روي ابن ثلثة عشرة سنة فبقى في
 ملكه اربعين سنة وابتدأ نبيات المقدس لاربعة مضمين من ملكه وروي
 ان افرديون خا وليصعد كرسيه فلما دني ضرب الاسد ان ساقه فكسرها
 فلم يجبه احد بعد ان يد فومنه لقد كان لنبأ في بالصف بتاويل الحي و
 بعد ما ابو عمر و بتاويل القبيلة في مسكنهم خرق وحقق ومسكنهم على
 وخلف وهو موضع مسكنهم وهو بلد هم وارضهم اللق كانوا معقبي
 فيها باليمن او مسكن كل واحد منهم غيرهم مسكنهم اية اسم كان
 جنتان بدل عن آية او خير مستبدل عن آية وقد نزل الآيات جنتان ومن
 كونها آية لان اهلها لما اعرضوا عن شكر الله تعالى سلبهم الله النعمة ليعبروا
 ويتعظون فلما يعودوا الى ما كانوا عليه من الكفر وعظمت النعم او جعلها آية
 اي علامة والتم على قدر الله واسبابا ووجوب شكره عن يمين وشمال اراد
 جامعين من البائسين جماعة من يمين بلدهم واخرى من شمالها وكل واحد من
 الخائعين في تعارضها وقصاها حنة واحدة كانتون بساين البلاد الخائعين

اوراد بستانين كل رجل منهم عن يمين مسكنه وشمال كل واحد من في اركبهم
 واشكروا له حكاية لما قال لهم انبياء الله المبعوثون اليهم او لما قال لهم
 اسان الحال او هم احق ابا ان يقال لهم ذلك ولما امرهم بذلك استمعوا
 بكرة طيبة ورج غفورا في هذه الليلة التي فيها اذن فحكم بكرة طيبة ويحكم الذي رزقكم وطلب
 شكركم وب غفور لمن يشكره قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت سبع علي ثلثا من
 من صنعا وكانت اجفيت البلاد تحزن المودة على راسها المقتل فتعل بيد ها ونصير
 بين تلك السجدة فتمت المقتل مما يتساقط فيه من الثمر والحبها ليس فيها يمين
 والذباب والبرغوث والاعقرب والاحية ومن يربها من الغراب يعمر للمطيب
 هو لها قاع وضوا عنه عن دعوة انبيائهم وكذبهم وقالوا ما نرى لدر عيت
 نية فان سلبنا عليهم سبل العرم الى المطر الشديدين او العرم اسم الوادي
 او هو الجذال الذي تعب عليهم السكرك قالوا لما طوفوا سلطهم الله عليهم فقبض
 من اسفل ففرقهم وبن لنا هم جنتهم المذكورين جنتين وتسمي السبل
 جنتين المساكين وازدواج الكلام لقوله جزاؤ سيئة نسيئة مثلهما ذوا في الكلام
 الكلام الثمر ينقل ويخفف وهو قراءة نافع ومكمل الخط سبي الاراق او كل شجرة في سوك
 والذ وشيئ من سدر قليل ينسب الطر فاء كذا العظيم من واجود عودا ووجه من ثون
 الكا وهو عيلاني عمرو وان اصله ذوا في الكلام الخط في ذوا المضاف واقم المضاف اليه قوله
 او وصف الكا بالخط كان قيل ذوا في الكا بشع ووجه اي عمر ان الكا الخط في موضع
 البرير ذلك اذا كان غصبا فكانه قليل ذوا في برير والائل والسدر معطوفان على الكا
 لا على خط لان ان لائل الكا والى الحسى لى قليل السدر لانه اكرم حاب لواله لانه يكون في
 الجبان ذلك جزاؤهم مما كفروا اي جزاؤهم ذلك يكفرهم وهو مفعول بان
 مستقام هل تجاري الى الكفور كوني غيري بكر وهل تجاري الى الكفور غيرهم يعني

فيتمت

السور التي في سورة
 وفرت في سورة
 سورة من الجليلي
 سورة

او كل شجرة

الكل

سبعة

الائمة

وهل يمازى بمثل هذا الجزاء الامدا كفر النعمة ولم يشكرها او كفر بنبه او هل يعاقب
لان الجزاء وان كان عاما يستعمل في معنى المعاملة وفي معنى الثابتة لكن المراد الخاص
وهو العقاب وعن الضحاك لما كان في النطق الذي بين عيسى ومحمد وقلنا
بينهم بين السبع وبين القرى التي باركنا فيها بالسبع عليها في النعم
والمياه وهي اراضيها منها من نزلنا بها من نعمنا من نعمنا من نعمنا
فهي طاهية للعين الناظرين اولا حق المسابقة لم تنفع على مسالكهم حتى
تحقق عليهم وهي اربعة آلاف وسبعمائة قرية متصلة من سبع الى الشام وقد را
يناها السيرة اي جعلنا هذا القرى على مقدار معلوم يقول الم ففي قرية وبروز
في ارضي الى ان يبلغ الشام سيرا وقلنا لهم سيرا اولا قول تم ولكن
لما ملكوا السيرة وسويت لهم سبايم فكانهم ام وايندك ليالي واياما امد
اي سيرا واينها ان سنتهم والليل وان سنتهم بالنهار ان الامن فيها لا يكن
باختلاف الاوقات او سيرا واينها آمنين لا تخافون عدوا اولا اجوعا ولا عطشا
وان نظا ولت منع سفرهم واهدت اياما وليالي فقالوا ان بنا معا بين اسفار
قالوا ليتها كانت بعيدة فغير علي نحائنا ونرح في البيارات ونفاز في الدواب
ونفاز النعم وملوا العافية وطلبوا الكبد والقعب بعد مكي وابوعمر وقطعوا
بما قالوا لنفسهم فجعلناهم احاديث يتحدث الناس بهم ويتعجبون من
احوالهم ومن فناهم كل مترق فقر قناهم تفرقا اتخذ الناس مثلا
مضربا ويقولون هذه ايدي يسلم وقفوا ايدي سبا فلم حق عنه ان
بالشام وانما سيرا وحد ام سبها ولا الارد يعان ان في ذلك اليات لكل
صبار سكور عن المعاني سكور للمعتم والكل مؤمن لان الايمان مصفان بهم
صبر ونصف شكر ولقد صدق عليهم ابليس ظلم بتشديد الدال كوفي

من

ففسير

والايدية

اي حقق

اي حقق عليهم ظلمه او وجب صدقا وبالاحتيف غيرهم اي صدق في ظلمه ^{تعبه}
الغير في عليهم فاسبقوه لاهل سبا اولين ادم وقلنا المؤمنين بقول الافريقا
من المؤمنين لعلهم بالاضافة الى الافريقا ولا يخذ المرهم شكر من وما كان له عليهم
اي لابليس على الذين صار ظلمة فيهم خدا من سلطان من تسلط واستلاء
بالو سوسة الاعلم موجود لها علمناه معد وما والغير على المعلم لا على العلم
من يؤمن بالاخر من هو منها في سكن ويك على كل شيء جعل اي مواظ
عليه وفعل ومفاع لنا خيان قل للمشركين قوم مك ادعوا الذين زعمتم من ان
الله الهم اي زعمتم هم الهم خدا دون الله فالمفقول الاول الذي راجع الى
مرسول مصدق كا صدق في قوله هذا الذي بوت الله استخفا فان الطريق
الموصول بصاحبه والمفقول الذي الهم خدا لانه موصوف وصفة من دون اسم
والموصوف بحوز خدا في واقته الصفة مقام لذا كان مفهم ها فان مفعول ان مذكور
بالسبين والمن ادعوا الذين يحب نعمهم من دون الله من الاضام والملا
وسميتهم هم باسم والتجسوا اليهم فيما يع وكم كانت جمعون اليه وانظروا
استجابتهم لن عالمكم لا يتظرون استجابته ثم اجاب عنهم بقوله لا يملكون
شقال ونزع من خير ارسل او يقع او يترق السموات ولا في الارض وماله فيها
من شرك وما فهم في خدا بين الجنين من سيرة في الخلق ولا في الملك وماله فان
منهم من الجنهم من ظهور من عيون يعينهم على تدبير خلق ويريد انهم
على هذا الصفحة من البحر فكيف يصح ان يدعوا كما يدعي ويرجى كاي رجي ولا
نفع السفاعة عنده الجن اذن له اي اذن له الله يعني الامن وقع الذين
للشع لا حله وهي اللام الثانية في قوله اذن لهم اي لا حله وهذا الذي يد
لهم هو لا شفاعة فان عند ان اذن كوني غير عاصم والاعصبي حتى

الجنين

السيرة

الاعصبي

اذا فرغ من قلوبهم اي كشف الغرغرة عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم فكانت تبارك
رب العرش في اطلاق الاذن وفرغ ساهي اي استعالي وفرغ مع ازاله الغرغرة وحق
عائنه لما فهم من ان نعم انظار الله اذن وتوقعا وفرغ من الراجي من الشفاء
والشفعاء هل يؤذن لهم كما قيل يترقبون ويتوقعون مليا فرعين حتى
اذا فرغ من قلوبهم قالوا سأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق اي
القول الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن ارضى وهو العلي الكبير والعلم الكبير
وليس لملك ولا نبى ان يتكلم الا ما اذنه وان يشفع الا لمن ارضى قل من رزقكم
من السموات والارض قل الله امه بان يقرهم بقولهم من رزقكم
ثم امرهم بان يتولي الاجابة والاقراء عنهم بقولهم رزقكم الله وذلك الاسرار
بانهم مقررون به بقولهم الا انهم ربما ابا ان يتكلموا به لانهم ان يقولوا
بان استعالي انهم لم يقرهم ان يقول لهم فما لكم لا تعبدون من بين رزقكم
وتؤثرون عليه من لا يعبد على الرزق وامره ان يقول لهم بعد التزم والالتزام
الذي ان لم يرد على اقراءهم بالشفاعة لم يتقاصمهم عنه وانا اوابكم لعلي
هذه اوتى مثلا مبيّن ومعناه ان احد الفريقين من الموحدين والمشركون
لعلي احد الاربعة من الهدى والضلال هذا من الظلام المنصف الذي كل من سبهم
موال وصافي قال لمن خطب به قد اضغك صاحبك في درجته بعد تقدم
ما قدم من التقدير والالتزام غير خفية على من هو من الوفية على الهدى وهي
صوت الضلال المبين ولكن التعرض اوصل بالمجادل الى العرض ونحو قولك للهادي
ان احدا لكاتب وخلق بين حرمي الى الداخل على الضلال والهدى لان صاحب
الهدى كان مستعمل على فريد جواد يرضيه حيث يشار في الضلال كما منفس في الظلام
لا يدري اين يتوجه قل لا تسألون عما اوحينا ولا تسأل عما فعلنا هذا اذ خلق

الكل يودون لهم

الاضاف من الاول حيث اسند الاجرام الى المتألمين وهو حضوره عند محطون الهدى الى
المتألمين وهو ما صور به مشكور قل جمع بيننا وبينكم القيامة ثم نفع اي حكم
بيننا باحق بلا حيز وميل وهو الفتح الى الكمال العليم بالكلية قل اروي الذين لم يفتح
اي الحقنهم به بالله شركا في العبادة مع ومعنى قوله اروي وكان يريهم ان
يرهم الخفاء العظيم في الحاق الشرك بالله وان يطلعهم على حاله لا يشرك به
لما اذرع وتنبه اي ارتد عوا عن هذا القول وتنصروا عن ضلالكم بلجوا الله
الفر من الغالب ولا يسار كما احد وهو ضمير الشأن الحكيم في تدبيره وما ارسلناك
الا كالمبشّر الا رسالتنا عاتت لهم محيطتهم لانها اذا شملتكم فقد كفتمهم ان
يخرج منها احد منهم وقال الاجام معني الكافة في اللغة الا طلة والمبشّر انما جاء
للناس في الانذار والابلاغ فحمله على المالك والاشي على هذه اللفظة كما دارت به والعلامة
نشرنا انما نضل الى اقرب وقد يراى لعله لمن احضر ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويجهلون جعلهم
على هذا القول وتقولون حتى هذا الوعد اي القيمة المتناهية في قول قل جمع بيننا وبينكم
ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم الميعاد طرف الوعد من مكان او زمان وهو هذا
الوقت ويدل عليه قراءة من قرأ ميعاد يوم فابدل منه اليوم واما الاضافة فاضافة
تبيين كما تقول بوعيد لسانية لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون اي لا يمكنكم
التأخر عنه بالاستمهال ولا التقدم عليه بالاستعجال ووجه النطاق هذا الجواب على سوال
انهم سألوا عن ذلك وهم منكرون له نقشا لا استشرنا في الجواب على هذا التقدير خطا
للمسؤول على انما والتعنت وانهم يصدرون ليوم يفاخهم فلا يستطيعون فواخراهم
واللغو عليه وقال الذين كفروا انهم يحيلون ودونه من تؤمن بهذا القرآن ولا بالذين يرون
اي ما نزل قبل القرآن من كتب الله والقيمة والحكمة والشارع فيهم حجة ان يكون

الاضاف

الترتيب من الله وان يكون لما دل عليه من الاعادة للحج او حقيقة ولو تكرر الظالمون بوقوع اي
 عيب يكون عند ربهم يرجع امرهم الى بعض النوازل الخرج عن عاقبة امرهم وما لم
 في الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمخاطبين ولو تكرر في الآخرة موقعتهم وهم
 يتجادلون اطراف الجوارفة ويتراجعون بينهم فرائب العجب فخذوا الحجاب يقولون الذين
 استضعفوا اي الاتباع للذين استكبروا اليك رؤس والمؤمنين لولا انتم للناس منين
 اي لولا عاونكم انما الى الكفر للناس مؤمنين بالله ورسوله قال الذين استكبروا للذين
 استضعفوا انهم صدقناكم عن الهدى اولى الاسم اي نحن نحرف الاسرار لان المراد ان
 ان يكونوا هم الصادقين لهم عن الايمان والنيات انهم هم الذين صدقوا بانفسهم
 عنه وانهم اتوا من قبل اختيارهم بعد اذ جاءوكم ذلك اما وقوت اذ مضى اليها
 وان كانت اذ واد من الظروف للارادة لا قد اتبع في النعمان عالم تسع
 في غير فاضيف اليها ان بل كنتم مجرمين اي كافرين باختياركم وانما لكم الضلال على
 الهدى لا تقولنا ونسلكنا وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا لم يان
 بالعاطف في قال الذين استكبروا واتي في وقال الذين استضعفوا ان الذين استضعفوا
 تراو لا كلامهم فحي بالحب محذوف العاطف على طريق الاستيفاء ثم حفي كلام
 آخر المستضعفين فحذف على كلامهم الاول بل مكر الليل والنهار بل مكر ما في الليل
 والنهار فاسع في الظن ما رواه عن المفعول وما صفة المكر اليه وجعل ليقيم ونهارهم
 ما كره على الاسناد المجازي الليل والنهار مكر اطلقوا لسانه فيها حتى ظننا انكم
 عاينوا انما مرونا ان تكونوا بلسانهم ففعلوا انما ادرا استباها والمعنى ان المستكبرين لما
 انكر ان يقولوا انهم صدقناكم ان يكونوا هم السبب في كوف المستضعفين واستحقاقهم
 بل كنتم مجرمين ان ذلك بكسبهم واختيارهم فرب عليهم المستضعفون قولهم بل مكر الليل

الروان
 رتوتينا

والنهار فاعطوا الضاربهم فاعطوا لهم كلفهم قالوا ما كان الامر من حيثنا بل من حيث مكر
 لنا وانا ليلنا ونهارنا وعلمنا باننا على الشكر واتخاذ الله اذ واسوا والندامة لها
 اي آخر او اظهر او تصور من الاخذ او وهم ظالمون في قوله تعالى اذ الظالمون موقوفون
 بين يدي المستكبرين على ضلالتهم واضلالتهم والمستضعفين على ضلالتهم واتباعهم المؤمنين
 لما راوا العذاب اي الحميم وجعلنا الاعمال في اعناق الذين كفروا اي في اعناقهم
 فجاوبوا بصيرتكم للدارت على ما استحقوا بالاعمال هل تجزون الاما كما نوايلون
 في الدنيا وما ارسلنا في قرية اي بني من نذير الا قال صر قوها اي منقوها
 ورجع سببها انا بما ارسلنا به كافرين هذه تسليمة للذين صلى الله عليه وسلم
 ناصح من قوله من الكذابين والكفر بما جاء به وانه لم يرسل قط الى اهل
 قرية من نذير الا قالوا له مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة
 وافترقا بكثرة الاموال والاولاد كما قال وقالوا نحن اكثر اموالا واولاد اديما
 نحن كعبد بين ارادة الله انهم اكثر على الله من ان يعذبهم فظهر الى احوالهم في الدنيا
 وطمعوا لولم يكن مواعيل الله لما زعمهم ولولا ان المؤمنين هانوا عليهم لما حرمهم
 فانظروا الله تظنهم بان الرزق فضل من الله يتوسم كاشا وخرم ما وسع على المعاصي
 وضيق على المطيع ورجا وسع عليها وضيق عليها فلا تعاس عليها
 امر الثواب يقولون ان اي يسط الرزق لمن يشاء ويقدر قدر الرزق تقصيصا كما
 جاء في آية اخر ومن قدر عليهم رزقه ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ذلك وما امر الله ولا
 اولادكم بالثبوت فكم عندنا رزقي اي وما جماعته اموالكم ولولاكم بالثبوت وذلك ان الجمع
 المكسر عقلاوه وغير عقلاوه سواء في حكم الثابت وزلفي وزلفه كما تولى والرتبة وعليها
 الضم اي يقولكم فكم عندنا رزقي اي وما جماعته اموالكم ولولاكم بالثبوت وذلك ان الجمع

او مدي

نسخة
 الآلة

في تزكيتكم يعني ان الاموال لا تقرب احد الا بالهوى من الصالح الذي يتفق بها في سبيل الله والاولاد
 لا يقرب احد الا من علمهم الخير ووقفهم في الدين ورتبهم في الصالح والطالح ومن انما
 الامور التي هي من شرط وجوبها فاولئك لم يراء الصنف وهو من اصنافه الصنف الاول
 اصله فاولئك لم ان يرازوا الصنف ثم رازوا الصنف لم يرازوا الصنف ان يرازوا الصنف
 حسنة الواحدة عشرة او رازوا يعقوب رازوا الصنف على فاولئك لم يرازوا الصنف فاولئك
 عملوا بما علمهم وهو في النواحيات اي عرفوا منار الجنة في العزقة فمئة اسنون من كل
 هائل وشغل والذين يسعون في اناس في ابطال ما يعجزون او في ذلك النواحيات
 قل ان ربي بسيط الرزق اي يوسع لمن يشاء ومن عباده ويعيد له وما انفق
 ما شرطه في موضع النصب من شئ ما لم يفرغ من رزقه لا يفرغ من رزقه الا ما
 بالمال او اجلا بالثواب جواز الشرط وهو في الارزاقين الموطون لان كل ما رزق غيره
 من سلطان او سيد او غيره فهو من رزق الله اياه على ايدي هؤلاء وهو خالق الرزق
 وخالق الاسباب التي بها يتنفع المرزوق بالرزق ومن يعظم الحمد لله او جدي
 وصليته من يجد ويشتهي فكم يشته لا يجد وواجب لا يشتهي يوم تحشرهم جميعا
 ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون وبالياد منها خفض ويعقوب هذا
 طاهر للملائكة وتغريه للكفار واراد على المنفل السراياك اي عيسى فاسمى بابارة
 ونحن قوام انت قلت للناس اتخذوني قالوا اي الملائكة سبحانك من هذا الضلال
 بعدد ممكن فيك انت ولينا الموالات خلاف المعادات وهو المعاد من الولد وهو
 القرب والولي يقع على الموالي والموالي جميعا والمعنى انت الذي رزقنا الله من دوله اذ
 الامواله بيننا وبينهم فبيننا بانيات موالاة الله تعالى ومعاداته الكفار لم يزل
 من الرضاء لعبادتهم لم لان من كان على هذه الصفة كانت حاله شافية لذلك

شرح
 في الجنة

بل كانوا يعبدون الخ اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله او كانوا يذلون
 في اجواف الافهام اذ اعتبدت فيعبدون لعبادتها او صورت لهم الشياطين صورهم
 من الجن وقالوا حدث صور الملائكة فاعبدوها الزمهم انزال النسل والكفار لم يبال
 مؤمنون فاليوم لا يملك لهم في العوض لغوا لان الامر بذلك اليوم لله وحده
 لا يملك فيه احد مطلق ولا مضيق لاحد لان الدار دار ثواب وعقاب والسياسة
 هو الله فكانت حالها فاما حال الدنيا التي هي دار تكليف وانما فيها قتل واستن
 متضارون ويتنافسون الرزاق لا يضر ولا نافع يومئذ الامور ثم ذكر ما قبله انظر
 تعلم وتقول للذين ظلموا بوضع العبادة غير موصوفها على لا يملك ذو قوا عذاب
 النار التي كنتم بها تكبرون في الدنيا اذا نزل عليهم آياتنا اي اذ اقرى عليهم التوارة
 بنيات واضحت قالوا ان المشركون ما هذا اي محمد صلى الله عليه وسلم الارطيريدان يصعد
 عما لم يعبدوا ثم فقلوا ما هذا اي التوارة الا اقل مفسر وقال الذين كفروا اذ قالوا
 والعدول عنه ذليل على صده والظلام على الكار عظيم ونضيد للمحق للتوارة او الامم النبوة
 كل لما جاهدوا وتجاوزوا عن الايات فبذلك ان هذا اي الحق الاسمين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
 لم يثبتوا على انهم ظاهرون كل عاقل ما علم سعادته واما اناسهم من كتب يدبروا اي يتكلموا
 ما اوعظنا من كتبكم كتبنا يدبرنا فيها رهان على انهم اراهم وسارسلنا اليهم بكتبكم
 من نبي رزقنا رسلا اليهم نذيرا نذيرهم بالعقاب ان لم ينشروا ثم وقد هم على تكذيبهم
 يقولوا وكذب الذين من قبلهم اي وكذب الذين تعبدوا من الاله الما فيه والنزول
 الخالية الرسل كما كذبوا وما بلغوا احدا من راسيها وبلغوا اهل مكة عشرة اولى الاولين
 من طول الامم ووقع الامم وكثر في الاموال فكل من ارسل في تكليف كان من الملائكة

في الجنة

نسخة

الامم

الاولين فليزروا من مثلهم وبالباقي الوصل والوقف يعقوب اي نحو كذبوا سلم حياهم انما
 بالثبوت والاستيصال ولم يعي منهم استطاعوا مستطرون فبالا هو لا والما
 قال فكذبوا رسلهم وهو مستغنى عن قوله وكذب الذين من قبلهم لانه لما كان معنى قوله
 كذب الذين من قبلهم والذين من قبلهم الكذابين اقدموا عليه جعل كذب الرسل سببا
 عنه وهو كقولنا قل اقدم فلان على كذب محمد صلى الله عليه وسلم قل انما اعظمكم بر احسن
 شخصته واحدة وقد فسرنا بقوله ان تقوموا الله على انه عطف بيان لها وقيل هو
 عطف هذين الوجهين هو على الجرح وقيل هو على الرفع على تقدير هي ان تقوموا
 النصف على تقدير اعني واراد بقيامهم قيام من مجلسي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقت
 عن مجتمعتهم عنده اوقيام القصد الى الشيء دون الخصم والانتصاب والمعنى انما
 اعظمكم بر احسن ان فعلتموها اصبتم الحق وتخلصتم وهي ان تقوموا الله اي لوجه
 خالص لا محبة ولا عصبية بل لطلب الحق من اثنين اثنين وفرادين وفرازا فافكر
 في امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به اما الاثنان فينتفكران ويؤمن كل واحد منهما
 بمحصل فكره على صاحبه وينظران فيه بنظر الصدق والانصاف حتى يورثهما
 النظر الصحيح الى الحق وكذلك الفرد ينتفكر بعدل ومصفية ويوضح فكره على عقل
 ومعنى تفرقتهم مثني وفرادين ان الاجتماع مما يشوش الخواطر ويعمي البصائر
 ويمنع من الوثوق ويقبل فيه الانصاف ويكثر الاعتساف وينور عجاج القلب
 ولا يسبح الاضقة المذهب وينفكروا معطوف على تقوموا صاحبها حكم يعي
 صلى الله عليه وسلم من جهة اي جنون والمعنى ثم تفكروا ففعلوا ما بصاحبكم
 من جهة ان هو لا يذير لكم بين يدي عذاب شديد فقام عذاب شديد
 وهو عذاب الآخرة وهو كقولهم عليه الصلوة والسلام بعثت بين يدي الساعة

الكذب وفعله
 فلفظه

ثم بين انه لا يطلب اجرا على الا نذار بقوله قل ما مبالا لكم من اجر على اذنواي وتبليغي
 الرسالة فهو لكم جزا او انشره فقد بين اي شيء سألتم من اجر كقولهم اباي ففتح الله الناس
 من جهة ومعناه في مسئلة الاجر ايضا نحو ما في هذا افعولك اي ليس لي فيه
 شيء ان اجره صديقي وشاهي وابوعمره وحفص وسكون الياء غيرهم الاعلى الله
 وهو كل شيء شهيد فيعلم اني لا اطلب الاجر على نفسيكم ونعماءكم اليه اي من
 قل ان لي ثواب في الحق اي بالوحي والقدف الرخصة السهم ونحوه بل في اعتماد
 وليستعاري ليعني الاعانة ومنه وقد في في قلوبهم الرعب وقوله ان اقد فيه في
 التابوت ومعنى يقد في الحق يلقيه ونزله اليه انبياءه او يري به الباطل فيدبر
 فيزهره علام الغيوب مرفوعا على البدل من الضمير في يقد في او على انه خبر مبتدأ او يكره
 محمد بن قيس جاء الحق اي الاسلام او القرآن وما يدين الباطل وما يعيد اي زال
 الباطل وهلك لان الامم ابدوا الاعادة من صفات التي قد عاينها عبارة عن انطلاك
 فالذين جاء الحق وهلك الباطل كقولهم جاء الحق وذهب الباطل وعن ابن مسعود رضي
 الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهو لا الكعبة اصنام فجعل يطعنها بقود
 بلعة ويقول جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا قل جاء الحق وذهب الباطل
 الباطل وما يعيد وقيل الباطل الاصنام وقيل الباطل صاحب الباطل اولادها كذا
 كما قيل لا شيطان من يسطر اذا هلك اي لا يغلب الشيطان والاصنام اعدا ولا يعين
 فالمشرك والباعث هو الله تعالى ولما قالوا قد ضللت بترك دين ابا بكر قال الله
 تعالى قل ان ضللت فانا اضل على نفسي اي ان ضللت فمن وعي وان هديت
 فبما يرحم الي رب اي فيستدبره بالوحي وكان قياسه ان يقول وان
 اهتديت فانا اهتديت اي كقولهم فمن اهتدى فانفسه ومن ضل فانفسه
 فضل عليها ولكنهما متقابلان معني لان النفس كل ما عليها وضار بها فهو

نسخة
 الامم

فيها وبسببها لانها الامارة بالسوء وما لها مما ينفعها فليجهد اليه ربها وتوفيقه
 هذا حكم عام لكل مكلف وانما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسرده الي نفسه لان الرسول صلى
 الله عليه وسلم اذا دخل تحت مع حلاله لم يحرم وسر او طهرته كان غيره او في يده سمع لما
 اتواكم لغير قربة مني ومنكم عيانا في بيوتكم ولو تروى جرائم محذوفها اي لا يرب
 امر اعطيا وحالا هائلة اني فرغوا عند البعث وعند الموت او يوم بدر فلا قوت
 اي فلا مهرب او فلا يفتنون الله ولا يسبقونه واخذوا عطف على فرغوا اي
 فرغوا واخذوا فلا قوت لهم او على لا قوت على معنى اذا فرغوا فلم يقولوا واخذوا
 من مكان قريب من الموقف الى النار اذا تغفلوا ومن ظهروا الى بطونهم
 اذا ما اتوا ومن صمروا يد راي القليلين وقالوا حين عابوا العذاب امانا به
 بعد صلى الله عليه وسلم لم يذكره في قوله ما يصاحبكم من الجنة او بالله واي
 لهم الشاوش من مكان بعيد الشاوش الشاوش اي كيف يتناولون الموت
 وقد بعدت عنهم يريد ان التوبة كانت تغفل عنهم في الدنيا وقد فرغوا
 الدنيا وبعدت عن الآخرة وقيل هذا تمثيل للطمع ما لا يكون وهو ان ينفعهم
 ايمانهم في تلك الوقت كما ينفع المؤمنين ايمانهم في الدنيا مثل ذلك حالهم
 بحال من يتناول السنين من غلوة كالتبنا ولم الاخر من وليس ذراع والشاوش
 بالهزة البصر وهو كوني غير حاضرا ههنا والاولان كل واحد منهما ههنا
 لانه ان شئت ابد لنها ههنا وان شئت لم تبدل نحو قولك ادور وديقا
 وان شئت قلت ادور وديقاوم وعن تغلب الشاوش بالهزة السائل
 من بعيد وبغير هزة الشاوش من قريب وقد كثر له من قبل العذاب
 ادور الدنيا وقد فون حين بالغيب معطوف على قد كثر على حكاية الحال
 الماضية بعيدا وكانوا مكلمون بالغيب اي بالسنين الغائب يقولون لا تلبث ولا

تعبير ان

حساب ولا حجة ولا نار من مكان بعيد عن الصدق او عن الحق والصواب او هو قولهم
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاكر كذا وهذا مقتضى الغيب والامر الحقي لان
 له يشاهد وامنه سورا ولا شعرا ولا كذا با وقد اتوا بهذا الغيب من جهة بعيد
 من حاله لان ابعده شئ مما جاء به السحر والشعر والبعث شئ من عادة اللقي
 عرفت بينهم وحريبت الكذب وقد فون محبوب عن اي عمرو وعلى البناء
 المفضل اي يا بنيهم به ان يشا طيبهم ويلقون اياه وان شئت فقله بقول
 وقالوا امانا به الا انه مثلهم في طلبهم يحصل ما غلوا عن الايمان في الدنيا
 يقولهم امانا في الآخرة وذلك مطلب مستبعد ففون شئ من مكان بعيد
 لا جبال للظن في الموت حيث يريد ان يقع فيه لكونه غائبا عنه ويجوز ان يكون
 الضمير في امانا به للعذاب السديد في قوله بين يدي عذاب شديد وكانوا
 يتولون وما خفي بعد بين ان كان الامر كما تصفون من قيام الساعة والبقاء
 ونحو اكرم على سمن ان بعد بناق تسين امر الآخرة على امر الدنيا فانه كان
 قد فهم بالغيب وهو غيب فخذوف به من جهة بعيدة لان دار الجزاء لا تاس
 على دار التكليف وجيل بينهم وحج بينهم وبين ما يشهون من نفع الايمان
 يومئذ والنجاة به من النار والفوز الجنة او من الراد الى الدنيا كما يحكي عنهم
 بقوله فارحنا بفعل حالنا والافعال اللقي هي فرغوا واخذوا وجيل كل لغفي
 والمراد به الاستقبال لتحقيق وقوعه كالفعل يا شيا عنهم من قبل ان يشاهمهم
 من الكفرة انهم كانوا في سكر في امر الرسل والبعث مررب موقع للرسة من اراهم
 انا وتوفي الرسة وهذا رد على من زعم ان الله لا يعذب على الشك سورة الملائكة
 ملكية وهي جنس الاربعون آية لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمد ذاته بقطبان
 تعلما فاعلم السموات والارض مثبدا ومثبدا عما قال ابن عباس

علي

بعبدا

نسخة
 الآلة

رضى الله عنها ما كتبت ابري عنها حتى اختتم الي امرائتيان في بي فقال احدهما انما فطر
 الله ابدانها لاجل الملكة ورسلا الى عباد الله اولي ذنبي وهو اسمع صوته الذي وهو
 يدل من رسلا او نعت له اجتمعة جمع جناس مثنى وثلاث ورباع صفات لاجتمعة وانما
 لم ينصف في التكرار العدد فيها وذلك انها عدايت عن الفاظ الاعداد من صيغ الى صيغ
 آخر كما عدل عنهم من عامر وعن بكر بن ابي غير مكرير وقيل للعدول والوصف والتعويل
 عليه والعينان من الملكة ما نفعه اجتمعتهم انسان انسان اي لكل واحد منهم
 خطابان وطائفة اجتمعتهم ثلاثة ثلاثة ولعل الثالث يكون في وسط النظر بين
 خطابين يبعدهما بقوّة وطائفة اجتمعة اربعة اربعة يزد في الخلق اي يزد بين
 خلق الاجتمعة وغيره ما يشاء وقيل صلا الوجه الحسن والصوت الحسن والمستحسن الحسنى
 والخط الحسن والملاحة في العينين والاكبة مملوكة بيتا ولا تزد في الخلق من طول بامة
 واعتدال الصورة وتعام في الاعضاء وقوة في النطق وحضافة في العمل وحسن في
 الرائي ورافعة في اللسان وصحة في قلوب المؤمنين وما يشبه ذلك ان الله على كل شئ
 قدير قار ما يفتح الله لنا من رحمة من رحمة تكرت الرحمة للاساعة والايام كانه قال
 من آية رحمة رزقكم ومطر او صيرة او غير ذلك فلما صعدكم لها فلما احد فوجد على
 امساكها وحسنها واستعير الحق للاطلاق والارسال الا ترى الى قوله وما يشبه ذلك
 ويجيب فلما مرسل له مطلق له من بعدة اي من بعدة امساك وانما الظاهر الواضح
 الى الاسير المنقذ من السوط على معنى الرحمة فذكر على لفظ الجوع اليه اذ لا يابست
 فيه والاول فسر الرحمة فمن اتباع الظاهر التفسير ولم يفسر الثاني فذكر على
 اصل التذكير ومن معاذ مرفوعا ولا يزال يداس سبطوطي على هذه الامة ما لم يرفق
 خيرا وهم الشراهم ونظيم نهم وفاجهم ويعين قراهم امراءهم على صفة
 الله تعالى فاذا فعلوا ذلك فخرج الله من عندهم وهو الغير من الغالب القادر على

٢٥٢
 الارسال والامساك الحكيم الذي يرسل ويصعد ما يقتضيه الحكيم ارسالا وامساك بايديها
 انما ساد اذ كروا باللسان والقلب نعمة الله عليكم وهي التي تقدمت من بسط الارض كالحق
 ورفع السماء بلا عمد وارسال الرسل لبيان السبيل ودعوة اليه فلهذا ليرى الزيادة والخلق
 وقع انوار الرزق ثم ربي على راس النعم وهو انما لم يمت بقوله هل من خالق غير الله سبحانه
 غير على الوصف محلا لان الخالق متبدا وحين يحذرون اي لكم وبالحق على حذرة على ان
 لفظا بين حكمكم كمران يكون مستانفا ومحزان يكون صفته في ان من السلاط بالمر والارض
 بالانواع النبات والاهل بالجموع مفصولة لا على لها فاني توفى يكون فمن اي وجه يعرفون
 عن التوحيد الى الشرك وان يكن نوك فقد كذب برسلا من قبلك نبي به على قرين
 سورة لم يقيمهم لاني الله وتكذب بهم بها وفيه رسله لان في الانبياء قبله سورة
 ولهذا ذكر رسل الله رسل فوجدوا كبريا واولوايات ونذروا هذا اثار طول واصحاب
 صبر وعزم لانه اسلى له وقد نزل الكلام وان يكن نوك فتا سيقا بكن ياب الارسال
 من قبله لان الخرافة مستعينة السوط ولواحي على الظاهر يكون صانعا عليه موضع
 فقد كذب برسلا من قبلك موضع فتا سيقا استغناء بالسبب من السبب انما بالكذب
 عن التمسك والى اسر مرجع الامور كلاما مستعمل على الوعد والوعيد من رجوع الامر
 الى الحكم وصحارة المكذب والمكذب ترجع نعمة الله وسأهي وحرقه وعلى وحلف و
 يعقوب وسهل ما يريها اناس ان وعد الله بالبعث والخروج كما كان فلا يؤمنكم
 الكثرة الدنيا فلا تجد عنكم الدنيا ولا بين هلككم التمتع بها والتلف ذنبا ففها
 عن العمل لما اخرج وطلب ما عند الله فلا يفر بكم ما بينه الغرور واليه الشيطان فانه يحكمكم
 الاماني الكاذبة ويقول ان الله غني عن عبادكم وعن فقد يترككم ان الشيطان لكم
 عدو فظا هو العداوة فعمل بانيكم ما فعل وانتم تعاملونه معاملة من لا يعلم الحق
 فاحذروا عدوا في عقائدكم وافدا لكم ولا يؤمنون منكم الا ما يدل على موافاة

نسخة
 الامانة

في سرهم وجههم ثم نخص سرهم وخطاهم من اشته بان غرضه الذي يؤمنه في
دعوة سيقته هو ان يورد هم مورد الهلاك بقوله انما يدعونهم ليلكون نواص
اصحاب السعير ثم كشف الخطاء فبين الامر كل على الايمان وتركه فقال الذين
كفروا لهم عذاب شديد اي فممن اجابه حين دعا فله عذاب شديد لان صار
من حزب به اي اتباعه والذين آمنوا وعلوا الصالحات ولم يحسبوه ولم يصيروا
من حزب بل عاوه لهم معقرة واجركبير لكد جهادهم ولما ذكر الفرقين قال
لنبي صل الله عليه وسلم اخمن ربي لم يسوء عمله فراة حسنا بين الشيطان
كمن لم يرب ربي لم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال فان الله فضل من
يشاء ويهدي من يشاء فلما ذهب نفسك عليهم حسرات وذكر الزجاجة التي في
افمن ربي لم يسوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فذات الجواب بل لا فله
نفسك عليه او افمن تشاء يهدي من يشاء ربي لم يسوء عمله من هذاه الله
لذلك فانه فضل من يشاء ويهدي من يشاء عليه فان الله فضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلما ذهب نفسك من ربي اي لا تفلك لخاصرات مفقود لغيره
فلا تفلك نفسك للحسرات وعليهم حسرة فذهب كما تقول هلك عليهم جبايات عليهم
والا فممن ربي لم يسوء عمله لا يتقدم عليه صلت ان الله عليهم بما يصفون
وعيد لهم بالعقاب على سوء عنتهم والله الذي ارسل الرياح الريح مكي وجمرة
وعلى قشير سبحا بافستقناه الى ذلك عديت بالشر يد مدي وجمرة على وحفظها
غيره فاحسبنا به بالمطر لتقدم ذكره منها الارض بعد موتها اي يفسد ما فيها وانما قيل
قشير ليعلم الى لانه الذي تقع فيها الحارة الرياح السحاب وتستخرج تلك الصورة
الدالة على العذبة الربانية وهكذا يفعلون فيعمل في نوع يتميز خصوصية بحال استقر
وكذلك سوق السحاب الى البلد المنيب ما جبال الارض بالمطر بعد موتها لما كانا من

والدليل

الاول انما نابع قبل فسقناه واحسبنا معد ولا يها عن لفظ الغيبة الى ما هو اقل الاختصاص
واول عليه كذا لك العشر الكافي في كل المير في اي مثل احياء الموت نشور الاموات قبل
حيي الله الخلق بما ويرسل من تحت العرش كفي الرجال بحسبهم تنبت منه
اصداد الخلق من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اي العزة كلها مختصة بالله
عزة الدنيا وعزة الآخرة وكان الكافرون يتعززون بالاضام كما قال واخذوا
من دون الله الهة لكي نوالهم عز والذين آمنوا بالاستعانة غير صالحة
قلو بهم كانوا يتعززون بالمشركين كما قال الذين يتخذون الكافرين اولياء
من دون الله هم الذين يستغنون عندهم العزة فان العزة لله جميعا فبين ان لا
عزة الا لله والمعنى فليطلبها عند الله فوضع قوله لله العزة جميعا موضع استناده
به عند الله لتعليق ان الشئ لا يطلب الا عند صاحبه وما لك ونظر قولك من اراد
العزة فلي عند الله لا يرب ربي فليطلبها عند الله لا انك اقمته ما يد له مقامه الذي
ان تركهم يقول كل يوم انك العزيز من اراد عز الدارين فليطلب العزة ثم عز ان ما يطلب
به العزة هو الايمان والعمل الصالح اليه يصعد العلم والطيب والعمل الصالح يرفعهم ويؤتيهم
اليه الى محل القبول والرضا وكل الصفات القبول وصف بالرفعة والرفعة والرفعة
لا ينفذ فيه الاحكام العلم والطيب كمال التوحيد اي لا اله الا الله وكان التوحيدي والرفعة
كلهم ليس بسنة وبين واحد الا الله ويذكر وتوحيده والعمل الصالح العبادات القاصرة يعني العمل
الصالح برفعة العلم والطيب فالرفعة العلم والرفعة العمل لانه لا يقبل على الا من موقد وقيل الرفع
اسم والرفعة العمل اي العمل الصالح برفعة الله وفيه سائر ان العمل يتوقف على العلم والرفعة
العلم والطيب يصعد برفعة قبل العمل الصالح برفعة الله وفيه سائر ان العمل يتوقف على العلم والرفعة
علما صالحة فانه هو الذي يرفع العبد والذين يسكرون السيئات وهي صفات معصية محذوف
اي الكبريات السيئات لان المكمل فعل غير متعدي لا يقال مكملان علمه والرفعة مكررة
صلى الله عليه وسلم حين احسبوا في دار العزة كما قال الله تعالى واذا جئكم بك الذين

الدوة

الشيء لا يطلب الا عند صاحبه

والعلم الصالح

العلم

الشيء

العلم

كذا البشرك الآتية لم يذاب سكره في الآخرة ومكر اولئك مبتدا وهو فصل بيور خبر اي دكر
 اولئك الذين مكروا هو فاصلة بيور اي يغدر ويضل دون مكر اسلم حين الخرم من مكره
 قلم ايتهم في قلبه برزخ عليهم مكرهم جميعا تحقيق فيهم قوله يكرهون ويكرهون اسدوس
 خير لما كره في قوله ولا تخف المكر السبي الا باجله واسد حلقكم اي انا اكره من تراب فخر
 من لطفه اي انساوكم فخر جعلكم ازواج اي اضعافا او ذرا انا وانانا وما كمل اي
 ولا تضع الا بعلمه وهو في موضع الى اي الامانة وما لعم من معكم في وما لعم
 من احد وانما ساء مولانا هو ما رايه ولا ينقص من عمره الا في كتاب بعن اللوح او
 صيفو الانان ولا ينفص من زمان قللت الانان اما طويلا او قصيرا وهو
 اي يقصر فاما ان يتوا فاعلم الله وخلافه في حال فكيف في قوله وما لعم من مكر لا ينقص
 قللت هذا من الكلام المتتابع في قوله في تاويله بانهم اسدوس وانما الى على سديهم
 منها بعقولهم وان لا يلبس عليه ان الله الخلق والقر في غير واحد وعليه كلام الناس
 يقولون لا يقبيل اسد عبادا ولا يعاقبه الا بحق او يا ويل الآتية انه يكتسب العطفة عمره كذا
 كذا سنة ثم يكتسب في سفل ذلك ذهب يوم ذهب يوما من حيث ياتي الآخرة كذلك انما
 عمره وعن قتادة العرين بله ستمين سنة والنور من عمره من يموت قبل ستمين
 ان ذلك ان احسنه او زيادة النور نقصانه على اسد سرحل وما يستوي بالحرمان
 هذا اي احدا مما عذب فرات اسد بذا لعم وب وقيل هو الذي يكسر العرش سانه
 سكره من كسر السهل الاخذ بالعدو سكره يرفع شرابه وهذا اجماع شدة لظهور
 وقيل الذين يرفعون سكره من كل مكره اي من كل واحد منها ما يكون لما طربا وهو مكر
 وتبرج حلية تلبسوها وهي اللؤلؤ والمرجان وتر العنكبوت في كل مكر او
 شواك الماء يجر بها نعال مخربا السفينة الماء اي سقته وهي مائة السقطة
 من فضله اي من فضل اسد ولم يجر في الآتية ولكن فيما قبلها ولولم يجر ان يكل الماء

تفسير

تفسير

المعنى

العطف عليه ولعلكم تسكرون اسد على ما اسلم من فضله قرب البحر العذاب والماء حليين للمؤمنين
 العافون قال على سبيل الاستطارة في صفته البحر وما علق بها من ثمره وعطائه وكمل في طوبى
 ولا تظنوه وهوانا لئيمه الخسني بالبحرين ثم فضل البحر الا باجماع على العافون قدس ربي
 العذب في منافع من السمك واللؤلؤ ودرر العنكبوت والكلاب خيل من النفع من في طوبى
 قوله ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اسد حلقكم قال حلق من الحارة لما
 يتغير منه النهار وان منها لما يسبق فيمنع منها وان منها لما يبطئ فيخسب منه الآتية في قوله
 الليل في النهار ويوم النهار في الليل يدخل من ساعات احداهما في الآخر حتى يصير الزائد منها
 غلبة عشرة ايام وان قيل تسعة وسخن الشمس والقران ذلك اسد حلقكم لا اسد حلق كل
 بحر لا طبل سمي اي يوم التامة يقطع برها وكم سبيل اسد سرحل لا لعلكم تضلوا في
 اسد سرحل فران لعلكم يلهو مبتدأة واقعة في قوله والذين تدعون من دوزن
 الاضام ان يعتقدوا من دون اسد تدعون فيسبوا ما يملكون من قبل وهي العشرة الآخرة
 المتلفة على التوكل ان تدعوهم اي للاضام لا يسعوا دعاؤكم لانهم عاجزون وسعوا على
 سبيل تفرغ اسدي بولكم لانهم لا يدعون ما تدعون لهم من الآخرة وتبرجون منها
 وتبرم القية يكونون بسلوككم ما شئكم لهم وعبادكم اياهم ويقولون ما كنتم انا نعبدون
 ولا نشتك مثل غيرهم ولا نشتك اياهم العتوت لما ساء الخوف كما يبتك اسد الحيرة
 تحبا يا انا امور بالحقيقة ولا تخرب بالاسد فخر هو مثل غير عالم به يريد ان الخيرة بالبر وحق
 هو الذي يحكم بالحقيقة دون سائر المعجزين به المعجز ان هذا الذين اضر بكم من حال الدنيا
 هو الحق لان جزية اخبرت بياها الناس انتم القولواي اسد قال دوزنون الملوك
 معاذين اليه في كل نفس وفطو ولفظ وكيف ووجوه ووجوه ووجوه ووجوه ووجوه
 الاستبارة والجمع الحميد الحمود لكل بان ولم يسهم بالقران المحقة بل التوكل على

الملك

الاول

الاستغناء والنداء وصف لنفسه بالغيث الذي هو بطعم الاغنياء وودع الحميد ليدل به على انه الغني الغني الغني
 بغناة خلقه المولد المنعم عليهم او ليس كل غني نافع بغناة الا اذا كان الغني جوادا منها واد
 جوادا فم حده المنعم عليهم قال سهل لما خلق الله خلقا حكم لنفسه الغناء ولم بالغفر
 فمن اجبى الغناء حب عبد الله ومن اظهر فقره او وصل فقره اليه فينبغي للعبد ان يكون
 مفقرا بالسر اليه ومفقطا عن الغير اليه حتى يكون عبوديته محضة خالصة وهو الذي
 والخفوق وعلمته ان لا يبالي عن احد وقال الواسطي من استغنى بالله لا يتفقروني
 فقره بالله لا يذل وقال الحسيني على قدر اقتدار العبد الى الله يكون غناؤه
 بالله وكلما ازداد اقتدارا ازداد غنى قال يحيى لفقر خذ العبد من الغني لان المذلة
 في الفقر والكبرية الغناء والرجوع الى الله بالتواضع والمذلة خير من الرجوع اليه
 بكثرة المال وقيل صفة الاولياء ثلثة الثقة بالله في كل شيء والفقر اليه في كل شيء
 والرجوع اليه في كل شيء وقال السبلي في الفقر بحر البلاء وبلاءه كل عزوان يسئلا
 يذ صبحا كلهم ان الاول فان غناؤه لا يكسر في القدم ويات مخلوق جديد وهو
 بدون حمد كرمه وما ذلك الا ان الله لا يغنا على الله بعزير من نعمه وعن ابن
 عباس خلق الله خلقا يحكم بعدكم من بعده ولا ريب في سبيل ولا ريب في رزقه فزادوا
 ولا يحمل نفس شئ من نفسه ائمة نفس اخرى والوزر والوقر اخوان وزر السيئ اذا حمل
 والوارزة صفة للنفس والمعنى ان كل نفس ليعم القيامة لا تحمل الا وزرها الذي
 اقترفته لا يتركها نفس بذنب تنزل كما أخذ جبارة الدنيا الولي بالولي والمبار
 بالمبار وانما قال وزرته ولم يقل لا تزر نفس وزر اخرى لان المعنى ان النفوس الوارزة
 لا تزر مني واحدة الاحكام وزرها لا تزر غيرها وقول وليي اني انما انا في الامم
 انما انا في الامم والصلوات المصليين وانهم يحملون انما انا في الامم مع انما
 جلا نعمهم وذلك كل اوزارهم ما فيها شئ من وزر غيرهم الا اني كيف كنهم
 استحقاق في قول الله تعالى سبيلكم ولتخلوا سبلهم وما هم بما عليكم من فطامهم في سبيل

الغنى

متعلق اي نفس متعلقة بالذنب احد الى حملها لئلا ياتي في ذنوبها المتعلق بها بعض ذلك
 لا يحمل من سبيل ولو كانت اي المذمة وهو من من قول وان تدع ذنوبي واذرني ذنوبك
 كتاب او ذنبا او اخ والفقر بين معنى قول ولا تزر وزرته وزر لا تزر ذنوبي ومين وان شغل
 الى حملها لا يحمل من سبيل ان الاول والاولى على عدل الله في حكمه وانما لا تزر ذنوبك
 وذنوبها والناهي بيان انه لا عليك يومئذ ان استغنايتك ان نف قد افعلتها الا ان
 لودعت اليه ان يخفف بعض وزرها لم يحب ولا تفرغ وان كان المكادو بعض وزرها
 وانما تنزل الذين يحسبون انهم انما يتفقد ما يذكرون هؤلاء العبيد حال من انما
 والمفعول اي يحسبون بلهم غاشبون عن عذابهم او يحسبون عذابهم غاشبا عنهم وقيل
 بالغيب في الشرح حيث لا اطلاع للغير عليه واقفا موال الصلوة في مواقيتها وى تركي
 اي نظرت بفعل الطاعات وتركى المعاصي فانما تركى لنفسه فضا عتراض مؤكدة
 تحسبتم واقامتتم الصلوة لانها من جملة التركي والى ايده المصير مثل الكافر
 والمؤمن والمجاهل والعالم والاطمات مثل الكفر والنور لان ايمان ولا الظل
 ولا المحرور الحق والباطل والنجسة والدار والمور والروح الحارة كالتمسوم الا ان
 التمسوم بالبهار والمور بالليل والنهار عن الغراء وما يستور الايام والاموات
 مثل الذين دخلوا في الاسلام والذين لم يدخلوا فيه وزيادة لان كيد معنى النقي
 والفرق بين هذه الواووات ان بعضها تمت سفها الى شفع وبعضها وتر الى وتر
 ان الله سمع من الله وما انت سمع من في القبر يعني انه قد علم من يدخل الى الامم
 من لا يدخل فيه فيهدى من ربه هدية وما انت فحق عليك امرهم ولذلك
 تعرض على اسلام قوم محمد ولين شبه الكفار بالموت حيث لا يتفقون لمسلمهم

وان تدع

بعض

البرج وهو عدل
 بالقرآن وما يستور
 الذي والبطير

الألوكة
 الألوكة

ان انت الان تيراه و ما عليك الا ان تطلع وتنفذ فانه كان المندكره من سميع الانذار
 نفع وان كان من المصير فطاع عليك انا ارسلناك بالحق حال من احد المصيرين يعني بحق
 او صديق صفه المصير اي ارسلنا معك بالحق اليسر بالوعد ونذير ما بالوعد
 ان من امته اي وما من امت قبل امتك والامه الجماعة الكريمة كقولهم و جعل
 امت من الناس و يقال لاهل كل عرصة والراد هنا اهل العرصة وقد كانت اثار
 النذارة باقية فيما بين عيسى ومحمد عليهما السلام فلم تخل تلك الامم من نذير
 وحيث اندرست آثار نذارة عيسى تحت يده صلى الله عليه وسلم الا ان مفيها
 نذير خفي لم يخبر به الطغيان وسوء عاقبة الكفران واليقين بالنذير على اليسر
 في آخر الآية بعد ذكر حال النذارة مستوعبة بالبركة قوله ذكر النذارة على
 ذكر البركة لا سيما وقد اشتملت آية على ذكرها وان يكذبوك فقد كذب
 الذين من قبلكم رسم جاءكم رسلكم حال وقد تفرق بالنبات بالمعجزات وبالزبر
 بالصفحة وبالكتاب المبين اي التوراة والانجيل والزبر لما كانت هذه الاشياء
 في جنسهم اسناد الجليل بها اليهم اسنادا مطلقا وان كان يعقوب في جسمهم وهي النبوة
 ويعقوب اي يوسف اي الزبر والكتاب وفيه رسالة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افادت
 لي عاقبة الذين كفروا ما تنوع العقوبة فكيف كان يكراي انكاره عليهم فقيدي
 لهم الم تر ان اسد انزل من السماء ماء وحرا به ارباب المومنين مختلفا الوانها
 اي اجناسها من الزمان والقباح والفتن والغيب وغيرها لا يحصر احصاها
 من المومنين والصورة والخلق ونحوها ومن الجبال جدد طرق مختلفة اللون وهي
 جمع مئة كقوله وندد بيض وحم مختلف الوانها غير اسبب سود جميع غريب

وهنا كيد

وهنا كيد

الاسود يقال اسود غريب وهو الذي بعد في السواد واغرب ومنه الغراب وكان في حق
 التاكيد ان يتبع التوكيد كقولك اسود فاقع الاسود اسود التوكيد قبله والذين بعد
 تفسير التوكيد واما يفعل فذكر لزيادة التوكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق
 الالهام والافهام جميعا ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله ومن الجبال جدد
 اي ومن الجبال جدد بيض وحم وسود حتى يقول ان قوله ومن الجبال
 مختلف الوانها كاقوال ثمرات مختلفا الوانها ومن الناس والدواب والاشجار
 مختلفا الوانها يعني ومنهم بعض مختلف الوانها كذلك اي كاختلاف ثمرات الجبال
 ولما قال الم تر سمعتم الم تعلم ان اسد انزل من السماء ماء وعدة آيات اسد
 واعلام قدرته واما صفة ما خلق من الفطر المختلفة الاجناس وما يستدل به
 عليه وعلى صفاته اتبع ذلك انما يحل من اسد من عباده العلماء اي العلماء الذين
 علموه بصفاته فخطوه ومن اراد به على اراد منه خروا ومن كان عليه اقل
 كان اتبع وفي الحديث اعلمكم باسمه اسدكم خشيته وتوحيده اسم اسدنا وناظر العلماء
 يوزن ان معناه ان الذين يحسبون اسد من عباده العلماء دون غيرهم ولو كان
 المعنى لا يحسبون الى اسد كقوله ولا يحسبون احد الا اسد وما بينهما فغائر ففي الاول
 بيان ان انما يحسبون هم العلماء وفي الثاني بيان ان المحسبين منهم هو اسدنا وقوله
 ابو حنيفة وعمر بن عبد العزيز وابن سيرين رضي الله عنهم انما يحسبون اسد من عباده
 العلماء والمحسبين في هذه التواضع استقارة والمعنى انما يعظم اسد من عباده العلماء
 ان اسد عزيز عفو تغليل لوجوب الخشية لدالته على عقدة العروة وقهرهم
 واثباته اهل الطاعة والعفو منهم والمعايب حق ان يحسب ان الذين

السجدة
 الألوكة

الذي يعبد على العقول والمواد والمتقصد الذي يعبد على الرغبت والرهبة والسابق الذي
يعبد على الهبة والاستحقاق وقيل الظاهر من اخذ الدنيا حلالا لان اوجها والمتقصد
من يجهده ان ياخذها الامن حلال والسابق من اعرض عنها جملته وقيل الظاهر
فالبالدنيا والمتقصد طالب العقب والسابق طالب المولى ياتى الله بامر اوبى او
متوهمه ذلك اي ايراث الكتاب هو لعن الكبر حيا بعد خيانتك لذلك اوجز بقوله
مخوف او متبدل والخبر يدخلونها اي الفرق الثلث يدخلونها بمرور يكون فيها
من اساور جمع اسورة جمع سوار من ذهب ولؤلؤ اي من ذهب رصع باللؤلؤ
الالبسب والخرق باق وجفص عطفه على محل من اساور اي يحلونها اساور ولؤلؤا
ولؤلؤا او لباسهم فيها مبر كما فيه من اللذة والزينة وقالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الخوف والناو وخوف الموت او هو موم الدنيا ان الدنيا لغفور غفور
الحنانيات وان كثرت سكور يقبل الطاعات وان قلت من الذي اجلتا دار المقامة
اي الاقامة لا تبني منها ولا تقارقها تعالى اقمته وقامته ومقامته من فضله
اي من عطائه افضاله لا باستحقاقنا لا بفضيلتنا فيها لقب وقعب ومشقة لا يسا
فيها القعب اعيا ومن القعب فترة وقرارة الوعيد الرحمن السلمي الغفور بفتح
اللام وهو سيق يلقب منه اي لا تكلف على ايقظنا والذين كفروا لهم نار جهنم
لا تفيق عليهم فبينوا جوابا البقي وقضية باخرا وان اي لا تفيق عليهم يموت
ثان فيستحي ولا يخفف عنهم من عذابها من عذاب جهنم كذلك مثل ذلك
الخبر ان يخرج كل كفور يحزي كل ابو عمر وهم يصطرون فيها يستقيشون بها
وهو يغفلون للعلم وهو الضام جفد وسدة واستغل في الاستعانة بجهد
المستغنى موتة رينا يقولون رينا اخر حيا نيل صا في غير الذي كنا نعمل اي اخر حيا
من النار وروا الى الدنيا نؤمن من بدل الكفر ونطع بدل المعصية فيجابون بعد

يدخلونها

ولؤلؤا

قد عمر الدنيا اولم نعمكم ما يتذكر فيه من تذكر بحوزان يكون ما كنتم موصوفه
اي تعملا يتذكر فيه من تذكر وهو مشا والكل عمر يمكن فيه الملك في اجمال سائر ان
قصر الان التوبخ في المتناول اعظم ثم قيل هو لما في عشت ستم وقيل ان يعون ستم
وقيل ستون وجاءكم النذير الرسول صل اسير في ثم او الشيب هو عطف على معنى
اولم نعمكم لان لفظ لفظ استخبار ومعناه اخبارا كان قيل قد عمرناكم قد وقوا
العذاب فما الظالمين من نصير ناصر بعينهم من الله عالم عيب السموات
والارض ما غاب فيها عنكم انه عليهم بذات الصدور كالقليل لانه اذا علم
ما في الصدور وهو اخص ما يكون فقد علم كل عيب في العالم وذات الصدور مظهر
وهي تاسيت في في نحو قول اي بكرض اسير عن ذوبطن خارج جارية اي ما
في بطنها من الجبل لان الجبل يصح البطن وكذا المقارن في البطن وذو موصوف
لمعني للصحة هو الذي جعلكم في الارض يقال المستألف خليفة وجمع طائف
والمنين ان جعلكم خلفاء في ارضه قد ملككم مقالتك البقر فيها وسلطكم على ما
فيها اياكم لكم منافعها لتكروا بالتوحيد والطاعة فمن كفر منكم وعظم مثل هذه
الشرع المنية فعليه كفر فربا لكفره راجع عليه وهو مقت اسر وخسارة الله
كما قال ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقادا وهو اسر البغض ولا
يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا احلا وخسرانا قد ارايتهم شركاؤكم اهلتمكم
التي اشركتهم لعبادة الذين تدعون من دون الله اروني ما خلقوا
من الارض اروني بدل من ارايتهم لان معنى ارايتهم اخرجوني كان قيل اخرجوني
عن هو لولا الشرك والله عالم استحقاقه الشرك اروني اي خرج من اخرجوا الارض
استبوا واستحلقتهم دون الله امر لهم شرك في السموات امر لهم شركة مع الله
في خلق السموات ام ارايتهم كتابا فهم على بينة منه ام معهم كتاب من

شبهة

الآلوة

عند الله ينطق بانهم شركاء فهو على جهة وريحان من ذلك الكتاب وبينا على
 وابن عامر ونافع وابو بكر بن ان يعيد ما يعيد الظالمون بعضهم قبل من الظالمين
 وهو الروساء بعضهم اي الاتباع والاعوز هو قولهم هو لا وسفعاوا فاحد
 اسد ان اسد يحسب السموات والارض ان تزولا فيضعها من ان تزولا لان
 الامساك ولعن والتا على سبيل الفرض ان امساكها ما يمساكها من اصل من
 جده اي من بعد امساكه ومن الاول لتأكيد النفي والثانية لذكر ان الله
 كان حليبا مغفورا غير معاجل بالعقوب حيث يمساكها وكانا جديرتين بان
 تهدا الهد العظم كلمة الشكر كما قال تكاد السموات يتفطرن منه وتتشق الارض
 الآخرة واقسموا بالله جهنم انهم قضى على المصدر اي اقسامها بليغا او على
 الحال اي جاهدين في ايها انهم ولمن جاءهم نذير ليكونن اهدى من اهدى
 الامر بلغ قريشا قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم
 فقالوا لعن الله اليهود والنصارى انتهم الرسل كذبواهم فوانه لمن
 انتار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونن اهدى من اهدى الامر اي من
 النبي تعالى فيها اي احدي الامر تفقيل لها على غيرها في الهدى والاستقامة
 كما يقال للداوية العظيمة هي احدي الدواهي فلما جاءهم نذير فلما بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما رادهم لانقول اي ما رادهم بمحى الرسول الاتباعا
 عند الحق وهو اسد محاري استكبارا في الارض مفعول له وكذا او مكر السيئ
 والمعنى ما رادهم لانقول الاستكبار ومكر السيئ او حال يعني مستكبرين وكان
 برسول الله والمؤمنين واحصل قوله ومكر السيئ وان مكر السيئ انظر المكر
 السيئ ثم مكر السيئ والدليل عليه قوله ولا يحق اي يحيط وينزل المكي
 السيئ الا باحاله ولقد حاق بهم يوم بدر وفي الحشر من حفر لا ضيقا
 وقع فيه مكيا فخل ينظرون الا سنة الاولين بعن وهي انزال العذاب على

منع

مكر والسيئ

الذين

الذين كذبوا برسلهم من الامر قبلهم والمعنى فخل ينظرون بعد مكر السيئ لان
 ينزل بهم العذاب مثل الذين نزل بهم قبلهم من مكذب الرسل وجعل
 استعبا لهم لذلك انتظروا له منهم فكل تجد لسنة الله تدبيرا لا ترى
 لسنة الله تدبيرا اي ان سنة الله التي هي الانتقام من مكذبي الرسل
 لسنة لا يبذلها في ذاتها ولا يحولها عن اوقاتها وان ذلك مفعول له لا هو الا
 اولهم سيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم استشهد
 عليهم بما كانوا يشاهدونه في مسايرهم الى الشام والموقي واليمن من
 انار الملهض وعلمات هلاكهم ودمارهم وكانوا اشد منهم من اهل مكة
 قوة اقتدارا فلم يتكلموا من القرار وما كان اسد ليعجزه ليسبقه ويغفوه
 من سيئ اي سيئ في السموات ولا في الارض انه كان عليا بهم قد بر اقدار
 عليهم ولو نواخذ اسد الناس بما كانوا اقترافوا من المعاصي ما ترك
 على ظهره على ظهر الارض لانه جرد في الارض في قوله ليعجزه من سيئ في السموات
 ولا في الارض من دابة من سنة تدب عليها ولكن نوحهم الى اجل مسمى
 الى يوم العبرة فاذا جاء اجلهم فان اسد كان عبادة بغير اي لم يخف على
 حقيقة امرهم وحكمة حكيمهم سورة ليس ملكية وهي ملكية ونمازوا اليه
 لسم الله الرحمن الرحيم ليس عن ابن عباس رضي الله عنهما مضاه يا انسان في
 الغمطي وعن ابن الحنفية يا محمد وفي الحديث ان الله سبحانه في القرآن بسبعة
 اسماء محمد واحد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله وقيل يا سيد ليس
 بالاما لعل في حقه وحلف وحامد ويحيى والقرآن تسم الحكيم ذي الحكمة اوله
 دليل ناطق بالحكمة اوله كلام حكيم فوصف الحكيم به انك لمن المرسلين
 جواب القسم وهو دعوى الكفار حين قالوا انك انت من رسلنا على مرط مستقيم

الألوكة

خبر بعد خبر وسلوا على اي طريق مستقيم اي طريق مستقيمة
وهو الاسلام تنبيل انبصلا للام شيئا وكوفي غير اي كبر على اقر او تنبيل او على امر
مصدر اي تنبيل وغيرهم بال في على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو تنبيل
والمصدر بمعنى المفعول العزيز الغالب فصاحته نظم كتابه او هام ذوي النقاد
الرحيم الجازب بلطافة معنى خطابه افهام اولى الوساو واللام في لتندروا
بمعنى المرسلين اي ارسلت لتندروا انذارا بآياتهم ما نافية عند الجمهور اي قوما
غير منذر ابا وهم على الوصف بدليل قوله لتندروا قوما ما اتيهم من نذير من
قبلك وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير او وصوله منصوب على المفعول
الثاني اي العذاب الذي انذره ابا وهم كقولنا انذارناكم عذابا قريبا او
مصدر اي لتندروا قوما انذارا بآياتهم اي مثل انذار ابا وهم فافهم غافلو
انه جعلت ما نافية وهو متعلق بالنفي ان لم يندروا فافهم غافلون والافهم
متعلق بقوله انذار المرسلين لتندروا كقولنا ارسلناك الي فلان لتندروا
غافل او فافهم فافهم لقد حقق القول على اكثرهم فافهم لا يؤمنون فافهم قوله
لا اعلان جهنم من الجنة والناس اجمعين اي تعلق بهم هذا القول ونبأ
ووجب لانهم ممن علم انهم به وتوكلوا الكفر فمقتل بعضهم على
الكفر وانه لا سبيل الي ارجائهم بان جعلهم كالمفلين المقصدين في انهم
لا يلتفتون الي الحق ولا يعطفون اعناقهم نحو ولا يطاطبون رؤوسهم
او وكما اصلين بين السدين لا يصرون ما قد ادهم وما خلفهم في الا
تأمل لهم ولا يتصرفون منهم متعامون عن النظر في آيات الله بقوله اننا جعلنا
في اعناقهم اغلا لا يفهم الا اذا كان صغاه فالاعلان واصلة الي الادقان
ملفوظ اليها فافهم مقصود من قوله راسهم تعالى فتح البعر فافهم

اذاري ورفع راسه وهذا ان طوق الغلة الذي في عنق المفلون يكون في ملتقى
طرفيه تحت اللقن حلقة فيها راس العمود خارجا من الحلقة الي اللقن فلما
تحلسم يطاطب راسه فلما نزل مقعها وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا ليقع السنين حرقه وعلى وحفص وقيل ما كان من عمل الناس وما كان من
خلق الله كالجيل ونحوه فبالضم فاعسناهم فاعسنا اصارهم اي عطيتنا
وجعلنا عليهم عسناوة فافهم لا يصرون والحق والرساء وقيل نزلت في بني
نضير وذكرا ابا جهل حلف لسراي محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
الاسر فافهم فافهم على ومعه حجر ليد فيه فلما رفع يده انشبت الي عنقه
وارق الحجر حتى فكهة عنها بجهد فرفع الي قومه فافهم فافهم فافهم
افهم انتم بعد الحجر فذهب فاعسناهم الله بصرهم وسوا عليهم عانذارهم
ام لم تنفهمهم لا يؤمنون اي سوا عليهم الانذار وبركة والمعنى فافهم
الله هذا الاضلال لم ينفع الانذار وروي عن عمر بن عبد العزيز قراوا الآية على
غياث القدي فقال كافي لهم اقرها شهدك اني تائب عن قولك في القدر فقال
عمر اللهم ان صدق فتب عليهم وان كذب فسلط عليهم ليرحمهم فافهم حسام
بن عبد الملك من عنده ففقط يديه ورجليه وسلبه على باب دمشق انها
تندروا من اتبع الذكر ان انها ينتفع بالندار من اتبع القرآن وحشي الرحمن
بالعيب وخاف عقاب الله ولم يرب فبشره بمغفرة وهي العفو عن ذنوبه واجز كريم
اي الجنة انا نحن الحي الموتى نبغهم بعد ما تمهم او نخرجهم من الشرك الي
الايهان وكتب ما قد موها سلفوا من ايمان الصالحات وغيرها وانا وهم
وما اهلكوا عنده من ارجس كعلم علموه او كتاب صفوة او حشيش حسنة او
رابط او مسجود صفوة او سبي كوطيفة وطفها بعض الظلمة وكذا كل شئ

فما افهم

فما افهم

الأكولة

حشنة او سيئة يستن بها ونحوه قوله ^{يوشفا} ينبئوا الناس بما قد عملوا واخرى
قدم من اعماله واخر من آثاره وقيل هي خطاهم الي الجمعة او الي الجمعة
وكلمتي احصياه عدونه وبنياه في امام صبيين يعني اللوح المحفوظ لان
املا الكتب ومقتداها واضرب لهم مثلا اصحاب القرية ومثل لهم من قولهم
من عندي من هذا الضرب كذا اي من هذا المثال وهذا الامتياز على ضرب واحد
اي على مثال واحد والمعنى واضرب لهم مثلا مثل اصحاب القرية اي اذكر لهم
قصة عجيبه قصه اصحاب القرية اي انطاكية والمثل الثاني بيان للاول
وانتصاب اذ بانه بدل من اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون رسل
عيسى عليه السلام بعثهم رعاة الي الحق وكانوا عبدة الاوثان اذ بدل من
اذا الاول ارسلنا اليهم اي ارسل عيسى بامرنا اثنين صالحا وصادقا
فلما قربا الي المدينة رايا شيخا يري غنما له وهو حبيب التجار فقال
عن حالهما فقالا نحن رسول عيسى ندموكم من عبادة الاوثان الي عبادة الله
فقال امعكما آية فقالا نشتفي المريض ونبرئى الالمة والابرص فكان له
ابن مريض من مستين فمسحاه فقام فامس حبيب وفشا الخبز فشفي
علماين بهما خلق قد عاهما الملك وقال لهما انكما الله سويان الهنا
قالا نعم من اوجدك والهلك فقال قومنا حتى انظر في امركما فاستعجلا
الناس وضربهما وقيل حبسا ثم بعث عيسى سمعون فدخل متكلما
وعاشر حاشيته الملك حتى استا سواهم ورفعوا اخذوا الي الملك فاكسوا
فقال لم ذات يوم بلفظي انك حبست رجلاين فخل سمعت قولهما قال لا
فدعاهما فقال سمعون من ارسلكما قال الله الذي خلق كلشي في
ارضه قائل جي وليس له شريك فقال صفاه واخرجنا قال يفعل ما

يشاء ويحكم ما يريد قال وما انتكما قال اما تيمني الملك قد عابكلام المله قد عابك
فابصر الغلام فقال له سمعون ارايت لو سالت الهك حق يصنع مثل هذا افكر ان
تد له الشرف قال ليس في عندك ان الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا ينفذ ولا يتفقد
قال ان قد ر الهكما علي احيا وصيت امنابه فدعوا لعل ما من سبعة
ايام فقام وقال اني ادخلت في سبعة اودية من النار لمصت عليهم من الشوك
وانا احقركم ما انتم فيه فامسوا وقل فافت ابواب السماء فرايت سبابا من
الوجه يشفع لصلوات الله قال الملك ومنهم قال سمعون وهذا
فتعجب الملك فلما راى سمعون ان قوله قد اشر فيه نفسه فامس واكن قومه
ومن لم يؤمن صلب عليهم جبرئيل فهدلكم فلهما فلهما فلهما فلهما فلهما
رسولين فغزنا فغزناهما فغزنا ابوبكر من غزه يعزك اذا غلبه اي غلبنا
وقهرنا بابل فهو سمعون وترك كل المفعول بان المراد كل المعززة وهو
سمعون وما الطف فيه من التدبير حتى عز الحق وذل الباطل واذا كان الكلام
منصبا الي عرض من الاغراض جعل سياقه له وتوجه اليها كما هو مرسوم
فقالوا انا اليكم مرسلوه اي قالى الله لاهل القرية قالوا اي اصحاب القرية
ما انتم الا بشر مثلنا رفع بشرنا ونصب في ما هذا ابشرا لا تنقض النفي
بالا فلهم يبق لما يسب ليس وهو الموجب لعله وما انزل الرحمن من شيء
اي وجيا ان انتم الا انك بون ما انتم الا انك به قالوا راى يعلم انا
اليكم لمرسلون انك الثاني باللام دون الاول لان الاول ابتدء اخبار
الثاني جواب عن احوال فحتاج الي زيادة تأكيد وراى يعلم جار مجرى الغم في
التوكيد كذا لك قولهم شهد الله وعلم الله وما علمنا الا البلاغ المبين
اي التبليغ الطاهر المكشوف بالآيات الساطعة بصرة قالوا انا نظيرنا

الامانة

بكم تشاء منا بكم وذلك انهم كرهوا دينهم ونفرت منه نفوسهم وعادة الناس
ان يتبعوا بكليتي ما والا اليه وقبيلة طبايعهم ويتساءلوا بما نفروا عنه
واكرهوه فان اصابهم بلاء او نعمة قالوا بشعور هذا او ببركة ذلك وقيل
حسب عنهم القطر قالوا ذلك لئلا لم يتبعوا عن مقالكم هذه لئلا يجمعكم
لنقلنكم اولنظر نكم اولسنتنكم ولميسكنكم منا عذاب اليمر
ليصينكم منا عذاب الجرق وهو انس عذاب قالوا طر كره اي سبب
سؤمكم معكم وهو الكفر اثن بهمة الاستفهام وخرق الشرط كوني وشا
ذكرتم اي وعظمت ودرعيتم الي الاسلام وجواب الشرط مضمرة وتقديره
نظيرتم اي بهمة ممدودة بعد ها ياء مكسورة ابو عمر واين
بهمة مكسورة بعد ها ياء مكسورة مكى ونافع ذكرتم بالتحقيق مزيد
فقد بل انتم قوم مسرفون مجاوزون الحد في العصيان فمن ثم اناكم
السؤم لان قيل رسل الله وتذكيرهم او بل انتم مسرفون في ضلالكم
وفيكلم حيث تشاءون بمن يحب التبرك به من رسل الله وخارج من
اقصى امكنة رجل يسبي هو حبسب النصارى وكان في غار من الجبل يعبد الله
فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر ونيه وقال اسألون علي ما جئتم به
اجرا قالوا لا قال يا قوم اتبعوا الرسلين اتبعوا من لا يضلكم اجر على تليين
الرسالة وهم مهتدون اي الرسل فقالوا وانت على دين هؤلاء فقال
وما لي لا اعبد الذي فطرني خلقتني واليه ترجعون واليه مرجعكم وما لي
حررة عاتجة بخصرتي كوني من دونه آلهة تعبدون الا انما ان يرون الوجوه
منظر جوابه لانهم عني شفاعتهم شيئا ولا ينقدون من مكرهم
ولا ينقدوني فاسمعوني في الحالين يعقوب اي اذا اي اتخذت لي ضلالا

اذا

صبي لما جرت ولما نفي قوم اخذوا رجسونه فاسرع نحو الرسل قيل انما قيل
فقال لهم اني امنت بكم فاسمعون اي اسمعوا ايمانني لشهدوا لي به ولما
قيل قيل ادخل الجنة وقبره في القسوق انطاكية ولم يقل قيل لان الكلام سبق
ليبان المقول وعظمه لا البيان المقول له مع كونه معلوما وفيه لالة على ان الجنة تجوز
وقال الحسن لما دار القوم ان يقتلوه دفعه الله اليه وهو في الجنة والايهات الا
نقاء السموات والارض فلما دخل الجنة وراى فيها قال يا ليت قومي يعلمون بما
غفر لي ربي من خطيئتي اي اذ بالذي غفر لي وحوالي من المكرمين بالجنة وما
انزلنا حاكما فيه على قومه قوم حبيب من بعده من بعد قتله او رفته من جنس من
السماء لتعذبهم واكلنا ضرلين وما كان يصح فمسيحنا ان ننزل في اهلنا
قوم حبيب من السماء وذلك لان الله تعالى اجرى هلاك كل قوم على بعض الوجوه
دون بعض حكمه انتقضت كذلك كانت الاذنة او العقوبة الالهية واحدة صالحة
جبريل عليه السلام صبي واحدة فاذا هم خاسرون ميتون كما اتخذ النار والمعنى
ان الله تعالى اجرى ارحمهم بصحة ملك ولم ينزل لاهلاكهم جنس من جنس السموات كما فعل قوم
بدر والجنود يا صبي على العباد ما ياتيه من رسول الا انوا به يستهزئون
الحق سدة النور وهذا انه لم يمت عليهم كما نزل لاهلاكهم يا صبي تحفظ من
من احوا لك التي صحتان تحضر فيها وهي حال استهزائهم بالرسول والمعنى انهم
اخذوا بان يتحضر عليهم المحضرون ويتلفظ على العالم المتلفظون او هم متحضرين
من جهة الملائكة والمؤمنين من المؤمنين الى روي الله تعالى انهم اهلكنا قبلهم
من القرون كره لاهلكنا ورواها عن علي بن ابي طالب لان كره لاهلكنا

الألوكة

عامل قبلها كانت لا استقام اول الجبلان اصلها الاستقام الى ان منها نافذة في الجبل تورا
 انهم السيم لارجيون بدل من اهلها على المعين لا على اللفظ تقديره السمر والكرة اهل
 النور من قبلهم كقولهم غير اجمعين اليهم وان كلنا جميع الدنيا محفرون لما
 بالمشية شامي وعالم وحرمة معني الاوان نافذة وغيرهم بالتفصيل على ان
 ماصلة للكيد وان تحففة من التقلية وهي مقلات باللام الى الة والتشوي
 في كل عرض من المضائق الى والمعني ان كلهم محفرون محفرون محضرون على ان
 او مذيون كما اخر من كل جميع لان كلنا نفيد معنى الاقامة والجميع فصيل بمعنى
 مفعول ومعناه الاضمار يعني ان المحسنة بهم وآية لم يستبدلوا وخر اى وعلم
 تدل على ان السد يبعث السد المولى احياء الارض الميتة ويجوز ان يرفع آية
 بالاستبداء ولم يصحها كقولهم في الارض الميتة اليارب بالمشية بدني احياءها
 بالمطر وهو استيفاء بقاء تكون الارض الميتة آية وكذلك سأل ويجوز ان يوصف
 الارض بالليل بالفعل لانه اريد بها الحيف مطلقا لا ارض والليل باعتبارها
 فعملها طالت معاطات السكرات في وصفها بالاجفال ونحو ولقد امر على
 اللهم بسبي فافرحنا منها اريد بالجنس فترى بالكلية قدم الطرف ليدل على ان
 هو الرشي الذي يتعلق بموظم العيش ويكون بالارتزاق منه صلاح الارض اذا اكل
 النخلة ووقع الضرر اذا فقد ضرر الهلاك ونزل السماء وجعلت فيها في الارض
 خيرات ببيت من خيل واعجاب وخرنا فيها من العيون من راسق من الارض
 وعند غير المعقول عند وف توديع ما يستفقدون به لياكلوا من ثمرة والفرير ما
 اى لياكلوا مما خلق الله من الثمر من ثمرة وخرق وعلى وما علمت ايدى لهم اى

والنخلة

وما علمت ايدى لهم من الفرس والسقي والبلقيع وغير ذلك من الاعمال الى ان بلغ شعر
 منتهاه يعني ان الثمر في نفسه فعل الله وخلقته وفيه آثار من قد بين آدم اسله من ثمرنا
 كما قال وجعلنا ونجونا فنقل الظاهر من الكلام الى البنية على طريق التفسير ويجوز ان يرجع
 الغير الى الخيل وتترك الاعيان غير موصولة اليها لانه قد علم انما في حكم الخيل ما ملوك به
 من الكثرة ويجوز ان يراد من موصولة المذكور هو الخيل كما قال رويت فيها خطوط
 من بياض وبلق كانه في الجلد طابوع البهق ففعل له فقال اردت ان يكون ذلك
 وما علمت كوني غير خضص وهي في مصاحف اهل الكوفة كذلك وفي مصاحف
 اهل الحرمين والبهق والشام مع الغير وقيل عانا فية على ان الثمر خلق الله ولقوله
 ايدى الناس ولا يقدر من عليه فلا يسكرون استبطا وخرت على سكر نفعه سجا
 الذي خلق الارواح الاصناف كلها مما تنبت الارض من النخل والشجر والزرع والثمر
 ومن انفسهم الاولاد ذكورا واناثا ومما لا يملكون ومن الارواح لهم يطعمهم الله عليها
 فلا تقبلوا الى معرفتها في الاودية والجار اسياء لا يعلمها الناس واية للهم الليل
 نسلخ منه النهار نخرج منه النهار اضر احوال يبقى معه شيء من ضره النهار او
 نخرج منه الضو لنخرج العيش من الابيض فيعير نفس الزمان كسفن ليل في السواد
 لان اهل ما بين السماء والارض من الهواء الظلمة فاكتسبوا بعض ضوء الشمس كسيت
 مظلم اسرع فيه فاذا غاب السور الظلمة فاذا هم مظلمون داخلون في الظلام والسهل
 تجري واية للهم الشمس تجري مستقر لها واحد لها موقت مقدار تنسحب اليه من فلكها
 يا آخر العتمة سببه مستقر المسار اذا قطع مسيره او لعلها من مسيرها اليوم في وراي
 عيوننا وهو الصغرة او لا تهاو امرها عند الغضا الى ان يدرك الجري على ذلك
 التقدير والحساب الذي تقدر العزير العالم به تقدره على كل مقدار
 العليم بكل معلوم والقدر يقدر نفسه قدره وباليه في كل ما يوافقه ويعبره

العالم

الشيخ
 الألوكة

وسهل على المتدين او المجرى زياه او على آية لهم القمر منارك وهي ثمانية وعشرون
منزل لا ينزل القمر كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو
يسير فيها من ليلة المستقل الى الثامنة والعشرين ثم يسير لليلتين اولية
اذا نقص الشهر والاب في قدر زياه منارك من تقدير مضى لانه لا يمكن التقدير
نفس القمر منارك اي قدر زياه فزيد وينقص وقدر فاسير منارك فيكون
طرقا فاذا كان في آخر منارك دقي واستقصى حتى عاد كالعرجون وعود الشراة
اذا يسير والعرج ووزنه معلون من الاثر وهو الاخطا القديم العتيق المحول
ونذا قدم دقي والحقني واصغر فثبته من دقا او حرا الشمس ينفي اي لا يستقل
لها ولا يصح ولا يستقيم ان تدرك القمر ويجمع في وقت واحد وقد اخله في سلفه
فقطس نوره لان لكل واحد من الشيرين سلطان على حياله فسلطان الشمس
بالنهار وسلطان القمر بالليل ولا الليل سابق النهار ولا يسبق الليل النهار اية
الليل آية النهار وهما الليل والليل والامر على هذه الترتيب اي ان تقدر
القيمة فيجمع بين الشمس والقمر وتطلع الشمس من مغربها وكل في السنين فيجمع
من المصافى اليان وكلهم والشمس والامم من والاقمار في ذلك يسبحون يصرون
واية لهم انا حملنا ذريتهم ذريتهم مني وشامي في العلك المشجر الهام
والراد بالنزلة الاولاد ومن يهتتم حمله وكانوا يبعثونهم الى التي اذات
في بر وجوار البابا لانها من الاصفا والعلك على هذا اسسفة نوره وقيل
حمل في ذريتهم فيها انه حمل كالبهم المقت من في اصلا بهمهم وقدر بانهم
انما ذكر ذريتهم لانهم في الامانة عليهم وحلفنا لهم من مثله
من مثل العلك ما لم يكون من الابل وهي سفاهة البروان لتسافرهم في
البحر فلا يخرج لهم ولا مغيب او قلا اغائيه ولاهم ينقد ويهاليجون الارجحة

منا ومتاعا الى حين اي ولا ينقذون الدرجة منا ولمنع بالحياة الى القضاء الا حل
فهما منصوبان على المفعول له واذا قيل لهم انقوا ما بين ايديكم وخلفكم
اي ما تقدم من ذنوبكم وما تأخر مما انتم تعملون من بعد او من مثل
الوقائع التي استلبت بها الامم الملكة بانياتها وما خلفكم من امر الساة
او فتنة الدنيا وعقوبة الآخرة لعلمكم ترحمون لتكونوا على جوارحة
الله وجواب اذا مضى اي اعرضوا جاز حذفه لان قوله وما تأتيتهم من آية
من آيات ربهم الا ما توالعها معرضين يدل عليه ومن الاولي لتأكيد النفي
والثانية للتبعض اي ودابهم الامراض عند كل آية وموعظة واذا قيل
لهم الحشرون ملكة انقوا مما رزقكم الله اي تصدقوا على الفقراء قال
الذين كفروا للذين امنوا انظروا من لؤسنا و الله اطعمه عن ابن عباس رضي الله
كان بمكة زمانا وقت فاذا امر بالصدق على المساكين قالوا لا واسد العقر اسد
ونظروا نحن ان انتم الا في ضلال مبين قول اسد لهم او حاية قول المؤمنين لهم
او هو من علة جلي بهم للمؤمنين ويقولون متى هذا الوعد اي وعد البعث
والقيامة ان كنتم صادقين فيما تقولون فطال النبي صلى الله عليه وسلم واصي بهما
ينظرون ينتظرون الصيحة واحدة هي النفخة الاولى تاخذهم وهم يحقون خرج
سكوت الناموت تحيق الصادق من حمله اذ عليه في الحفرة وشهد الباقون
الصادق اي يحيقون تاخذهم النار في الصادك كنه مع فتح الناموت في مثل حركة
النار الحقة النار يسكون الناموت في كسر النار وكسر النار يحق فاتباع النار
النار في كسر وفتح النار وكسر النار غيرهم والمعنى تأخذهم ويضربهم بحجر نوحا

في معاملاتهم فلا يستطيعون توصية فلا يستطيعون ان يوصلوا في شئ من امورهم
 توصية ولا الى اهلهم يرجعون ولا يقدرون على الصرع الى منازلهم بل يموتون
 حيث يسهون الحياة ونفع في الصور هي النفقة الثانية والصور القرب او جمع صورة
 فاذا هم من الاجداث القبور اليهم يسئلون بعدون قالوا اي الكفار يا اوليها من
 بعثنا من انشأنا من قدنا مضجعا وقف لازم عن حفص وعن مجاهد للكفار
 يجدون فيها لهم النور فاذا يصح باهل القبور قالوا من بعثنا هذا اما وعد الله
 وصدق المرسلون كلام الملائكة يا اوليها المستقيم او الكافرين يتذكرون ما سمعوه من
 الرسل فيحييهم به انفسهم او يبعثهم بعضا وما مهد ربه وعفاه هذا
 وعد الرحمن وصدق المرسلون على استنبة الموقود والمصدوق فيه بالبعد والهدى
 او موصولة وثقت به هذا الذي وعده الرحمن والذي صدق المرسلون والذي
 صدق فيه المرسلون ان كانت النفقة الاخيرة الائمة والدة فاذا هم جميع لدينا
 محضون الحساب ثم ذكر ما يقال لهم في ذلك اليوم فاليوم لا نظلم نفس شيئا ولا
 تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في متفرج ~~لهم~~ راضين كوني وسام
 ولقبة وسكون مكي ونافع وابوهم والمعني في ابي شغل وفي شغل لابي صفو
 هو اقتضاها بالبا على شغل الاضار تحت الاشجار او ضرب الاوتار او ضايف
 الجبار فاكهون غرنا فاكهون يربون والفاكهة والفكه المستمتع الملتذ ومنه الفاكه
 لانه مما ينل ربه وكذا الفاكهة هم صبيدوا وازواجهم عطف عليهم في طلال
 حال جميع طلال وهو الموضع الذي لا يمتد عليه الشمس كمن ثب وذياب او جمع طلال كمن
 وبرام دليل قوله خرج وعلى طلال جميع طلال وهو ما يستمر عن الشمس على الاراك من

اركبة وهي السرير في الجملة او الفراش فيها متكئون خيرا اولي طلال خرجوا على الاراك من
 لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون فيقتلون من الدعاء اي كلما يدعونه اهل الجنة
 بانهم او يسمعون من قولهم ادع علي ما شئت اي تمنه وعن الفراء هو من الدعوى
 ولا يدعون ما لا يسبقونه سلاما بدل من ما يدعون كانه قال لهم سلاما فقال لهم
 قولا من رب الرحيم والمعنى ان الله يسلم عليهم بواسطة الملائكة او بنو واسطة فطما
 لهم وذلك مستقاهم ولهم بذلك لا ينعونه قال ابن عباس رضي الله عنهما والملائكة
 يدعون عليهم بالتمية من رب العالمين وامنا زوال اليوم ايها المجرمون وانفروا عن
 المؤمنين وكانوا على حق وذلك حين يحشر المؤمنين ويسألهم اهل الجنة وعلى النفاق
 الكفار سب من النار يكون فيه ليري ولا يري ابدان يقول لهم يوم القيمة اراهم اليكم
 يا بني اراهم لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين العهد الوصية من عهد الله
 اذا وصاه وعهد الله اليهم ما ذكر فيهم من ادلة العقل وانزل عليهم من دلائل
 السمع وعبادة الشيطان طاعته فيما يوسوس به اليهم ويزينه لهم وان
 اعبه وني وقد في والطبع في هذه الاشارة الى ما عهد اليهم فيه من محبة الشيطان
 وطاعة الرحمن طراط مستقيم اي طراط يلين في استقامة الامراط اقوم منه ولقد افضل
 منكم حبلا بكسر الجيم والباء والتشديد في وعام وسهل جبالا في الجيم والباء وتحقير
 الامم غيرهم وهذه لغات في معنى الخلق كثير انكم تكونوا تسفلون استقها ثمرة
 على ركبهم لا تنعاب بالعدل هذه جنتهم التي كنتم تزعمون بها اصلوها اليوم بما
 كنتم تكفرون ادخلوها بكفركم وانما لكم اليوم حكم على افواهم اي قسهم من
 الكلام وكلمنا ابدانهم واستبدادهم بما كانوا يكسبون يريد انهم محجودون و

شبكة
 الألوكة

وياصون فيشهد عليهم حرائرهم واهاليهم وعشائرهم فيلقون ما كانوا مشركين
 في تختم على انوارهم وتكلمهم ايديهم وتشهد ارجلهم وفي الحديث يقول الله
 يوم القيمة اني لا اجيز على شاهد الا من نفسي فيختم على فيه ويقول لا اراكم الا على
 فتتظف باعماله ثم تخلى بينه وبين الكلام فيقول بعد الكنى سمعنا فعنك كنت
 افاضل ولونشاء لطمنا على اعينهم لا عيناهم واذهنا ابصارهم والطمس
 نغمة شق العين حتى تعود ممسومة فاستبقوا الصراط على مذق الجار والاصل الفعل
 والاصل فاستبقوا الصراط فاي يهتدون فكيف يهتدون وقد طمنا اعينهم
 ولونشاء لطمناهم قردة وخنازير او حجارة على مكانتهم على مكاناتهم ابوبكر
 حمار والمكانة والمكان واحد كالمقام والمقام اي مستخاض في منازلهم حين يخرجون
 المامة فاستطاعوا مضى لا يرجعون فلم يقدروا على ايجادهم ومجيئ او مضى امامهم ولا يرجعون
 خلفهم ومن بعدهم تلكه عام وحجرة والتكيس جعل الشيء اعلا واسفله الباقي تلكه في الخلق
 ثقله فيه يعني من اطلنا غيره تلكه خلقه ضارب لنا القوة ضعفا وبدا الشياهر ما وذلنا اطلنا
 على ضعف وجسد وخلق من عقروا علوا جعلناه ليعتدوا الي ان يبلغ اشتد ويستعزونه ويجعلوا يعلم
 ماله وما عليه فاذ انتهى تلكه في الخلق جعلناه يتناقص حتى يرجع في حال شبيهة اجمال الجي
 في ضعف جسده وقلة عقله وخلوه من العلم والتكيس السهم فجعلنا اعلا واسفله قال عز وجل
 يرد الى اذل الع لكيل يعلم من بعد علم شيئا اذ لا يقولون ان من قدر على ان يقتلهم من الشيا
 الي الحرم ومن القوة الي الضعف ومن راحة العقل الي الخراف وقلة التمييز فاد على ان يطرد
 على اعينهم ويمسحهم على مكانتهم ويعتبرهم بعد الموت بالقاء مدني ويعقوب وسهولة او
 يقولون لو رسول الله حيلا الله تعالى عليه وسلم شاعر فنزل ما علمناه الشرايع وما علمنا

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم قول الشعر لا وما علمناه تعليم القرآن الشعر على معنى ان القرآن ليس بشعر بل كلام
 مرسوم متقن يدل على معنى قايين الوزن والوزن التقفية فلا فاسية بين بين الشعر ولا مفتحة وما
 بيني او ما بيني او ما بيني على الا لا يطلبه لوطي ان جعلناه بحيث لو اردت الشعر لولا انك (او لم تستحل
 كما جعلناه اميلا لا يستدري لفظ لكون الحجة البتة والسبب اذ نحن واما قوله النبى لا اكذب الا بالبين
 عبيد الطلب وقولهم ان لا اصبر ارميت في سبيل الله ما علمناه في ما هو الا من جعلنا على اللسان
 كان يري به على السبيل من غرضه فيم لا تكلف الا انه اتفق من غرضه الى ذلك ولا التفات منه
 ان جازم من انما يتحقق في حجة الشك في رسالته وكما رآتم اسيا وموزونة ولا سيما الشعر
 لان صاحبكم تصيد الوزن ولا بد من علم على الاسم الا على قال الحق بالسكران وفيه البلى كذب
 وفضض الباطل كما نفع ان يكون القرآن من جنس الشعر قال ان هو الا العلم الا ذكره وقرآن
 صبيح اي ما هو الا ذكره من اسد بوطيب الاسم الحين وما هو الا قرآن كتاب سماوي يوتي في الحار
 وينزل في المتقربين تبارك وتعالى والقرآن في الدارين فكم بعد بين وبين الشعر الذي هو من صميم
 الشياطين ليس بالقرآن او الرسول لقن رعد في وسامه ويقتوب من كان حيا
 غافلا مستمرا لا يخال في الحيت او حيا بالقلب ويقتول ويحكي العذاب على الكافرين
 الذين لا يتأملون وهم في حكم المموت اولهم بر وانا اعلفنا لهم صاعا علمنا ايدينا انما هي
 مما تولى نحي الصداقة ولم يقدروا على توليد غيرنا فصرحنا انما يكون اي خلقناها لا بل خلقنا
 ها اياهم فصرح منقرضون فيها تفرق الملاك محققون بانفاق بها او فصرحنا صا بطون
 قاهره ودلناها لهم وسيرناها منقاد لهم والمافى كان يقدروا على ان لا تلبسوا
 شجرة لهوا لصد الزم الله سبحانه والركبة يتكرهه النعمة ويسبح بقوله سبحانه الذي سنه لنا
 هذه او ساكنه محقرين فيها كركهم وهو ما ركب ومنها ما لم يركب اي سخرناها لهم ليركبوها
 نظرها وما خلقناها ولهم فيها صانع من المجلد والاربار وغير ذلك ومث رب من اللين وهو
 لم يشر به وهو موضع الشربة او الشرب افلا يشكرون اسر على انعامنا انعام وانعامنا ومن
 من دون اسر الله تعلم يهتدون اي على انما فهم ينظرون اذ امر به ان لا يستطيعون اي

انما هو الا العلم الا ذكره من اسد بوطيب الاسم الحين وما هو الا قرآن كتاب سماوي يوتي في الحار وينزل في المتقربين تبارك وتعالى والقرآن في الدارين فكم بعد بين وبين الشعر الذي هو من صميم الشياطين ليس بالقرآن او الرسول لقن رعد في وسامه ويقتوب من كان حيا غافلا مستمرا لا يخال في الحيت او حيا بالقلب ويقتول ويحكي العذاب على الكافرين الذين لا يتأملون وهم في حكم المموت اولهم بر وانا اعلفنا لهم صاعا علمنا ايدينا انما هي مما تولى نحي الصداقة ولم يقدروا على توليد غيرنا فصرحنا انما يكون اي خلقناها لا بل خلقنا ها اياهم فصرح منقرضون فيها تفرق الملاك محققون بانفاق بها او فصرحنا صا بطون قاهره ودلناها لهم وسيرناها منقاد لهم والمافى كان يقدروا على ان لا تلبسوا شجرة لهوا لصد الزم الله سبحانه والركبة يتكرهه النعمة ويسبح بقوله سبحانه الذي سنه لنا هذه او ساكنه محقرين فيها كركهم وهو ما ركب ومنها ما لم يركب اي سخرناها لهم ليركبوها نظرها وما خلقناها ولهم فيها صانع من المجلد والاربار وغير ذلك ومث رب من اللين وهو لم يشر به وهو موضع الشربة او الشرب افلا يشكرون اسر على انعامنا انعام وانعامنا ومن من دون اسر الله تعلم يهتدون اي على انما فهم ينظرون اذ امر به ان لا يستطيعون اي

الاولة

انفسهم ففهموا بغير عبادتهم وهم لهم في الكفار لان اقسام جنة الخوان وشيعته صنفون في جنة
ويلدون اوتخذوا لهم نسوة وشيوخا لهم والناظر على فلان فلان هو من جنة
يوم القيمة جنة معدون لهم وحفرون لعدوهم لانهم جعلوا وقود النار فلما يحرقون
البناء وكسر الارياض من حزنهم والفرح والسرور فلما يستلهم تذكيرهم وادبهم وصفاهم انا انفسهم ما
يسرون ومن عدواوتهم وما يكونون وانما هي اوصافهم فحقا فملك ان يستل بهذا الرشد
وليتخذ في نفسه صورة حاله وحالهم في الآخرة فيقتضيه عظمهم الجهر ولا يرهق الحزن ومن اعظم
ان من اولادنا العلم بالدين فندف صلوة وانما بعد معناه كقوله اهل الله سبحانه على علمه في
لام التعليل وهو سر في النور والشعر في كل كلام وعليه تليق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المراد من قوله ان الله سبحانه في نفسه وفي كل شيء وانما في قوله ان الله سبحانه في نفسه
توهمه كانه قيل فلما يحرقون فلما يعلم ما ليس وروايتهم فحقا فملك ان يستل بهذا الرشد
فما من الكسوة اذ جعلها مفعولة القول فقد بين ان تعلق الحزن يكون اسد عالمه
تعلقه بالدين على كسره وانما في قوله ان الله سبحانه في نفسه في نفسه فان تعلقه
معنى التعليل ولا تعلقه في البذل كما انك تفضل بتقدير معنى التعليل اذ كسرت ولا
تفضل معنى المفعولية ثم ان قدرته كاسرا او فاعا على ما عزم في الخط وكذا انما في قوله
ففي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكون على علمه تعالى به وهم وعلائقهم والسبح على قوله ليس
انما يحرقون بذلك كما في قوله فلما يكونون في النار والناظرين من المسلمين فلما تخرجهم
الها كثر فذلك في اي ارب خلقهم جنة من الله عزنا بالياء وجعل فيهم بيده ويقول يا
محمد صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه في نفسه في قوله ما قال عليه الصلوة والسلام وسبحك
وبسبحك يا محمد اوله من الانسان انا خلقناه من نطفة مذرة خارجة من الاصل
الذين هو خلقه النجاسة فاذا هم جميع صنفين بين الخضر ان فيهم على مهانة اصله وذا
اوله يصنع في الجنة ربه ويكره مكرهه على اصيله الحديث على ما رقت عظامه فذلك يكون

يحيى

فصاعدا في الزمر وصفاء والصفاء وهو كونه مستويا من حوان كونه مستويا من حوان
وهو غاية الحكاية وضرب لما مثل بقتة العظم ونسب خلقه من النوة فخلقوا من ابياء
العظم المصدا فباللفظ الى خلفنا لايه قال من يحيى العظام وهي رميم قل الله
يحيى من العظام غير صفة كالأرواح والافاق وهذا العريون وقد وقع في المونث ومن يثبت
الحياة في العظام ويقول ان نظام الميتة نجسة لان الموت يؤثر فيها من قبل ان الحياة
تخلقها يتثبت هذه الآلية وهي عندنا طاهرة وكذا الشعر والعصب لان الحياة لا تخلقها
فلا يؤثر فيها الموت والمراد بالياء العظام في الآلية ردها الى ما كانت عليه ففقدت رطلية
في بدن حي حسان قل جميعها الذي استأنا خلقها اول مرة اي ابتداء وهو كالميتة
مخلوق عليه علم لا يخفى ابراهه وان تفرقت في البر والبحر فيجمعه عبيده كالمان الذي يعمل
لكم من السبح الا انما انا انا انتهم منه توفيقا وتقدحون ثم ذكر في قوله خلقه انما في النار
من السبح الا انما مع مفادة الماء والنار وانما في قوله وهو الزناد اللين يورثيها الاعراب
واكثرها من البرية والعقار وفي اقسامهم في كل سحر بار واستجد البرية والعقار لهم فخلق
الرجل منهم ما عصفون مثل السواكين وهما اقفرا وان توطر منها الماء فيسحق المرلا
وهو اكر على العقار وهو اني فينقد النار باذن الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ليس من سحر الا اذ ضيق النار العناب لمصلحة الدق للبيات فمن قد رعى في الماء والنار
في السحر قد رعى في المعاقبة بين الموتة الحية في البشر والبرية احد الضدين على الارض فيعيب
اسهل في العقل من الجمع معا التي ترتيب والافضل على اللفظ وقوله المضر على المعنى ثم
بين ان من قدر على خلق السموات والارض مع عظم ما فخلق الله تعالى الانسان اقد يقول
او ليس الذي خلق السموات والارض تعارض على ان يخلق مثلهم في الصغر بالافاضة الى
السموات والارض وان يعيدهم لان المعاد مثل اللبنة او ليس به بل اي قل على
وهو قادر على ذلك وهو الخالق الكبير الملقب بالعليم الكبير الملقب بالاعلم انما امره

الألمنة
www.alukah.net

انه اذا اردت ان يكون ان يكون فيكون فيكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون
 المكنونات بتخليقه وتكوينه ولكن عبر عن ايجادها بقوله ان يكون ان يكون ان يكون
 تعويها من سيرة الابدان كما يقول كالثقل قول ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون
 الخلق واعادتهم فيكون سائرين وعلى عطف على يقول واما الزمير فلا لها جمل من مستند
 وخبر ان تقديرها محمول يكون محموله عليها وهي امره ان يقول ان يكون ان يكون ان يكون
 ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون
 كل شيء ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون
 تعادون بعد الموت بل اقول ترجعون يعقوب قال عليه السلام ان الملائكة يلبسون
 ثيابا من نور ليس من ثياب الارض بل من ثياب الله اعلى من الارض كما قال في الروايات
 اثنتي عشرة مرة وقال عليه السلام من قرأ سورة يس امام عرجة فقتلت او قال
 عليه السلام من قرأها ان ياتها السجود وان كان ظمأ وارواه الله وان كان غريبا
 البس الله وان كان فاقفا اقم الله وان كان متوجعا اشبع الله وان كان فقرا اغنى الله
 وان كان في السجى افرجه الله وان كان اسيرا اطلقه الله وان كان ضالاه اهده الله وان
 كان مديونا قضي الله دينه من قرأه في بها الدافعة والفاضة تدفع عنه كل سوء
 وتوفي له كل حاجه سورة الصافات عيسى عليه السلام وادري او امان وعائذ
 آية بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفات الاجرات فالتاليات ذكرنا
 اقم سبحانه بطوائف الملائكة او ينفقونهم الصافات اقدامهم في الصلوة
 فالاجرات السجود سواها من المعاني بالالهام فالتاليات الكلام الله من الكيت
 المنزلة وغيرها وهو قول ابن عباس وابن مسعود ورواه في الحديث عنهم او ينفقون
 العلماء العقول الصافات اقدامها في التوجه وسائر الصلوة فالاجرات بالانواع

الصفحة

الصفات فالتاليات آيات الله والدارسات شرائع الله او ينفقون الفرات في سبل الله الذي نصف
 وترجم الخليل المجهول وتلخيص تلو الذي ذكر مع ذلك وصفه مصدر موكك وكذا كذا او الفاء
 يدل على ترتيب الصفات في التفاضل فيضيد التفاضل نصف ثم لترجم التلاوة او على العكس
 وجواب العترة ان الحكم الواحد قيل هو جواب قوله اجعل الالهة الها واحد ان السجود والاف
 جبر بعد خراجهم من الدنيا وما بعدهما وريل السجود في مقام السجود هي
 تلتفتا وتشتون مستوقا وكذا لكالمغرب تشتق الشمس كل من في مشرقها وتغرب في مغرب
 ولا تطلع ولا تغرب في واحد من وجهيها واما رب السموات ورب المغربين فانه اراد به المجهول فالشرق
 جهة والمغرب جهة انارنا السماء الدنيا التي هي منكم يا نبيك الا اني فرشت الكواكب تحرق
 وحصى على البدل من الارض والسموات السماوات الدنيا والكواكب من ريشة الكواكب
 البركة على البدل من محل ريشة او على افعالها ريشة او على افعال المصدر من ريشة الكواكب
 فيهم باضائة المصدر الى الفاعل اي بان زانتها الكواكب واصلم فرشت الكواكب او على
 الضافة الى المفعول اي بان زانتها الكواكب وحشتها لانها رشت السماوات رشتها في رشتها
 اصل فرشت الكواكب كقوله ان يكون وحفظ المحرر الى المعنى بان المعنى انما هو الكواكب
 رشت السماوات وحفظ الى الشياطين كما قال ولقد رزنا السماوات الدنيا بمجانب وعلمها
 رجوا الشياطين او الفعل المولود كانه قيل وحفظ من كل سلطان رشتها بالكواكب
 او مقادير وحفظها من كل سلطان ما رزنا من الطاعة والحق في السجود لكل
 سلطان لانه في معنى الشياطين لا يسمعون كوني غير ان يكون اصل يستمعون والسمع
 تطلب السمع في السجود او لم يسمعوا فيكون كلاما منقطعاً وسنداً اقصد
 للمعاني حال المستقيمة للسجود وانهم لا يقدرون ان يسمعوا في كلام الملائكة او يسمعوا
 وقيل اصل بان لا يسمعوا فقد ثبت للام كاحذنت في جنتك ان تترجمني فبني ان لا يسمعوا
 تحذنت ان واحد عليا كما في قوله لا ياد بها الزاجري اقر الوفا وفيه نصف يحسبون

الأمم

القرآن من خلق فان كل واحد من الخلق في غير مود على انوارده ولكن اجتمعوا من كل الفرق بين
سمعت فلما سمعت ذلك وسعيت اليه بجدتي وسعيت صديقي والي حدتي ان المؤدي بنفسه
يعني الادراك والمؤدي بالي يعني الصانع مع الادراك الى المخلوق الاعلى اي الملائكة
لانهم يسكنون السموات والارض والي هم المخلوق الاسفل لانهم سكان الارض ويقدر قوت
يرمون بالشهب من كل جانب من جميع جوانب السماء من اي جهة صود والدا استراق
دورا مقفول له اي ويقدر قوت بالدور وهو الطراد او مدحورين على الحال اول الانوار
والطرد متعارفات في المعنى فكان قيل يدحرون وهو او يقدر قوت قد فالقلم عذاب
واجب دائر من المصوب اي انهم في الدنيا ممدحون بالشهب وقد اعتد لهم في
الآخرة نواحي العذاب دائر غير منقطع ومن في الارض الا من في محل الى غير بدل من
الواو واليسعون اي لا يسع الشياطين الا شيطان الذي خلقه ليطغى في سلب
السلب يعني اخذ شيئا من كلامه بغير علمهم فانتقم منه سلب بنجم ثاقب مضئ
فاستفهم فاستجركم كفاكم اعم الله خلقا اي اقر خلقا من قولهم سلبه الملق وفيه
خلق سلبه او اصعب خلقا واستقر على معنى الرد لانكارهم البعث وان من هاهنا عليه
خلق هذه الخلق العظيمة ولم يصعب عليه امرها كان خلق البشر على اهلون عن خلقنا
يريد ما ذكر من خلقنا من الملائكة والسموات والارض وما بينهما وحي من تكلما
للعقل واليهم ويدل عليه قوله من قلوبهم من جعله دينا بالتحقيق التشديد بالظن
هم من طين الارز لا صق او لانه وترق به وهذا شهادة عليهم بالصنف لان ما يقع
من الطين غير موصوف بالصلاية والقوة اذ احتياج عليهم بان الطين للارز الار
خلقوا منه تراب فمن اين استكروا ان يخلقوا من تراب مثل حسنة قالوا انما انزلنا
ترابا وهذا المعنى بعضه ما قبله من ذكر انكارهم البعث بل ثبت ما قبله من انكارهم

هم منك ومن يوحى اليه وعبدته من الخارج البعث وهم يسخرون من البعث بل عجبته حرة ويلي
اي استعظمت والعجب رعدة فعدت الانسان عند الاستعظام اليه في معنى الاستعظام في حرة تعجب
بانه لا يجوز عليه الروع او متعابه قل يا محمد بل عجبته واذا ذكروا الانبياء وادبهم انهم اذا
وعظوا ربي لا يتفطرون به واذا راوا الله معجزة كالنفاق القرون ومعهم يستخرون يستغيثون
لعنهم من بعض ان يستغيثونها او يبالغون في السخرية وقالوا ان هذا ما هذا الاسخريسين
طاحوا انما الاستعظام انكار مستأقنا وعظاما انما المبعوثون اي البعث اذا كانت
ترايا وعظاما او بايونا معطوف على محلات واسمها او على الغير في سبوتهم والمعن
اي بعث ايضا انما على زيادة الاستبعاد يعنون انهم اقدم فضعفهم بعدوا وانطلق
اولاونا بسكون الواو ومن وسأني اي ابعث واحد منا على المسألة في الاشجار
الاولون الاقدمون قل لم يبعثون يغم على وهما الغفان والتمه واخرون صافرون
فانما هي جواب شرط مقدر تقديره اذا كان كذلك فما هي رقة واحدة وهي لا ترجع
الي شيء انما هي مبهمه موضحة خرافة ويجوز فانها البعثة رقة واحدة وهي النفية
الثانية والارضة المقتضى من قولك زجر الذي الابل او الغنم اذا صاغ عليها فاذا هم
اخياري بقراء ينظرون الى سوء حالهم او ينظرون ما يحل لهم وقالوا يا ويلنا الويل
كلهم يقول لها القائل وقت الحكمه هذا اليوم الدين اي اليوم الذي ندان فيه اي
نجازي بها قالنا هذا اليوم الفصل يوم القضاء والفرق بين راق الحدين والضلال
الذي كنتم به تكذبون ثم يحتمل ان يكون هذا اليوم الدين الى قولنا صرنا من كلام
الكفرة بعثهم مع بعض وان يكون من كلام الملائكة لهم وان يكون يا ويلنا هذا اليوم الدين
من كلام الكفرة وهذا اليوم الفصل من كلام الملائكة جوابا لهم صرنا وخطايانا هذا اليوم
الدين ظلموا كفروا وازواجهم واسباغهم وقرباءهم من الشياطين اوسايم

الأكولة

نقول بالمرحى أي بالمشركين أناضادك الفعل تفعل بكاء عدم الفهم كانوا إذا قبل لهم الله
الاله سيكبرون الفهم كانوا إذا سمعوا كلمة التوحيد استكبروا وأغضبوا أبو الألسن
ويقولون أنا نؤمن بدين سامي وكوفي لنا ركنو الهة لنا شرع يحضون فيقولون نحن نؤمن بالله
نجلي عبد الله وسب إلهنا بالحق ركني وصدق المرسلين قوله مصداق لما بين يديه
أقول لذي القربى العذاب الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون بل زيادة الإعادة الله
الخاصة بدينه الأليم كوفي مدني وكذا ما بعده أي لكن عباد الله على الاستثناء المقطوع أو الله
لهم ركن معلوم في الله الذي ركنه المعلوم بالعلم والحق كما يتلذذ به ولا ينفوت لحظة العزة
يعني أنتم فتم كماله لا لهم مستغنون عن حفظ الصفة بالقوات لأن أجسامهم محكومة
مخلوقة لله البنية فيما يكرهه بالكونه للتلذذ ويجوز أن يراد بركن معلوم منعوت بخصائص
خلق عليها من طيب طعم ولذة وحسن منظر وقيل معلوم الوقت كقولهم ولهم ركنهم
فيها بكرة وعشوا والنفس إلى سكن وهم حكر موت معطون في جنات النعيم ويجوز أن
يكون ظرفا وان يكون حالا وان يكون خبرا بعد خبر وكذا على سر متقابلين التقابل
أثم للسوء والنفس يطاف عليهم بكاس بغير خرق البعير وحرقة في الوقف وغيرها
بالهمز يقال للرجل حاجة فيها الحمز كاس وسمى الخمر نفسها كاسا وعن الخفس كل
كاس في القرآن في الخمر كذا في تفسير ابن عباس رضي الله عنه وثم أعني من معين
من شراب معين أو من نهر معين وهو الخمر على وجه الأرض الظاهر للوعيون وصف
به الهام لأنه يجري في الجنة في أنها كاس تجري الماء قال الله تعالى والها من شر شراب صفت
للناس لذة وضعت بالثقة باللذة كأنها نفس اللذة وعينها أذات لذة للشارب
لا فيها غول أي لا تغشاه عقولهم كخمر الدنيا ومن غلب يقول غلب إذا أهلكه وأفسده
ولا هم عنها ينزفون يسكرون من نون الشراب إذا ذهب عقله ويقال للسكاران
نزفوا من نون نازح على وجهه أي لا يسكرون ولا ينفذ شرابهم من أنفهم
الشراب إذا ذهب عقله وسريره وعندكم قشرت الطرف قصر انصارهم على أن لا ينفذ

أقول

الكافرات والواو بمعنى مع وقيل للوطف وترث ما رفع عطفا على الضمير في الظاهر وما كانوا
من دون الله فاهد وهم ولو هم عن الأصمى هديته في الدين هديني وفي الظاهر هديته
إلى مراد الجحيم طريق النار وقولهم أحسبهم أنهم مستولون على أموالكم
وأفعالهم ما لكم لا تنامون ولا ينصرونكم بعضا وهذا الوجه لهم بالعجز عن الناس
بعد ما كانوا مستأمرين في الدنيا وقيل هو جواب لأن جعل حيث قال يوم بدر حتى جمع
منتصر وهو في موضع الضم على الحال أي ما لكم غير مستأمرين بهم اليوم مستولون
منتفون أو قد أسلم بعضهم بعضا وضد له عن عجز فكلمهم مستسلمين عن نصر
واقبل بعضهم على بعض أي التابع على المتبوع يتساءلون يتخاضعون قالوا
أي التابع للمتبوعين أنكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن القوة والقهر أي الذين
موصوفه بالقوة وما يقع البطش أي أنكم تحملوننا على الضلال وتقرئنا
عليه قالوا أي الرؤساء فقلوا مؤمنين بل أبيتهم اتسم الأيمان عزم
عنه مع تمكنكم منه متجاوزين له على الكفر غير محكمين حليين وما كان لنا
عليكم من سلطان تسلط نسلككم به فمكنكم باختياركم بل كنتم قوما
كاذبين بل كنتم قوما مختارين الطغيان فحق علينا فلمنا جميعا قول
ربنا أن لا نعبد دينا وعبد الله بآياتنا نعبد لعذابه لا محالة لعليها لنا
ولو حق الوعيد كما هو الحال أنكم لدا تعبدون ولكن عدل به إلى لفظ المسكلم للهمز
مكلمون بذلك عن أنفسهم ونحو قوله رعمت هو أدنى قل مال ولحق
قوله لعل قل مالك فالله تعالى كرم الغني أنا كنا غاوين فاردنا الخمر
كم لنكونوا أمثالنا فانهم قاتلوا التابع والمتبوعين جميعا أي مثل
يوم القيمة في العذاب مستركون كما كانوا مستركين في الفلوة إذا كان ذلك

سبعة
الأكولة

لا يبدون طرفا لا غيرهم عني جميعا اي تجلى واسعه العين كالنفس بغير ملكون
مصفوفين سبقتهم ببعض النعمان المكنون في الصفاء وبها تسبب العرب النساء
بعضات الحذور وعطفا قبل بعضهم يعني اهل الجنة على بعض النساء على
بساط عليهم والمعنى يشربون فيسجدون على الشرب كعادة الشرب قال وما
بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدام فيقبل بعضهم على بعض
يتساولون عما جرى عليهم في الدنيا الا انه جئ به ما ضاع على ما عرفت في اخباره
قال فاكل منهم ان كان في قريتين يقول اشك بهزتين شهي وكوفي كوني
المصدقين بيوم القيامة انما امتنا وكنا تراثا وعطفا ما استلمد ينون
لمحزون من الذين وهو الجوار قال ذلك القائل هل انتم مطلقون الى النار والاربع
ذلك القريتين قيل في الجنة كوني ينظر اهلها الى اهل النار وقال اسجد لسانه
لا اهل الجنة هل انتم مطلقون الى النار فتعلموا ان من مثوبكم من منزلة اهل النار
قال عليه السلام فرأه ابي قريته في سواد الحميم في اوسطها قال نالده ان كنت
لتردين ان تخفف من الثقلية وهي تدخل على ما دخل على كان واللام
الفرقة بيننا وبين النافيه والارواح الا هلاك وبالياء في الحين يعقوب ولا
نعمه في وهي العصية والتوفيق في الاستمسك معروية الاسلام لكنت من المحضين
من الذين احضروا العقاب كما حضرته انت وامثالك اما نحن بهيتين الا
موتنا الاولي وما نحن بمعذبين الفاء للعطف على محذوف تقديره اخي فكلد
منعون فيما نحن بهيتين والامعذبين والمعنى ان هذه حال المؤمنين وهو
ان لا يذوق الموت الاولي بخلق الكفار فانهم فيما يتمنون فيه الموت
كل ساعة وقيل يحكم ما شر من الموت قال الذي يني في الموت وهذا قول

يقول

يقول المؤمن تحتنا سبعة الله بمسمع من قريته ليكون توحيها له والزيادة تقدير
وموتنا نصب على المصدر والاستشمال متصل تقديره لا نفوت الامر او قطع
وتقديره لكن الموت الاولي قد كانت في الدنيا ثم قال لقريته تقديره
ان هذا الامر الذي نحن فيه لهو القدر العظيم ثم قال اسعد رجل مثل هذا
فليعمل العالمون وقيل هو ايضا من كلامه ادلك خير نزل لا تميز ام تسبح
الزقوم ام اني انعيم الجنة وما فيها من اللذات والطعام والشراب خير نزل
ام تسبح الزقوم خير نزل والنزل ما يقام للنازل بالمكان من الرزق والرقم
سبح من يكون بها ما ناهي لنا فتنه للظالمين محنة وعذابا لهم في الآخرة
او املا لهم في الدنيا وذلك انهم قالوا كيف يكون في النار تسبح والنار تحرق
الشجر فكذبوا انها تسبح تحرق في اصل الحميم قيل متقي في قعر جهنم وانما
ترفع الى دركاتها طلعها كانه رؤس الشياطين اطلع للنخاع فاسغير لاطم
من تسبح الزقوم من حملها ونسب برؤس الشياطين للدلالة على نهايه في الكفر
وتج المظفران الشياطين مكره مستعق في طباع الناس لما عقاده انه شرفه
وقيل الشيطان حية ارفاء قبيحة المنظر حائلة جدا فانهم لا ياكلون منها
من تسبح اي من طلعها فما لثون البطون فيما لثون بطونهم لما
يلعبهم من الجوى الشديد ثم ان لهم عليها على الكلب الشربا لخطا ولمزاجا
من حميم ماء حار يشوي وجوههم ويقطع امعاءهم كما قال في صفة شراب
اهل الجنة ومزاج من تسيم ومعنى ثم انهم يملئون البطون من تسبح
الزقوم وهو جار يهرق بطونهم ويعطشهم فلا يسقون الا بعدد على تقديره
بل لكذا العطش ثم يسقون ما هو احر وهو الشراب المشوب بالحميم ثم ان

سبعة
الأكولة

مرجعهم الى الحجيم اي انهم يذهبون من كل مكان الى الحجيم ومنهم من ذهب الى الحجيم
الذي كان الذي اسكنوها الى الحجيم الزمير فيا كلون الى ان يتملأوا ويسقون
بعد ذلك ثم يرجعون الى ديارهم ومعنى التراخي في ذلك ظاهر انهم القوا
اباءهم ضالين فهم على اثارهم يجرعون على استحقاقهم الوقوع في تلك
الاساءة بتقليد الآباء في الدين واتباعهم اياهم على الضلال وترك
اتباع الدليل والاهل بالاسرار السديك كانهم يحبون حشا ولقد ضل قبلهم
قبل قومك قريشا اكثر الاولين يعني الامم الخالية بالتقليد وترك النظر
والأمل ولقد ارسلنا فيهم من رسلنا انبياء حذرهم العواقب فانظر
كيف كان فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الذين انذروا
وحذروا اي اهلكوا جميعا الاعداء المخلصين الذين امنوا منهم واعلموا
سبعينهم واصلهم به لدينهم على الفرائض ولما ذكر ارسال المنذرين
في الامم الخالية وسوء عاقبة المنذرين اتبع ذلك ذكر نوح ودعاؤه اياه حين
اسر من قومه بقوله ولقد نادينا نوحا بالنجية من الفرق الله وقيل اريد
قوله اني مغلوب فانتصر فلتقم المجيئون اللام الداخلة على نعم جواب قسمه في
والمنصوص بالمدح محمد بن نوح ولقد نادينا نوحا فواته لنوم المجيئين
نحن والجمع دليل العظمة والكبرياء والمعنى انا احببناه احسن الاجابة ونفناه
على اعدائهم وانتقمنا منهم بابلنا ما يكون ونجيناها واهله ومن آمن
واولاده من الكرب العظيم من هم الفرق وجعلنا ذرية هم الباقين وقد
فني غيرهم قال قتادة الناس كلهم من ذرية نوح وكان لنوح عليه السلام ثلاثة
اولاد سام وهو ابو العرب وفارس والهم وهام وهو ابو السودان من المشرق

الى المغرب

الى المغرب وبافت وهو ابو الترك وباحضه وماجوه وتركنا عليه في الاقرين من الامم
هذه الكلمات سلام على نوح يعني يسلمون عليه تسليما ويداعون له وهو من الطاهر
المحكي كقولك قرآن سورة انزلناها في العالمين اي بنيت هذه النجاة فيهم جميعا
فلما جئهم احد منهم منهما كانه قيل بنيت اسم التسليم على نوح وادامه في الدنيا
والثقلين يسلمون عليه عن اخرهم ان كذلك نجى المحسنين على مجازاته
تلك البركة السنية فاما ان كان من عباده المؤمنين ثم على كونه
محيي نابه كان عبدا مؤمنا ليك جلاله محل الايمان وانه القصارى من
صفاته الصالح والتعظيم ثم اخرجنا الاقرين الكافرين وان من سبعة
لأبراهيم اي من سبعة نوح اي من شايعة على اصول الدين او على شايعة على
الصلب في دين الله ومصايرة الملك بين نوح واولادهم الفان
وسمائه ولانهم ستمه واما كان بينهما ابنيان هو وصالح اذا جاء ربه
اذ تعلق بها في سبعة من معنى المشاهدة يعني وان من شايعة على دينه
وتعلق اه حين جاء ربه بقلب سليم من الشرك او من آفاق القلوب الى الله
او بالحدوف وهو اذكر معنى المجيء بقلبه ربه ان اخلص به قبله وعلم الله ذلك
منه فقبض المومن مثل ذلك اذ بل من الاولى قال الله وقومه ماذا تعبدون
انفكا الله دون الله تريدون انفعوا فعول له تقديرون تريدون آلهة
من دون الله افكانها قدتم المفعول على الفعل للمعانية وقدم المفعول على
عمل المفعول لانه كان الاله عند ان يكافحهم بانهم على اعدا وباطل
في شركهم وجوز ان يكون افكا مفعولا لاي تريدون افكا ثم فيه لا اعد
تقول آلهة من دون الله على انها اعدا في نفسها واما اريد من آلهة
من دون آلهة فكلين فما ظنكم اي سئتم ظنكم برب العالمين وانتم توبدون

الالهة

غيره وما رفع بالابتداء والخبر فأنكم اوهما فأنكم به ماذا يفعل بكم وكيف يعاقبكم
وقد عبدتم غيره وعلمتم انه المنعم على الحقيقة فكان حقيقا بالعبادة فحضر
نظرة في النجوم ابي نظر في النجوم ارميا يصير الى السماء متفكرا في نفسه كيف
اوارىهم انه ينظر في النجوم للعتقادهم على النجوم فاهمهم انه استدال
بامارة على انه يستقيم فقال اني سقيم اي مشاوي السقيم وهو الطاعون وكان
اغلب الاستقام عليهم وكانوا يخافون العدوي ليستقر قواهم فمروا
الي عبيد هم وتركوه في بيت الاضام ليس معه احد ففعل بالاضام ما فعل
وقالوا علم النجوم كان صفا فمشتخا لا متخا في معرفته والكذب الاداء عرض
والذي تاله ابراهيم عليه السلام معارض من الكلام اي ساسقم او من في عتقه
الموت سقيم ومنه المثل كفا بالسلامة داود مات الرجل فباعة فقالوا مات وهو صحيح
فقال اعراف اصبح من الموت في عتقه او ارادني سقيم النفس لكفر كرم كما قال اني
من ربي الحكيم الغلب من كذا فقتلوا او فاعرضوا عنه مدبرين موافقين الابرار
فراغ الي اهلهم فقال استهزاء انا ناكلون وكان عندها طعام
ما لكم لا تطعمون والجمع بالواو والنون لما انه خاطبها خطاب من يعقل فراغ
عليهم ضربا باليمين فاقبل عليهم مستخفيا فانه قال فضرهم ضربا لانه راى
عليهم يعني ضربهم او فراغ عليهم ضربا او فراغ عليهم ضربا اي ضاربا
باليمين اي ضربا شديدا او بالان اليه اقوى الجارحين واستدعا اقوى الحاجة
او بالقوة والمثانة ومسيب الخلف الذي سبق منه وهو قوله تالله لا اريد ان اضركم
فاقبلوا اليه الى ابراهيم بن قوت يستحيون من الرقيق وهو الاسراء يزفون حتى
من ارق اذا دخل في الرقيق ارقا فاقا وكان قد راى بعضهم بكسر وبعضهم لم
يق فاقبل من ركة مسرا حتى نزلوا من المرق بكسرها فقال له من نزل

الحناء

انهم انما لم يلقوا ابا علي بسبل التعريض بقولهم سمعنا اني يذكرهم فقال له ابراهيم
ثم قالوا يا جعفر نحن نغيبها وانت تكسرها فاجابهم بقول اعتقدون ما تخفون
بابي بكم والله خلقكم وما تعلمون اني وخلق ما تعلمون من الاضام او ما عديت
اي وخلق اعماكم وهو دليلنا في خلق الما فعال الي الله خلقكم وخلق اعمالكم
فلم تعبدون غيرو قالوا ابناؤنا له لاجله بنينا من الحجر طوله ثلثون ذراعا
وعرضه عشرين ذراعا والقوة في الجحيم في النار الشديد وقيل كل انوعها
خوف بعض بني جحيم فارادوا به كيد ابا القاه في النار فحملناهم الاسفلين
المقصودين عند الالتقاء مخزيين من النار وقال اني داهي الذين اليه وضع امرني
بالذهاب اليهم سيهدين يسير شديدا الي ما فيه صلاحي في ديني وبعضني
ويو قتي سيهدين بيني فيهما يعقوب ربه لي من الصالحين تعرف الصالحين
يزيد الولد لان لفظ الصبي غلب في الولد فبشرناه بسلام حلم انطوت المشاورة
على ثلث ان الولد غلام ذكر وان يبلغ او ان الحلم لان الصبي لا يوصف بالعلم وان يكون
حليما واي حله اعظم من حلم حين عرض عليه ابوه الفذبح فقال سيدي ان شاء الله
من الصابرين ثم استلم لذلك ولما بلغ معه السعي بلغ ان يسعي مع ابنيه في
استغاله وحوادثهم فلهذا لا يتعلق ببلغ لاقتضائه بل بغيره معا حل السعي
ولابا السعي لان صلة المصدا لا يتقدم عليه فيكون بياننا كانه لما قال
فلما بلغ السعي اي الحد الذي يقدر فيه على السعي قيل مع من قال مع ابنيه
وكان ذلك ابن ثلث عشرة سنة قال يا بني حفص الباقون بكسر الباء اني اري
في المنام اني اذ يحكم بفتح الباء فيهما اجازي وابوعمر ووقيل له في المنام اذ يح
ابنك ورويا الانبياء وحكي كالوحي في القوطة وانما لم يقل ورايت لانه راى
مرة بعد مرة فقه قيل راي ليلة التروية كان قائل يقول له ان الله

سبعة

الأكولة

يا هو نبأ هذا فلما اصبح روي في ذلك من الصباح الى الراح امن الله هذا
 الحكيم من الشيطان فمن ثم سمي يوم التوبة فلما احسني راي مثل ذلك
 ففر من الله فمن ثم سمي يوم عرفة ثم راي مثله في الليلة الثالثة
 ففر من الله فسمي اليوم يوم النور فانظر ماذا ترى من الراي على وجه المسألة
 لا مبرورية العين ولم يشاوره ليوضح الي رايه ومشورته ولكن ليعلم ان
 امر يصير ترى على وجهه اي ما اذا تفر من رايك وتبديده قال يا ليت افعل
 ما تفر منه وترى به تسجد لي ان شاء الله من الصابرين على الذبح روي
 ان النبي قال لا يبيد يا ليت خذ بنا صيتي واجلس بين كتفي حتى لا ذيق اذا
 اصابتني الشفرة ولا تدخنني وانت تنظر في وجهي عسي ان ترحمني
 واجعل وجهي الى الارض ويروي اذ هجرتني واباسا جدي واقرأ على امي سلامي
 وان رايت ان ترد قميصي على امي فافعل فانه عسي ان يكون اسهل لها
 فلما اسلمها اتقاد الاراسه وفضوا وعن قيادة رضي الله عنه اسلمها هذا الله
 وهذا نفسه وتلك للجبيين صرعه على جنبه ووضع السكين على حلقه فلم يزل
 ثم وضع السكين على قفاه فانقلب السكين وفودي ان يا ابراهيم قد صدقت
 الرؤيا روي ان ذلك المكان عند الصخر التي بجانبها كاجواب لها هو ذوق
 وتقديره فلما اسلمها وتلك للجبيين ونادى به ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
 حققت ما امرتك به في المنام من تسليم الولد للذبح كان ما كان ما ينطق
 ولا يحيط به الرصف من استبشاره على لحنه الله وشكرها على ما انعم عليها
 من دفع البلاد العظيم بعد حلول الحجاب قبلنا منه ونادى به معطوف عليه انا
 كذلك يخبرني المحسن لتقليل التحويل ما خولها من الفرح بعد السدة ان هذا
 هو البلاد المباركة الاختيار البتة الذي يتميز فيه المخلص عن غيرهم او المحنة النبوة
 وقد نياه بديع عظيم هو ما يذبح وعن ابن عباس هو الكلب الذي قرية هابل

فقبل منه

فقدى

فقبل منه وكان يروي في الجنة حتى فداه اسماعيل وعنه لويته تلك الذبيحة لصار
 سنة وخرج الناس ابتداء هم عظيم ضخم الجنة سمي وهي السنة في الاضاحي وروي
 انه هرب من ابراهيم عند الحجرة فرماه بسبع حصاة حتى اخذه ففقت منه في ابي
 وروي انه لما ذبح قال جبرئيل الله اكبر الله اكبر فقال الذبيح لا اله الا الله والله اكبر
 فقال ابراهيم الله اكبر ولله الحمد فبقي سنة وقد استشهد ابو حنيفة رضي الله
 عنه عنه بهذه الآية فبين نذري ذبح ولد له من شاة والاطوان الذبيح اسماعيل
 وهو قول ابن كروان ابن عباس وابنه عمر وجماعة من التابعين رضي الله عنهم
 لقول علي السلام انا ابن نبي من احد هاجله اسماعيل والاخرة لوه عبد الله و
 ذلك ان عبد المطلب نذر ان يذبح عشرة ان يذبح آخر ولده فذبحه وكان عبد
 آخر ففداه بجائته من الابل ولان قرني الكلبس كانوا منطين في الكعبة في
 ايدي بني اسماعيل الي ان احترق البيت في زمان الحجاج وابن الزبير وعن الامام
 انه قال سألت ابا عمر وابن العلاء عن الذبيح فقال يا ابي عن ابن ابي عن عبد الله
 ومحق كان اسحاق بمكة وانما كان اسماعيل وهو الذي بنى البيت في ابيه و
 الخمر وعن علي وابن مسعود والعباس وجماعة من التابعين رضي الله عنهم انه
 اسماق ويذكر عليه كتاب يعقوب بن يوسف عليه السلام بن يعقوب اسرائيل بن اسحاق
 بن يعقوب اسد بن ابراهيم خليل الله وانما قال وقد نذره وان كان النذري ابراهيم عليه السلام و
 اسد بن ابراهيم هو الخنزير من لانه الاثر بالذبح لانه تعالى وهذا الكلب ليضد ربه هذا
 اسكالي وهو انه لا يخلو اما ان يكون ما قال به ابراهيم عليه السلام بن بطي على شقة واما ر
 السفرة على حلقه في ذبح ام لا فان كان ذبحه فحين العداوة والعداء هو التعلق
 من الذبح بيد ابراهيم فلهذا ما صفي قوله قد صدقت الرؤيا وانما كان بعد فداه لويح
 من الذبح اصلا وبدا لويح والحوار ابن علي السلام قد نذر وسع وقيل ما فعل

المنوط بالذبح ابراهيم
 الاصح

شبهة

الآلية

الذابح ولكن استقر في جاء بما منع الشفرة ان يوفي فيه وهذا القيد في فعلهم
 عليه السلام وذهب سلم الكيش ليقوم بجم مقام تلك الحقيقة في نفسهم على بدل
 منه وليس هذا بمتبع منه الحكم كما قال البعض بل ذلك الحكم كان ثابتا الا ان
 المحل الذي اضيف اليه الحكم لم يحله الحكم على طريق الفداء دون الذنب وكان
 ذلك ابتداء واستقر حكم الامر عند المخاطب في آخر الحال على ان المبتغى منه في
 حق الولدان يصير ثابتا بنسبة الحكم اليه مكرما بالفداء الى اصل المعنى الذي
 مبتلى بالصبر والمجاهدة الى حال المكاشفة وانما الشئ بعد استقرار المراد بالامر
 لا قبله وقد سبق فداء في الكتاب لا نسما وتركنا عليه في الآخرين ولا وقف عليه لان
 سلام علي ابراهيم مفعول وتركنا وكذلك نجزي المحسنين ولم يقل انا ضا كما في غيره
 لانه قد سبق في هذه القصة فاستخف بطرح الكفاء بذكره مكر عن ذكره ثانية انه
 من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسمحاق بنيا حال مقدرا من اسحاق والبدن
 تعدد مضاف محض وف وبشرناه بوجود اسمحاق بنيا اي بان يوجد مقدرة بنو
 فالعامل في الحال الوجود لا المبشاة من الصالحين حال ثانية وورد على سبيل
 التنازل ان كل بني لا بد ان يكون من الصالحين وباركنا عليه وعلي اسمحاق اي اخفنا
 عليهم بركات الدين والدنيا وقيل باركنا على ابراهيم في اولاده وعلى اسمحاق
 بان اخرجنا من صلبه الفاني اولهم يعقوب واخرهم عيسى من ذريته الحسن
 مؤمن وظالم لنفسه كما فرص بين ظاهروا ومحسن الى الناس وظالم على نفسه
 بتعدديه عند حد والشرع وفيه تنبيه على ان الحبث والطيب لا يجزي امرهما على
 الفرق والاضطر فقد يلد البر الفاجر والفاجر البر وهذا انما يهدر امر الطبايع
 والعامر على ان الظالم في اعقابهم لم يعد عليها بعيب النفيسة وان المراد انما

يعاقب بسوء فعله ويعاقب بما اجتاحت يده لا على ما وجد من افعاله او فرعه ولقد
 مننا انعمنا على موسى وهارون بالنبوة ونجيناهما وقومهما بني اسرائيل من
 الكبر العظيم من الفرق ومن سلطان فرعون وقومه وغشهم ونصرناهم
 اي موسى وهارون وقومهما كانوا هم الغالبين على فرعون وقومه واتيناها
 الكتاب المستبين اي المبلغ في بيانه وهو التوراة وهذاها الصراط المستقيم
 صراط اهل الاسلام وهي الصراط الذين انعم الله عليهم غير الخضر عليهم
 لا الضالين وتركنا عليهم ما في الآخرة سلام على موسى وهارون لانا كذلك نجزي
 المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين وان الياس لمن المرسلين هو الياس بن
 ياسين من ولد هارون اي موسى عليه السلام قيل هو ادريس النبي وقراد بن مسعود
 رضي الله عنه وان ادريس في موضع الياس اذ قال لقومه الاتقوا الله انما اتوا
 الله اذما آمنوا بآياته وهو علم الصم كان من ذهب وكان طوله عشرين
 ذراعا وله اربعة اوجه فتتوا به وعظمى حتى اخذ موه اربانة سادون وجعلهم
 انبياءا وكان في موضع قيل له لم يك فركب وصار يعليك وهو من بلاد الشام وقيل
 في الياس والخضر وهما حيان وقيل الياس وكل بالغياي وكل الخضر الجار والحسن
 هل هلك الياس والخضر ولا نقول ما يقول الناس انهما حيان وتذرون احسن
 الخلقين وتركوا عبادة الله الذي احسن المقدرين الله ربكم ورب آبائكم الاولين
 نصب الكل عراقي في غير ابي بكر وابي عمر وعلى البدل من احسن وغيرهم بالفرق
 على الابد اعقله بركة فانهم لمحضرون في النار الا عبادة الله الخالصين من قومه
 وتركنا عليه في الآخرة سلام على الياسي اي الياس وقومه المؤمنين
 كقولهم الجنيون يعني ابا حبيب عبد الله بن الزبير وقومه آل ياسين
 سامي ذافع لانياسين اسم ربي الياس فاضيف اليه لانا كذلك نجزي

انتم الظلم

الحسين الله من عباده المؤمنين وان لو طامن المرسلين اذ نجيناها واهله اجمعين
الاجور في الغابرين اي في الباقي ثم رثا اهلكنا الاخرين وانكم يا اهل مكة
لتمرون عليهم مصحين واطلين في الصباح وبالليل الوقف عليه مطلقا فلا
تدقون بغيري ثم رث علي منازلهم فاما حركم الى السام ليليا ونهارا افعالكم
عقول تقبرون بها وانما لم تحيتم قصة لوط ويونس بالسلام كما ختم قصة
من قبلهما لان الله تعالى قد سلم على جميع المرسلين في آخى السورة فاكتمى
بذلك عن ذكر كل واحد منفردا بالسلام وان لو نسب من المرسلين اذ سبق اليك
المشحون له الا باق الحرب الى حيث لا يمتدي اليه الطلب فليس هو من قوم غيره
اذا قاموا الى الفلك المشحون المملوك وكان عليه السلام وعد قومه العذاب فلما تأخر
العذاب عنهم خزن كالمشهور منهم فقصده البر وركب السفينة فوقف فقال
ههنا عبد ابق من سيده وفيما يزعم البحارون ان السفينة اذا كان فيها
ايق لم تحرفا فخرجت الرعدة على يونس عليه السلام فقال انا ابقى وزج
بنفسه الماء فذلك قوله فساهم فصارهم مرقا وثلثا بالساهم والمساهمة
القاء السهام على سبيل الرمية فكان من المدهفين المغلوسين بالردة ثم
الموت فابتلع وهو صليم داخل في العلامة فلو لا انه كان من المسيبين من
الذاكرين استكنوا ومن القائلين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين او من المصلين قبل ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما كل
يسبح في القرآن فهي صلوة ويقال ان العمل الصالح يرفع صاحبها عشر الميث في
بطنه الى يوم يعثرون الظاهر ليس فيه حيا الى يوم البعث وعن قتادة رضي الله
لحان بطن الموت لم يقرب الى يوم القيمة وقد لبث في بطن الموت ثلثة ايام وسبعة
او اربعين يوما وعن الشعبي التور ضحوة ولغظه عثيته فنبذناه

بالعراء

بالعراء عا لقيناها بالمحانة التي ان الذي لا يبر فيه ولا بناء وهو سقيم عليل ههنا الله من النقام
الموت وروى انه عابده انه كبدن الصبي حين يولد وابتنى عليه سبعة اي ابنتنا
ها فوكة مظلة له كما يطيب البيت على الانسان من يقطين المحصور على الرعد
وفائدة هوان الذباب لا يجمع عنده وانه اسرع السباع نباتا وامثلا وارفعها
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتحب الرعدة قال اجل هي سبعة اي في ثوب
فارس لنا ه اي مائة الف المراد به القوم الذين بعث اليهم قبل الانقام
فيكون قد مضى اوين يديون في مري الناظر اي اذا راها الراي قال هي مائة الف اي
اكثر وقال الزجاج قال غير واحد معنا هابل يزيدون قال ذلك الفراء وابي عبيدة
ويقل عن ابن عباس رضي الله عنهما كذلك فامثابه وبها ارسل به فمعناه
الي حين الى المستحق اجالهم فاستقهم الركب النبات ولهم النيون موقوف
على مثله في اول السورة اي فاستقهم اهم اشد خلقا وان تباعدت بينهم
المسافة امر رسوله صلى الله عليه وسلم باستفتاء قرينين عن وجه انكار
البعث اول ان ساق الكلام موصولا بعبارة بعضها ثم امره باستفتاءهم
عن وجه القسمة الفيزي الذي قسموا حديث جعلوا الله الاناث ولا نفسهم
الذكور في قولهم الملائكة نبات الله مع كل امة من السديين لهم وواحد
استنكافهم من ذكر من املقنا الملائكة اننا وهم شاهدون وحاضرون
تحضين عليهم بالمجاهدة استهزأ بهم وتجهيل لانهم كما لم يعلموا ذلك
مستأفة لم يعلموه فخلق الله علمه في قلوبهم ولا باخبار صادق ولا بطريق
استدلال ونظر او معناه انهم يقولون ذلك عن كائنة نفس الا فرأى جهلهم
كانهم شاهدوا وخلقهم الا انهم من اقلهم ليقولون ولد الله وانهم كانوا
في قولهم اصطفى النبات على البنية البقية الصفة للاستفهام وهو استفهام
توبيخ وخذمتهم الوصل استغناء عنها بهمة الاستفهام ما لكم كيف

يحكمون هذا الحكم الفاسد اذ لا تذكرون بالتخفيف حضرة علي وحفص امركم
سلطان مبين حجة نزلت عليكم من السماء بان الملائكة نباتات اسما فالتوا
بكمالكم الذي انزل عليكم ان كنتم صادقين في دعواكم وجعلوا بينه و
بين الله وبين الجنة اي الملائكة لا يستأجرهم شيئا وهو عزهم انهم
نباتاته وقالوا ان الله تزوج من الجن فولدت له الملائكة ولقد علمت
الجنة انهم لمحضرون ولقد علمت الملائكة ان الذين هم قالوا هذا
القول لمحضرون في النار سبحان الله عما يصفون نزهة نفسه عن الولد
والصاحبة الاعداء الله المخلصين استثناء منقطع من المحضين صلاه
ولكن المخلصين ناجون من النار وسبحان الله اعراض به الاستثناء
وبين ما وقع منه ويجوز ان يقع الاستثناء من ووصفون اي يصفوه هؤلاء
بذلك ولكن المخلصين برأه من ان يصفوه به فانكم يا اهل مكة وما تفترون
ومعبود بكم ما انتم وهم جميعا عليه علي الله بغايتين بمضلين الا ان
صالح الجحيم بكسر اللام اي لستم تفلون احد الا اصحاب النار الذين سبق في
علمه انهم يستأجر اعمالهم ليستوجبون ان يصلوا يقال فتن فلان على فلان
امراته كما تقول افسدنا عليه وقال الحسن كفاكم ايها القائلون لهذا
القول والذي نعبه منه الا انما ما انتم على عبادة الاوثان بمضلين احد
الامين قدر عليه انه يصل الجحيم اي يذل النار وقيل ما انتم بمضلين الا من
عليه الضلال في السابغة وما في ما انتم باقية ومن في موضع نصب بغايتين
وتراوا الحسن كفاكم الجحيم بضم اللام ووجهه ان يكون جمعا فحققت النون
وضفت النون لالتقاء الساكنين هي واللام في الجحيم ومن موثقا للفظ مجموع
المعنى تحمل هو على لفظ والصالحون على معناه وما هنا الله مقام معلوم في

العبادة لا يتجاوزة فخذت الموصوف واقببت الصفة مقام وانما التي الصالحون لصفافنا
في الصلوة او نصف حلا العرش واعين المؤمنين وانما التي المستبحون المنزهون او المصلون
والوجه ان يكون هذا وما قبله من قول سبحان الله عما يصفون من كلام الملائكة متى يترصد
بذلك هم في قوله ولقد علمت الجنة كانت قيل ولقد علمت الملائكة وسبحوا ان المسلمين مفلحون
عليهم في مناسبتهم بالفرق وقالوا سبحان الله فترجوه عن ذلك واستثنوا اعباد الله المخلصين
وبرأهم منه وقالوا المكلف فانكم وانكم لا تقدرون ان تفتنوا على اصحاب من خلوة
وتظنوه الامن كان من اهل النار وكيف يكون مناسبتهم ارب الفرق وما في الاعبيد الا
بين يدي الكل بنا تمام من الطاعة لا يستطيع ان ينزل عن طاعة الله والحق في الصلوة
وقد انما العبادة مستحبة مجزئة كما يجب على العبد لربه وقيل هو من قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني وعلمت المسلمين انهم اقام معلوم يوم القيمة على قدر علمي قوله تعالى
عسى ان يوتى بك ريبك ما محمود انهم ذرا عالم والتم الذين يصفون في الصلوة و
يستجرون الله وينزهونه عما لا يجوز عليه وان كانوا يقولون اي شركوا انزل من قبل موثقا
عليهم السلام لو ان عندنا ذكر اي الاولين اي كتابي كتبنا لاولين الذين نزل عليهم الوحي و
الانجيل لكننا عباد الله المخلصين لافضل العباد الله والملائكة نباتات كما كانوا وانما انما كانوا
فما هم الذر الذي هو سيد الاكوار والكتاب الذي هو مخرج من بين الكلدان فكلوا في سوسون
منية كذبهم وما نحلهم من الانقام وان محفظة في التوبة واللام هي الفارقة
وفي ذلك انهم يقولون مؤكدين للقول جادين فيه حكم بين اول امرهم واخره ولقد سقطت
كلها لعبادة المسلمين الخلق قوله انهم لهم المصروف وان عندنا لهم الفالحين وانما انما
كلهم وحي كلمات لانها لما اشغلت في معنى واحدة كانت في حكم كلمة مفردة والمراد بالموثقة
بملقحهم في علي عروقهم في مقام الحجاج وملائكة التمثال في الدنيا وعلومهم عليهم في الآخرة
ومن حسن انما كمال بني في حرب بين ابي عباس رضي الله عنهما ان لم يضر واي الدنيا



